MICROFILMED BY BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR: THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X: 42

DATE FILMED: 29 OCT 1984

LIGHT METER SETTING: 25

FILM EMULSION NUMBER: AO 39 4837 09 16

FILM UNIT SER. NO.: HRP 51568

PROJECT NUMBER: EGYPT 001A

ROLL NUMBER: 18

LOCALITY OF RECORD: ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD: THELOGY MS. 3

ITEM: 3

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. [redacted] 220

Library St Mark's Cathedral, Cairo

Manuscript No. Theology 3

Principal Work Genesis with commentary

Author Anonymous

Language(s) Arabic

Date 16 May 1751 A.D. 10 Bashans 1467 A.M.

Material Paper

Folia

Size 32.1 x 20.8 cms Lines 21 Columns 1

Binding, condition, and other remarks Leather covered boards damaged by water, mildew & worms. Spine worn. Binding damaged. F. I-II, 14, 159 loose

Contents ff 2a-190b: Genesis with anonymous commentary interspersed

Miniatures and decorations

Marginalia F. 1a: Supplementary or rejected title page F. IVa: Notice of waqf.

تفسير سفر التكوين

ص ٥

[illegible]

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
تقدس تبارك الله تعالى حسن توفيقه تم نسخ كتاب
سفر الكون نص وتفسير من جملة خمسة اسفار التوراه
المقدس ولربنا المجد مع ابيه الصالح والروح القدس امين
ان تجد عيبا فسد الخللا
وجد فليسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا الله جل
خطاي كثيرة قلت الهي تقبل وخطايا
كتبت بيدي فاغفر لي يا متق
يبقى الخط زمانا بعد كاتبه
وكاتب الخط تحت الارض مدفونا
كتبت وقد ايقنت يوم كتابتي
بان يدي تفنى ويبقى كتابها
انا الخط الذي قد بات في يد كاتبها
فان عملت خيرا عنها ان الله يشا تلقا ثوابها
وان الخاطي في جاهل الابطال فوق عذابها
الحمد لله في العلا وعلى الارض السلام للناس
كان تمام الخروج منه بتاريخ ١٢ شهر بشنس سنة ١٤٦٧ للشهدا المقابل الى
٢٢ جماد اخر سنة ١١٦٦ والشكر لله دايما ابدا سرمديا امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه بكتب تفسير السفر
الاول من التوراة المقدسة وهو سفر الكون بسلام من الرب امين

الفصل الاول من تفسير الكون الاول

اول ما خلق الله السموات والارض وكانت الارض غامرة متبحرة
وظلام على وجه الغمر وروح الله تهب على وجه الما
القديس النبي موسى كتب هذا السفر وسماه سفر الكون
لكونه اظهر فيه كون الدنيا الذي كانت ولم يكن مخلوق يشاهدها
فيخبر بها لان موسى بالاف سنين بعد كون الدنيا كتب هذا السفر
واخبر فيه بما كان قبل ان يكون مخلوق ذو فهم وذلك علمه النبي
من كشف الله له الذي هو كان ولم يكن مخلوق لانه بحكمته خلق من العدم
ما شا وذلك ان النبي انما بهذا الاسم لانه يخبر بما لم يكن
بعد ولا هو معلوم بنبي عنه قبل ان يكون ولما كان كون الدنيا
لا مخلوق يعلم به كشفه الله لهذا النبي وشرفه به ونفع الناس
بمعرفته لان قبل زمان الطوفان الى موسى كانوا كثير من حكما العالم قد
تحدثوا من عقولهم في معنى السما والعناصر واختلفوا في ذلك جدا
فمنهم من قال انها ازلية لم تزل مع الباري ومنهم من جعلها الهة
ومنهم من جعل الشمس والقمر والكواكب الهة مدبرات ومنهم من جعل
النفس والعقل من الله مولودين لا مخلوقين ومنهم من جعلهما ازليين
لكنهم مخلوقين فاراد يحجب البشر ان يكشف عن خلقه هذه الظلمة
ويعلمهم ان كل ذلك مخلوق محدث احدث في ستة ايام وحد لهم ما

ما صنع من ذلك يوم بيوم وقال اولا ما خلق الله السما والارض
حقق انه خلق السما والارض في دفعه واحده ليس يعني هذه
السما التي فوقنا الان بل السما العليا التي فيها الملايكه
خلقها وخلق ملايكتها فيها الوقت ولم يدكر خلقتهم هنا واعلمنا
على لسان موسى النبي اذا لم يذكر خلقتهم هنا وقال انا خلقت الملايكه
ولم اعلمك بهم اسرايل ليلا تميل الى عبادتهم لانه تبارك اسمه لما رام
ان يوضح لهم وجود ابنه وروح قدسه معه وتسميتها باسمه وانه
سبحانه بهما خلق كلما خلق علم انه متى ادكر لهم الملايكه من البدايه
ظنوا عند قوله لنخلق انسان كصورتنا ومثالنا انه لهم قال ذلك
وجعلوا الملايكه الهه وخالقين وتعبدوا لهم ولم يفطنوا بابنه وروح
قدسه الموجودين منه ومعه بلا ابتدا ولا زوال ولا فرقه المساويين له
في اللاهوت قال وكانت الارض غامره مستبحره وظلام على وجه
الغمر وضح انه خلق الارض والما والهوا في دفعه واحده ولم تكن الارض
عند خلقتها منفصله من الما منظوره بداتها مستعده كما هي الان
بل خلقها مختلطه بالما خلطه واحده الما حولها ساتره لها من كل
ناحيه لبسها من البيضه حول محها والهوا فوق الما ولذلك قال
ان الظلام على وجه الغمر يعني ان الهوى لكثرته كان قتام فوق الما
قال وروح الله يهب على وجه الما الذي هو اول من خرج منه انفس حيه
لان منه اخرج الله الطيور والاسماك قبل كل حي وفي هذا الموضع سبق
يرشم رشم المعموديه المسيح التي هي بدو الانجيل وبدو التوراه واحد
لان المعموديه فيها يهب روح الله على الما لكي يكون المولود منه روحاني
عمال

عمال بوصايا المسيح مستعين ومستنجد بروح الله القدوس على
الارواح النجسه الذي يحسنوا له معصيت الوصايا ومن تعمد ولا
ولم يحفظ نفسه بمعونة روح القدس من كل معصيه فهذا
لم تنفعه المعموديه ولا عطيت روح القدس له لانه اعطي سلاح
لكي يستعين به على قتال الخطيه ودفعها عنه فتركه بطال
ولم يقاتل به دفعة له وزنه وقال الرب لكي يتجر فيها ويربح فلم يتجر
دفع له سراج لكي يستضي به ويعمل اعماله التي بها يعيش ويحيا الى الابد
فاخفاه تحت مكيال ولم ينتفع به وهذا هو الذي قال الرب عنه انه
الغطيه توخذ منه ويلقا الى الظلمه البرانيه حيث يكون البكا
وصرير الاسنان ثم قال الله ليكن نور فكان نور
نعلم الله ان النور جيد وفصل الله بين النور وبين الظلام وسمى الله
النور نهارا والظلام سمى ليلا وكان مسا وكان صباح يوما واحدا
التفسير دل الله بقوته الابن الذي هو كلمته بقوله وقال الله ليكن
نور لان قوله قال الله اظهر كلمة الله التي هي ابنه المولود منه قبل كل
الدهور الذي لم يزل منه ومعه وفيه الذي هو يده ويمينه وذراعه
الذي به خلق كل خلايقه لان ابن الله ليس جزوا وعضوا مثل بيننا
نحن لانا نحن ذوي جسد مولف من اعضا كثيره فيدنا جزوا منا لكوننا
في داتنا اجزا كثيره والله سبحانه فليس ذي جسد ولا ذي اعضا بل
روح بسيطه لطيفه كما قال الرب المسيح في الانجيل ان الله روح
فلما كان الله ذات كامله لا تتبعض ولا تتجزا كانت يده ايضا
كامله كذاته وهي كلمته لانا نحن اذا اردنا ان نعمل عمل عملناه بيدنا الضعف

كلمتنا عن ذلك والله سبحانه لكون كلمته كاملة وقادرة
لذاته صفة تامة لصفته بها يصنع كلما يريد ان يصنع
وهي به متصلة لانها منه مولودة وهو تبارك اسمه الذي اسماها
بدءا واسماها كلمته لكي يوضح لنا انها ليست كلمة متلاشية لا صفة
لها مثل كلامنا نحن بل لها وجود ذاتي بغير زوال وعلى السن موجوده
انبيايه اسماها بهذين الاسمين يده وكلمته من جملتهم النبي داود في مزمور
بتسميها كلمة قايلا ان بكلمة الله الرب خلقت السموات وفي
مزمور [illegible] اسماها يده قايلا لله ان السموات عمل يديك وروح القدس
الذي هو روح الله المنبثق منه ليس هو نسمة غريبة من الله تنتشر
بها من خارج كما تنتشر نحن بالهوى وهي مضمحلة تدخل وتخرج
مثل نسمتنا نحن الغريبة منا بل هي منه منبثقة دايما ذاتية من ذاته
بلا انقطاع صفة ذاتية تامة لصفة التي هي منبثقة منه ذات
وجود وقدرة كالاب والكلمة وبهذا علمنا وتحققنا ان الله عز وجل
ثلاث صفات كاملة تامة ذاتية غير مضمحلة ولا زايلة ولا منفصلة
ولا مختلطة اختلاطا يضيع به وجود الصفات بل كل واحدة
منها غير مفارقة الاخرى فالكلمة والروح الاب علتهما وهما منه لا
بين الاب موجودان وجود بغير انفصال الابن والروح هما يديه الذي بهما
يفعل كل افعاله ولكن كما قد تقدم البيان ليس هما كايدينا اجزاء و
ابعاض بل صفتين كاملتين ككمال الصفة التي هما منها ثلاثة
صفات كاملات ذاتيات الوجود حالة بعضها ببعض بغير تشويش
مثل قول الابن اني في الاب والاب في ذات واحدة ومشيئة واحدة
وفعل

وفعل واحد وقوة واحدة لاهوتية واحدة ربوبية واحدة وهو
ايضا في وقت تعميده اظهر لنا تثليث الصفات ظهورا واضحا بينا
لانه كان منظورا موجودا وروح القدس نازل عليه في شبه حمامة
بوجود حقيقي والاب بالصوت المسموع يصرخ من السما هذا
ابني الحبيب الذي به سررت اظهر الاب وجوده بصوت مسموع والروح
ظهر في شبه جسد حمامة لنتحقق وجوده ايضا والابن فهو ظاهر
الوجود بينا واوضح لنا سر التالوث حين المعمودية الابن من الاب
مولود والروح القدس من الاب منبثق الى الابن لان الانجيل المقدس
يقول ان الروح منبثق من الاب والابن يقول لتلاميذه عن روح القدس
انا ارسله لكم من قبل ابي وبطرس الرسول يقول في كتاب الابركسيس
ان الابن لما ارتفع عن يمين الاب اخذ وعد روح القدس وسكبه علينا
وبذي في هذا العالم على كل المعتمدين الذين يحفظون وصاياه ويقويهم
على حفظها وكلما نموا في حفظ وصاياه زادهم منه حتى يذوقوا حلاوته
ولذته وطيبه ذوقا حقيقيا في الدنيا قبل الموت كما قد ذاقوه الرسل
القديسين في يوم العنصرة اليوم الذي فيه اعطى لهم الروح بالكمال
لانهم قبل ذلك اليوم لم يكونوا ذاقوه ذوقا بالكمال بل كان معهم منذ
نفخة الابن فيهم كما يكون مع المعتمدين الذين لم يذوقوه بعد بالكمال
مثل الرسل القديسين لاجل المعتمدين الحافظين وصايا المسيح فروح
القدس هو الذي يعمل في قلوبهم ويحركهم ويحثهم على حفظها ويقويهم على
دفع الشياطين الذين يمنعوهم من حفظها وهولاي الحافظين الوصايا
هيكل النور الحقيقية ظاهر فيهم الذي هو روح القدس وهم ابنا

النور كما يقول الرب في الانجيل وهم ابنا النهار كما يقول الرسول
بولس والذين لا يحفظون الوصايا الظلمة بالحقيقة موجودة فيهم
التي هي روح وهم ابنا الظلمة وابنا الليل كما يقول الرسول بولس وحسب
ما قال الكتاب ان الظلمة كانت بغير نور حتى اظهرته كلمة الله
بقوله ليكن نور فلما اظهرت كلمة النور صار النور والنهار معروفين
منفصلين من الظلمة والليل لان قبل ظهور المسيح كلمة الله المتجسد
كانت ظلمة الشيطان الخطية والمعصية موجودة في جميع الارض
بغير نور كما يقول النبي داوود في مزموره ان الرب تطلع
من السما ليرى ان كان يجد من يفهم او يطلب الله فلم يكن ولا واحد
فلما تجسد كلمة الله النور المولود من الاب بغير انفصال منه واعطانا
بالمعمودية المقدسة روح القدس اضا لنا وحرك فينا محبته واشهر
في قلوبنا نور مواعيده اشهارا حقيقيا حتى صدقنا وخفناه واحببناه
وحفظنا وصاياه وخفناه لما تحققناه من عظم العقوبة الدايمة التي
بها يعاقب من يعصا وصاياه واحببناه لعظم النعيم والحياة والملك
الدايم الذي ينعم به على من يحفظ وصاياه فبحفظ وصاياه الذين صرنا
نور ونهار روحاني حقيقي والذين لا يومنون به والذين لا يحفظوا وصاياه
فهم ظلمة وليل حقيقي روحاني لان التوراة لكونها كانت ناموس جسداني
دلت في بدوها الظلمة والليل الجسداني والنور والنهار الجسداني
والانجيل المقدس لكونه ناموس روحاني دل في بدوه النور والنهار
الروحاني والظلمة والليل الروحاني وكما قد دلت التوراة ان الله افرق
بين النور وبين الظلمة ودعا النور باسم والظلمة باسم اخر كذلك افرق

المسيح

المسيح الاهنا باماتته وبحفظ وصاياه بين بني النور وبني الظلمة
واسماهم لا باسم واحد بل باسم اخر لكي يعرف بعضهم من بعض والتوراة في
بدايتها ذكرت تكوين سما حسية وارض وما وغير ذلك مما ذكرته جميعه
حسي والانجيل المقدس جميع ما ذكره عقلي لانه ذكر تكوين سما جديدة
دايمة البقا بغير زوال تشرق وتضي وتحيي وتغذي كل من
تحتها التي هي ناسوت الاله الذي ظهر جديدا من امراة اعني عذرا
بغير نطفة بشر ناسوت منظور حقيقي بكل الادبية سوى الخطية
فقط وهو عينه الاله الكلمة خالق كل الخلايق لان الكلمة صار جسد
وحل فينا ورأينا مجده وصار لنا سما وراس ونحن له ارض وجسد كما
يقول الرسول ان المسيح راس الجماعة وهي له جسد فالمسيح هو السما
الجديدة التي ذكر الانجيل تجديدها وجماعة المسيح ابنا النور الحافظين
وصاياه هما الارض الجديدة المقدسة الذي ذكر الانجيل تجديدها
اذ يقول ان المومنين باسمه ليس هم من دم ولا من هوا اللحم ولا من مشية رجل
بل ولدوا من الله حقق انهم خلقة جديدة لان روح القدس الذي اعطاهم
بالمعمودية هم الذين به يحفظون الوصايا يخلق لهم قلب جديد في
ونفس جديدة مستقيمة تعمل لوارثها دار اخرى باقية غير دار الدنيا
الذي كان بني ادم غير المومنين هذا الخلقة الجديدة يعملوا لها فقط
وداوود النبي قد تنبا على خلقة هذا القلب والروح الجديدان
المستقيمان واوضحهما قايلا اللهم قلبا طاهرا اخلقه في يا الله وروحا
مستقيما جدده في داخلي والرسول بولس يقول ان الذين هم للمسيح خلق
جديد وكما ان التوراة ذكرت ان الارض خلقت مع الما في دفعة واحدة

غاطسة فيه لذلك جماعة المسيح الذي هي ارضه لا تخلق
هذه الخلقة الجديدة الا بغطسها في ما المعمودية التي قد جددها
هو ايضا في ذلك الوقت عينه لحلول روح الله عليه وتقديسه
اياه لكي يتقدس الغاطسون فيه ولذلك قالت التوراة ان الما
الذي كانت الارض فيه غاطسة كانت رياح الله تهب عليه اشاره
وايضاح لروح الله الذي هب على ما المعمودية الذي فيه تغطس
جماعة المسيح لكي به يخلقوا ارض جديدة للمسيح السما الجديده
وحينيذ بعد المعمودية يلزموا حفظ وصايا المسيح بمعونة روح
المسيح التي نالوها فيكونوا نورا ونهارا مضيين واضحين من غير المومنين
وغير حافظي الوصايا الذين هم ظلمة وليل بين لان روح الشيطان
المظلم تفعل فيهم وتمنعهم من النظر الى النور الحقيقي والحياه
الدايمة التي هي الامانة بالمسيح وحفظ وصاياه وقول الكتاب
بعد ذكره هبوب روح الله على الما ان الله تكلم فكان نور حقق
واوضح ان الذي يعتمد بروح الله لا يشرق له نور بعد ذلك اذا لم يكن
ملازم كلام الله قراه وعمل فيقرا كلام الله بالدايم لكي يدوم قراته
له يتخشع دايم ويخاف الله ويعمل بما يسمع من كلامه هذا اذا كان
يقرا دايما لهذين المعنيين اعني لكي يتخشع ويعمل فاما من يكون يقرا كل
كل الايام حياته ولا يكون التخشع والعمل قصده فليس يشرق له النور
ولا يتحرك خوف الله داخله لانه لم يتقدم لكلام الله بشهوة وجوع
وعطش اليه فليس ينتفع منه بل ربما انطبق الحال الذي ياكل ويشرب
من غير جوع ولا عطش وقول الكتاب انه كان مسا وكان صباح

يوم

3

يوم واحد حقق ان النهار والليل يوم واحد كذلك اولاد النور
واولاد الظلمة مختلطين بعضهم مع بعض في هذه الدنيا لان
المومنين مع غير المومنين وحافظي الوصايا من المومنين الذين
فيهم النور ظاهر مجتمعين في السكن مع الذين لا يحفظون
الوصايا كاجتماع المومنين مع الكفره وجميعهم يسموا مسيحيين
لكونهم شعب واحد في الامانة بالمسيح ولكن الحافظين منهم
الوصايا هم النهار وغير الحافظين هم الليل قال ان الله خلق الارض
والما والهوى في دفعة واحده وعند خلقة النور خلق عنصر
النار وهذه الاربعة عناصر اثنان منهم فاعلان واثنان منفعلان
فالنار والما فاعلان والارض والهوى منفعلان واحد الفاعلان
هي النار واحد المنفعلان هو الهوى هذان العنصرين الاول فيهما
حار يابس والثاني حار رطب وهذان الاثنان خفيفان طالبان
فوق ابدا بطبعهما النار فوق والهوى تحته ومع كون الهوى طالب
فوق منعه قوة صانعه من الطلوع من موضعه الذي حد له
ومن اختلاطه بالنار واضمحلال احدهما في الاخر لكي بذلك تظهر
قوته انه هو الماسك والحافظ لما خلق والعنصرين الاخرين
الارض والما احدهما هي الارض وهي منفعلة وهي بارده يابسه
والاخر هو الما فاعل بارد رطب وهاذان العنصران احدهما
فوق الاخر لان الما فوق الارض اثنينهما ثقيلين طالبين
اسفل ابدا ومع ثقلهما وكونهما يطلبان اسفل بالطبع ممنوعين
بقوة صانعهما عن النزول الذي في طبعهما لانه جعل [illegible]

اراد ان يظهر لنا قوته الماسكة لخلقته خلق الهوى والنار عنصرين
طيارين يطلبان فوق ابدا بالطبع وهما بقوته قايمين في حدهما
مسولين عن الطلوع الذي في طبعهما والما والارض طالبين
اسفل ابدا بالطبع وهما بقوته ثابتين في موضعهما ممنوعين من الانحدار
الذي في طبعهما والقديس باسيليوس يقول ان الما حول الارض
من كل ناحية كبياض البيضة حول المح والهوى حول الما
من كل ناحية كالقشر حول البياض والنار حول الهوى من كل
ناحية فالله خلق بحكمته طبيعتي النار والهوى طالبين فوق
ابدا والارض والما طالبتين اسفل ابدا فادامت الارض والما
النزول الذي في طبعهما منعهما من ذلك الهوى والنار الذان جسمهما
الذان هما بالطبع طالبين فوق فاذا طلب الهوى والنار الطلوع
الى فوق منعهم من ذلك الارض والما الذان فوقهما الذان هما بالطبع
طالبين اسفل فحصر الطبايع هكذا بعضها ببعض لكيلا تفسد
وذلك انا نرى الما فوق الارض وتعوقه الله لا يبريها ولا يحلها ولا
يغوص فيها وكذلك كل الطبايع يمكنها ان تضر بعضها بعض ولكن
قوة الله تحفظها وتمنعها من المضرة ولما ركب الطبايع لم يجعل
المضادده منها بالكليه بجوار التي تضاددها لكن جعل بينهما
وبينها واسطه لا تضاددها بالكليه وذلك ان الارض بارده يابسة تضادد
الهوى بالكلية الذي هو حار رطب فجعل بينهما طبيعة الما
الذي هو بارد رطب لانه برطوبته يوافق الهوى الذي فوقه لان الهوى
ايضا رطب وببرودته يوافق الارض التي هي تحته لانها بارده

يابسة

يابسة فهو بجهته الواحدة يوافق ما فوقه وبجهته الاخرى
يوافق ما تحته فيصالح بينهما وكذلك الما والنار الذان
طبعهما يضادد بعضهما بعض بالكليه لان الما بارد رطب والنار
حاره يابسة جعل الهوى بينهما لانه حار رطب فهو بجهة حرارته
يوافق النار التي فوقه وبجهة رطوبته يوافق الما الذي تحته
وهكذا جعله للانسان تماثيل لكي يتعلم منه تدبير دنياه
واخرته لانه خلقه مركب من نفس عاقلة وجسد ارضي فهو بجهة
عقله سماي علوي ويمكنه ان يفعل فيما فوق ابدا ويوافق
افعال الملايكة وهو بجسده يلتمس ما يحتاجه من الاشيا الارضيه
ويهتم بها لا بد له من ذلك فيمكنه بجهته الواحدة ان يعمل لحاجاته
الارضيه وبجهته الاخرى يعمل لحاجاته السماييه فبجهته
العقليه يشبه الملايكة العلويه وبجهته الجسدانية يشبه
البهايم وكل الحيوان السفلي فان هو استعمل جهته الجسدانية
لما يحتاج اليه لقوام الحياة فقط لا للتلذذ والنعيم واستعمل
جهته العقلية فيما يرضي الله مثل الملايكة فهو في ملكوت السموات
يكون اعلا من الملايكة لكونه اخضع جهته الجسدانية لجهته
العقلية واختار اللذات الباقية بامانة على اللذات الحاضرة
الفانية ولما كانت العناصر المقدم ذكرها غير ناطقة وغير حية
خلقها بارها المقام والثبات في المكان الذي رتبها فيه
من غير ان يمكنها الزوال عنه والانسان لما كان ناطق جعل
له خالقه الاختيار والارادة فان هو بجهته الجسدانية استعمل

ما يحتاجه من قوام الحياة وبجهته العقلية خدم خالقه وطلب
ما فوق باختياره وارادته فهو يكون متصل بالعلويين وان كان
بجهته الارضيه متصل بالسفليين وعند خروجه من دنياه تصعد
نفسه العقليه الى العلويين التي لم تزل متصله بهم وعند عودتها
الى جسدها يوم القيامه تطير الى العلا الذي كانت فيه سالفه
قبل خروجها من الدنيا وبعد والذي لا تكون جهته العقليه متصله
بالعلويين وهو في الدنيا بل كله يكون بجملته متصل بالسفليين
وكما قد كان في الدنيا كله اسفل كذالك بعد الوفاة تكون نفسه
اسفل لانها لا تعرف طريق العلا والى الحبس السفلي تنحدر واذا هي
عادت الى جسدها يوم القيامه تلبس لها اجنحه تطير بها الى فوق
لانها هي بغير جسد بعد الموت لم يكنها تطير بالجسد الارضي الثقيل
فان في الوقت الذي اطاع ادم وحوي مشورة الشيطان وعصيا
باريهما تسلط على كل واحد منهما روح شيطان تحت الجهه الجسدانيه
على جذب الجهه العقليه الى اغراضها وتساعدها عليها ولذالك
صار كل جنس ادم مغلوب من الجهه الارضيه حتى ان الانبيا القديسين
والابا غلبوا وتزوجوا النسا الكثيره حرايرًا وعبدات فلما طلب الاله
المتجسد ونداجنسنا بنفسه اعطانا بالمعموديه روح قدسه
لكي تساعد الجهه العقليه على الشيطان الذي يساعد الجهه الجسدانيه
وذلك انه لما قبر عنا لمته ايام اعطانا ان ننغرق في الماء ثلثه غطاات
ثم الا لدفنه بموته عنا اعطانا روح قدسه نعمده نعمدنا فان نحن
حركنا جهتنا العقليه على قتال جهتنا الجسدانيه ومنعناها من التمادي
الشهوات

الشهوات واللذات الذي لا يحتاج اليها في قوام الحياة فان روح
القدس تساعدنا عليها وعلى الشيطان الذي يساعد على عملها
ونظفر بها كلها وبهذا الروح القدس وهدايته تطير انفسنا الى
العلا بعد الموت وبعد القيامه فاذا اعتزل نقاتل جهتنا الجسدانيه
فروح القدس تكون في داخلنا في ضيق واغتمام علينا وكما يقول بولس
الرسول لا تحزنوا اي لا تغضبوا روح القدس الذي ختمتم به في يوم
الخلاص يوم تعميدكم وفي يوم الموت يفارقنا ويسلمنا الى روح الشيطان
الذي كنا له طايعين دونه يحدرنا الى الحبس السفلي وهذا المحل
عينه يحل من يعدم روح القدس من غير المومنين مضاف الى المومنين
الذي روح القدس فيهم غير عاملو العنصرين الخفيفين الهوى والنار
اللذان بطبعهما يطلبان الى فوق منعانهما العنصرين الثقيلين الارض
والما اللذان بطبعهما يطلبان اسفل وهما ايضا يمنعانهما ان تتنهلا
جعلها الله تعليم للانسان يعزو به ذاته وليف تركيبه لانه مركب
من نفس عاقله وجسد نفس خفيفه طالبه بطبعها فوق
وجسد ثقيل طالب بطبعه اسفل اذا ما تعظمت نفسه
من اجل شرفها وظنت انها شي فعت اوجاع الجسد عظتها
ولشرضعف جسدها تكبرها ومنعها من الارتفاع المهلك فتبقا ثابته
في الحد النافع لها الذي رتبه لها خالقها وشا ان تبقا فيه الذي هو
الاتضاع واذا ما الجسد مال بطبعه الى الشهوات واللذات الارضيه
واراد النزول الى اسفل بحسب طبيعه منعه من ذلك العقل
وضبطه عن النزول وثبت في الحد الذي رتبه له خالقه وهو العنايه

بما يحتاج اليه لقوام الحياه فقط واسه بحكمته خلق العناصر اربعه
اثنان تضاددا اثنان الما يضاددا النار والهوا يضاددا الارض
وركبهم بحكمته تركيب اوجب به تلازمهم والتصاقهم بعضهم ببعض
من غير فرقه وذلك انه جعل بين الما والنار والهوا والارض
واحد من هذا الناحيه وواحد من هذا الناحيه يفرقوا بين الضدين
حتي لا يبيد الاضداد اضدادها ولكي يبعد التضاد ذهب بعضها
الي بعض ويلتم ويجتمع وهذه صفه تركيبها لكي نحمد الله من تاملها
ويسبح حكمته الحراره ملاصقتها الرطوبه من ناحيتها الواحده
ومن ناحيتها الاخري ملاصقتها اليبوسه لا تلاصق اليبوسه الحراره
وتوديها وتتعلق بها فتتعلق هي ايضا بالرطوبه التي هي ضد اليبوسه
وتلصق بها لكي تجد لذتها بها فرح من اليبوسه التي هي ضددها
فاذا تعلقة الحراره بالرطوبه وضايقتها تعلقة الرطوبه هي ايضا
بالبروده التي هي ضد الحراره لكي تجد لذتها بها فرح من الحراره التي
هي ضدها فاذا تعلقة الرطوبه بالبروده وضايقتها تعلقة البروده
هي باليبوسه التي هي ضد الرطوبه لكي تجد لذتها فرح من الرطوبه
التي تضايقها فاذا تعلقت البروده هي ايضا باليبوسه وضايقتها
تعلقة اليبوسه هي ايضا بالحراره التي هي ضد البروده لكي تجد لذتها
بها فرح من البروده التي تضايقها وحينئذ تتعلق الحراره هي ايضا
بالرطوبه علي ما قلنا اولا من اجل مضايقة اليبوسه لها وبهذا التدبير
والنظام الشريف تثبت الاربع طبايع في كل مركب تحت السما ثباتا
هكذي بحكمة الصانع تبارك اسمه وبهذا علم النفس العاقله
انها

انها هي ايضا بين روحين متباينين روح الله وروح الشيطان
فاذا ما ضايقها روح الشيطان واوجعها بحبه الخطيه تهرب
الي روح الله وتلتصق به بالصلاه والتضرع الدايم لكي بروح الله
تجد لذتها فرح من روح الشيطان المضايق لها وبهذا تبقا كل
حين ملتمه الي روح الله وملتصقه به لمضايقة روح الشيطان اياها
لم تلتصق بروح الله ولم تهرب اليه فكل نفس تحس بالمضايقه
روح الشيطان اياها وتلصق بروح الله هكذي فهي نفس حيه لانها
تحس بالالام وتطلب لذاتها الفرح ومن لا تكون هكذي فقول لها
لانها عادمه الحياه ففي اليوم الاول الذي هو يوم الاحد قبل اشراق
نوره خلقة السما العليا وملايكتها والعناصر الاربع التي تحتها
وذلك انه خلق فيه السبع اشيا هي السما العليا والارواح اللا بكه
والارض والما والهوي والنار والنور ومن قال ان شي منهما كان قبل
اليوم الاول فكتاب الله يكذبه لان اسه في الكلمه الرابعه من العشره
كلمات المعطاه لموسي يقول ان الله في الستة ايام خلق السما
والارض والبحر وجميع ما فيهم فحسن جدا قال داوود النبي ما اعظم اعما لك
يا رب كلها بحكمه صنعت وذلك ان الذي يبصر كل شي صنعه هو
يسبح حكمته تسبيحا لا يفتر منه عند كمال اليوم الاول قال كان
مسا وكان صباح وهذا القول يكرره في كل واحد من الايام الستة
لان في المسا والصباح وتدبير الارض حكمه يستحق من اجلها كل
تسبيح وكل تمجيد وذلك ان الارض التي نحن عليها سكان خلقها
ابتدا مجتمعه ولم يجعلها باسرها مجريه لما يحتاج اليه من النبات

كل حين فيعلم لا لمضايقة روح الشيطان اياها

الصاعد منها تحلقها ارض طبنيه اذا ما يبست جدا من حر الشمس
تفتتت واذا ما لانت جدا من البرودة والرطوبه استرخت وانحلت
فدبرها تبارك اسمه بحر النهار وبرد الليل حتى تبقى دايما مجتمعه لا
تنحل ولا تتفتت وذلك انه لو دام عليها حر النهار لتفتتت ولو دام
عليها برد الليل لانحلت فاذا ما اشرقت الشمس عليها واكثرت تجفيفها
ارتفعت عنها جلة الخالق وحلت عليها برودة الليل مع رطوبة الندا
لكي تترطب من زيادة تجفيف الحرارة التي نالتها من حرارة النهار فاذا
ترطبت في الليل جدا ورد اليها النهار واشرقت الشمس وارتفعت الندا وه
كل النهار فاذا ما تجففت ايضا وزاده يبوسة ارتفعت الشمس
وعادت الندا وة وقطرت عليها وتدبير هذا كذي دبر به النفس العاقلة
وجعل هذا التدبير يوضح لنا ذلك التدبير وعوض الحرارة والرطوبة
واليبوسة الذي دبر العالم بينهم دبر النفس هي ايضا بين اربع طبايع
وهي الاوجاع والمواهب والعظمة والاتضاع دبرها تبارك اسمه
بهم كما دبر الارض بالتدبير المقدم ذكره وذلك ان برودة الليل وندا وته
لو دامت على الارض لانحلت واسترخت ولذلك لو دامت
الاوجاع التي من قتال الشيطان على النفس لانحلت واسترخت
وتركت عمل الله ولكنه سبحانه اذا المتها الاوجاع التي اطلقها
عليها لكي يكونوا سبب اتضاعها حينئذ بموهبته اعني بروح قدسه
يرفعهم عنها ويريحها بموهبته فاذا ما عزاها وبسطها ورام ان تتعظم
رفع العزا عنها واطلق عليها الاوجاع لكي تتضع ايضا
فاذا اتضعت رفع الاوجاع عنها وعادت اليها المواهب والعزا
والعون

والعون من روح القدس لان نعمة روح القدس التي تعزي النفس
وتعينها وترفع عنها الاوجاع والرخاوة تشبه الشمس التي
باشراقها على الارض ترفع عنها الندا وة والبرودة والعظمة التي
تنال من حل عليه نعمة العزا تشبه اليبوسة التي تلحق الارض
من حرارة الشمس والبرودة التي تكون في الليل على الارض تشبهها
الاوجاع والتعب والتجارب التي تكون من قتال الشيطان والرطوبة
التي تكون من لترقا البرودة في الليل تشبه الاتضاع الذي تكتسبه
النفس من الاوجاع والتجارب فلولا الاوجاع لكانت المواهب والعزا
يوصلوا الى العظمة ولولا المواهب والعزا لكانوا الاوجاع يوصلوا الى
الاياس ولكن تبلبر بهذا الاربعة وتردها على النفس دبرها بارئها
اعني بالمواهب والعظمة والاوجاع والاتضاع كما دبر الارض بالحرارة
واليبوسة والبرودة والرطوبة ومع وجود حرارة الشمس يوجد
النور وتستيقظ النيام ويمكن العمل كذلك مع وجود نعمة روح
القدس يوجد النور الذي هو خوف الله في النفس وتستيقظ من نوم
الغفلة ورقاد الجهالة ويمكنها عمل وصايا الله ومع غياب الشمس
يوجد البرد والظلمة والنوم والكسل من كل عمل فان العمل حينئذ
لا يمكن كذلك عند غياب نعمة روح القدس من النفس تكون الاوجاع ثم
ونوم الغفلة وظلمة الافكار والكسل والاسترخا عن كل اعمال
الله وكما يقدر ضو السراج ان يهدي في ظلمة الليل ويعين على العمل
كذلك تقدر قراة الكتب الالهية وتاديب المعلمين ان تعزي من
هو في ظلمة الاوجاع وتعينه وتنشطه وتيقظه لكل اعمال

الله بل وتدفع عنه البرودة والكسل كما تقدر حرارة النار
التي منها السراج ان تدفع البرودة عن من قد اتاه في الليل ولذلك
يقول داود النبي للرب ناموسك سراجا لرجلي ونورا لطرقي
فالذي تعمله الشمس بلا كلفة ولا همة ولا تعب يعمله النار والسراج
لكن بتعب وهمة وكلفة ولذلك الذي تعمله نعمة روح القدس
بالكمال تعمله مداومة قراءات كتب الله وطاعة المعلمين الروحانيين
ولكن بتعب وهمة وكلفة وذلك ان نعمة روح القدس اذا اشرقت على
النفس بالكمال تقلعه الخطية منها بالكلية باطرو وظاهر حركة
وفعل والذي لم يبلغ الى هذا الحد بعد وهو يداوم قراءات كتب
الله ووعظ المعلمين والتطهير بالتوبة على يديهم من كل خطية
فهو يبقى من الخطية ويتطهر من جميعها ولكن بكلفة وهمة وتعب
يعني تعب القانون الذي يحتمله دايم عن كل زلة فالذي يتطهر من
الخطايا على يد المعلمين هكذي في كل حين فهو مثل ارض من زرعة
ينبت فيها العشب والعليق والزوان ولاجها بكلفة وهمة وحرص
يبقى منها كل ذلك فهو بسبب نباته ينقيه منها اولا باول وهي
تظهر ابدا نقية والذي يمتلا من روح القدس وينقا بالكمال فهو مثل
ارض قد قلع الله بقوته من باطنها ما فيها من النبات الغريب الذي ينبت
الى فوق ونزع اصل زريعته منها فليس ينبت فيها شي بعد
فهي نقية وغير محتاجة الى كلفة ولا عناية وذلك ان الشيطان
الساكن في الانسان هو سبب نبات الخطية فيه فاذا حل عليه
روح القدس بالكمال طرد منه الشيطان ولا يبقا للخطية فيه اصل
يفرعها

تعالى

يفرعها بعد والذي لم تحل عليه النعمة هكذي وهو بالاعتراف
والقانون الدايم ينقي نفسه من كل زلة تحدث اولا باول فهذا
هو الذي قال الله عنه انه ياكل خبزه بعرق جبينه فهو يعيش
من تعبه واما ذاك فهو ياكل خبزه بلا تعب مثل من ينزل له الخبز
من السما فالذي ينقي نفسه بالاعتراف والقانون الدايم يشبه من
به علة جرب وهو كل حين يدهن جسمه بدهان يستطيع
ان الجرب في مدة يسيرة تعود تطلع وهو يعود يدهنها ويزيلها
ويفعل هكذي كل وقت حتى يكون جسمه ابدا لا يظهر فيه علة
جرب والذي نقيه روح القدس بالكمال يشبه من قد شرب دوا
مستفرغ استفرغ منه الخلط الذي هو اصل الحكة فلا تراها تعود
تطلع في جسمه بعد كذلك قوة روح القدس اذا حلت على الانسان
بالكمال فهي تطرد منه الشيطان الذي هو اصل الخطية وكما تقدمنا
القول ان الذي لم يصل بعد الى هذا الحد فهو في ظلمة الليل والبرد
الشديد الشتوي فاذا كان ينقي نفسه بالاعتراف والقانون المستمر
فهو يتعزى من ظلمة الليل بضوء السراج وينزاح عنه البرد بحرارة
النار حتى يمن المسيح عليه باشراق الشمس بالكلية لان الظلمة
والبرد لا يطيقوا يثبتوا مع حرارة الشمس وضوها ولذلك ا
تثبت ظلمة الشيطان وبرودته مع ضو وحرارة روح القدس
فالمعلمين الذين هم يقبلون التوبة هم السراج ونور العالم وعنهم قال
الرب لا يوقد سراج فيجعل تحت مكيال والسراج فضوه من النار والنار
فهي موجودة في الارض من حرارة الشمس التي تضي بالنهار

وذلك ان الشمس مهما اشرقت عليه خزنت فيه حرارتها وكل شي
جسمه رطب او رخو او رقيق او متخلخل اذا ما حصلت فيه
حرارة الشمس وضربه البرد بعد غياب الشمس ارتفعت منه
اكثر الحرارة ولا يبقى فيه منها الا ما صار له طبيعي وهو قليل جدا لكون جسمه
لا يستر الحرارة من البرد المضاد لها فاما جنس الحجر والحديد فلكون
جسمهما صلب جدا فمهما حصل فيه من الحرارة سترها وحفظها
فتكون الحرارة كامنة في مايتهما فلهذا عند قدحهما دون
غيرهما من الاجسام يحصل منهما النار فالنار اذن هي من حرارة
الشمس وكذلك معلمي النوبة الذين هم سرجنا في الظلمة من كتب
ناموس المسيح استضوا الذي هو كالنار وهذا الناموس الذي هو
كالنار هو من نور روح القدس الذي تستضي به الكاملون
اولاد النهار وكما في جنس الحجر والحديد فقط يوجد النار من حرارة
الشمس فلذلك ناموسين فقط اظهر روح القدس نوره فيهما
في العالم ومنهما تشعل حرارته في القلوب وهما ناموس العتيقة وناموس
الحديثة واحدهما افضل من الاخر مثل الحجر والحديد وبقدحهما كليهما
توجد النار كما توجد من الحديد والحجر لان الذي يجمع كلام العتيقة
مع كلام الحديثة ويظهر معنى واحد منهما كلاهما فهو بتعليمه
يشعل نار روح القدس في انفس السامعين فيستضوا في ظلمة الليل
كما يستضوا بالضو المخزون من الشمس كما يقول عظيم الرسل
بطرس في رسالته ان جيدا ان تاملوا كلام الانبيا مثل سراج يضي
في موضع مظلم حتى ياتي النهار ويشرق النور فيطلع في قلوبكم

فالذين

فالذين يطهرون نفوسهم من كل زلة بتاديب المعلمين هم وان كانوا في
الليل لا فرق بينهم وبين الذين في النهار من القديسين الكملا ومن
اجل هذا حسنا قال الكتاب المقدس ان المسا والصباح يوم واحد
يعني ان ملكوت واحد يلوذ منها الجميع اليها

القولة الثانية

تمام قرات يوم الاثنين عشر الكتاب

فقال الله ليكن بساط في وسط الما وليكن فاصلا ما بين ما فصنع الله
البساط وفصل بين الما الذي من تحت البساط والما الذي من
فوق البساط فكان كذلك وسما الله البساط سما وكان مسا وكان
صباح يوما ثانيا التفسير في اليوم الاول لما خلق الله السما
والارض خلق الما لجة واحدة غامرة الارض تحت السما اي السما
العلوية التي لا نراها فلما كان يوم الاثنين خلق سقف من بساط في
وسط اللجة ودعاه سما وصارت اللجة فوقه الى السما العلوية
وتحته الى الارض وهذا صنعه بحكمته العظيمة لانه لما شا ان يخلق
الشمس والقمر والكواكب ويتركهم في هذا السما التي من بساط صنع
لجة فوقها لكي يكون برد الما يحفظ البساط لا تحرقه الكواكب وتكون
برودة الما تطرد ضو الكواكب الى اسفل فيضوا على الارض لان
الكواكب مخلوقة من نار والنار بالطبع خفيفة تطلب فوق
ابدا فلما تحرك فوقها كثرة البرودة الما والنار بالطبع تهرب
من الما صار ضوها ينطرد الى الارض وصارت هي معلقة تجري ابدا

لكونها اذا طلبنا الطلوع الى فوق لا تدعها البرودة تصعدا
والى اسفل فليس لها طبع يطلب السفل والوقوف فليس هو طبعها
فلما لم يمكنها الطلوع ولا النزول صارت تجري دايرة ابدا بحكمة
خالقها وقد كنا قلنا ان السما الاولة كانت اشارة الى التجسد الذي
للذي لهنا لانه بناسوته صار لنا سما وارضا كما قد بينا ذلك
في تفسير اليوم الاول واذا كان المسيح هو السما والجلد التي تحته
هي جماعة تلاميذه الذين تبعوا اوامره في اليوم الاول اعني قبل صلبه
وهده السما الاخرى التي خلقها في وسط تلك الجلد في اليوم الثاني
هم تلاميذه الذين بعد صلبه وصعوده الى السما ارسل لهم الروح
قدسه عليهم الرجال منهم والنسا وكانت عدة جميعهم مايه وعشرين
اسما جعلهم نطقوا بكل لسان تحت السما وزالت منهم الخطيه بالجملة
حتى صارت اجسادهم مثل جسده لا خطيه فيهم ولهذا دعاهم سما
مثل اسمه لكونهم امتلوا من روح القدس كما يشهد كتاب الابركسيس
لكي يكونوا مرسلين للنور يسلين فيهم ويضي على المومنين كما صارت هذه
السما التي فوقنا لد[illegible] لك وحسن قال ان هده السما من الما خلقت
لان الرسل [illegible] بروح القدس وكل من يكمل سلهم فاضلهم الجميع
منزلا [illegible] الذي يكونون بها بتسكن روح القدس فيهم وقوله
ان هده [illegible] صارت فاصلة بين الما الذي فوقها والما الذي تحتها
فهو [illegible] المسيح والذي كل مثلهم لكونوا منفصلين من الملايكة
[illegible] ومن المومنين الذين تحتهم بفصل يعرفوا به من الفريقين
[illegible] وذلك ان الملايكة الذين فوقهم احطها رتبا لكونهم ارواح

بغير

بغير اجساد وهولاي اعني الرسل القديسين لهم اجساد مخلوقة
من نطفة والنطفة والاوجاع الشيطانية لم تنزل فيهم الى الوقت
الذي فيه امتلوا من روح القدس وصاروا سما جديدة وصاروا وهم
ارواح ذي اجساد بشريه مخلوقة من نطفة في الطهارة والقدس
مثل الملايكة وافضل فهم بهذا الفصل المنفصلين من الملايكة
الذين فوقهم والفصل الذي به ينفصلوا من شعب المومنين الذين
تحتهم هو ان اولايك الخطيه داخلهم تقاتلهم وتنبت منهم كل حين
وهم مع الزمان يقطعوا نباتها ولا يدعوها تثمر فيهم فهم احطها رتبة
وتعبهم وتغليصهم الدايم وليس هم احطها رتبة لا تعب مثل الرسل فقد
صاروا هم ايضا معروفين من الرسل بفصل يعرفوا به وفي هذا اليوم
اسميوا الرسل سما والذين تحتهم ما كما قد اسميوا في اليوم الاول نهار
والذين تحتهم ليل وقيل المسا والصباح يوم واحد الكتاب فقال الله
لتجتمع من تحت السما الى موضع واحد وتظهر اليبس فكان كذلك
وسمى الله اليبس ارضا وجمع المياه سمي بحارا وعلم الله ان ذلك جيد
التفسير الارض في اليوم الاول خلقها مستورة بالما فلما كان
في اليوم الثالث كشف عنها الما واظهر بعضها يابسا لكي يمكنها ان
تنبت وتثمر ولما راد تبارك اسمه وجلت حكمته ان تنبت وعلم ان النبات
يجعلها تحتاج الى رطوبة الما لكي به يعيش جمع الما الذي على وجه الارض
بجامع وجعلها غور احول الارض حتى اذا احمتها حرارة الشمس
وغليت وصعد منها البخار واختلط بالبخار اليابس الصاعد
يبس من الارض كل يوم فيصير البخار الرطب الصاعد من الما واليا

الصاعد من الارض نحو الشمس سحابه واحده وبعناية الله يسيره
الهوي الي حيث النبات المحتاج اليه فينحل السحاب ويمطر ويسقي
ذلك النبات فهو جلت قدرته لم يخلق النبات حتي هيا له الما الذي
منه يستقيه وهو ايضا لما اراد ان ينبت لنبيته ويتمها هيا له
انهار الحياه وعيون الخلاص التي في اناجيله المقدسه ورسايل تلاميذه
لكي تكون لهيته تنيل الشعب حلوا الما منها بحرارة روح القدس
الذي اشار نحوه بالشمس ويسقوها ويرووها لكي تحيا ولا تموت وكما
تصعد الشمس بحرارتها البخار الرطب من الما والبخار اليابس من
الارض وتختلط البخارين يصيرا غماما واحدا يسقي نبات الارض
فكذلك حرارة روح القدس من ذهن المعلمين ومن اسرار الكتب المقدسه
تخرج معنا نافع يصل وينفع للسامعين وذلك ان المعلم الذي له
رغبه ومحبه في تخشع تلاميذه وامتلايهم من خوف الله ومحبته تلتمس
له حرارة روح القدس معاني في الكتب المقدسه وتخرج له من ذهنه
قياسات وامثال توصل تلك المعاني الي عقول تلاميذه وتوضحها لهم
لان الناس كلهم ليس فهمين يفهموا المعاني سريع بل فيهم من يحتاج الي
لترت قياسات وامثال لكي يفهم بها المعاني وتصل الي عقله ويكون
الذي كله تلك القياسات لمن يكلم انسان بلغته التي بها يفهم الكلام
ولا يفهمه بغيرها فحرارة روح القدس تجمع من اسرار الكتب ومن ذهن
المعلمين معني واحد هو الذي نافع للسامعين كما تصعد حرارة الشمس
البخارين الرطب واليابس من الما ومن الارض فيصيروا غماما واحد
يسقي بهم النبات وكان الغمام يسقي جميع الارض من وطي وعلو

حتي

حتي اعلا الجبال والتلال كذلك الرسل القديسين كانوا
كالغمام اسقوا وارووا بكلمة الله جميع اقطار الارض واما الانبياء
وناموس التوراه فلم يسقوا غير شعبهم فقط كالانهار والعيون
التي يمكنها ان يسقي الاوطيه والمواضع السفليه ولا يمكنها
تصعد علي الجبال والتلال تسقيها وترويها الكتاب فقال الله
لتعشب الارض عشبا ذا حب وشجرا ذا ثمر يخرج ثمر لاصنافه ما
غرسه منه علي الارض فكان كذلك واخرجت الارض
عشبا ذا حب لاصنافه وشجرا يخرج ثمرا غرسه منه لاصنافه
وعلم الله ان ذلك جيد وكان مسا وكان صباح يوما ثالثا
التفسير لما رامت الحكمه العاليه ان تخلق الحيوان سبقت
هيات له ما به يغتذي كما سبقت هيات للاشجار الانهار
التي بها تسقي وفي الكنيسه هكذي علي ما تقدم القول هيا لها
المعلمين والتعليم الذي به تغتذي من قبل دخولها في الايمان
كما يهيي للمولود اللبن في تدي امه من قبل ولادتها اياه ولهذا انتا
وجدنا في المومنين من هو جايع عطشان الي التعليم وفهم معاني
الاسرار الالهيه لتنوا الله له ذلك بنعمته وسبب له الوصول
اليه بتحننه واتقنه علي ما ينفعه من ذلك بسعة وجود
وكلما نظره زايدا في الجوع والعطش الي ذلك زاده هو ايضا
من الطعام والشراب وكل من كان جايع عطشان الي معونته
علي عمل رضا باه انعم عليه بذلك واشبعه منه كما انه قال
طوبا للجياع والعطاش الي البر فانهم يشبعون وكما تخلف

في اليوم الاول نهار وليل وفي اليوم الثاني كان الما فوق السما والما تحت
السما وكان ذلك اجمع قياس للكمال مثل الرسل والذين لم يكملوا
بعد فكذلك في اليوم الثالث خلق اشجار مرتفعة عالية مثمرة
وغيرها دونها ليس مرتفع عن الارض بكثرة شبيه الكملا والذين لم
يكملوا في ثمرات الروح وكما ان الاشجار منها ورق وليس لها ثمرة فكذلك
يكون في المومنين من يعمل الوصايا في الظاهر فقط وهو من داخل
قلبه متعظم ومحب مديح الناس ومشتهي لهذا وحاسد ومبغض
وغيور وحقود فمن هذه صفته فملكوت السما لا يرث وتبطل صومه
المسيح لا ينتفع بنظره الا كل من نقا قلبه من جميع ما وصفناه ولم
نصون من الخطايا كما قد قال تبارك اسمه طوبا للنقيا قلوبهم فانهم
الذين يرون الله ومن ينقي قلبه هكذا فهو شجرة مورقة مثمرة وذلك
ان الله من اجل الثمرة خلق الورق في الشجرة لكي يستر الثمرة من حر
الشمس لالا تحرقها ولذلك امرنا بالنسك الظاهر مثل الصوم والسجود
والسهر والخدمة والتعب الا من اجل نقاوة القلب التي هي الثمرة
لكي اذا انكسر شغب الجسد بالتعب يقدر العقل على تنقية القلب
لانه ما دام الجسد مستريح متنيح يغلب العقل عن رياضته وحينئذ
تغلب شهواته على القلب وتنجسه فمن كان يتعب جسده ولا ينقي
قلبه فهو مثل من تعب وطحن حنطة وعجنه وخبزه من اجل قوم جياع
يقصد ان يشبعهم فلما فرغ من خبيزه رماه في البحر وضيع تعبه ولم ينتفع
به وذلك انك يا من تتعب جسدك في خدمة الرب انت من اجل نقاوة
قلبك تتعب نفسك فاذا لم تنقي قلبك فما انتفاعك بتعبك
ولما

ولما كان الذي يتعب على تنقية قلبه في كل حين والذي قد تنقى
قلبه بالكمال بروح القدس لهم ملكوت واحد من يوما لذلك
قال في اليوم الثالث كان مسا وكان صباح يوم واحد يعني ان الكملا
والذين جاهدوا على تنقية انفسهم بالتعب كلهم واحد والملامة
والخزي على من يتعب بتقشف جسده ولا ينقي قلبه يتعب جسدك وانت
بالقصد تنظر بعينك الى ما ينجس قلبك تتعب جسدك وانت
تفكر فيما ينجس قلبك ماذا تنتفع بتعب جسدك والرب بفيه
يقول الويل لمن ينقي خارج الكاس والسكرجة وداخلهما مملو
وسخ اعني من يتعب جسده ولا ينقي قلبه لانه لا ثمرة فيه وكل
شجرة لا تثمر مصيرها الى الحريق لان الشجرة المثمرة يعتني بها ربها
ويفلحها ويسقيها ويحترز عليها من كل مؤذي وغير المثمرة مهملة
غير متحرز عليها ومنتهاها ان تقطع وتلقا في النار كما قال الرب

القراءة الثالثة

يوم الثلثا بالعشي في الجمعة الاولى من الصوم المقدس

وقال الله لتكن انوار في بساط السما لتفرق بين النهار وبين الليل وتكون
ايات واوقاتا واياما وسنينا وتكون انوارا في بساط السما تضي
على الارض فكان كذلك وصنع الله النيرين العظيمين النور الاكبر
للتسلط في النهار والنور الاصغر للتسلط في الليل مع الكواكب وجعلها
الله في بساط السما للاضا على الارض وللتسلط في النهار وفي
الليل وللافتراق بين النور والظلام وعلم الله ان ذلك جيد وكان

مسا وكان صباح يوما رابعا [illegible] النور الذي خلقه في اليوم
الاول تفرق صوره في اليوم الرابع وتركه في السما التي من البساط
وهي التي خلقها في اليوم الثاني وتلك الصور هي شمس وقمر ونجوم ونصابهم
على النهار والليل ليكونا النهار والليل بهم معروفان وكذلك
الشهور والسنة فبالقمر تعرف الشهور وبجميع النجوم يضي الليل وتهتدي
المسافرين في البراري والبحار الى الجهة التي يقصدونها وذلك انه
خلق في النجوم نجوما تسير البتة ولا تتغير من مواضعها ليكونوا لهم
يستدلان في سيرهم والشمس بها تعرف فصول السنة الاربعة وهي
الربيع والصيف والخريف والشتا وبها تنضج الاثمار وبها تصعد الابخرة
من البحار ومن الارض فتصير مطر لان الشمس تحمي البحر وتحمي الارض فيصعد
بخار الرطوبة من البحر ونداوة الارض فيجتمع ذلك ويكون غمام ويمطر على
الارض وكما تعرف سواعي النهار بالشمس كذلك بالنجوم تعرف سواعي الليل
فلهذا قال انهم العلامات والازمان والايام والفصول الاربعة الذي
رتبها في السنة رتبها بعظم حكمته ولطفه وذلك ان الصيف لو هجم
على الشتا والشتا على الصيف لكان ذلك يسبب للناس والحيوان
المرض والموت عندما يكونوا في شدة الحر فتدركهم شدة البرد او في
شدة البرد فتدركهم شدة الحر فلهذا جعل بحسن حكمته بين الشتا والصيف
الربيع وبين الصيف والشتا الخريف ليكونان واسطة بينهما وذلك ان الشتا
بارد رطب طبع الما فدبر بحكمته ان يجعل برودتها تسخن قليل قليل
فتصير حارة رطبة طبع الهوا وهذا هو زمان الربيع لكيلا تهجم الحرارة
كلها في دفعة واحدة بل قليل قليل حتى تعتاد بها اجسام الحيوان
ثم

ثم جعل الرطوبة تيبس قليل قليل فاذا صار الوقت حار يابس
طبع النار فهو فصل الصيف فاذا كمل فصل الصيف جعل الحرارة تبرد قليل
قليل فيصير الوقت بارد يابس طبع الارض وهو فصل الخريف فاذا كمل
فصل الخريف جعل اليبوسة تترطب قليل قليل فاذا صار الوقت بارد
رطب طبع الما فهو فصل الشتا وفي فصل الخريف الذي هو طبع الارض
تفلح الارض وفي فصل الشتا الذي هو طبع الما تمطر الامطار
وفي فصل الربيع الذي هو طبع الهوى تكثر الارياح لكي بها تغتذي
الاشجار وتنمي ثمرتها حين ترطبها وفي فصل الصيف الذي هو طبع
النار تقوى الحرارة جدا لكي تطبخ الاثمار وتنضجها فما اعظم اعمالك
يا رب كلها بحكمة صنعت وهذا عمله رياضة وقدوة للنفس لكي تكون
اذا اردت الخروج من حالة الى حالة تبتدي بفعل ذلك قليل قليل حتى
تعتاد وتقدر على العمل التي ترومه فانها اذا تدرجت هكذي في امورها
امكنها كل شي براحة وذلك المعتاد بالاكل والشرب اذا اراد ان يصوم
يصير صوام يعود نفسه ذلك قليل قليل ويتدرج اليه وكذلك يمكنه
ولذلك في السعود وفي كل عمل يتعب الجسد مهما تدرجت اليه
قدرت عليه وبعظم حكمته جعل الخريف الذي هو طبع الارض يتقدم
الشتا التي هو طبع الما حتى اذا فلحت الناس الارض في الخريف وزرعوها
تمطر عليها الامطار في الشتا ودبر بحكمته ان يكون الزرع في الشتا لكي تجد
الحبوب المزدرعة في الارض بطن الارض حار فتنطبخ وتنمي وذلك ان
في الشتا لكثرة برد الهوى تهرب الحرارة من البرودة فتختفي في بطن
الارض ولهذا يكون ما الابار في الشتا سخن وفي الصيف بارد

للون البرودة تهرب من حرارة الشمس في الصيف وتختفي في بطن
الارض فاذا اما وجدة الحبوب المزدرعة بطن الارض تسخن في الشتا
مع نداوة بطن الارض الكاينة من ما النيل او من المطر تنبت الحبوب
في النداوة والسخونة تتعفن وتنبت وتطلع لانها اذا لم تتعفن
لا تنبت كما يقول الرب في الانجيل المقدس ان حبة القمح المبدورة
اذا لم تمت ما تثمر وجعل ذلك قياس للنفس لانها اذا لم تبغض ذاتها في
هذا العالم وتتعبها وتتبعها في حفظ وصاياه تلبس ثمرة ولا تنال الحياة
المؤبدة واذا ما نبت الزرع وطلع في حين الشتا تلقاه سخونة الشمس
اللطيفة مع كثرة برودة الهوى ورطوبة المطر والنداوة فينمى
ويطلع لان الله جلت قدرته جعل شمس ذلك الاوان ضعيفة الحرارة ومقامها
على الارض قليل لقصر النهار ولكثرة الغيوم لئلا تحرق الحرارة الزرع
الصغير والليل جعله طويل جدا لهذا المعنى عينه وكلما صارت للزرع
قوة على احتمال الحرارة جعل حرارة الشمس تقوى والنهار يطول
والليل يقصر والغيوم تقل لكي تقوى الحرارة بنضج الزرع وتنشف
رطوبته ويستوي وهكذا جعله للنفس تعليم وعزا تقوى به ما دامت ها
تتعلم ان ما دامت قوتها ضعيفة عن احتمال التجارب وهي في الصبر مضنوة
فليس تقوى عليها التجارب بل باليسير منها بقدرها ولها مع ذلك العزا
ويكثره لها وكلما علم انها قد صار لها قوة على احتمال التجارب اكثر
ذلك لها حسب قوتها لانه ليس يمكن ان تنضج وتتم الا بقوة التجارب
كما لم ينضج الزرع الا بقوة الشمس ويجب على كل نفس ترى ان الرب
لا يجلب عليها التجارب تعلم انها عنده غير صبورة وغير محتملة كالزرع
الصغير

الصغير الذي لا يحتمل قوة الشمس ولهذا لا يجلب عليها التجارب
واذا ما نظرته يجلب عليها التجارب تفرح وتبتهج وتكثر شكرها
له على ذلك لكونه جعلها ثبتت وقويت في الصبر حتى قويت وصارت
ممن يجلب عليها التجارب كالزرع الذي ينمى ويقوى على حرارة الشمس
وبغير شمس ليس زرع ينمى وذلك الشمس تحمي الزرع فاذا حمي وعطش
شرب اصله من الرطوبة التي في بطن الارض وهذه الرطوبة التي يشربها
هي لطيف المائع لطيف الطين فاذا ما شربها المزدرع اغتذى بها ونمى
وغلظ فلولا سخونة الشمس لم يعطش ولو لم يعطش لم يشرب ولو لم يشرب
لم ينمى كذلك اذا ما التجارب المت بالنفس استغاثت النفس
بالرب ملتمسة معونته وكلما استغاثت به تقربت اليه ونالت قوته
ولولا التجارب لم تستغيث بالرب دايما ولم تلتصق به كل حين بل بحزنها
من التجارب ولعلمها ان الرب ان الرب قادر على معونتها وخلاصها
منها تهرب اليه وتلتصق به وتدوم ابدا بقربه فبالتجارب تنال مغفرت
ذنوبها والتطهير من اوساخها وتنال الاتضاع الذي هو اكليل الفضايل
لانها بالتجارب تعرف ضعفها وكونها للرب حقا محتاجة وتجل
انها عرفت ضعفها وكونها للرب حقا محتاجة فقد نالت الطوبا الذي
قال الرب عنها طوبا لمن هو فقير بالروح فان لهم ملكوت السموات لان
النفس التي قد علمت انها كل حين محتاجة الى الرب يعينها ويخلصها
من تجارب الشياطين فهي بالحقيقة فقيرة بالروح تلتمس حضوره اليها
وزيارته لها كل حين لكي يخلصها من اوجاع الخطية ومن الافكار
الوسخة والاحزان المترادفة هذه النفس تبغض بليتها والتجارب

كما يبيض الشمع بحرارة الشمس لان الشمس تنشف من الزرع الرطوبة
فيبيض والتجارب تنشف من النفس العظمة فتتضع وتطهر فان
الاتضاع هو بياض النفس وطهرها وكما جعل الله الاضوا الذين يضوا
على العالم في السما الثانية التي قدمنا القول انها القياس للرسل القديسين
كذلك الاضوا المنيرة للنفس موجودة في الرسل القديسين وفي خلفاهم
لانهم يستضوا من شريعة السيد المسيح كما يستضي القمر من ضو الشمس
والخلفا اذا كانوا تبعوا وصايا المسيح وعلموها لشعبهم فهم الحقيقة
ضوا للنفوس وبهدوهم وبرشدوها اكثر من القمر لان القمر للاجساد
يضي والكهنة للنفوس يضوا فشرفهم يزيد على شرف القمر الزايدة شرف
النفس على الجسد واذا كانوا الكهنة لم يعملوا ولا يعلموا وصايا المسيح فهم
قمر مخسوف اي لا ضو له والذي تبعهم لهم وهم الهدى وويله من الله طول
وعقابه شديد لانه اوتمن على سفينة تبعها والا ملك الملوك
لكي يقيم لها رئيس خبير بتدبير العمر يدبرها ويسيرها ما يتمكن له دربه
بالبحر الاخر ويضاعف اقامة رئيس فتغرق السفينة وكل من فيها فالملك
الملوك والد المبين الدين ع فوا ويطالب دالك الدي اقام الرئيس ويعاقبه
بكل عقوبة عن نفسه وعن سفينته وقد شبهوا روسا الكهنة في مرتبة
القمر ودلك لان القمر من الشمس يستضي ويضي على العالم لان الله خلق
القمر كالمراة فاذا كانت الشمس غايبة عن العالم وكان القمر فوق العالم قبالة
الشمس فضوها يشرق فيه من اسفل ويضي به على العالم بمقدار ما يكون
القمر يقابل الشمس يظهر ضوها فيه تماما قابلها ببعضه وظهر ضوها
في بعضه ومتى ما قابلها كله ظهر ضوها في كله فروسا الكهنة
يستضوا

يستضوا من ناموس المسيح الذي هو الشمس الحقيقية وكل من
يستضي منه فهو قمر ويمكنه ان يضي على غيره ما الضو الذي يستضي به
من ناموس المسيح كما يضي القمر على العالم بالضو الذي يستضي به من
الشمس وقد كان ناموس موسى قمر لكونه في الليل كان يضي لامته وناموس
المسيح هو الشمس الحقيقية الذي لما اشرق اغنانا بضوه عن القمر والنجوم
والاثني عشر الرسل هم الذين كانوا قمر يستضوا من المسيح شمس البر اشعيا
النبي يقول ان الشمس تصير سبعة اضعاف والقمر يصير كالشمس
تحتج اليهود العميان بهذه النبوة ويقولون ان كان المسيح قد جا حق
فلماذا لم تصير الشمس والقمر كما قال النبي ويظنون عميان القلوب انه
عن الشمس والقمر المحسوسين قال فاذا تفاضلت الشمس سبعة اضعاف
فما الانتفاع بها لان حرارتها تكون اعظم من حرارة جهنم وضوها لا يمكن
حدقه ان تراه الا وينطفي ضوها واشعيا النبي انما اشار بالشمس نحو السيد
المسيح لقوله عن اورشليم انها عند مجي المسيح لا تحتاج الى ضو الشمس في النهار
ولا القمر في الليل بل الرب يكون لها نورا مويدا فقد دل ببطلان الشمس
والقمر المحسوسين واعلن ان الرب هو الذي يكون نورا مويدا وملاخيا
النبي هو الذي قال ان الرب يشرق لخايفيه شمس البر والبر تحت
جناحيه فالمسيح هو شمس البر ورسله كانوا القمر لكونهم منه يستضوا
وقول النبي ان الشمس تصير سبعة اضعاف انما هو اشارة الى تجلي
الرب على جبل تابور امام بطرس ويعقوب ويوحنا لما اظهر مجد
لاهوته اي الضيا الذي لا يمكن احد معاينته الذي لما راوه التلاميذ
سقطوا على وجوههم الوقت ولذلك لما قام من الاموات اظهر مجد

لاهوته وقوته في ناسوته كما تنبا داوود قايلا الملك الرب واشتمل نور
البهاء لبس الرب القوه وتمنطق بها ولما تمجد الرب بعد قيامته كلام
وعظم مجده جدا مثل قول اشعيا النبي ان الشمس تصير مثلها
سبعه اضعاف بمجد رسله ايضا بروح قدسه الذي ملاهم منه يوم
العنصره حتى جعلهم بالحقيقه مثله لا خطيه فيهم ولا نجس
الشيطان مصيرين بضيا لاهوته داخل نفوسهم ممتليين من محبة كل
البشر مثله كما يقول النبي ان القمر يصير كالشمس وثم قول الكتاب ان
المسا والصباح يكون يوم ولحمد ● الكتاب فقال الله لتفيض
من المياه سباع ذوات انفس حيه وطير يطير على الارض قبالة بساط
السما فخلق الله التنانين العظام وساير النفوس الحيه الدبابه التي
سعت من المياه لاصنافها وكل طاير ذي اجنحه لاصنافه وعلم الله ان ذلك جناح
جيد وباركها الله قايلا انموا واكثروا واملوا المياه في البحار
والطير فليكثر في الارض وكان مسا وكان صباح يوما خامسا
في كل يوم من الايام يظهر الكتاب سر الثالوث
بتسميته الله ثلاثه دفوع بتكرير ذلك انه يقول قال الله
ليكن كذا وكذا ويستثني يقول خلق الله كذا وكذا ثم يثلث ويقول
ان الله علم ذلك انه جيد ليثبت انه كان عند علمه انه سيصنعه
جيدا حقا انه استحقه عند ما صنعه بل الكتاب اراد بهذا يعلمنا
ان الله يشهد لكل ما صنع انه جيد لكي نحرص ونشكر
كل من رام بجسارته ان يلوم شي مما خلق الله انه ردي اما
الاربعه التي مضت لم يذكر فيها ان الله خلق حيا بل سماوات
وعناصر

وعناصر ومعادن ونبات ونور وجميع ذلك بلا نفس حيه وفي اليوم
الخامس بدا بخلقة النفس الحيه من الما تنانين وطيور واشار الى
ما المعموديه المقدسه التي منها بالحقيقه تكون الحياه بالميلاد
الجديد وحقا قال ان من الما خرجت تنانين ساكنه في البحر وطيور
تطير على الارض نحو بساط السما لان المعموديه من اولادها يكون
تنانين وحيوان يهيمون في الكون الدنيا قد فرغوا انفسهم لعمل الله
كل حين في عقولهم بغير فتور متفكرين بمجد عظمته وهيبته فيما به
يبني خوفه ومحبته مشتاقين بلا فتور الى عمل وصاياه والصعود الى
ملكوته فلهذا اسماهم طيور يطيرون على الارض نحو بساط السما
يعني انهم يجب ان يكونوا على الارض وعقولهم طايره الى السما بالمحبه
والشوق الى خيرات ذلك الموضع والمتزوجين من اجل ارتباطهم
في العالم شبههم بالسمك الذي في الما واوضح ان هولا وهولا نظر
الله انهم حسنا وباركهم بركه واحده متساويه وذلك انه لما كان خطية
الفسق والزنا لا خطيه اخرى تنجس الجسد مثلها لان الجسد الذي
تقدس بالمعموديه تنجسه الزنا فلهذا امر الله بالتزويج وتكثره وباركه
لانه يحفظ من الزنا وليس يعيق ان يمنع من حفظ وصايا المسيح
لان الحريص على تطهير نفسه من كل معصيه يعصي بها المسيح
والمجاهد على تنقيه ذاته اذا داوم بالاعتراف والقانون فان قوة المسيح
تساعده على حفظ وصاياه وان كان غاطس في بحر العالم كالسمك
في الما فان القوه الذي شقت البحر الاحمر لبني اسرايل حتى عبروا فيه

تشقق بحر العالم لهذا الاخر وتجعله يعبر فيه بلا اختناق اعني
التوبه الدايمه المستمره ان التوبه الدايمه المستمره هي تاديب المسيح
وتاديب المسيح هي عصاته التي بها تشق لنا بحر العالم كما شق موسي البحر بعصاته
لان عصاة موسي كانت مثال الخشبة صليب المسيح ان المسيح بخشبة
صليبه انعم علينا بالتوبة وكل من لازم التوبة باستمرار متزوج كان او راهب
فهو يقدر علي الخلاص من بحر العالم بقوة معطي التوبة الذي سمر علي
الصليب كما خلص الله شعبه علي يد موسي النبي اذ شق البحر الاحمر
بعصاته ولما كان ملايمي التوبة من الفريقين يكونا كلاهما واحد قال

القراءة الرابعة

المشار الصباح يوم واحد
تقري يوم الاربع عشية من الجمعة الاولى من الصوم

فقال الله لتخرج الارض نفوسا حية لاصنافها بهايم ودبيبا ووحوش
الارض وكان كذلك فصنع الله وحوش الارض لاصنافها وعلم الله
ان ذلك جيد [illegible] وهاهنا ايضا اظهر الله سر التالوث
بقوله قال الله وخلق الله وعلم الله ان ذلك جيد وفي اليوم السادس
قبل ان خلق الحيوان الناطق الذي خلق جسده من الارض
ونفسه العاقلة ابدعها من لا شي تقدم فخلق من الارض نفوسا حية
بهايم ووحوش ودبابات كما قد خلق من الما تنانين وطيور والذي خلقهم
من الارض منهم ما خلقه لخدمة الانسان الذي كان مزمعا ان يخلقه
هيا له ما يحتاج اليه قبل خلقته ومنهم ما خلقه ليكون طعاما
له ومنهم ما خلقه لمنفعته في مداواة جسمه ومنهم ما خلقه
ليكون يتعجب من قوة خالقه وكيف استطاعة قوته تخلق اجناسا
لا

لا تحصي وليس موضع لكن يعتني بجميعهم ويهتم بهم ويقوتهم ويسوسهم
وذلك ان البهايم منهم من يخدم الانسان مثل البقر والخيل والحمير وما اشبه ذلك
والحيوان الذي به يغتذي الانسان مثل الخراف والجدا وما اشبههم
فان الانسان يعتني بهم من اجل حاجته لهم ويسوسهم وليس ذلك بعجب
بل العجب من الوحوش والدبابات والطيور الذي ليس لهم من يعتني بهم من
الناس ومع كثرتهم واختلاف ما يحتاجون اليه يراعي جميعهم ويغذي
كلهم لان منهم من يغتذي بالعشب ومنهم من يغتذي بالحبوب ومنهم من يغتذي
باللحم وهو يشبع الجميع بما يخص كل واحد منهم من الغذا بتدبير حكمته
جعل الحيوان الذي هو اكل من حيوان اخر مواضع يختفي فيها من ذلك الحيوان
ولم يجعله يتحفظ منه بالكلية ليلا يموت ذلك الحيوان ويبيد جنسه
بل بتدبيره يحفظه ويوصل اليه منه ما يحتاج اليه لقوته كل يوم وبارك
ذلك الحيوان الذي منه يغتذي الحيوان الاخر وانماه جدا جدا لكي
يبقا جنسه باقي مع ما يوكل منه دايم وهذا فعل بالحيوان الذي به
يغتذي الناس كثرها وانماها وهذا فعله لتنظر النفس حسن عنايته
واهتمامه وسياسته وتكثر له التسبيح والتمجيد والشكر وتعلم انه
كما قد كثر البركة والنمو للحيوان الذي يغتذي به غيره من الحيوان
كذلك من جعل نفسه منفعة لغيره نال البركة والنمو العظيم
وهو يقدر ان يهب لكل انسان عطية يمكنه ان ينفع غيره بها حتي تكون
تلك العطية سبب يوصله الي ملكوت السما حتي ينفع بها غيره بكل
قوته عالم انها لم تعطا له لاستحقاقه لها بل انما اعطيت له لتكون
معيشته ينال بها ملكوت السماوات اذا هو نفع بها غيره وخدمه بها

وزنة عطيت له لكي اذا هو تجر فيها واصرفها في منفعة غيره ونفعه بها
استحق ان يكون عند سيده امين ويدخل الى فرحه لان الامين عند سيده
هو من ينفع غيره ويخدمه بما اعطي له وكما قد خلق للانسان ما يحتاج اليه
من الحيوان قبل ان يخلقه لذلك خلق للحيوان ما يحتاج اليه قبل ان يخلقه
ثم خلق جميع الحيوان مطبوع لكي يظهر بذلك انه خلق لخدمة الانسان
ويظهر شرف الانسان وسيادته لكونه قايم منتصب وذلك مطبوع
لكي اذا نظره الانسان ونظر ذاته عرف شرف ذاته من نقص ذلك
وعلم ما قد جعله الله له من المعرفة والفهم والسلطان والاكثر التسبيح
والتمجيد للذي شرفه بهذه الصفات وقال الله تعالى لنصنع انسانا
بصورتنا كشبهنا ويستولي على سمك البحر وطير السما والبهايم وجميع
الارض وساير الدبيب الذي على الارض التفسير عند خلقة الانسان
اوضح الكتاب سر الثالوث ايضاح حقيقي بقوله ان الله قال لنخلق انسان
بصورتنا كشبهنا اوضح الاب والابن والروح القدس المتساويين في اللاهوت
والقوة والفعل لان الله بروحه وكلمته خلق ما شا قال الله لنصنع
انسانا بصورتنا هذه هي المشورة التي سماها اشعيا المشورة العظمى اذ
قال عن المسيح انه قد ولد لنا مولود واعطا لنا ابن رياسته على منكبيه
ويدعا اسمه ملاك المشورة العظمى مشير عجيب اله قادر مسلط رييس
الصلح اما الدم العتيق سماه ابا الدم العتيق لانه اثم وصار ادم الثاني
ابا جديد الدم جديد لان ادم الاول ابا الدم الاول كان بالمعصية عتيق
وجميع الذين ولدوا منه ورثوا المعصية منه لانه تعبد للشيطان فصار
كل من ولد منه عبيد له بالعدل لكونه ملك ابيهم فلما جا المسيح ادم الثاني
وغلب

وغلب الشيطان ولم يعص فكل من تتلمذ له يتعلم منه طاعة الله ثم
وصار ابنه في الطاعة صار معتوق من يد الشيطان لكونه صار ابن ادم
الثاني الذي غلب الشيطان وهذا الذي يتتلمذ لتلاميذه وتلاميذ تلاميذ
تلاميذه ليتعلم منهم طاعة الله ويحفظ وصاياه فالجميع بنيه وبني بنيه
الى الانقضا والجميع يرثوا الحياة وملكه كما ورثوا بني ادم الاول سيرة ابوهم
وموته قال الله لنصنع انسان كشبهنا وصورتنا الله مخير مريد مهما شا
فعل بهذه صنع الانسان مخير مريد مهما شا فعل من حسنة او سيه
فهو بهذه الجهة شبه الله لكونه ذو سلطة وارادة مثله فاذا هو عبد
ارادته لخالقه وخدمه وحفظ وصاياه صار حقا يشبهه لانه قال بصورتنا
كشبهنا وكل جنس ادم هم صورة الله لكون الجميع لهم سلطان الاختيار
واما الشبه فليس يصير كذلك الا من عبد ارادته لله وهو ان الله صنع
الانسان حرا ان شا خدمه وان شا لم يخدمه لانه لم يكلفه خدمته فان هو عبد
حرية له وخدمه باختياره استحق مواهبه وملاه من محبته وحننه
وترافه حتى يصير كشبهه ومثاله في الحنو والرافة والصفح عن المسيين
اليه والاتساع على الخاطين بالشريعة القدرة على ذلك ومن اجل كون
الانسان خلق حر بهذا صار لذلك لما باع ادم حريته للشيطان ملكه بالعدل
وكل بنيه لكونه حر وباع نفسه له والحر مخير يبيع نفسه لمن اراد وعلى
هذا لما تحنن خالقنا علينا من جهة هذه العبودية المرة التي سلطانها
على انفسنا ابتاعنا بدمه من العدو الذي بعنا انفسنا له وافتدانا منه
بموته لانه لما نظره في صورة ادمي ظن انه من جملة عبيده بني ادم المحبوسين
له ووجد وقت الموت اليه مثل كل جنس ادم ومن اجل نفسه الى الجحيم

فاظهر له زيادة صوته واثبت عليه الحجة لكونه عمل في موت من ليس هو له
ولا باع نفسه له فقط الخطيه وحدك المطيعين له من اليهود علي قتله
وراما حداه الي الحجر والذي امر يفعل به هذا الفعل ليس انسان تام
بل اله تانس قتله وفي حق موته اخذ منه كل من باع نفسه له من جنس
ادم وكل من يبيع نفسه له من الان والي الابد داهو ندم وسال العتقه
منه واخذه في حق موته لان كل جنس ادم ما يسوو موته قال نصنع انسانا
بصورتنا كشبهنا وليرو علي كل اسمال البحر وطير السما والوحوش والبهايم
وكل اقطار الارض. فما المتصنع انسان بصورتنا اي له فهم وعقل وتمييز
ليروس ويدبر ما المخلقنا فقد لزم الانسان من هذا القول ان يعتني ويهتم
ويدبر ويسوس كلما تحت يده من الحيوان وان يطعمهم ولا يتجبر عليهم ولا
يحملهم ما لا يطيقوا لان الله جعله مدبرا لهم بالفهم والعقل الذي خلقه له
قال وصنع الله الانسان علي صورة الوهيم ذكرا وانثى خلقهما قال خلق الله الانسان
علي صورة الله اي خلقه ذو فهم وتمييز وروح ناطقة لا تموت فما صنع الله الانسان
علي صورة الله ذكرا وانثى خلقهما يجب ان تعلم ان النفس العاقلة هي الذي خلقت
علي صورة الله وصورة الله لا ذكر انيها ولا انثى والنفس العاقلة التي هي صورة
الله لا تسمى بذكر ولا بانثى وانما هو عندما خلق النفس العاقلة علي صورته
وعلم ان الانسان لا بد له ان يعصي ويستوجب الموت شا ان يبيد بالحيله شيبة
الولاده الجسدانية لكي بها يتم الجنس ويبقى بها موجود فلهذا خلق له للوقت
هيئة الذكر وعندما خلق الامراة خلق لها هيئة الانثى هذا بعلمه لعلمه
بما سيكون منهما من المخالفة ولحاجة الي التناسل لبقا الجنس دايم مع وجود
الموت ولما كان هذا التناسل نوع من الاوجاع البهيمية من اجل المخالفة
والموت

والموت عطي للانسان كذلك ايضا صار له باقي الاوجاع الذي في
البهايم من الغضب والشهوة وما اشبه ذلك وذلك ان الغضب من وجع البقا
والشهوة من اوجاع البهايم ولهذين الوجعين ولا يجب علي العقل ان يروض
ويدبر لهما ساكنين داخله ويجب عليه ان يحرص كل الحرص في اقماعهما
وتسكينهما وصرفهما فيما خلقا من اجله فقط وذلك ان الشهوة خلقت
للنسل فقط وينبغي ان يمسكها ويضبطها عن الخروج الي الزنا والفسق
او استعمال هذا الفن في النجاسة الشرعية بغير حد ولا مقدار اي باستكثار
وزيادة لان الاستكثار من استفراغ هذه الشهوة يضعف قوة الجسم
ويهرم البدن ويغلظ العقل ويجعله لتنفخ جسدانيا قليل الخوف من الله
اعما عن طريق الملكوت الكاينه بعد الموت ويسرع بالنكد والشقا
والهم وهذا جميعه يصيب من يستعمل الاستكثار من افراغ شهوة النكاح
ولما كانت هذه الشهوة قد خلقت من اجل النسل متمكنة في الانسان اراد الرب
ان يخلق له ما به يقمعها خلق له الغضب لكي اذا هي رامت الخروج عن الحد
الواجب يحرك عليها غضبه الطبيعي ويزجرها ويسكنها فمن دبر شهوته
بحدها هكذي ودبر غضبه بحده هكذي وهو ان لا يطلقه ابدا علي انسان
ولا علي حيوان ولا علي شي اخر غير شهوته فانه بالحقيقة يكون قد اخذ القوة
من الله علي قمع غضبه وشهوته وكما امكنه تدبير هولاء الخصمين بالا
طبيعي فيمكنه ايضا تدبير غيرهم وسياسته ومن كان لا يقمعه له ولا
حرص علي سياسته وتدبير اوجاعه في نفسه فليس يمكنه تدبير اوجاع غيره
الكتاب فخلق الله ادم بصورته بصورة الله خلقه ذكرا وانثى خلقهما
وبارك فيهما الله وقال لهما الله انموا واكثروا واملوا الارض واملكوها

واستوليا على سمك البحر وطير السما وساير الحيوان الدابّ على الارض
وقال الله ها قد اعطيتكم كل عشب ذي حبّ على وجه جميع الارض
وكل شجر ذي ثمر وحبّ يكون لكم طعاما وجميع وحش الارض
وجميع طير السما وساير ما دبّ على الارض الذي فيه نفس حية جميع خضر
العشب ما كلا فكان كذلك وعلم الله ان جميع ما صنعه جيد جدا
وكان مسا وكان صباح يوما سادسا التفسير قال انه لما خلق
الذكر والانثى باركهما وقال اثمرا واكثرا واعمرا الارض واملكوها واستوليا
على طير السما وسمك البحر وساير الحيوان الدابّ على الارض هذه البركة وباركهما
بها عند ما خلقهما قبل المعصية علما منه بما سيكون منهما سبق باركهما
حتى اذا عصيا ولا يستحقان ان يباركهما حينئذ تكون بركة التناسل
قد تقدمت لهما فتناسلا وولدا لذلك كان وعند ما خلقهما قال الله ها قد
اعطيتكم كل عشب ذي حبّ على وجه جميع الارض وكل شجر فيه ذو ثمر وحبّ
يكون لكم طعاما ولجميع وحش الارض وجميع طير السما وساير ما دبّ على
الارض فيه نفس حية وجميع خضر العشب ما كلا فكان كذلك فقال
هذا لكي يحل ادم ومن قبلهم ومن بعده عليهم ويقول من ابن اقوتهم ازال الهم عنه
وقال له قد خلقت لك ولهم ما به تقتاتون قال وعلم الله ان جميع ذلك
ما صنعه جيد جدا فاما قوله لموسى ان بعض الحيوان طاهر فكلوه وبعضه
غير طاهر لا تاكلوه فانما كان ذلك اشارة الى الانسان العاقل فان النجاسة
والطهر لا يصحان الا على العاصي والطايع ومن لا عقل له فليس يلزمه
معصية ولا له طاعة وليس فيه نجس ولا طاهر فليس على الحيوان
غير الناطق كان معنى قول الله انه نجس او طاهر بل اراد ان

يربطهم

يربطهم بناموس ليكونوا كل حين تحت الناموس حتى لا يميلوا ابدا
فينسوا واضع الناموس فيتعبدوا لالهة كثيرة التي تتعبد لها الامم
المجاورة لهم وكان معنى قوله في الطاهر والنجس يشير به الى جنس
الناس الناطقين الذين يمكنهم ويقع لهم ان يكونوا اطهارا وانجاسا
قال كل حيوان يجتر وظلفه مشقوق فهو طاهر وما لا يجتر ولا ظلفه
مشقوق والذي يجتر وليس مشقوق الظلف والمشقوق الظلف
ولا يجتر قال كل نجس اذا الذي يجتر وظلفه مشقوق من يلزم
القراة بمعرفة ويعمل بما يقرا والذي لا يجتر ولا ظلفه مشقوق هو الذي
لا يقرا ويعلم ولا يعمل والذي يعمل وليس يقرا يكون عمله بلا معرفة ولا له
اساس ثابت على الصخرة الذي يشبهه بزرع مزروع على حجر ليس له
تربة كبيرة ولا اصل في الارض فاذا احترّ من الشمس يبس لان الزرع اذا
اذا احترّ من الشمس شرب من رطوبة الطين الذي اصله فيه وترطب
كذلك الذي يعمل بمعرفة وقراة اذا اصابته التجارب والاتعاب في
العمل الذي يعمل عزته المعرفة والقراة وصبرته على ذلك والذي
يعمل ولا يقرا لا صبر له على التجارب ولا دوام له على العمل لان الذي بغير
معرفة مثل الزرع الذي ليس له تربة كبيرة ترطب اصله فاذا اما احرقته
الشمس ولا يجد في اصله ما يرطبه فيجف سريعا والطيور الذي وصفها
انها نجسة وصف كل طير يوذي غيره من الحيوان اشارة الى كل
انسان يوذي غيره من الناس اجمعين وحيتان البحر الذي وصف انها نجسة
قال كل سمك لا قشر له هو نجس لان السمك الذي له قشر قد خرجت منه الا
او ساخه والسمك الذي ليس له قشر فاوساخه الطبيعية كاينة فيه الا

اشار بذلك الي كل انسان لا يخرج منه او سماحه بالاعتراف الدايم قال
وكان مسا وكان صباح يوم سادس اليوم الاول دل ان اشراق نوره هو
بروزه ودل المسا والصباح الذي بعد المسا هو الي يوم الاثنين حسب
ذلك اجمع نهار والليل الثاني حسبه لذلك وجعل انقضاه باخر
يوم الثلثا واليوم الثالث جعل انقضاه باخر يوم الاربعا واليوم الرابع
جعل انقضاه باخر الخميس واليوم الخامس جعل انقضاه الجمعه واليوم
السادس جعل انقضاه باخر يوم السبت لانه قال في اليوم السادس كان
مسا يعني مسا يوم الجمعه وكان صباحا يوم واحد يعني انه صباح يوم
السبت انفصال اليوم السادس ولما استراح في هذا اليوم السابع واسماه
راحته وامر اليهود بالبطاله فيه شبه لهم ان يبطلوا في مسا يوم الجمعه
الذي هو نصف اليوم السادس لان تمام اليوم السادس صباح السبت فيكون
مسا يوم الجمعه بلا شك نصفه في نصف اليوم السادس حين تكون
راحته اشاره الي راحته الحقيقيه التي كانت بعد الخمسة ايام ونصف
منذ يوم الاحد اي في نهار الجمعه وذلك انه في ذلك الوقت صلب بجسد
ومات وتعب الجسد تعب حقيقي واستراح حين قام من الاموات وحينئذ
امرنا ان نستريح ونبطل من كل اعمال الخطيه التي كنا نعملها
مستترين امرنا ان نبطل منها باقي حياتنا لكي بالقوه الالاهيه التي
قام بها جسده من الاموات وصار لا يتعب ولا يتالم ولا يموت نصير نحن ايضا
لا نخطي ولا نعمل الاعمال الرديه التي كنا نعملها مستترين قبل ذلك
فاذا كان صباح السبت هو انقضا اليوم السادس فانقضا اليوم السابع
علي هذا الحساب باخر الاحد فليلة الاحد تكون محسوبه من اليوم السابع

وفيها

وفيها تمام المسيح من الاموات واستراح وصدق في قوله انه استراح في
اليوم السابع من جميع اعماله وباركه وقدسه الكتاب فكملت
السموات والارض وجميع جيوشهن واكمل الله في اليوم السادس خلقه الذي
صنعه وعطل في اليوم السابع من سائر صنعته التي صنع وبارك
الله اليوم السابع وقدسه اذ عطل فيه من جميع اعماله الذي صنعه
الله صنعا النفسيه قال ان الله استراح من اعماله التي صنعها وبارك
اليوم السابع وطهره لان فيه استراح من جميع اعماله التي ابتدا الله ان يصنعها
لم يرسم اللاهوتيه لكي يتحقق عندنا ان الله بكلمته التي هي ابنه خلق كل
ما شا ان يخلقه وقوله انه استراح من جميع اعماله نحن نعلم ان الكلمه التي
بها خلق الله كل شي لم يكن له جسد ومن لا جسد له ليس يتعب فيما يعمل
ومن لا يتعب فلم يستريح فهو في خلقته ما اراد لم يتعب ولا استراح بل
اشار بذلك الي راحته التي كانت حين تعب بجسده تعبا حقيقيا لانه
عن خلاصنا تالم بارادته ومات وقام من الاموات في اليوم الثالث واستراح
من كل اعماله التي تصرف فيها من اجلنا واليوم الذي ظهرت قيامته
من الاموات جعله تقديس خاصه للرب وفيه ينبغي التفرغ لحضور
القداسات وقراة الكتب المقدسه وسماع التعاليم المحييه التي
هي راحة النفس العاقله وحسن قال الكتاب ان الله كمل جميع اعماله
في اليوم السادس حق وصدق لان الرب المسيح في يوم الجمعه الذي هو
اليوم السادس تمم جميع اعماله كما تنص كتاب الله لان الله تمم جميع اعماله
في اليوم السادس لانه لما تجسد وولد وظهر علي الارض فالعمل الذي
ظهر من اجله تممه باسره في ذلك اليوم لانه فيه تالم حيث صلب ومات

وفدانا من الموت وانقذنا من الجحيم واوجب الدينونه على عدونا الذي كنا
بعناده تعبدنا بالمعصيه واعتقنا من تملكه بدمه المحيي وشهره وفضحه
هو وجميع اجناده ومحيا كل جنسنا الذي في حبسه واصعدهم من
بيت الظلمه الذي له وادخل اللص الفردوس سابق جميعهم والحقهم به
اجمعين فكمل خلقته في السته ايام جعلها اشاره ورمز لجميع تدبيره
الذي دبره على الارض مخلصنا من ميلاده الى موته فمن كان للمسيح محب
ويشتهي تمجيده وايمانه بما ذكرناه من ذلك وكيف الايام السته كل يوم منها
يوضح تدبير من تدابير الهنا المسيح اول ما خلق الله السما والارض
هذا بدو كتاب الله خلق سما لطيفه وارض كثيفه اشاره الى النفس اللطيفه
والجسد الكثيف الذي تجسد بهما كلمته من اجل خلاصنا وكانت الارض
غامره مستبحره وظلام على وجه الغمر وقوله ان الارض كانت لا ترى
لكون اللجه سا ترتها اعني ان التجسد كان غير منظور وغير مشهور
لكونه في احشا الوالده كان في موضع لا يرى ولهذا قال كان ظلام
على وجه الغمر اعني ظلام الاحشا وروح الله تهب على وجه الما
لان التجسد من روح القدس ومن مريم العذري كان لان روح القدس
كان يقدس ما يحتاج اليه الابن من دم العذري ويصيره الى جسد مقدس
نقي من دون الشهوه لكي ينمو به الجسد في الاحشا قليل قليل وفي مده
ايام الحبل كان روح الله يرفرف على دم العذري ويقدس للابن منه ما يحتاجه
لجسده ولكون هذا السر كان خفي عن السمايين والارضيين لا عقل
يصدقه قال ان الظلام كان على وجه الغمر يعني انه امر خفي لم يشهر
قط للمخلوقين لان الاله يصير انسان بتحقيق ويحبل به في بطن العذري
تسعة

٤٤

تسعة شهور ادم حين خلق كان دمه كدم الطفل لا نطفه توجد فيه
فلما اشتهى وعصى تحركت فيه كل شهوه ولا سيما شهوة التناسل
لان الله مكنها ان تتحرك فيه لابقا الجنس مع دوام الموت كما قد قدمنا
القول في بدو المقاله وهذه الشهوه موجوده مختلطه بدم كل الرجال
وكل النسا منذ ذا الحين حد القامه ولهذا كان روح القدس يقدس دم
العذري ويصير من ذلك الى جسد الابن ما به ينمو وليكون ذلك الجسد
طاهر المطهر جسد ادم في بدايت خلقته لكي يكون تابوت الابن
ادم ثاني حديث عوض ادم الاول ولكون البنا الاول انهدم كما كسرت
لوحي موسى الاوله المكتتبه باصبع الله واللوحين الثانيه نفس وجسد
المسيح المكتتبه ايضا باصبع الله اعني بروح القدس فانها تثبت كلوحي
موسى الثانيه ولم تقدر عليها قسار الموت ولا رباط الجحيم اذ هدمت الجحيم
وقهرت وعادة اللوحين الى تركيبها الاوله بالقيامه من الاموات
ومضى ثابته الى ابد الابد عن يمين الله الاب في العلو لوحي عهد الله كما
قد مثلهما في بدو السفر بالسما اللطيفه والارض الكثيفه وهذا ان
اللوحين كان فيهما عشرة الكلمات اشاره الى عشرة الحواس الباطنه
والظاهره التي في نفس وجسد المسيح وجميعها مكتوبه باصبع الله
قال الكتاب فقال الله ليكون النور فكان النور يعني به ولادة المسيح
ونزوله الى الارض نور الحق الحقيقي المشرق من الاب النور الحقيقي ولهذا
عند ولادته اشرق نور مجد الرب على الرعاه وملايكة النور ظهروا على
الارض تبشر بالفرح والخلاص هاهنا ظهر نهارا وليلا متصلين لا فرقه
موجودان معا اعني اللاهوت والناسوت اللذان هما مسيح واحد والمواحد

ورب واحد فالمسيح هو مجموع اللاهوت والناسوت من غير استحالة
كل واحد منهما ولهذا قال الكتاب ان المسا والصباح يوم واحد وفي
اليوم الثاني خلق الله في وسط الما بساط حمل عن الارض نصف الما الذي
كان يسترها ويخفيها لكي تدنوا من الانكشاف وهذه اشارة الي ناسوت
المسيح ولكونه اشتدت قوته الجسدانية قليل قليل ومع ناسوته ظهرت
افعال لاهوته في ظهور افعال النفس العاقلة لان النفس العاقلة
لا تظهر فعلها النطقي العملي في المولود حين ولادته بل اذا اشتد
جسده وصار فيه قوة تظهر العقل النطقي اظهرت ذلك فيه وهو
انه يبتدي قليل قليل فيتكلم ويعقل هذا الفعل النطقي العلمي هو السما
التي قال انها تجددت لناسوت المسيح في اليوم الثاني الذي هو قامت
جسده لانه عندما نطق اظهر علم وفهم من لاهوته ابهت منه المعلمين
وهو جالس بينهم في الهيكل وشهد لامه عن بنوة للاهية وقال ينبغي
ان اكون في الذي لابي فهذا امر قد اشتهر به لتبين من مجد لاهوته المخفي في
وكما ان السما التي خلقت في اليوم الثاني رفعت لتبين من الماء الذي كان
يستر الارض كذلك الكشف ليتبين من الستر الذي كان يستر عنا مجد لاهوت
المسيح المخفي في ناسوته وفي اليوم الثالث كشف الله باقي الماء الذي كان
يستر الارض واظهرها واصحها بيبس طبعها وهو اليوم الثالث كان
اشارة الي اوان تعميد المسيح بعد كمال ناسوته عندما كشف باقي الستر
الذي كان يستر عنا مجد لاهوته المخفي في ناسوته واتضح لنا ما هو
وظاهر انه ابن الله الوحيد الحبيب بشهادة ابوه وظهور روح القدس عليه
وفتح السماوات له ولهذا سمي يوم تعميده يوم الظهور لان فيه ظهور لاهوته
لنا

لنا وفي اليوم الثالث ايضا بعد انكشاف الارض من الما انبت الله
منها كل الاشجار المثمرة والحبوب والنبات والمسيح ايضا الموقت
عند تعميده اظهر لنا من ارض جسده النسك والاشياء الذي هو
ثمرة تليق بالتوبة كما كان يوحنا المعمداني يامر قايلا اصنعوا ثمرة
تليق بالتوبة ها هو ذا الفاس موضوع على اصول الشجر وكل شجرة
لا تثمر ثمرا صالحا تقطع وتلقى في النار وانا بالما اعمدكم والذي ياتي بعدي
هو يعمدكم بروح القدس والنار الذي مذراته في يده ينقي اجرانه
يجمع القمح في اهرايه ويحرق التبن بنار لا تطفي فذكر المعمدان اثمار
التوبة واشار الي النسك وذكر الاشجار والقمح والتبن وذلك
جميعه الذي في اليوم الثالث خلق لكي نعلم ان النسك هو النبات
الذي ينبت في ارض الجسد وبه يثمر التايب والرب المسيح عند تعميده
بدا به لانه في ساعة تعميده مضى في وقته كما شهد انجيل لوقا ولوقته
مضى الي البرية وانفرد يتنسك صايما اربعين نهارا واربعين ليلة لكي
يعلمنا ان الصوم والصلاة والبعد عن مجلس العالم هو النبات الذي
به تثمر ثمر الروح ومتى ومرقص ولوقا شهدوا لنا انه الوقت الذي فيه
تعمد بعده ابتدا بالصوم والخلوة هناك وجربه ابليس وظهر العدو
منه مغلوب لانه غلبه من الكتاب المقدس وشهد قايلا ان الانسان
لا يعيش بالخبز وحده بل بكل كلمة تخرج من فم الله اسما كلام الله
خبزا والخبز من القمح الذي خلق في اليوم الثالث لكي يعلمنا ان تلاوة
كلام الله وقراءته لنتبعه والعمل به هو الشجرة المثمرة الذي يجب ان
تثمرنا وفي اليوم الرابع خلق الشمس والقمر والنجوم وتركهم في جلد السما

يضوا على العالم وهذا اشارة الى فعل الرب بعد صومه اربعين يوم
وعودته من البريه وهو استدعاه تلاميذه وانتخابه اياهم واستدامته
اياهم معه وهم ثلاث مراتب كالشمس والقمر والنجوم الرسل الاثني عشر
والتلاميذ السبعين والنسوه التي تخدمه وهولاء لنطقه كانوا
طايعين وفي تعليمه كانوا متقين لكن منه يضوا على العالم ونطقه
هو السما التي تصورت في اليوم الثاني اعني في حين تربيته وتلاميذه
بهذا النطق كانوا متغذيين وفيه متقين كما ترك الله الشمس
والقمر والكواكب في السما الذي في اليوم الثاني خلقها وفي اليوم
الخامس خلق الله من الما اسماكا فيه تعيش وطيور تطير على الارض
نحو جلد السما وهذه اشاره الى تعلم المسيح ومناداته بالتوبه وقرب
ملكوت السما واياته وعجايبه الذي بكثرتها جذب كثيرا الى التوبه
عن الخطيه والى عمل ناموس الله فمنهم من حفظ ناموس الله وهو
في التزويج ويعيش في العالم وهم احيا بروح الله عاملين مشيته كما
تعيش الاسماك المتزوجه في البحار ومنهم من ترك العالم وحادوا بنيه
بعقولهم ولم يرتبطوا بتزويج ولا بلذه من لذاته وهولاء بوركوا
من الله ان ينموا ويكثروا ويملوا الارض المتزوجين الخاضعين للناموس
في وسط شعب العالم بوركوا ان يملوا العالم وغير المتزوجين
الشاخصه عقولهم الى العلا كالطاير يرتفع بذهنهم الى بارئهم
باركوا ان يملوا البراري وهذا موجود دايم بتعلم المسيح لان
المتزوجين والمتوحدين الذين يحفظوا الناموس هم المولودين من ما
المعموديه كوجود السمك والطير من الما وكذلك في ايات المسيح
وعجايبه

وعجايبه ابدع السمك لانه في دفوع كثيره ترك تلاميذه القوا
الشباك بكلمته فرفعوها ممتليه حيتانا عظاما واعلمهم انها اشاره
الى صيد الناس وسمك قليل احضروه بين يديه فباركه وجعله كثيرا
وابدع رابيه اعني جمر نار وعليها خبز وسمك لم يصطاد وفي اليوم السادس
خلق الله ولا من الارض البهايم والسباع والدبابيب وهذه اشاره الى
ما احتمله عنا من الشدايد في اليوم السادس من الالام والشتيمه
والهزو والهوان والضرب الذي بسببهم صاروا كثيرين
صابرين من اجل محبة الذي طلب عنهم على خدمة الناس يحتملون
منهم المسبات والاوجاع بغير مجاوبه ولا محاربه تحت اوامرهم
وطاعتهم بغير امتناع يخدموهم محبه له وطاعه في الكنوسات
يخدموا اباهم في الرب خدمه كما تقدم القول والمتزوجين في العالم
يخدموا معلميهم الكهنه كذلك وهذه البهايم والسباع التي من
الارض ابدعها اشاره الى ما صبر عليه بجسده من الالام والاوجاع عنا
ولونه قدم عنا كالخروف للذبح وهو ايضا اسما نقتدي في الانجيل
عندما يحد عنا حملا لا يعلوف وكثيرين من القديسين والشهدا دفعوا
اجسادهم الى الالام والاوجاع والضرب والجراحات بتلذذ وكانوا
كالخراف بين الذياب فهذه البهايم والمواشي التي بالامه ابدعها في
البراري فهم المتوحدين والسواح الكثيره وعددهم جدا الذين كانوا
في البراري والجبال والمغاير وشقوق الارض ساووا مع الاسد والوحوش
لان الالام التي الذي تالم بها في اليوم السادس هي التي صبرت كل
هذا واحوجت هولاء اجمعين ان يصبروا هذا الصبر والدبايب

التي ابدعها في اليوم السادس اشارة الى اولاد الام اعني الحيات الذي
هو هكذي اسماهم الذين كانوا تابعيهم وزينه وشيموه ومثالهم وشارك
لهم كلمتهم ابطلبه ويستهين الامه كل حين الى الابد وفي اليوم السادس
بعد خلقه المواشي والدبايب خلق الانسان لصورته وشبهه الذي
روسه على كل خلقه وفي اليوم السادس ايضا الذي فيه صلب صنع ذلك
كذلك بصلبه وموته لانه مات عن الانسان لكي يخلقه جديد ويعيده
الحياه بلا موت والخلود معه في نعمة باقي لبقاه وما لك مملكته
ولو انه في ساعة موته جدد خلقه اجساد لكثير من القديسين الموتى
واقامهم من مقابرهم ولص اليمين جدد خلقه نفسه وجعلها بالاخطيه
مخلوقه جديده صالحه كما خلقها ومضى بها الى الفردوس وفعل ذلك
عينه بالنفوس المحبوسه في الجحيم واخرجها الى الضو فقد خلق الانسان بموته
خلقه جديده باقيه خلاف المولد القديمه البالية وصدق الكتاب
في قوله ان الله اكمل في اليوم السادس جميع اعماله ولما دل بهذه الستة
الستة الذي فيها جميع تدبيره من ميلاده الى موته دل ايضا قيامته
بقوله واستراح الله في اليوم السابع من جميع اعماله وبارك الله اليوم
السابع وقدسه لان فيه استراح من جميع اعماله التي بدا الله يعملها
فهذه الراحه اشاره الى قيامته التي كانت بعد موته واسماها
يوم سابع لكونها كانت بعد الستة فعال التي كمل فيها جميع
اعماله ونحن نلبسها لنعرفها الاول منها ميلاده والثاني نمو
ناسوته وظهور نطقه وفهمه والثالث اظهار لاهوته بالتعميد
والمساطه ونسكه وحربه للشيطان وحطمه والرابع
استدعابه

استدعاية للاميذه المراتب الثلاثه كالشمس والقمر والنجوم
الاثني عشر والسبعين و السنوة والخامس تعليمه وتدبيره بالنوبه
واياته وعجايبه والسادس الامه وصلبه وموته وقبره والسابع
قيامته وكما ان الله في اليوم السادس خلق اولا البهايم والسباع
والدبايب فكذلك الذي يطهر قلبه يجب اولا ان يسلخ منه الشهوه
البهيميه ويحرص بكل الحرص على قمعها وكذلك يفعل بالغضب
الذي هو وجع السباع وكذلك يفعل بالحقد الذي من سكنه في
قلبه صار شبيه بالحياة التي تخبي سمها داخلها لكي تسلبه وتقتل
به وقت الفرصه وفي اليوم السادس بعد خلقت المواشي والدبايب
المقدم ذكرها خلق الانسان كصورته وشبهه ورؤسه على جميع خلقه
كذلك يجب على من يسعى في تطهير قلبه بعد جهاده في تطهيره
من الغضب والشهوه والحقد الذي للسباع والبهايم والدبايب
يجتهد ايضا ويحرص كل الحرص ان يسكن فيه محبة الله وذكره
بلا فتور حتى يكون شبهه يحب ويحن ويتراف على كل انسان ويسامح
وينفع لكل من اسي اليه لانه بهذا الفعل يصير بالحقيقه شبه
الله كما يقول ربنا كونوا متراوفين مثل ابوكم السماوي وكونوا مثله
كاملين لا تحبوا من يحبكم فقط ولا تحسنوا الى من يحسن اليكم لا غير
بل احبوا واحسنوا لمن يبغضكم ولمن لا يحسن لكم لان هذا هو فعل
ابيكم السماوي الذي يشرق شمسه على الصالحين والطالحين
ويمطر على العادلين والظالمين وبهذا الفعل تتشبهوا بالاله
وتصيروا له بنين فمن كان هكذا يكون احبا الله من جميع او جماعة

واعطاه القيامة من الاموات بالكمال اذ زكى نفسه بروح قدسه
كما فعل برسله القديسين يوم العنصرة وجعلها بلا وجع بلا خطية
والله علم النفس اختلاف مراتبها وكيفية الوصول الى المرتبة العالية
وذلك انه اول لا خلق كما هو عادم النفس والحياه البتة من
المعادن اجمع وهي الارض والعناصر الاخر الثلاثة ثم خلق مرتبة
ثانية ارفع من هذه وهي النبات والنبات له جسم كجسم المعادن
ولكنه زايد عنهم النمو والاغتذا لان له نفس عادية تحس بحرارة
الشمس فقط وتعطش وتجلب لذاتها الغذا من بطن الارض وتغتذي
وتنمي لكنها لا تحس بالم ما يحسها ولا ما يدلسها لان لا حس لها
ثم خلق مرتبة ثالثة وهي الحيوان خلق لها جسم كالمعادن ونفس
عادية نامية كالنبات وزادها عن ذلك الحس لانها تحس
بما يالمها وتسعى في التماس ما يصلحها لكن ليس لها عقل ولا فهم وبعدها
خلق المرتبة الكاملة وهي الانسان الذي له جسم كالمعادن والنمو
والاغتذا كالنبات والحركة والحس كالحيوان وله زايد على ذلك
اجمع النفس العاقلة الناطقة ومن هذه المراتب تتعلم انه يوجد
هو نفسه هكذي لان النفس التي لا تشتاق الى سماع كلام
الله ولا تلتمسه ولا تتحرك للاغتذا به هي تشبه المعادن والحجارة
عادمة الحياة البتة واذا هي صار لها شوق الى كلام الله وجوع
وعطش لسماعه واستمرت على طلبه لتتغذى به نفسها فتتكثر
وتنمي في خوف الله فهذه قد ارتفعت عن مرتبة الحجارة الى مرتبة
النبات واذا هي صارت تحس بالافكار النجسة اذا نجسها

الشيطان

الشيطان فهاجت تالمت منها تقاتلها وتدفعها عنها بنجدة الصلاة
والقراءة والاعتراف فانها قد ارتفعت عن مرتبة النبات الى الحيواني
لانها صارت تحس وتتحرك بالارادة واذا هي صارت ابدا متكلمة بالله
ناطقة بروحه ذي لبينه وفهم تفرز الخير من الشر وتحب وتحن
وتراف على كل انسان فقد ارتفعت من مرتبة الحيوان الى
مرتبة الانسان لانها صارت صورة الله وشبهه تحب كل
محبيها ومبغضيها وتعمل احسانها عليهم اجمعين مثل الله فيجب
على الانسان ان يميز نفسه كل حين في اي مرتبة هو ويحرص
ويجاهد وليلتمس العون من الله على الارتفاع من مرتبة دنية الى ما
هي اعلا منها

القراة الخامسة

يوم الخميس المشتري من الجمعة الاولى من الصوم المقدس

شرح تواريخ السما والارض اذ خلقتا في يوم صنع الله الاله الارض
والسما وان جميع شجر الصحرا قبل ان يكون في الارض وجميع عشب
الصحرا قبل ان ينبت لم يمطر الله الاله على الارض ولا انسان كان
ليفلح الارض وبخار كان يصعد على الارض يسقي وجه الارض

التفسير

ابكم الله بهذا القول من يقول ان السما والارض كانت خلقتهما قبل
الايام الستة ويكذبوا ما قد قاله الله في العشرة كلمات ان في ستة
ايام خلقه السما والارض والبحر وكلما فيهم وقوله ايضا ههنا يوم
خلق الله السما والارض لم تكن خضرة ولا عشب نبت بعد لان ذلك
ما نبت الا في اليوم الثالث من خلقة السما والارض قال ولم يكن الله
امطر مطرا على الارض لان المطر لم يكن الا من حمو الشمس والشمس

لم تخلق الا في اليوم الرابع قال ولم يكن انسان يفلح الارض لان الانسان
لم يخلق الا في اليوم السادس قال وبخار كان يصعد من الارض
فيسقيها كلها لا حين خلقها انبع منها الجنة تسترها كلها وهذه
اللجة لم تنكشف عنها الا في اليوم الثالث في ذلك اليوم بغير نفلح
انسان وبغير مطر انبت الله من الارض كل نبات بكلمته وهذا
ذكره الكتاب تعليم للنفس وذلك ان الانسان عندما يتعمد يتخيم
الميلاد الجديد ويخلق جديد ليس ننتزع منه الاوجاع بالكلية
يعني تالات الخطية بل تكون نابعه منه ومقاتله اياه وهو يقاتلها
بقوة روح القدس الذي اخذها بالمعمودية ويضربها وتضربه ويدفعها
وتدفعه وليس يمكنه ان يتم ثمار الروح بنقاوة ولذة من غير تعب ولا كلفه
ولا حرب لان الشيطان عندما يراه يعمل عملا يتمر له يقاتله في ذلك
العمل بالرغبة في الحمد البطال او العظمة او بدينونة من لا يعمله
مثله او بالضجر من العمل والتدبر بهذا وما اشبهه يكون العمل تتعب
جدا وغير نقي بالكلية لانه لم يكن نقيا بالكلية وبراحة حتى يصير
الانسان الى الكمال وبعدم الاوجاع وهذا لا يكون الا بعد جهاده
على تطهير النفس والجسد فاذا هو جاهد على هاذين التطهيرين
هكذي وصل بنعمة الله وقوته الى عدم الاوجاع الذي هو مثال اليوم
الثالث بعد التطهيرين المقدم ذكرهما وذلك ان المعمودية التي فيها
اخذ النور وخلقة نفسه وجسده جديدين من الخطية كخلقة السما
والارض في اليوم الاول والمعمودية مثال اليوم الاول والتوبة الدايمة
المستمرة التي بعد المعمودية هي مثال اليوم الثاني لانها مثال السما
التي

التي خلقت في اليوم الثاني تفصل بين الماء الفوقاني والماء
السفلاني لان التوبة الحقيقية توصل بين الاعمال الفوقانية السما
الالهية وبين الاعمال السفلية الارضية الشيطانية وفي اليوم
الثالث كشف الله الما السفلي عن الارض وبقوته انبتها واثمرها
وكذلك بعد ملازمة التوبة وجهاد على التطهير تمام كل
خطايا الجسم وخطايا الفكر يكشف الله بقوته الاوجاع عن
النفس بغتة وتعاين نور الالاهوتية مثل اعمى تنفتح عينيه وينظر
نور الكواكب وبقوة روح القدس الذي كشف عنه الاوجاع تنبت
نفسه وتثمر اثمار الروح بغير تفلح ولا عمل بل بقوة روح القدس
لانه قد كان يفلح ويعمل زمان طويل ولم تثمر نفسه اثمار الروح هكذي
بل كانت تحصد الاذى من نفسه دايما وهي تعود تنبت دايما فلما ظهرة
فيه روح القدس فعلها كما اظهرت للرسل يوم العنصرة اثمرت
نفسه اثمار الروح التي هي المحبة الصلح والفرح طول الروح الحلاوة
الخيرية الامانة الوداعة الامساك وخلق الله الاله
ادم ترابا من الارض ونفخ في انفه نسمة الحياة فصار ادم نفسا حية
وغرس الله الاله جنانا في عدن شرقيا وصير هناك ادم الذي خلقه
ذكره لخلقة ادم هنا مضاف الى ذكره الذي تقدم اشارة به الى
كمال الانسان الذي بعدم الاوجاع بروح القدس وكون الله بقوته
يخلق نفسه خلقة جديدة بلا وجع وكما خلق ادم من التراب كذلك
الانسان الذي يتخشع ويتضع بالتوبة وتصير نفسه عنده كالتراب
محقورة مرذولة يخلقها الله بروح القدس انسانا كاملا ولا قول الكتاب

نفخ في انفه نسمه الحياة فصار الانسان نفسا حية اعني ان
يجعل روح القدس تهب داخله كما هبت على الرسل يوم العنصره
مثل ريح عاصف فيصير نفسا حية اعني ان النفس العادمه روح القدس
هي ميتة من عمل الله وغير متحركه اليه وبطاله منه بالكلية كالجسد
اذا كان عادم النفس فيكون غير متحرك وبطال من كل عمل ومنتن
الرائحه كذلك النفس بالخطية لعدمها روح القدس قال يوحنا
اسجنانا في عدن شرقيا يعني ان الله نصب روح قدسه الذي هو فردوس
الحياة في عقل النفس التي تصل الى عدم الاوجاع يعني ان الله روح قدسه
في عقلها وحيث قال انه شرقيا لان المشرق منه تشرق الشمس ونور
روح القدس يشرق للنفس من عقلها فعقلها هو المشرق الذي فردوس
منصوب فيه وهذا روح القدس ساكن في الانسان والانسان فيه
كما قال الرب لتلاميذه القديسين اثبتوا في وانا فيكم فالانسان يكون
ساكن في روح القدس كالجنان وروح ساكن فيه وانما اسمى روح
القدس جنان لان الانسان الذي فيه يتنعم ويتلذذ بنعيم اللاهوتية
الذي لا ينطق به فيتلذذ بنظر كل منظر بروح النفس لان عين النفس
هي التي تنظر وتتلذذ وليس عين الجسد وتتنعم بكل ذوق ولسعد بطيب
بطيب الطعم وحلاوته بكل رائحه لا يوصف طيبها مثل قياس الذين يسكنون
في جنان ارضي ويتنعموا بالنظر والذوق والرائحه ولكنه نعيم فان
سريع الزوال ونعيم روح القدس باق لا يزول تتنعم به النفس التي
ينعم عليها بعدم الاوجاع تتنعم به وهي في الجسد قبل الموت واما قول
الكتاب عن ادم ان الله خلق جسده من التراب ونفخ فيه نسمة الحياة
فنسمة

فنسمة الحياة التي يقول عنها هي النفس العاقلة لان الله خلقها له
قبل خلقه جسده خلقها عند قوله لنخلق انسان على صورتنا كشبهنا
ثم خلق جسده ونفخها فيه بروحه فصار الجسد حي بنفس عاقلة ثم
غرس له الجنان في الشرق واسكنه فيه كملك ساكن في قصر ناحيه
عن العالم وحيث قال ان الجنان في المشرق ومن اجل هذا امرنا روح
القدس نحن المسيحيين ان تكون صلاتنا ابدا الى الشرق لان اليهود
مدينة قدسهم اورشليم واليها كانوا يصلوا ونحن مدينة قدسنا هي
الجنان مسكننا القديم ولكونه نصب في المشرق امرنا ان نصلي اليه
لان ربنا المسيح عند صعوده منه صعد على سما السما فوقه جلس
كما يقول داود النبي في ترتيله سبحوا الله الذي ركب على سما السما
في المشارق وحقق لنا ان الهنا المسيح جالس بناسوته على عرشه
في المشرق ووجهه الى العالم ناظر لكل من يصلي الى المشرق ويسجد
بين يديه يصلي ويسجد ⊛ الكتاب وانبت الله الاله
في الارض كل شجره حسن منظرها وطيب ماكلها وشجرة الحياة
في وسط الجنان وشجرة معرفة الخير والشر ونهر يخرج من عدن
ليسقي الجنان ومن هناك يفترق فيصير اربعة اروس اسم الواحد
النيل وهو محيط بجميع ارض زويلة الذي فيه الذهب وذهب تلك
الارض جيد هناك اللولو وحجارة البلور واسم النهر الثاني جيحان
وهو المحيط بجميع ارض الحبشه واسم الرابع هو الفرات فاخذ الله الاله ادم
واقره في جنان عدن ليفلحها وليحفظها وامر الله الاله ادم
قايلا من جميع شجر الجنان فلتاكل ومن شجرة معرفة الخير

الاله

والشر لا تاكل فانك في يوم اكلك منها تموت موتا وقال الله الاله
لا خير في بقا ادم وحده اصنع له عونا حذاه فجمع الله من الارض جميع
وحش الصحرا وطاير السما واتي بها الي ادم ليريه ما يسميها فكل
ما سما ادم من نفس حية هو اسمه التفسير قال ان الله انبت في
الارض كل شجرة بهية المنظر وطيبة المطعم وشجرة الحياة في
وسط الجنان وشجرة علم الخير والشر وحقق ان كل لذة ونعيم
موجودات في العقل الذي يسكن فيه روح القدس بالكمال وشجرت
الحياة موجودة في وسطه التي هي المسيح تبارك اسمه ان الذي
يحبني يتمم كلامي وابي يحبه وانا احبه واظهر له ذاتي وانا وابي نجي
اليه وعنده نتخذ المنزل حقا انه يجعله له منزل ومسكن وهذا
هلذي يكون الافراز فيه الحقيقة الذي هو علم الخير والشر والذي
يتعمد باسم المسيح ويخلق جديد بالمعمودية على صورة الله وشبهه
فهو يترك في الكنيسة التي هي فردوس الله الذي غرسه بيمينه الكنيسة
هي فردوس والاشجار الطيبة الحسنة التي في هذا الفردوس
هي وصايا المسيح وشجرت الحياة التي في وسط الجنان هي
جسد ودم الرب وشجرت علم الخير والشر هي الديونة التي نهانا عنها
ربنا يسوع المسيح لانه قال لنا حبوا كل اولاد الكنيسة مثل قوله
لادم كل من كل شجر الجنان ومن شجرة علم الخير والشر لا تاكل
قال احبوا كل من اسمه مسيحي ولا تلوموا منهم من كانت اعماله رديه لا
تبغضوه كذلك من اجل المسيح الذي قد سميتم باسمه حبوا جميعهم
حب متساوي واكثروا اليهم الاحسان بمحبة المسيح ولا تحكموا ان تروه

فيهم

كبكم

فيهم انه جيدا وتبغضوا من تروه انه رديء فمن فعل هذا
فبالموت يموت وكذلك ان احببتم من كان منهم حسن الكلام وبغضتم
من كان يوسي الكلام فلهذا تاكلوا من شجرة علم الخير والشر فبالموت تموتوا
لانكم كما تبغضوا من اسا اليكم كذلك بالمكافاة العادلة يبغضكم
الرب عندما تاسوا اليه وكما قد كافيتم شر بشر كذلك يكافيكم عن شروركم
لانكم لا تتربوا ليلا تذنبوا واغفروا يغفر لكم حقق لنا ان الذي يبغض من قد
اسا اليه او يكافيه بشر فهو يبغض من الله عن ذنوبه ويكافيه ويعاقبه
عن ذلك ومن يغفر لمن يسي اليه فان الله غما ايغفر له كلما عليه لكونه
لم ياكل من شجرت علم الخير والشر وكذلك من لا يبغض خاطي ولا
يرذله في قلبه بل يحزن عليه ويكثر الصلاة عنه والوعظ له بمحبة
ومن كان يغفر لمن اسا اليه ولا يدين من اخطا فله يعطي المسيح جسده
ودمه الذي هو حق شجرت الحياة لان من يحفظ وصية الرب
ولم ياكل من شجرت علم الخير والشر فهو نايل الاكل من شجرت الحياة
لادم شجرتين رطنا في الفردوس ملذيك حتى اذا لم ياكل من الشجرة
التي نهي عن الاكل منها كوفي بالاكل من شجرة الحياة وهلذي
الجنان الذي هو كنيسة المسيح يستقي من نهر الوصايا التي من
تعاليم روح القدس وكل من لزم حفظها فالمسيح بروح قدسه يقويه
ويعضده وينمي وصاياه فيه ويتيرهم داخله ومن ذلك النهر المحيي اي
من تعاليم روح القدس خرجت اربعة انهار حياة تسقي كلام الحياة لكافة
المسكونة قال الكتاب النهر الاول الذي يسمي النيل المحيط بجميع ارض
زويلة فيه الذهب واللولو وحجارة البلور ذكر حجارة ثلاثة افخر

الحجاره وهي ثلاثه معدنيه طبيعيه واحده اشاره الي التالوث المقدس
المتساوي في اللاهوت الذي انجيل متي خاصه اول الاناجيل الاربعه
بين ذلك اذ قال ان الرب قال لتلاميذه تلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم
الاب والابن والروح القدس فذكر الاب والابن وروح القدس موجود
نعرف في كتب الكنيسه واما جيحون هذا فلا يوجد الا في انجيل متي الذي
هو شبه النهر الاول الذي فيه الذهب واللولو وحجارة البلور والنهر
الثاني الذي هو جيحان يحيط ويسقي ارض الحبشه الذي فيها اظن
مرقس صاحب الانجيل الثاني بل وجميع البلاد الذي يجوز بها هذا
النهر جعلها لكرسي مرقس اعني ارض مصر والحبشه والنوبه والنهر
الثالث هو دجله وهو الساير شرقي الموصل والنهر الرابع هو الفرات
قال الكتاب ان الله قال ليس جيدا ان يكون الانسان وحده فلنخلق
له معينا مثله وهذا هو ناموس الكنيسه عينه اذ ان الله امر اولاد الكنيسه
ان يكونوا اجمعهم تلاميذ يتتلمذوا بعضهم لبعض في حفظ وصايا المسيح
لان كذلك قال الرب لمعلمينا الاولين تلمذوا كل الامم وعلموهم
حفظ كلما اوصيتكم به يعني ادبوهم بالوعظ والقانون حتي
يحفظوا كلما اوصيتكم به لكي يكون كل واحد منهم له انسانا مثله يعينه
علي حفظ وصايا المسيح ومن ليس هو هكذي فلا سبيل له ابدا في
ان يحفظ وصايا المسيح لان الله قال ليس هو جيدا ان يكون الانسان
وحده فمن ليس له معلم يعينه بالادب والقانون علي حفظ الوصايا
فليس يحفظها ابدا لانه اذا عصا وصيه منها وكان له مودب
فوديه يعمل له قانون يغفر له به تلك المعصيه واذا هم بالمعصيه
ايضا

ايضا منعه خوف القانون فهو هكذي شبه التاديب يتعلم الوصايا
معيشه الحياة المويده كما يتعلم الصبيان معيشه حياة الدنيا
بخوف المودبين فاولاد الكنيسه هكذي يجب ان يكونوا صبيان
المسيح تحت التاديب كل حين كما يقول اشعيا النبي للكنيسه
ان اولادك يكونون محمولين علي مناكب غيرهم ثم قال الكتاب ايضا
ان الله احضر الي ادم كل المواشي ليبتدع لها اسما وكل اسم اسماه به كل
نفس حيه به تسمي الي الابد اوضح الله لنا ها هنا عظم الكلمه التي
في ادم ما لم توجد في مخلوق غيره بعده وبجلال الانهار الخارجه
من الفردوس محسوس علمنا انه هو ايضا محسوس ولكنه محسوس
ومعقول والدليل علي انه معقول لكون الذي يسكن فيه لا يموت وادم كان
يعيش فيه عيش عقلاني ولا حاجه له بالعيش الحسي وايضا عن الشجره
الحسيه نهاه لكونه لا حاجه له بها ان ياكل منها بل ينظر الي حسنها
فقط لكي يكون يتلذذ بنظرها عيناه الحسيتان كما يتلذذ عيناه
العقليتان بنظر الملايكه والامور العقليه ولكون الغذا العقلي لا
يجعل جسده يجوع فلم يكن له حاجه بالاكل من الاثمار الحسيه وانما
اثمارها علم الخير والشر لكون المغتذي بالاثمار العقليه اذا هو ذاق
الاثمار الحسيه علم رداوتها ومرارتها من جوده وطيبه وحلاوة
الاثمار العقليه والانهار التي كانت تسقي الفردوس كانت تغوص
في الارض في منافذ انفذها لها الخالق وتخرج من تلك المنافذ
في وسط الجبال لتنظر حيث العمران كل نهر منها يخرج ناحيه وكل
هذه الانهار تنتهي الي البحار المالحه وتختلط بها ونحو الشمس

يصعد بخار من البحار المالحة ويصير سحب وبامر الله تمطر
على الارض لكي تشرب منها ويزرع عليها كل اقطار الارض
لانها في جريانها ليس يشرب منها سوا البلاد الذي تعبر بها دبر
حكمته تدبير حتى صارت الارض باسرها تشرب منها وتزرع عليها
وذلك ان في جريانها ليس يزرع عليها سوا ارض مصر فقط لكونها
وطية جدا يصعد عليها نهر جيحان عندما يمتلي من المطر ويسقيها
وباقي الارض كلها لا تصعد الانهار تسقيها لكثرت علوها جعل
الرب السحب تاتي عليها من فوق وتسقيها جميعها فارض مصر الوطية
شبه بني اسرايل الذين في بدايتهم بارض التي كانوا يسكنوها اولا
ظهرت لهم الايات والمسيح اليها جا وهو طفل دون جميع الارض لكونها
شبيهه ببني اسرايل ونهرها الذي يسقي ارضها فقط شبيه
ناموس اليهود وانبيايهم الذين لهم فقط اسقوا دون جميع الامم وتعل
المسيح يشبهوا سحب السما الذي بالقوه تدعوا من العلا وتندروا
واستطاعوا يسقوا جميع الارض العالي منها والواطي من ناموس الحياه
وناموس المسيح ليس هو غير ناموس موسى كما ان الما الذي يمطر
المطر ليس هو غير ما الانهار الخارجه من الفردوس بل هو ما الانهار
لطفته حرارت الشمس وروحنته ضيا تعالى وصار غمام وما يمطر
على الارض ولهذا لك ناموس موسى لطفته نعمته روح القدس
وروحنته واعطته للناس لطيف روحاني نافع بحقه وذلك
ان ختان الغلفه لجسد ابيه روحنها نعمته روح القدس وقالت
اختنوا غلفة القلب وهي الخطيه الداخله على النفس تسترها عن
نظر

نظر الله والخمير الذي امر الناموس بتنقيته من البيوت روحنته
نعمته روح القدس وقالت الخمير شي غريب يدخل على العجين
وهي الخطية التي هي عرض وضدا يدخل على النفس اجلوها ونقوها
منكم كل الايام التي هي كلها سبعه فقط لكي تنقيه الخطيه والضد
بالتوبه دايما تناولوا لحم الخاروف الالهي ناموس التوراه قال الخاروف بلا
عيب ادبحوه وكلوا لحمه مشوي بالنار فتعتقوا من عبوديت المصريين
روحنته نعمته روح القدس وقالت الخاروف يعني به المسيح حمل الله
ابن الله الذي هو وحده دون كل البشر ابتنا من الخطيه دفع نفسه الى
الموت الذي لم يكن يجب عليه من اجل انه لم يخطي فقد اجميع الخطاه
المستحقين للموت واعطاهم لحمه لياكلوه خبز مشوي بالنار ناموس
التوراه قال ان الابرص نجس ومن له لونين في جسده فهو نجس يجب
ان يوري برصه للكاهن ويقبل منه حدود حتى يتطهر روحنته
نعمته روح القدس وقالت الابرص الذي له لونين هو الانسان الذي
هو ذو قلبين اي الذي يشك يجب ان يطلع الكاهن على قسمة قلبه
ويقبل منه حدود قوانين حتى يطهر ناموس التوراه قال ان الرجل الذي
يهرق زرعه في المنام الذي يهرقه مع زوجته نجسين يتطهروا بالما
ولا يخالطوا الجماعه حتى تغيب الشمس والذي يقطر زرعه منه دايم
نقطه بعد نقطه من مرض هو نجس يعتزل من الجماعه حتى يزول
مرضه هذا ويستحم ويتطهر روحنته النعمه وقالت المعنى عن
زرع النفس ~~العاقلة الذي هو~~ وليس زرع الجسد لان زرع الجسد
لا ينجس الا من اهرقه للذة الخطيه بالقصد وذاك لو استحم

بكلما في البحار والانهار لا يطهر فاما الجنابه والزوجة الحلال او القطر
من مرض فليس بنجس بل المعني عن زرع النفس العاقله الذي
هو فكرها اذا كان رديا اي اذا وانتقص هو الجسد ولذلك من غفل عن
نفسه حتي يخرج من فمه كلمه بطاله من هزو او مزاح او شتيمه او كذب
ويكون ذلك ليس بالقصد بل بغفلته كالنايم العقل فهو نجس لانه
لابد ان يعطي جواب في يوم الدين عن كل ذلك قال الرب فيجب ان
يغتسل من تلك الخطيه بالتوبه لانه اذا اخذ عن ذلك قانون التوبه
غسله روح القدس من الذنب كما يقول يوحنا المعمداني انا اغسلكم
بالماء والمسيح يغسلكم بروح القدس والذي يسلب زرعه مع زوجته
هو كالذي يتكلم بالكلام الصالح الشرعي المامور به واذا اختلط
مع ذلك الكلام الصالح كلام باطل فينبغي ايضا ان يغتسل منه بالتوبه
ومن دام يغتسل هكذا من كل زله فاذا لم ينقطع منه الزلات
بالكليه وتبطل قبل الموت فليس يخالط جماعة الكملا الي وقت موته
الذي يشبه غياب الشمس فانه في ذلك الوقت يحسب مع القديسين
الكملا لكونه كان ينقي نفسه من كل زله تحدث له اول باول
والذي يقيط زرعه دايم من مرض فنجسه كان اشاره الي الذي لا يحفظ
فكره ولسانه من كل كلام الزلل والنجس فانه لا يطهر حتي يكف
عن هذا وياخذ توبه عن ما تقدم من تفريطه ليغسله روح القدس
ناموس التوراة قال امراه يسيل دمها في الطمث او الميلاد او السقط والنزيف
فهي نجسه ومن يخالطها ينجس روحنته النعمه وقالت ليس
بنجس الامراه دمها لان الله خلقه وكلما خلقه الله فهو جيد كما قد قال
في

في التوراة ولا يحسب سوار حلها فقط الذي يضاجعها فانه يخطي
خطيه عظيمه لكونه يخالط ذلك الدم المفسود ولا بد ان يتجذم
او يتبرص اما هو واما ذلك الولد الذي يتعلق به في ذلك الوقت واما
عن هذا الفن فلا تكون الامراه نجسه ولو كانت نجسه لكان الرب
غضب علي نازفة الدم الذي لمسته التي نالت الشفا لوقتها من مرضها
بلا مسته بل سيلان هذا الدم يعني عن النفس التي لا تحرس ذاتها
من الافكار النجسه بل تقلبها مع الزمان ينبع بغض وحقد وحسد
وغيره ودينونه ومحبة فضه وزنا وغيظ وما اشبه هولا ومن
ساير الاوجاع وليس هذا وقت نصوف فيه ناموس التوراة التي
روحنه ناموس المسيح

القراه السادسه

يوم الجمعه اول الصوم المقدس ثم اعطي
فاسما ادم اسما جميع البهايم وطاير السما وجميع وحش
الصحرا ولم يجد ادم عونا حداه فاوقع الله الاله سباتا علي ادم فنام
فاخذ واحده من اضلاعه وسد بلحم مكانها وبني الله الاله الضلع
الذي اخذ من ادم امراه فاتي بها الي ادم فقال ادم هذه الامراه
عظم من عظامي ولحم من لحمي ولهذا تسمي امراه لانها من امري اخذة
ولهذا يترك الرجل اباه وامه ويلصق بزوجته ويصيران جسدا واحدا
وكانا كلاهما عريانين ادم وزوجته ولا يحتشمان والثعبان كان
خبيثا من جميع حيوان الصحرا الذي خلق الله خلقه الله الاله فقال
للمراه يقينا قال الله لا تاكلا من جميع شجر الجنان فقالت المراه
للثعبان من ثمر شجر الجنان ناكل ومن ثمر الشجرة التي في وسط

الجنان قال الله لا تاكلا منه ولا تدنوا منه كيلا تموتا فقال الثعبان
للمراة لستما تموتان ان الله عالم انكما في يوم اكلكما منه تنفتح عيونكما
وتصيران كالاله عارفين الخير والشر فلما رات المراة ان الشجرة طيبة
الماكل شهية للمنظر وان الشجرة متمناة للارشاد اخذت من ثمرتها
فاكلت واعطت بعلها فاكل معها فانفتحت عيونهما فعلما انهما
عريانان فخيطا من ورق التين وصنعا لهما مازر فسمعا صوت الله
الاله مارا في الجنان عند ريح النهار فاستخبا ادم وزوجته من قبل
الله الاله فيما بين شجر الجنان فنادا الله الاله ادم قال له اين انت قال
اني سمعت صوتك في الجنان فخفت اذ انا عريان فاستخبات قال من
اخبرك انك عريان امن الشجرة التي نهيتك عن الاكل منها اكلت
قال ادم المراة التي جعلتها معي هي اعطتني من الشجرة فاكلت فقال
الاله للمراة ماذا صنعت فقالت المراة الثعبان اغواني فاكلت فقال
الله الاله للثعبان اذ انت صنعت هذا فانت ملعون من جميع البهايم
وجميع وحش الصحرا وعلى صدرك تسلك وترابا تاكل طول ايام
حياتك واجعل عداوة بينك وبين المراة وبين نسلك ونسلها هو يشدخك
في الراس وانت تشدخه في العقب وقال للامراة لاكثرن مشقتك
وحملك وبمشقة تلدين الاولاد والى رجلك قيادك وهو يتسلط عليك
ولادم قال اذ قبلت قول زوجتك واكلت من الشجرة التي نهيتك
قايلا لا تاكل منها ملعونة الارض بسببك بمشقة تاكل منها طول
ايام حياتك وشوكا وحسكا تنبت لك وتاكل عشب الصحرا بعرق انفك
تاكل الطعام الى حين رجوعك الى الارض التي منها اخذت لانك

تراب

تراب والى التراب تعود وسمى ادم اسم زوجته حوا لانها كانت ام
كل حي النفس اوضح الله في كتابه عظم الحكمة التي خلق في ادم
بقوله انه وضع اسما لكل البهايم والوحوش والطيور لكي نعلم سبب
الذنب به عظمت معصيته واوجب عليه الموت والجحيم وعلى كل اولاده
لان المرء كلما عظمت معرفته عظمت خطيته في معصيته فان كان
وان ادم لم يجد معينا له فانزل الله عليه سبات فنام فاخذ واحدة
من اضلاعه وملا موضعها لحما وبنا الضلع وانشاه امراة واوضح لنا
كتاب الله ان ادم لو ثبت في الجنان في الطاعة لم يحتاج الى التناسل
البهيمي بل كما خلق الله منه بشري مثله كان يستطيع ان يخلق
منه كذلك ما لا يحصى قال وملا موضع الضلع لحم حتى لا يتعوض
عوض الضلع فينساه بل لم يكون يذكره ابدا ويحب الماخوذ منه لكونه
لم يستبدل بضلع عنها قال وادناها الله من ادم فقال الان هذه
عظم من عظمي ولحم من لحمي ولهذا تسمى امراة لانها من امرى اخذت
ومن اجل هذا يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامراته ويكونان جسدا واحدا
عظيم هكذا كان ادم في المعرفة والفهم الروحاني كما اوضح
كتاب الله ان ادم نظر حوى فعلم انها من لحمه وعظمه من غير ان يعلم
بالضلع الماخوذ منه لانه اخذ منه وهو نايم ثم اسماها امراة وقال تسمى
هكذا لانها من المرء اخذت تنبا وعلم انها منه اخذت ثم تنبا عن
الاب والام الذين سيكونوا على ترك الرجل اياهما والتصاقه بامراته
الامر الذي لم يكن بعد ولا علم به ثم تنبا على ناموس الله قايلا انهما يكونا
كلاهما جسدا واحدا وموسى انما امر بالطلاق لان بو سبي لقساوة قلب

قوته وتغلب الشيطان عليهم وعلي كل جنس ادم خاف ان
يمنعهم من الطلاق وكره احدهم امراته فيقتلها لكون الشريعه لم
تفسح له في طلاقها فلهذا افسح لهم في الطلاق لان طلاقها اقل
جرم من قتلها والمسيح ربنا لما كسر قوة الشيطان بصليبه رفع
ثقليه عن كل من لا يريد ان يطيعه اعطانا الناموس الذي رسم
في الختان وهو ان يكون الرجل والامراه جسد واحد عظيم في
هذا الكلام ان الرجل يأخذ امراه لا تقرب له في الجنس البته يلصق
بها فتكون محبوبه عنده مثل والديه الذين منهما خرج وكان هذا ايضا
اشاره علي الواحد من الثالوث المقدس الابن الكلمه الذي التصق
بطبيعتنا التي هي جسده واتحد بها جعلها معه واحدا وبها صعد
وجلس عن يمين الاب ولم يوصل هذه النعمه الي ناسوته فقط بل كل
الجنس الادمي الذي ينقي نفسه من عيوب الخطيه بالتوبه الدايمه
فيكونوا معه روح واحده قال وكان ادم مع امراته عريانان ولا يستحيان
ذلك لكون عقولهما لم تكن اشتغلت ولا عندا حسادهم بل كانت متعلقه
مشغوله بالروحانيات التي بها يتنعمان ويتلذذان ولا يدريان
بالجسد عريانين او لابسين وذلك انه كما قد تقدم القول في كتاب
الله ان الله انبت في ارض جنان كل شجره حسنه المنظر وطيبه
الماكل وشجره الحياه التي هي اشاره الي لذه لاهوته ونعيم روحه
قدسه عند الملايكه كانت في وسط الجنان مع تلك الشجره التي
اسماها شجره معرفه الخير والشر ونهاه ادم عن الدنو اليها والاكل
منها لكي لا يحط عقله من اللذات الروحانيه الالهيه الي
الامور

الامور الجسدانيه فيستوجب الموت فتنغلق عقله وعقل امراته
واشتغالهما باللذات الروحانيه لم يدريا انهما عريانان قال وكانت
الحيه خبيثه من جميع حيوان الصحرا التي خلقها الرب هذا القول عن
الشيطان خاصه الذي اخفي نفسه في الحيه لكي اذا سمعها
ادم وحوي تتكلم يتعجبا وينخدعا ويميلا الي كلامها قال ان الحيه
قالت للمراه لاي شي منعكما الله من اكل كل شجره في الجنان
هذا قاله الشيطان لانه فكر في نفسه ان الله قد منعهما من اكل الشجره
الارضيه لكونها دنيه جدا وخاف ان يسالها هل منعهما منها فيفطنا له
بخداعه ويحذراه ولا تخبراه الحق فنصب عليهما قال للمراه لماذا منعكما
الله من اكل كل شجره في الجنان ولم يقصد بهذا القول ادم لعلمه انه
افهم من حوي وربما نطق به بل قصد من يانس اليها ادم ويرجع
الي قولها وطغاه بها وهذا يفعله مع كل من يحذره او يعرف شره يحرص
ان يطغيه ويهلكه بمن يانس اليه اما بامراته او بولده او باخوه او
بصديقه او تلميذه فيجب علي كل من يحذر فخاخ العدو ان يحذر ممن
يقرب منه هكذا يكون حذرا لكيلا يخدعه الشيطان به لان ليس
افضل من ادم ولا الذي يتبعه ويقرب منه افضل من حوي وقد
امكن الشيطان ان يتكلم فيها ويخدع بها ادم كان الشيطان خبيث
وحوي ساذجه فمن ساعتها سالها باطن الوصيه وبلغته غرضه
وقالت له من كل ثمر الشجر ناكل الا من ثمر شجره في وسط الجنان قال لنا
الله لا تاكلا منها ولا تدنوا منها لكيلا تموتا فالويل ثم الويل لمن يكشف للشيطان
باطنه ويتسبب له ان يعلم هواه خيرا كان او شرا فانه بما يعلمه من هواه

يهلكه وذلك ان كان هواه رديًا فهو يحركه ويساعده على تمامه
وان كان هواه صالح فهو اما ان يقاتله بلذة او شهوة او بامر دنياوي
يضاد ذلك الصلاح ويمنعه منه واذا لم يلينه ذلك وعلم انه لا بد
يقدر بسطة من ذلك الصلاح جعله يتعظم به او يلتمس المجد الباطل
من اجله او يريبه او يحقره او يفتخر على من لا يعمل بعمله او يزيد فيه فوق
القدر زياده يسير منها ما قد زاد عليه الحد وكلما زاد على الحد فهو
ناقص عن المحدودة قال الكتاب ان حوى لما قالت له ان الله منعنا
من الاكل من الشجرة لكيلا نموت قال لها لستما تموتان اذا اكلتما منها
بل الله علم انكما اذا اكلتما منها تنفتح اعينكما وتصيران مثل الله تعرفان
الخير والشر كذب العدو الشرير كلمة الله ونسبه الى الكذب والبخل
وارغبهما بالشرف والعظمة ليسقطهما بذلك كما سقط هو به وهو بمثل
هذا يسقط كل من اطاعه يجعلهم يكذبوا كلام الله ويتوانوا عن العمل
الذي يخلصهم من وعيد عقابه ويتعظموا قال الكتاب ان المراة نظرت
الشجرة وانها طيبة الماكل شهية المنظر وان الشجرة متناهية للارشاد
فاخذت من ثمرتها واكلت واعطت بعلها فاكل معها عندما يحسن العدو
للانسان امرًا حتى يقبل منه ذلك وينظر الى الامر لينفرسه هل هو حسن
كما قال له العدو وللوقت يجعله عنده حسنًا جدًا ولو كان بالحقيقة
سمج قبيح ولذلك اذا كان الشي جيدا وارى الشيطان احدا انه رديء
ويقبل منه وينظر اليه ليتفرسه فهو للوقت يريه انه رديء من كل رديء
فطوبا لمن لا يقبل من العدو فيما يقوله انه جيدًا وانه رديء لان العدو
الشرير اذا علم في فكر احدا انه قد جا يوما يا الرب بوجه الرجاء

فللوقت

فللوقت يرغبه في العظمة واذا علم انه حزين من اجل ذنوبه
ويسحق القلب فللوقت يلقيه في الاياس فطوبا من هو في فرح
الرجا ولا يقبل منه ويتعظم بل يتضع اكثر ويقول لولا نعمة المسيح
وقوته لم انهض بعمل وصيه واحده وطوبا من اذا كان في الحزن وانسحاق
القلب ولا يقبل منه وياس بل يقول وانا او من ان رحمة المسيح تعينني
على الوصول الى الغفران والنقاوة من كل خطيه واكلت حوى
واعطت رجلها فاكل وقال فللوقت تهما علما انهما عريانان لما اكلا من
الثمر الجسداني ونزل عقلهما الى الجسد وانزل من اللذه العاليه
فنظر عرية الجسد وللوقت حلا لهم وسترا عورتهم ووصلا لهما
من ورق التين بيان ان تصح بهذا ان الخطية تعمي العقل وتتلف الافراز
ادم الحكيم الذي اسمى لكل حيوان لما اخطا تلف افرازه حتى لم يعلم ان ورق
التين لا يثبت سترته بل يجف ويتلف ولعمري ان اللذات العالميه
حصل منها من اللذه ما يحصل من سترة ورق التين حين يستتر بستر
ثم يضمحل ولما اخطا ادم وحوى جعلهما الرب نظرا عريهما لكي
يستحيا ويتضعا فتنال لهما رحمة الرب فلم يحتملا الفضيحة النافعة
لكثرت عظمتهما بل بورق التين ستراعريهما ولهذا لما كانت شجرة
التين لا ثمر فيها بل بالورق فقط الذي ستر الفضيحه النافعه لعنها
الرب المسيح قايلا لا يخرج منك ثمرة الى الابد يعني ان الذي يستر خطاياه
ويحتشم ان يعترف بها لا ينتج ثمرة التوبة لان عظمته تمنعه ...
من الاعتراف وكونه يخشى الفضيحة الزايله ويدفع نفسه الى الفضيحة
الدايمه قال وانهما سمعا صوت الرب الاله مارا في الجنان وقت المساء

ابدع

فاختفيا من وجه الرب في شجر الجنان فدعا الرب ادم قايلا اين
انت قوله اين انت يعني انت الحكيم الذي خلقتك مملو من حكمتي
وابدعت اسم لكل حيوان وتنبيت وعلمت الغيب وتحدثت بالسيكون
قبل كونه افسدت الخطيه عقلك وفهمك الحسن حتى تظن انه يمكن
مخلوق يختفي عني انا الذي لا يخلا مني مكان اين انت من ذلك الفهم الحسن
قال انهما سمعا صوت الرب الاله مارا في الجنان اشاره ان سقطتك
هذه لا يكون لك منها خلاص حتى اتجسد من زرعك وامشي على الارض
بقدمين يسمع صوتهما ولهذا قال له اين انت كما يقال البشر الذي لا يريدوا
ليوجد اني لابد ان اصير انسان من اجلكم واتشبه بالناس في كل
شي سوا الخطيه فقط قال وكان سماعهما الصوت وقت المسا
ليعلمهما اني في اخر الزمان يكون هذا التجسد قال فاختفيا من وجه الرب
اي ان ادم لما اخطا عدم الحكمه واختفى من الله العالم بكل شي ولهذا
لم يفطن ويستغفر الرب الذي يرحم جميع من يتوب اليه قال الرب لادم
اين انت توبيخ له فاعمت الخطيه عقله وظن ان الله لا يعرف له موضع
فقال سمعت صوتك في الجنان فخفت لاني عريان واختفيت
قال له فمن اعلمك انك عريان امن الشجره التي نهيتك عن الاكل منها
اكلت قال الرب له هذا القول برفق ولطف لعله يتضع ويقول اخطيت
وذلك انه لو فعل هذا اغفرت له زلته فاجاب بالضد قايلا ان المراه التي
جعلت معي هي اعطتني من الشجره فاكلت رد اللايمه على ربه من عظمته
ولم يلم نفسه لان المتعظم قط لا يلوم نفسه في زله يزلها بل اما ان
يلوم ربه او الشيطان او واحد من الناس او شي من المعاني يوجب
الملامه

الملامه عليه دون نفسه وهذه علامه المتعظم اعني من لا يلوم
نفسه في الزلات ثم كلم الرب المراه واختصها قايلا لم فعلتي هذا
لعلها تتضع وتقول اخطيت فترحم فلم تتركها العظمه ان تتضع
وتلوم نفسها بل وجهت الملامه على غيرها قايله ان الحيه هي التي اطغتني
فاكلت مع ان الخاطي لا يجب ان يلوم الشيطان ولا غيره بل نفسه فقط
قال الرب للحيه اذ فعلت هذا تكوني ملعونه من جميع البهايم وجميع
وحش الصحرا وعلى صدرك تمشي وتاكلي التراب جميع ايام حياتك
ولاجعلن العداوه بينك وبين المراه وبين زرعك وبين زرعها هو يشدخ
في الراس وانت تشدخيه في العقب كان هذا القول كانه للحيه وهو
خاصه للشيطان وانما الكتاب لما سما الشيطان باسم الحيه اراد
الرب ان يجعل الحيه مثال لنا لكي نعرف منها شره ومضرته وذلك
انه خلق الحيه مسمومه قتاله يهرب منها ويحذرها كل انسان
وكل من قدر على قتلها اسرع بذلك لكي يكون خوفنا منها وتحذرنا
وتحرزنا من اجل ما ياتينا منها من الموت تعلم لنا ان نحذر الشرير ونخاف
ونحترز من الذي يكاد ان ينتنا بسمه خلاف الحيه لان سم الحيه تميت
الجسد الذي لابد له ان يموت وسم الشيطان يلقي النفس غير المايته
في جحيم موبد وكما ان الحيه اذا لسعت ووصلت لسعتها الى الجسم
اذا لم يسرع الانسان بقطع السم ولحقته سريع قبل تمكينه منه والا
موضع فهو للوقت يسري فيه ويميته فكذلك اذا ما الحنش العقلي لسع
النفس بفكر من افكاره فاذا لم يسرع ويقطع موضع السم بصلاه
وتضرع وطلبه من المسيح واعتراف وتذكار كلام الله حتى ان نقوه

روح القدس ينطرد الفكر منها الذي هو سم والا فهو خطي
ويموت والذي لا يمكنه ان ينقطع سم الحية وينوانا حتى يسري فيه فهو
يسرع بشرب ادويه تستنفع منه وكذا الذي يجب على كل من تمكن
منه سم الشيطان ان يكثر درس الكتب الالهيه ويكثر الدعا حتى
يزول منه ذلك الفكر وان كان الفكر قد تمكن وصار فعل نقدمات
ذلك الانسان من الله والذي يلسعه خنش حسي اذا مات لا يعيش
واما الخنش العقلي فان المسيح لما مات عنا اوجب الحكم عليه واعطانا
جسده ودمه المحيي حيا به من لسعته بعد الموت وذلك انه امرنا
ان نعترف وناخذ قانون توبه عن تلك الخطيه التي قد نسعتنا
من الجسد والدم المحيي وانا اذا فعلنا ذلك وتممنا قانون التوبه اقامنا
الجسد والدم المحيي من الاموات قيامه من موت النفس افضل جدا
جدا من قيامت الجسد هذا هو القول الذي قاله الرب ان من امن بي
وان مات فهو يحيا اي بالتوبه كما قد قلنا وكل من كان حي ويومن بي
لا يموت الي الابد يعني ان حي الملازم تناول الاسرار المقدسه الذي من
امانته بها ويحبته في تناولها يمتنع من تناول كل فكر نجس يوجب عليه
الخطيه التي تنبعه منها وكل حي يومن هكذا يستمر على هذا الفعل
لا يموت الي الابد يعني لا يموت الخطيه موت نبعة من الاسرار المحييه
قال الله للحيه الذي هو الشيطان ملعون تكون يعني من اجل الشر
الذي تفعله لان فاعل الشر ملعون قال تمشي على بطنك وصدرك
يعني ان التابع للشيطان ليس له ابدا سعي الا على شهوة بطنه الاوي
وشهوة قلبه قال وتاكل التراب جميع ايام حياتك يعني ان التابع له
فلذه

فلذو ابدا في الارضيات ولا همه له بالسماويات قال واجعل العداوه
بينك وبين المراه وبين زرعك وبين زرعها حققا ان التمير الحسن ادم
عدوا سواه هو وجنده وكل من يعادي ادمي كان من كان او مومن فهو
من زرع الشيطان لان الله قال ان زرع الشيطان يعادي بني ادم
وحوي قال هو يرصد منك الراس وانت ترصد منه العقب
يعني ان يكون الانسان ابدا يرصد ويحرس قلبه من فكر الشيطا
ولا يخلي بدوه الذي هو راسه يصل الي قلبه كما يحرس نفسه
من سم الثعبان لا يخلي رحنته تصل الي جسمه هذا هو ترصد
نحن لراسه الذي من رصده هكذا لسلم من سمه كل ايام حياته
كما ان الذي يرصد راس الحيه الا يلسعه فهو يسلم من الموت واما رصده
هو لعقبنا فمثل الثعبان الذي لكونه على الارض وعقبنا على
الارض فهو يمكنه ان يلسعنا فيه ومن اجل هذا امرنا من الحدود الطبيعيه
ان نكون نستر ارجلنا باحديه كذلك الخنش العقلي لكونه روح
وبندس في القلوب يمكنه ان يلسعنا في قلوبنا بفكر يبيدنا قبيحا
ويجب علينا كل حين ان نستر قلوبنا منه بالقراه المستمره والصلاه
الدايمه وذكر الله بلا فتور ليكون هذا الفعل لقلبنا وقايه تستره من
لسعته واذا ما نظرت اعيننا او سمعت اذاننا او شمت انوفنا او ذاق
لساننا او لمست ايدينا ما نعلم انه ينجس قلوبنا نسرع نتحا عن ذلك
ونصون قلوبنا بالصلاه الدايمه لكي لا يوصل الشيطان اليها ذكر ما قد
شاهدناه والتفكر فيه ومع هذا نعلم ان ادم لما خلق لم يكن للنطفه
في جسمه حركه ولا فعل بل كان جسمه كجسم المولودين

لا فعل للنطفه فيه فلما عصي ربه واستحق الموت تحركت
فيه النطفه وصارت فاعله وكذلك الثعابين والحيات والعقارب
لما خلقوا لم يكن فيهم سم بل لما احتفا الشيطان نفسه في الحيه واراد
الدبيب لكون هذا الحنش عنده فيا ئس للشيطان نعلم منه شره وتجاربه
جعل هذا الحنش ذو سم من الوقت الذي فيه لعن الحيه ولما عاقب
الحيه عاد وعاقب المراه قايلا لاكثرن مشقتك وحملك وبمشقه تلدين
البنين والى رجلك قيادك وهو يتسلط عليك حوي وادم كانا قياس
للنفس والجسد وذلك ان الشيطان كلم تجاسر على ادم فقطا حوي وجعلها
خدعت ادم فلذلك يفعل الشيطان بالجسد تخايل له شهوات ولذاته
ويحسنها قدامه ويحركها فيه اذا التذ له وذاقها اوصلها الى العقل
فاذا وافقها العقل عليها ما تاكليها وهذه العقوبه التي عوقبت بها
حوي من الله بها تعاقب الجسد لانه صار كثير الحزن بالتعب والشقا
والعبوديه والاسراف بالتلذذ باكل الثمره المنهي عنها ووضع عليها العقوبه
بشده الطلق والغصاص في الجحيم فلما ولد السيد المسيح من السيده
العذري مريم بعبير الخلاص بمونه جميع من كان في الجحيم ثم قال
الله لادم اذ سمعت صوت زوجتك واكلت من الشجره التي اوصيتك
الا تاكل منها فالارض ملعونه بسببك وبالمشقه تاكل منها جميع
ايام حياتك وتنبت لك الشوك والحسك وتاكل عشب الصحرا وبعرق
انفك تاكل الطعام وتعود الى الارض التي اخذت منها لانك تراب
والى التراب تعود قال ان الارض ملعونه من اعمالك يعني ان الارض
كون الله لعنها صارت تنبت الشوك والحسك الذي بسببه يكون

وجود

وجود الخبز منها بمشقه ولهذا قال له عند ذكر لعنت الارض انك
بالمشقه تاكل منها دايما وتنبت لك الشوك والحسك فكما تجددت
النطفه في الانسان عند المعصيه والسم في جنس الحيات عند لعنتها
فلذلك نبت الشوك في الارض عند لعنتها بسبب فعل ادم انبتت
له الشوك ليتعبه في تفليح الارض ثم قال له بعرق انفك تاكل الطعام
وذلك انه من اجل المعصيه قضي بالتعب على جنس الرجال والنسا
النسا اتعبهن بكثره الحزن والغم والم الطلق وخضوعهن تحت
راي رجالهن وتسليطهن عليهن والرجال اتعبهن بالعمل والكد والشقا
قال وتاكل العشب يعني نبات الارض عاقبه بهذا الغذا لكونه كان
في الفردوس ليس هكذي بل غذا روحاني مثل الملايكه كان يغتذي به
فلما لم يعرف الكرامه التي كان فيها جعله يغتذي بالنبات مثل البهايم
قضا عليه بالتعب الى يوم موته لانه قال حتى تعود الى الارض التي اخذت
منها لانك تراب والى التراب تعود والقول الذي قضي به على الجسد
صار النفس مثله سوا وذلك ان الشيطان سكن في النفس وجعلها
تنبت افكار وسخه وضماير نجسه تضر وتوذي خلاف الشوك والحسك
الذي انبتته الارض للجسد لكي بالمشقه وبعرق انفه ياكل الطعام كذلك
بالمشقه وبتعب تاكل النفس خبزها السماوي الذي اعطاه اياه من
السما لتحيا به ولم يجعل لها اليه وصول ولا سبيل الا بالتفليح الدايم
بتنقيه ارض قلبها من كل زلل الخطيه وهي كلما فلحت ونقت بتعب
والم عادت الافكار النجسه تنبت وتعود وتفلح وتنقي من جديد
وهي كذلك دايم تعمل لكي تنال خبزها تاكله بالحقيقه بعرق انفها

وبالمشقة تاكل ايام حياتها والمقصود بهذا التعب الذي قدر
عليها انها تتضع وتستحق وتعرف ضعفها معرفة حقيقية
حتى تكون عن ذاتها كالتراب الذي يصير اليه جسدها عند الموت
فاذا استحقت وصارت تراب هكذا فنعمة روح القدس تهب لها
عدم الاوجاع وتنقيها بالكمال من كل نبات شوك الارواح النجسة
لان الله لا يمتنع ان يعمل لها هذا من البداية الا لكونه يعلم انها لم تعرف
ضعفها معرفة حقيقية فلو عمل لها ذلك لصابها من التعظم مثل ما
صاب ادم في الفردوس وهلكت لان الكمال وعادم الاوجاع اذا
اخطا ابليس يكون له غفران كما لم يكن لادم غفران حتى مات الاله
عنه بالجسد وليس يموت الاله دفعة اخرى فيغفر لكل من يخطي
بعد ذلك فلشفقة الرب على الانسان من خطية العظمة يجربه
ويعطيه موهبة صغيرة اما جسدانية او روحانية فاذا راه يتعظم
ويمتدح بها يشفق عليه ويمتنع ان يعطيه شي واذا هو لم يتعظم
زاده موهبة اخري واذا لم يتعظم زاده ايضا فاذا انتهى هكذا الي
لا يتعظم وعلم منه هذا الثبات فللوقت يهب له الكمال وعدم
الاوجاع لانه قال ان الحب الثمين لم يتم حتى تموت بعض نفس
وتنهر حنيد انتم قال وان ادم دعا اسم امراته حوى لانها كانت
ام كل حي هذا هو عجب عجيب ان في الوقت الذي قضا عليه
بالموت الذي حوى كانت سببه سماها حياة اي ام كل
الاحيا اي الوقت الذي كان ينبغي فيه ان يسميها موت وعلة
كل الاموات ولكن هذا لقاله الكتاب نبوة في هذا الموضع ان
هذا

هذا الموت الذي كان بروه من الامراة فمن الامراة يكون زواله
والظفر بالقيامة منه اي مريم العذري والذة الالاه التي هي
بالحقيقة حياة وام كل الاحيا وذلك ان الشيطان
كما اخفى نفسه عن ادم وحوى في الحية حتى
خدعهما كذلك اخفى ابن الله لاهوته عن الشيطان
في جسد ادمي اخذه من روح القدس ومن مريم العذري
واوجده في كل شي انه انسان حقيقي واخفا لاهوته عنه
في اوجاع الانسان الطبيعية مدة مقامه على الارض
بلا ان يلمون شنة وكشد لكي ياخذه بالطريقة التي بها اخذ
ادم وانتصر انه حكيم اشر الذي يحذره بحكمة الحق واخفا له
الصنارة في طعمه الذي هو معنا ذان ياكله فلما اكله ارتسمة
الصنارة فيه وذلك ان اجساد الادمية كانت له طعمة تحت
سلطانه كل انسان يموت يحضر اليه عند موته يحمل نفسه
الى الجحيم مثل ادم الاول فلما ظهر له المسيح في شبه الجسد الذي
هو له ظن ان له مثل الكل حضر اليه عند موته على الصليب
يروم ان يحدره الى الجحيم فقبض عليه الاهنا بقوة لاهوته
وطالبه بموته لكونه وتسوس لرؤسا الكهنة وحثهم قتله
وحشرهم عليه ولم يمتنع حتى جا اليه على الصليب يروم انزاله
الى الجحيم فلما خرجت نفسه من جسده التي كان بطن انها
نفس انسان لا لاهوته متحد بها فارحفته بسر لاهوتها
وقبضت عليه وعلى كل من حضر معه من جنده ونزلت الي

الجحيم واصعدتنا المعتقله فيه ثم مضت بهم الي الفردوس ورجعه
الي جسدها وقامت في اليوم الثالث قيامة لا الم فيها ولا موت
لكي تهب لنا كلنا تلك القيامه لان المسيح هو حمل الله الذي بلا
عيب قرب نفسه الي الله ابوه عنا قربان نقي اذا مات عنا وهو
لا يستحق الموت خلصنا من الموت الذي نستحقه وخطايانا
حملها عنا لان الشوك بسبب الخطيه فنبت ولهذا حمل علي
راسه اكليل الشوك في يوم الجمعه الذي فيه خلق ادم وحوي
وفيه جدد خلقه جنسهم بموته عنهم وكما كان موتهم من ثمرة
العود فلذلك مات عنهم علي عود الصليب وكما بسطت حوا
يديها الي العود واخذت من ثمرته فكذلك بسط المسيح يديه
عنا وسمرا علي العود وكما مشت حوي برجليها الي العود لتاخذ من
ثمرته فلذلك سمرت رجلي المسيح عنا علي العود وكما ان ادم وحوي
حين اكلا الثمر فلذلك صلب المسيح عريان وكما لبس ادم
عند المعصيه ثياب من جلود لباس الحيوان فلذلك لبس المسيح
ثياب حمر وهم يهزوا به في يوم صلبه وكما ان ادم وهو نايم اخذ ضلعه
من جنبه فكذلك المسيح فتح جنبه وهو ميت بالحربه
خرج منه دم وما الذي جعله بالحقيقه لنا حياه وكما ان بعظم
ادم وحوي والتماسهما الاهوتيه التي ليست لهما جلبا الموت
علي كل جنسهما فكذلك باتضاع الاله الكلمه واتحاده
بالحقيقه بطبيعه بشريه لم تلزم له وتصور بارادته في صورة عبد
انعم بالحياه الموبده وملك السموات علي كل من يتمم له من جنسنا
ويصيروا

ويصيروا اله بالحقيقه بنين فيحيوا معه بطاعته لله ابوه كما
ماتوا بني ادم الاول معه بمعصيته لله خالقه

القراة الثا[لثة]

ليوم الاثنين من الاسبوع الثاني من الصوم المقدس
عشيه

وضع الله الاله لادم وزوجته ثياب جلد والبسهما
وقال الله الاله هوذا ادم قد صار كواحد منا في معرفة الخير والشر
وقال الله ~~الاله~~ والان يطرد ليلا يمد يده فياخذ من شجرة الحياه
ايضا وياكل فيحيا الي الابد والدهر فطرده الله الاله من جنان
عدن ليفلح الارض التي اخذ منها ولما طرد ادم اسكن من شرقي
جنان عدن الكاروبيم ولمع سيف منقلب ليحفظوا طريق شجرة
الحياه وادم عرف حوي زوجته فحملت وولدت قايين فقالت قد
رزقت رجلا من عند الله ثم عاودت فولدت اخاه هابيل فكان هابيل راعي
غنم وقايين كان فلاح الارض فلما كان بعد ايام اتي قايين من ثمر
الارض بهديه لله وهابيل اتي ايضا من بكور غنمه ومن خيارها فتقبل
الله هابيل وهديته وقايين وهديته لم يقبلها فاشتد علي قايين جدا
وسقط وجهه فقال الله لقايين لم اشتد عليك ولم سقط وجهك
الا ان احسنت صعدت وان لم تحسن فللباب خطاوك رابض واليك
قيادة وانت تتسلط عليه التفسير قال ان الله صنع لادم وامراته
ثياب من جلود والبسهما اياها ذلك انه لما رام ان يخرجهما من الجنان
الي الارض المملوه شقا خلق لجسمهما جلدا كجلد الحيوان ثيابا شروايه
شقا الارض وفي الفردوس لعدم الشقا ومباشرة النعيم فقط والراحه
الدايمه لم يكونا محتاجا الي ذلك قال وعندما البسهما تلك الثياب

قال الله قد صار ادم كواحد منا يعلم الخير والشر والان يطرد ليلا يبسط
يده وياخذ من شجرة الحياة ايضا وياكل فيحيا الى الدهر هاهنا
اثبت الكتاب تثليث صفات الله بقوله كواحد منا اي ان ادم
كان قبل ذلك الوقت يعرف طيب شجرة الحياة الالهية ولم يكن
يعرف مرارة وتسالة الشجرة الارضية الذي نهيناه عنها والان
فقد صار يعرف جودة هذه ورداة تلك فان تركناه سالكن في الجنان
فهو لا يغتدي الا بشجرة الحياة التي من اعتدا بها احيا الى الابد
لانه ما دام يغتدي بها لا يمكن انه يموت كالكلمة الصادقة التي
حلمة عليه بها عند ما نهيته عن الاكل من الشجرة فمن اجل هذا
يجب اخراجه من الجنان الى الارض التي بها يمكن ان يموت قال
وان الله اخرج ادم من جنان عدن ليفلح الارض التي منها اخذ حين
اسكنه في الجنان قال له انه تركه فيه ليعمل ويحفظ وفي الارض فالعمل
في الارض التي منها اخذ يعني بهذا العمل تفليح الارض الجسدانية
واما في الفردوس فتفليح روحاني وهو ان ينقي قلبه من افكار
العظمة عالما وعارفا بضعفه وانه مخلوق ومحتاج لحقيقته
الى قوة خالقه ومتغير ومنتقل من حال الى حال لان كل مخلوق
متغير منتقل هذا هو العمل الذي امر ادم ان يعمله في الجنان يفلح قلبه
من افكار العظمة باذكاره نفسه بضعف ذاته كل حين وتغييره
وانقلابه وانه لا يمكنه ابدا ان يصير غير متغير وغير منتقل من
حال الى حال لان المخلوق لا يمكنه ان يصير هكذا وليس هكذا سوا
الذات الالهية الاب والابن والروح القدس فهي وحدها التي لا تتغير

ولا

ولا تتقلب هذا هو العمل والتفليح للقلب الذي الزم ادم ان
يعمله والحفظ الذي اوصي به هو ان يحفظ ممن يخدعه بافكار العظمة
ويحترس تصديقه بكل حرص فلما لم يعمل هذا العمل ولم يحفظ
فلم يمكن الخداع منه فخدعه وقال له انك تصير اله صدق ما لا
ينبغي تصديقه فجهل عظيم رغبه في العظمة وان يصير راس
لا راس له وكان يرضا لنفسه ان يكون لا مشورة له ولا معلم فقد
رضي بما ضيعه ادم من العظمة بمشورة الشيطان انزل ادم من
الجنان وترك في الارض يفلحها عوض تنقية قلبه في نعيم الفردوس
ولما طرد ادم اسكن من شرقي جنان عدن الكاروبيم ولمع السيف
منقلب ليحفظوا طريق شجرة الحياة اسكن ادم قبالة الفردوس
لكي اذا راه يتحسر على ما اعدم نفسه اياه من عظم النعيم فتحصل له
توبة لذلك امرت الالهية ان يكون الذي يخطي ويمنع من التناول
شجرة الحياة لا يدنوا من جسد الرب حتى يتوب ويتطهر من خطاياه
بقانون الاعتراف لان بني اسرايل لما لسعوا من الحيات في البرية ومات
منهم جموع لان الحيات ثارت عليهم بكثرة وزيادة بسخط من الله سال
موسي الله فيهم فامره بصلب الحية النحاس في وسط الجماعة ومن
لسع يسرع ينظر الى الحية النحاس المصلوبة فليس يموت ومن لا
ينظر اليها فلوقته يموت الهنا المسيح قال ان تلك الحية المصلوبة
مثال الصلبوت لكي من يؤمن بي لا يهلك بل تناله الحياة موبدة وذلك
انه اعطانا جسده ودمه الذي اهرقه عنا على الصليب وامرنا بالمحبة
في تناوله والرغبة اليه والجهاد على الدنو منه والحرص الكلي على

حفظ انفسنا من كلما ينعنا منه بامانه نتيقنين ان الحياه
الموبده ومغفرت الخطايا فمن امن هكدي وحب ورغب هكدي
فانه عندما يلسعه الثعبان العقلي ويلقي سمه داخله الدي هو
الفكر النجس فانه ساعته ينظر بعقله الي جسد المسيح ودمه
ويفكر انه متي مكن من نفسه دلك الفكر النجس الدي هو السم
فهو يخطي واذا تم الفكر بالفعل فيموت ويحترم من الجسد والدم
المحيي فان المومن المحب اذا فكر هكدي ونظر الي الجسد الدي صلب عنه
فهو لوقته بامانته ومحبته فيه يطرد بقوته دلك الفكر النجس
ولا يتممه بالفعل ولا يخطي فهو يتعافي ولا يقتله لسعه الحيه
التي لسعته ومن كان لا يومن ويحب هكدي فاذا لسعه الثعبان
العقلي والحنش الشيطاني بفكر نجس فانه لا ينظر الي الجسد
والدم المحيي لانه ليس فيه امانه ولا محبه ولا همه يتناوله ولا يبالي
بما ينفعه منه ودلك لقلت امانته به وبالنعمه والفايده الكاينه
منه والحياه الموبده وغفران الخطايا ومشاركه لاهوت المسيح
والقوه التي تغلب كل خطيه ولقلت معرفته وامانته بهده الفوايد
الكاينه منه فقد تنتفع منه ولو لم يخط فاذا كان لا يعتني به فليس
ينتفع من الخطيه التي تنفعه منه ولهدا هو يقبل الفكر النجس ويتممه
بالفعل اما بزنا واما بسرقه واما بكدب واما بنميمه وما اشبه هولاي
واذا هو تمم الخطيه بالفعل فقد مات لان الخطيه اذا كانت بالفكر
فهي سم فقط فقد رماها الحنش العقلي داخل القلب فاذا تمت
الخطيه بالفعل بالجسد فقد حاف السم وقتل والمومن بان جسد المسيح

ودمه

ودمه هو الحياه الموبده امانه صحيحه صادقه وله فيه رغبه ومحبه
وشوق اذا هو غفل عن نفسه عندما يلسع بالفكر فاخطا بالجسد
ومات فان امانته بالجسد المحيي وروح الكمانه والمحبه التي داخله
والشوق الدي له في تناوله يحوجه ان يسرع باخد توبه لكي بها يحيا
من موته ويستحق الوصول الي شجرت الحياه دفعه اخري وهدا
هو الدي قال الرب عنه ان الدي يومن بي ولو مات فهو يحيا فاما
الدي دكرناه اولا فانه ستنقطع محبته في تناول الجسد والدم
المحيي ويطارد من قلبه كل شي من بدايه الامر فهو المومن الحي الدي قال
الرب عنه ان كل حي يومن بي لا يموت الي الابد ولما سكن ادم
الارض عرف حوي امراته فحبلت وولدت قايين ثم قالت قد
رزقت رجلا من عند الله ثم عادت فولدت اخاه هابيل قال وكان
هابيل راعي غنم وقايين كان فلاح الارض فلما كان بعد ايام اتي
قايين من ثمرت الارض بهديه لله وهابيل اتي ايضا من بكور غنمه
ومن خيارها فتقبل الله قربان هابيل وهديته وقايين وهديته لم يتقبلها
فاشتد علي قايين جدا وسقط وجهه فلما نظره الله قد اغتم وحصل
اسرع خاطبه لكي يهدي عنه هدين الوجعين الملعونين الاغتمام والحسد
اللدان منهما يولد القتل قايلا له لم اشتد عليك ولم سقط وجهك
ان احسنت صححت واذا لم تحسن فللباب خطاوك رابطه واليك
قيادة وانت تتسلط عليه حقق ان كل من اخطا اي يعمل شيه
من عمل صلاح فان الرب يقبله ويصفح عنه واذا لم يرجع الي الرب
فخطيته باقيه وقد كانت عله خطيه قايين الحسد الدي

الذي يكرهه الله وكذلك الاغتمام الباطل لان الاغتمام
علي فساد ما يمكن اصلاحه يكون باطلا وقد يقود اغتمام الانسان
الي قتل نفسه وخلوده بذلك في العذاب لكون الحي اذا خطا يمكنه التوبة
دون الميت

القراة الثامنة

يوم الثلثا من الاسبوع التاني من الصوم المقدس

تاول قايين هابيل اخاه فلما كانا في الصحرا قام
قايين الي هابيل اخيه فقتله فقال الله لقايين اين هابيل اخوك
قال لا اعلم احافظ اخي انا فقال له ماذا صنعت صوت دم اخيك
صارخ الي من الارض والان ملعون انت من الارض التي فتحت فاها واخذت
دم اخيك من يديك فان تفلحها الارض فلا تعود تعطيك قوتها ومطربا
ونادبا تكون في الارض قال قايين لله ذنبي اعظم من ان يغفر وهوذا
قد طردتني اليوم عن وجه الارض وانستر من بين يديك واكون
مطربا ونادبا في الارض ويكون كل من وجدني يقتلني قال له الله
لذلك كل من قتل قايين بالكمال ينتقم منه جعل الله لقايين اية لكيلا
يقتله كل من يجده

التفسير لما قبل قايين الحسد لاخيه من
بدا الشيطان وعلم الشيطان انه قد قبل منه شدده عليه والتز
بغضه لاخيه وعلمه اسما لم يكن بعد وهو ان الموت والقتل لم يكونوا
بعد يعرفوه لانه الي ذلك الوقت لم يكن احد منهم مات تحين قبله
قايين زرع الشيطان علمه ان يقتل اخاه بجفا وقساوة فاخرجه
واخرجه الي البوطا وقتله فوالله يحب البشر اراد توبته كما قد اراد
توبة ادم في الجنان فخاطبه مع عظم الخطية التي قد فعلها
قايلا

قايلا اين اخوك هابيل لعساه يندم ويعترف ويقول اخطيت
وكان قايين لما فرغ من قتل اخيه حزن فلما علم الشيطان انه
قد حزن شدد عليه الحزن والاغتمام حتى ايس من الغفران ومع
ذلك عمي قلبه حتى ظن ان الله يخفا عنه امره فلما سال له الله اين
اخوك كذب وقال له لا ادري هل انا حافظ لاخي زاد على خطية
القتل الكذب بالله فلعنه الله وابلاه بالارتعاش والفزع والتوهان
في الارض وشهد له دم اخيه يصرخ اليه من الارض لكي يتحقق
عند السامعين ان دم الانسان اذا هرق يكون لله طالبا الذي
اهرقه وينتقم لذلك الدم ممن اهرقه ظلما وحين سمع قايين قول
الرب هذا قال خطيتي اعظم من ان تغفر وانت قد ابعدتني عن
وجهك وابليتني الي الارتعاش والفزع والتوهان في الارض وسيكون
كل من يجدني يقتلني فقال له الله ليس هكذي يكون كذلك وكل من قتل قايين
بالكمال ينتقم منه منع تبارك اسمه من القتل بكل جهد حتى والذي
يقتل لانه وان كان يستحق القتل فان الذي يقتله يخطي ايضا وذلك
القاتل فعقابه عند الله عظيم في النار المويدة فلهذا اوصانا يسوع
المسيح الا ننتقم لانفسنا ممن يسي الينا لكيلا ننتقم نحن منا ايضا
علي اسانا النعم ليغفر هو ايضا لنا

القراة التاسعة

يوم الاربعا من الاسبوع التاني من الصوم المقدس

وخرج قايين من قدام الله فاقام بارض نود شرقي عدن وواقع
قايين زوجته فحبلت وولدت خنوخ ثم بني مدينة فدعا اسم المدينة
باسم ابنه خنوخ ثم ولد لخنوخ عيراد وعيراد ولد محيايل ومحيايل

اولد متوشابيل ومتوشابيل اولد لامخ واتخذ له لامخ زوجتين
اسم الواحد عادا واسم الثانيه صلا فولدت عادا يابال هو اول من سكن
الخيام واتخذ المواشي واسم اخيه يوبال هو اول من حمل الطنبوره
والقيثار وصلا ايضا ولدت توبلقاين صيقل لجميع صنعة النحاس
والحديد واخت توبلقاين ناعما فقال لامخ لامراتيه يا عادا
ويا صلا اسمعا قولي ويا مراتي لامخ انصتا مقالتي ان رجلا قتلته
بشجتي وصبيا بجراحتي ان سبعين ينتقم من قايين ومن لامخ سبعين
وسبعة وواقع ادم ايضا زوجته فولدت ابنا ودعت اسمه شيثا
وقالت انه قد رزقني الله نسلا اخر بدل هابيل اذ قتله قايين
ولشيت ايضا ولد ابنا ودعا اسمه انوش حينئذ ابتدا بالدعا باسم
الله النفيس حين اخطا ادم في الفردوس اخرجه الله منه واسكنه
قبالته في الارض وحين اخطا قايين اخرجه الله من الارض الذي
ابيه بها سالت الى ارض دونها الذي يكون نفيه عقابا له لذلك
يجب على الكاهن منع الخاطي من تناول جسد الرب ليبلغ ذلك
تاديبا الى حين توبته ثم ان قايين في الارض الذي نفيها ابعد عن
امراته وحبلت وولدت له اولاد وتكاثر نسل قايين في تلك الارض
ونمي جدا وبنوا المدن وكان فيهم من يسكن في القفر في الاخبية يربي
المواشي ومنهم حدادين ونحاسين لانهم الذين احدثوا هذه الصنعة
وكذلك احدثوا الالحان والقيثاير وكان ذلك من اطغي الشيطان
اياهم لكي يلهو والطرب لجسد اي يلقيهم في خطيته الزنا ولذلك
كان لانهم كانوا بغير ناموس يفتقوا ان يتسوكتين الذكور
بالاناث

ط٤

بالاناث خاصه واما فسق خارج الطبيعه فلم يحدث بينهم
ذلك الوقت وكان واحد من نسل قايين اسمه لامخ قد ذهب بنظره
وهو قاعد يحرس من زرعه فسمع حس قايين ماشي بينها فظن انه وحش
فضربه بسهم نشاب فقتله وكان ولد له جالس قدامه صغير جدا
فاعلمه انك قتلت جدنا قايين فندم ولطم يديه الواحده على الاخرى
فصادفت راس ولده فقتله ولهذا قال اني قتلت رجلا بشجتي وصبيا
بجراحتي حتى ان سبعين ينتقم من قايين ومن لامخ سبعين وسبعة
قال لامخ هذا لما علم ان الله لا يشا قتل احد ولو كان زانيا لقول الله
عن قايين القاتل ان كل من قتل قايين فبالكمال ينتقم منه
ولهذا قال الرب لبطرس حين ساله اذا اخطا علي اخي اغفر له الى كم
الى سبع مرات قال له ليس الى سبع بل سبعة سبعين مرة ولما ان
قتل قايين هابيل عاد ادم عرف امراته فولدت له ابنا فسماه شيث
وقال لهذا اخلف هابيل الذي قتله قايين اخيه وشيث ولد انوش وهولاي
كانوا يدعوا اسم الرب الاله بخلاف بني قايين الذين
كانوا للشيطان طايعين ولاوامره متعبدين وكانوا بني شيث
تحت الفردوس في الارض قبالته متعبدين لله جدا وبني قايين
في الارض التي اسكن منهم متعبدين للخطيه جدا ولم يملك الشيطان
ان يجعلهم كذلك حتى الهاهم بالالحان والقيثارات والمطرب
الشيطاني امكنه تحريض الشهوه فيهم جدا بقوه حتى يخطوا
بالحشيه ولا بناموس طبيعي بل كان كل ذكر يخطي مع كل انثى يهواها

القراءة العاشرة

يوم الخميس من الاسبوع الثاني من الصوم المقدس الكتاب
هذا كتاب تاليدات ادم في يوم خلق الله لشبه الاله صنعه
ذكر وانثي خلقهما وباركهما ودعا اسمهما ادم في يوم خلقهما فعاش
مايه وثلثين سنه واولد ولدا بشبهه وصورته فسماه شيتا وعاش
ادم بعد ما اولد شيتا ثمان مايه سنه واولد بنين وبنات وكانت جميع ايام
ادم التي عاشها تسعماية سنه وثلثين سنه ثم توفي ✻ وعاش شيت
مايه وخمسين سنه واولد انوش وعاش شيت بعد ما اولد انوش
ثمان مايتي سنه وسبع سنين فاولد بنين وبنات وكان جميع ايام
شيت تسع مايتي سنه واثني عشر سنه ثم توفي ✻ وعاش انوش
تسعين سنه فاولد قينان وعاش انوش بعد ما اولد قينان ثمان
مايه سنه وخمسه عشر سنه واولد بنين وبنات فكان جميع ايام انوش
تسع مايه سنه وخمسه سنين ثم توفي ✻ وعاش قينان سبعين سنه
واولد ماهلاييل وعاش قينان بعد ما اولد ماهلاييل ثمان مايتي سنه
واربعين سنه واولد بنين وبنات وكان جميع ايام قينان تسع
مايه سنه وعشرة سنين ثم توفي ✻ وعاش ماهلاييل خمسه
وستين سنه فاولد يارد وعاش مهلاييل بعد ما اولد يارد ثمان مايه
وثلثين سنه واولد بنين وبنات فكانت جميع ايام ماهلاييل ثمان مايه
وخمسه وتسعين سنه ثم توفي ✻ وعاش يارد مايه واثنين وستين سنه
فاولد خنوخ وعاش يارد بعد ما اولد خنوخ ثمان مايه سنه واولد بنين
وبنات فكانت جميع ايام يارد تسع مايه سنه واثنين وستين سنه
ثم توفي ✻ وعاش اخنوخ خمسه وستين سنه فاولد متوشلح وارضي
اخنوخ

8

اخنوخ الله بعد ما اولد متوشلح ثلثمايت سنه واولد بنين وبنات
فكانت جميع ايام اخنوخ ثلثمايه سنه وخمسه وستين سنه وارضي اخنوخ
الله ففقد لان الله اخذه وعاش متوشلح مايه سنه وسبعه وثمانين
سنه فاولد لامخ وعاش متوشلح بعد ما اولد لامخ سبعماية واثنين
وثمانين سنه فاولد بنين وبنات فكانت جميع حياة متوشلح تسعمايه سنه وتسعه وستين سنه
ثم توفي وعاش لامخ مية سنه واثنين وثمانين سنه فاولد ابنا فسماه نوحا وقال هذا يعزينا من اعمالنا ولد
ايدينا ومن الارض التي لعنها الله وعاش لامخ بعد ما اولد نوحا خمسماية
خمسه وتسعين سنه فاولد بنين وبنات وكانت جميع ايام لامخ
سبعماية سنه سبعه وسبعين سنه ثم توفي ✻ التفسير
قال في اليوم الذي خلق الله الانسان كصورته ذكرا وانثي خلقهما
وباركهما ودعا اسمهما ادم حقق ان الذكر والانثي ادم وحوي في يوم
واحد خلقهما كليهما اسمها ادم لان ادم لفظه بالعبرانيه تفسيرها
الانسان واسم الانسانيه فهو واقع على الرجل والامراه لان الكلام دسين
ثم وصف توالدهم واعمارهم عن ادم وبنيه واحد بعد واحد وما كان
لهم من عمر طويل الذي انتهى الى تسعماية تسعه وستين سنه هولا اجمعين
كانوا يسكنوا الارض التي دون الفردوس وهم لله مرضيين وكان كل
بني قايين قاتل اخيه سكان الارض التي دون ذلك الارض متمرغين
في كل افعال الخطايا من الزنا والاغاني واللهو وكانوا بني شيت
السكان في الارض الفوقانيه اذا ما نزلوا عندهم في امر ما يسمعوا الاغاني
والقينات يلذ وبها لكونها شي لم يسمعوه قط ولا عرفوه ويطربوا لها
جدا وعند طربهم تخالطوهم في الخطيه ولا يعيدوا يصعدوا الي
فوق ومن نزل الى اسفل ليا خذ خبرهم ولا يعود يصعد فلم

يتلدوا

بين الوا الفوقانيين ينقصوا ان السفليين يكثروا مده طويله الا ان
اخنوخ المرضي لله اكثر الوعظ والانذار في زمانه لبني شيت
ولحذيكثر لهم الوصيه والتحذير في الامتناع من النزول الي
بني قايين ونجا الطهم البته وبه انحفظ القوم في زمانه من
النزول وبعد زمانه انحفظوا بوعظه زمان طويل وبهذا اسرابه جدًا
اي نفعل اخنوخ وعظمت نعمته فيه كونه اكثر الوصيه والوعظ
لمن في زمانه ليحتفظوا لا يخطوا من جميع الناس وانعم عليه بالحياه
والبقا في الحي الي المسيح الدجال الكذاب يحضر اليه هو والياس
النبي الذي هو ايضا حي ويوبخاه ويوضحا كذب اياته وعجايبه باياه
وعجايب حقيقيه يفعلانها ويرجع الي المسيح الحق على ايديهم كثير
من اليهود الذين من اجلهم ابقا الله اليهود في الدنيا من اجل تلك الجماعه
الذي نومن به في ذلك الزمان حينيذ ايشتد غضب المسيخ الكذاب
ويقتلهما اعني اخنوخ والياس وبعد قتلهما بثلاثت ايام تقوم القيامه
ولما ولد نوح قال الكتاب ان ابوه قال ان هذا هو الذي يعزينا من اعمالنا
ولذ ايدينا من الارض التي لعنها الله وذلك ان الارض التي كانوا
فيها سكان بني شيت وبني قايين كثيرت الشوك كثيرة الحفا
والوعر صعب سكانها جدا وزرعها لا يقبل ثمره لكثره لان الله قال لقايين
تعمل في الارض ولا تعطيك قوتها فلما ولد نوح تنبا ابوه علي يديه
تكون نقلة بني ادم من تلك الارض الي الارض العامرة اليوم وذلك
ان هذه الارض العامره من شرقيها جبلا عظيمه شامخه لا يمكن
انسان ان يصعدها فحيل بين سكان هذه الارض وتلك الارض فلما
نزل

خامس

نزل الطوفان وغرق كل الارض شرقيها وغربيها وعلى علي
كل الجبال سير الله السفينه من الارض الشرقيه فوق الما وعداها
بها الجبال الي هذه الارض وقت نبوة والد نوح انهم على يديه يستريحوا
من تلك الارض المنغصه المتعبه وبقيت تلك الارض خاليه خراب
من زمان الطوفان الى الابد

القراة الحادية عشر

يوم الجمعه عشية الاسبوع الثاني من الصوم المقدس

فلما صار نوح ابن خمسمايه سنه اولد نوح سام وحام ويافث
فلما بدا الناس يكثروا علي وجه الارض وولد لهم البنات نظر بنو
الاله الي بنات الناس فاذا هن حسان فاتخذوا لهن نسا علي ما
اختاروا فقال الله لا تحل روحي علي هولاء الناس ابدا لانهم بشر يكون
ويكون اعمارهم مايه وعشرين سنه وكان علي الارض جبابره في تلك
الايام ومن بعدها لان بني الاله دخلوا علي بنات العامه فولدن
لهم جبابره وهم الذين كانوا من قديم الدهر ذوي اسما فراي الاله شر
الناس قد كثر علي الارض وجميع افكار قلوبهم شر كل الايام فندم الله
اذ صنع الانسان في الارض واوصل المشقه الي قلبه فقال الله امحوا
الانسان الذي خلقت من على وجه الارض من انسان الى بهيمه
الى دبيب الى طير السما لاني ندمت اذ خلقتهم ونوح وجد حظا عند
الله وهذه حوادث نوح ● التفسير قال لان نوح حين صار له خمسمايه
سنه ولد له ثلاثت بنين عظيمه هي فضيلت الطهاره وجليله جدا
ومرضيه لله ومسببه لمن يعتمدها الحياه والبقا والنعمه ذلك
الزمان كانوا جميع الناس يفسقوا فسقا بلا حيله ونوح بينهم عبر

منزوج نحو خمسمايه سنه قال وان بني الناس ولد لهم بنات
فنظروا بني الله الى بنات الناس انهم حسان فاتخذوهن لهم نسا
من كلما اختاروا بني شيث المتعبدين لله يسميهم بني الاله
وبني قابين الفسقه يسميهم بني الناس قال انهم نظروا اسانات الناس
بعني بنات قابين فحسن لهم الشيطان وانحطوا من الفلك العالي
فكد الطهاره الذكيه استحقوا ان يدعوا بني الله وتزوجوا بنات
الناس من كلما اختاروا يعني كان الواحد ياخذ من تحسن عنده
ويختارها عينه قال الله لا تحل روحي على هولاء الناس ابدا لانهم
بشريون تكون ايامهم مايه وعشرون سنه لعنه عظيمه وقصو
عمرهوا الزنا والفسق وذلك ان الله من بغضه اياه ومقته لمن يفعله
انقص اعمار الناس من تسعمايه تسعه وستون سنه وحطهم الى
مايه وعشرون وليس ذلك فقط بل وندم على خلقتهم وعزم
على ابادتهم اجمعين وليس هم فقط بل وكل حيوان موجود على الارض
من اجلهم لقول الكتاب انه ندم على خلقت الانسان يريد بهذا
انه لا يشا هلاك انسان واحد وانه يتاسف على من يهلك ولكن
لكون العدل هكذي كان يقتضي ان يخلق الانسان مخير مريد
له سلطان ان يميل الى حيث يشا الى الخير او الى الشر حتى اذا هو
بسلطان ارادته عمل الخير اخذ الملكوت واذا هو عمل الشر وقع تحت
وقد علم الله ان الكثير من الناس لم يخلص منهم الا القليل وسبب
ذلك كونهم لم يخلقوا الا مخيرين والقليل منهم يميل الى الخير في
كل زمان والله لكثرة جوده وكرمه يفرح بهم فرحا كثيرا وليس

بيشره

بيشره هلاك احد منهم بل يتاسف عليهم ومراده كله ان يميلوا
الى الخير ولكن جبرهم على ذلك لا يجب لان الجبر والتكليف لا
يوجبان مكافاه وهذا الهلاك العام الذي عزم عليه لم يكن له
سبب الا ان الناس باسرهم اخطوا ولكثر شرهم وقلبهم مايل الى الشر
كل الايام وذلك انه اذا نظر البعض يخطوا والبعض لا يخطوا
ليس يهلك هلاكا عاما بل يودب بالبلايا مثل الامراض والعلل
والغلا والفنا والاسر والسبي والخساير ليس يقصد بكل هولاء
سوا تنبيه الناس وايقاضهم للتوبه فمن يتيقض انتفع ومن لا يتيقظ
تكون البليه سبب ايجاب الحكم عليه يوم الحساب يقول له
الله ايقضتك بالبليه مره على مره ويوعظ الكتب ويوت من
يعز عليك فلماذا لم تستيقض قال وعندما اخطوا جميع الناس
وجد نوح نعمه عند الله لكونه وحده لم يخطا دون جميع الناس
ونعمه عظيمه يجد عند الله من يصنع فضيله او يحفظ وصيه
دون اهل زمانه وبه يدين الله كل اهل زمانه اذا هم احتجوا ان
قدرتنا ضعفت عن حفظها فيبطل احتجاجهم بفعل ذلك البار
وهكذي يدين علما اليهود قبل السيد قايلا كيف حققوا معرفتي
هولاي الاميين وصدقوني وانتم لم تصدقوني

القراة الثانيه عشر

يوم الاثنين من الجمعه الثالثه من الصوم المقدس

كان نوح رجلا بارا تقيا في حقبه فارضى نوح الله فولد ثلاثة

بنين سام وحام ويافث وفسدت الارض بين يدي الله وامتلت
ظلما فلما راها الله قد فسدت بان افسد كل بشر طريقه على
الارض قال الله لنوح قد دنا اجل كل بشر بين يدي اذا
امتلات الارض من قبلهم ظلما وها انا مهلكهم مع الارض اصنع
لك تابوتا من خشب شمشار طبقات وقيرها من داخل ومن خارج بالقير
وهذا مقدار ما تصنعها ثلث ميه ذراع طول التابوت وخمسون
ذراعا عرضها وثلثون ذراعا سمكها واصنع التابوت ضيا والى
ذراع تكملها من العرض العلو وصير لها بابا من جانبها اسافل
وثواني وثوالث تصنعها وها انا ات بطوفان الما على الارض
لاهلاك كل بشر فيه روح الحياة من تحت السما وكلما في الارض
يموت واثبت عهدي معك وادخل الى التابوت انت وبنوك
وزوجتك ونسوة بنيك معك ومن كل حي من جميع البشر ازواجا
من الكل يدخل الى التابوت ليحيى معك ذكرا وانثى من الطير اصنافها
ومن البهايم اصنافها ومن ساير دبيب الارض لاصنافه ازواجا من
الكل تدخل اليك لتحيى وانت فخذ لك من كل طعام يوكل
وضمه اليك فيكون لك ولهم ماكلا ففعل نوح جميع ما امره الله
كذلك صنع التفسير قال ان نوح كان انسانا صديقا نقيا
كاملا في جيله قوله في جيله يعني ان كل الناس في ذلك الوقت
كانوا عصاة مفسدين ونوح دونهم اجمعين غير متشبه بهم في عصيانهم
وفسادهم وهذا هو الذي يريده الله جدا ان يكون الانسان
اذا راي كثرة الناس يعصوه وهو مع ذلك لا يتشبه بهم
في

في عصيانهم ولا ينطفي بطغيانهم بل يحرص في عظتهم وتذكارهم
الطاعة لله وترك المعصية بحسب الطاقة ولو ناله منهم الم
وهوان من اجل عظته اياهم وكونه لا يتشبه بهم ولا يبالي ولا
يبطل ما هو فيه ونوح هذا كان وبنيه الثلثة سام وحام ويافث
كانوا يتشبهوا به في العفة ولهذا لم يكن لكل واحد منهم سوا امراه
واحدة مع كثرة ما يروا من كثرة فسق الناس الكثير
اماهم فتشبهوا بابيهم وتمسكوا بالناموس الذي رسمه لهم من ٤٠
بداية الخلق وذلك انه عندما خلق ادم لم يخلق معه سوا امراه
واحدة واوضح هذا الامر ان هذا هو الناموس الحق العدل
ان يكون للذكر انثاه واحدة ومتى خرجت الناس عن هذا الناموس
حتى ان يكون للذكر عدة اناث وللانثى عدة ذكور فذلك يكون
ظلما وجورا في الطبيعة لان الله خلق للذكر والانثى شهوة واحدة
متساوية فمتى استعمل احدهما هذه الشهوة اكثر من الاخر كان له ظالما
وجايرا ولهذا نجد يقول كتاب الله لما كثر الفسق في ايام نوح ان الله
نظر الارض قد امتلت ظلم وجور وقال لنوح انا مهلك الارض ومن
عليها لانها قد امتلت ظلم وامره ان يصنع تابوت لكي يخلص به هو
وبنيه من ماء الطوفان وكان ذلك التابوت اشارة الى كنيسة المسيح
جماعتنا المقدسة التابوت المجتمع بعضه الى بعض المسيح من اجناس
كثيرة والسن كثيرة وانفار كثيرة وبلدان كثيرة جمعهم المسيح
بامانته وجعلهم واحد بروحه بحيث يحبه ويحفظ وصاياه كاجماع
خشب السفينة بعضه الى بعض بالتسمير والترتيب لكي

خوف المسيح ومحبته تجمعان المومنين به الخايفين المحبين له بعضهم
الي بعض وتتم انتهم بالمحبه بعضهم ببعض وبوصلاتهم يحفظ
الوصايا بعضهم الى بعض حتي يكونوا كلهم جسد واحد تابوت واحد
للمسيح كل منهم بما اعطاه الله من الموهبه يخدم غيره ممن ليس يعطاها
كما يخدم كل عضو من الجسد باقي الجسد بما قد خص به من الموهبة
ولهذا قال الله لنوح زفت التابوت من داخل ومن خارج يعني ان
تكون الجسد داخل تلومكم لبعضكم بعض وتطهر خارجكم بجد متكلم
وعنايتكم وتعزيتكم بعضكم لبعض فمن يكونوا هكذي فهم تابوت
واحد وكنيسه واحده للمسيح وجسد حقيقي له لان جميعهم اعضا
بعضهم بعض مستترين بعضهم ببعض بمسامير خوف الله والمحبة تسترهم
من دخول الشيطان اليهم كما يستر الزفت السفينه من دخول
الما اليها وكما لم يكن الواح السفينه التي تجمع الي بعض الا
بالمسامير فلذلك لا يجمع المتفرقين ويولف بعضهم الى بعض
سوى خوف الله والمحبه تستتر من دخول الشيطان اليهم كما تسترت
السفينه بالزفت فحسن جدا شبهت كنيسة المسيح الهنا
بالسفينه التي كان طولها تلثمايت دراع وعرضها خمسين دراع
وارتفاعها ثلثين دراع لكي يظهر لنعجب ان يكون ابلغها بعضها مع
بعض حتي تكون بينا خلاص وموضع نجاه لمن دخلها وتنجيهم
من الخطايا الشيطانيه الطوفان المغرق المهلك لكل من كان خارجا
وكما ان نوح كان سبب الخلاص من الهلاك فلذلك كانت الكنيسه
عمد الكنيسه التي الكاطوليكون سبعه كما تضمنت اسفار الملوك
ان

ان حنه ام صموئيل تنبات عن الكنيسه قايله ان العاقر ولدت سبعه
والكثيرة الاولاد ضعفت يعني بالعاقر جماعة الامم التي
كانت عاقر لله لا تثمر لله في الزمان الذي كانت جماعة اسراييل
ولادة مثمرة تنبت حنه ام صموئيل الامم تلك الاولاد تصير تكلا
وجماعة الامم تلد سبعه وسليمان بن داوود ذكر هذه السبعه
قايلا الحكمه بنت لها بيت وادعمته بسبعه اعمده فالحكمه هو
المسيح وبيته الذي بناه هو كنيسته التي اقتناها لذاته بدمه
الالهي وادعمها بالمجامع السبعه المقدسه والقديس يوحنا في كتابه
الابوغالمسيس الذي كشف الرب فيه ما سيجرا علي الكنيسه
الى الانقضا برموز وامثال يدل لهذه المجامع ويسميها سبع
كنايس وسبع منابر وسبع نجوم وسبع ارواح يعني ان روح
الله الواحد القدوس تنطق في كل واحد من المجامع وان من جحد
علي مجمع منهم جحد علي روح القدس الناطق فيه والسفينه كان
كان فيها ثلاث طبقات كما كهنوت المسيح له ثلاث طبقات الطبقه
العليا روسا الكهنه والوسطه الكهنه والسفلي الشمامسه
وكان ارتفاع السفينه ثلاثون دراعا اشاره عن عدم وجوب قسمة
الكاهن دون ثلاثين سنه كما لم يعلم ربنا قبل ذلك ولا تلمذ لكون السفينه
بالتابوت تومن اشار الى ذكر التابوت في السفينه ملدر من
كل ناحيه اطباق الثلاثه والارتفاع الثلاثين والطول الثلثمايه
وفي السفينه قال الله لنوح اجمع من الاطعمه التي تاكلوا لكي تغتذي
وتغتذي كل الحيوان معك فجمع الحيوان الذي يعيش عمره

متفقو كان يعتدي غدا واحدا في السفينه لان فيها اجتمعت
الوحوش المختلفه من السباع والبهايم والدبايب والكنيسه هكدي
جمعت الامم المختلفه الاجناس والاشخاص المختلفه الافعال
في امانه واحده ومعموديه واحده وقربان واحد وناموس واحد
الامير والمامور المالك والمملوك العالم والعامي الكاهن والشعوبي
الراهب والعلماني وكل هولاي يتنا ولون في الكنيسه قربان واحد
من صينيه واحده وكاس واحد لافضل لاحدهم على الاخر كما كان
في تابوت نوح الاسد ومن يشبهه الوحوش التي لا تغتدي الا
باللحم والخروف ومن يشبهه من الحيوان التي لا تغتدي الا
بالنبات يغتدوا الجميع غدا واحد لاخلف بينهم فيه ومدبر واحد
يدبر الكل وهو نوح واولاده وكما كانوا اربعه رجال واربعه نسوه
تابعه لهم مدبرين لمن في التابوت كدالك تدبر الكنيسه باسرها
بالاناجيل الاربعه والبطاركه الاربعه التابعه للاربع اناجيل بالاناجيل

القراه الثالثه عشر

يوم الثلاث من الجمعه الثالثه من الصوم المقدس

فقال الله لنوح ادخل انت وجميع اهلك الى التابوت فاني رايتك
صالحا بين يدي في هدا الجيل وخد من جميع البهايم الطاهره سبعه
سبعه الواحد وزوجته ومن البهايم التي ليست طاهره جوزين
دكر وانثي وخد ايضا من طير السما سبعه سبعه دكر وانثي ليحيي
نسلها على جميع وجه الارض فاني ممطر بعد سبعه ايام على الارض
اربعين

ولاكـ

اربعين نهارا واربعين ليله وامحوا جميع ما خلقت عن وجه الارض يقوم مما
فعمل نوح جميع ما امره الله به ❁ التفسير قال ان الله قال
لنوح ادخل انت وجميع اهلك التابوت لاني رايتك صالحا
بين يدي في هده الجيل وخد من جميع البهايم الطاهره سبعه سبعه
الواحد وزوجه حسن قال ان نوح كان صالحا بين يديه يعني صالحا
من داخله قبل خارجه لان الصالح من خارجه هو امام الناس هكدي
والصالح من داخله هو الصالح امام الله لكونه صالح في باطنه الدي
لا يراه غير الله ومن كان صالح هكدي ينقي قلبه من داخل من كل ماء
يليه الله خوف من الله الدي يعلم انه يري باطنه هو الخايف من الله
بالحقيقه المومن بالله انه يراه ودلك ان الدي يعلم ان انسان يراه
وهو يخطي فهو يخاف ويستحي من الدي يراه فلا يخطي وكدالك
الدي لا يخطي بقلبه فهو بالحقيقه قد امن ان الله يري باطنه
ولهدا يخاف ويستحي منه ولا يخطي فهدا هو حد الامانه بالحقيقه
بالله اداصار الانسان يخاف الله الدي يري ما في باطنه ولا
يخطي بقلبه بل كل حين ينقي قلبه من العظمه والريا وحب الفضه
والغضب والحزن والملل والشره والسبح الباطل وما اشبه هولاي
مما ينجس القلب فمن نقا قلبه هكدي فهو البار امام الله
والله يخلصه من الهلاك الدي يهلك به الخطاه كما خلص
نوح ولدالك يخلص معه كل من يصحبه كما قد خلص مع نوح
كل من كان في السفينه قال الله لنوح ان يكون معك كل حيوان
ما يخدم معه في السفينه من زوج دكر وانثي لكي يكون منهم من

على الارض لذالك رسم الرب المسيح ان يكون كلمن في الكنيسه
ازواج دكرا وانثي لكي ينموا ويكترون ويثمرون لان الدكر والانثي
ابدا متمزين ولهدا وجب ان تكون الكنيسه كلها ازواج ازواج
تلاميد ومعلمين لكي من التاديب والتعليم ينموا ويثمروا ويكثروا
في حفظ الوصايا المسيح ربنا كما قد اوصا تلاميده قايلا ادهبوا
وتلمدوا كل الامم وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم به امرا ان تكون الكنيسه
باسرها تلاميد للمعلمين وعلي قدر المعلم في فضله لذالك يجب ان يكون
التلميد كما قد كان في التابوت الدكر الطاهر له انثي مثله والدكر
غير الطاهر له انثي مثله ومتي عدم من يعلم وصايا المسيح فلا يوجد
ايضا تلميده لذالك واذا وجد معلم هده صفته كانت التلاميد ايضا
مثله ولهدا لا يجب ان يقام في الكنيسه ابدا كاهن ولا معلم الا ان يكون
حافظ وصايا المسيح بالكمال لان خطايا سكان الارض من بني ادم
في ايام نوح اهلكهم الرب واهلك كل الحيوان الدي تحت سلطانهم
وتدبيرهم مع كون الحيوان لا خطيه عليهم ولكن من اجل خطيت مدبرينهم
هلكوا بهلاكهم اراد الرب يعلمنا بهدا اذا كانت المدبرين والروسا
من الكهنه والمعلمين غير حافظين الوصايا هلكوا وهلك معهم من
كان تحت سلطانهم من شعبهم وتلاميدهم فانهم لا يخلصوا لا يحفظ
الوصايا وهم لا يمكنهم عملها الا بتاديب المعلمين وحثهم اياهم عليها
فاذا كانوا المعلمين لا يعلموها ولا يعملوها فالتلاميد ايضا كذلك
فيهم وهم ايضا يهلكون لكونهم لا يعملوا الوصايا وهدا هو القول الدي
قاله ربنا ان اعما يقود اعما يقعا كلاهما في حفره يعني ان معلما لا
يعمل

يعمل بالوصايا فهو بلا شك اعما وهو يقود تلميده الي عدم عمل الوصايا
مثله كلاهما يقعان في الجحيم ولما علم الرب بعظم هده الهلكه
حدرنا من اتخاد معلم لا يحفظ الوصايا قال ان يكون النور الدي فيك
ظلمه لان المعلم هو نور التلميد والكاهن هو نور الشعب يضي لهم
بعمله وتعليمه ويرشدهم الي حفظ الوصايا مثله فاذا كان الكاهن
لا يعلم ولا يعمل الوصايا فليس هو نور بل ظلمه حدرنا الرب من معلم
جهلدي قايلا احدر ان يكون النور الدي فيك ظلمه قال واذا
كان النور ظلمه فالظلمه كم هي يعني اذا كان المعلم ظلمه فالتلميد
كم هي ظلمته واذا كان المعلم حافظ الوصايا عامل بها ومرشد شعبه
ليها فهو واياهم يخلصوا كما ان بير نوح خلص كل من كان معه في السفينه
تحت تدبيره قال الله لنوح مما تغتدي اعدي كل من معك في السفينه
حقق ان المعلم لا يعلم التلميد الا ما هو عليه جسداني كان المعلم او
روحاني لان التلميد ابدا مثل المعلم ولكن لا يجب للخلوق ان يدين دلك
او ان يهين او ان يحقر كاهن قليل الدين بل ولا العلماني لا يجب ان
يهينه انسان من اجل انه خاطي بل يبغض الخطيه ولا يبغض فاعلها
ولا يتشبه به فيها قال الله لنوح خد من الحيوان الطاهر سبعه سبعه
في السفينه ومن غير الطاهر اثنين اثنين كان الطاهر في السفينه
اكتر من النجس اراد بدلك ان يكون ابن الكنيسه مهتما بالروحانيات
السمايات اكتر من الارضيات الجسدانيات وحسن قوله ان
الطاهر سبعه سبعه وغير الطاهر اثنين اثنين لان سبع دفوع
صلاه كل يوم وليله لعمل الروح علي كل علماني وراهب يصليها رسمت

وهو في اي حال كان حسب طاقته كلها ان كان يمكنه السجود
فيفعل وان كان لا يمكنه لمرض الوضع لا يمالح او لضعف قوة في
فليصلي وهو قايم وان كان لا يمكنه القيام فيصلي وهو قاعد او راقد
او ماشي او مسافر او راكب والانسان له دفعتين يهتم فيها بجسده
ان يتغدا ويتعشا ولهذا قال ان الحيوان غير الطاهر يكون اثنين
اشارة بذلك الي الغدا والعشا الجسداني ليس انه غير طاهر لكنه
طاهر بل اذا كان يوم صوم فيلزم العلماني الامتناع من الغدا فيه
وكما كان في سفينة نوح اربعة اجناس من الحيوان غير الناطق
هي البهايم والوحوش وطير السما ودبايب الارض فكذلك في كنيسة
المسيح موجود هذه الاربعة اجناس البهايم هم كالشعب المتزوجين
الخادمين للرب بمحبة والاحسان الي بني ادم في وصايا المسيح والطاعة
لمعلميهم وكهنتهم ويهتمون كطاعة البهايم وخدمتها للبشر لان المتزوج
الحافظ وصايا المسيح المحسن الي الضعفا من بني البشر والمتحنن
عليهم والخادم اباهم في وصايا الرب هو بالحقيقة خادم للمسيح وكما
كان تلاميذه يخدمونه على الارض تمثالا لملايكه في السما فلذلك
يكون من يخدمه كما قال في انجيله المقدس ان خادمي يكون معي حيث اكون
والوحوش الذي في الكنيسة هم كالرهبان الذين انفردوا عن مخالطة
العالم واعتقوا من هموم الدنيا التي يبتلي بها العلمانيين ~~من مخالطتهم~~
ومخالطتهم كما اعتقت الوحوش في البرية من خدمة الناس ومن كان
راهبا ولم يعتق نفسه من هموم التجارب ومعايش ومكاسب العلمانيين
ومن تصرفاتهم ومخالطتهم فليس هو براهب لانه لم يشبه نفسه بمنزلة

الوحوش

الوحوش عن الناس وعتقهم من عبوديتهم وطيور السما الذي
في الكنيسة هم كالرهبان الذين قد كملوا وحل فيهم روح القدس
الكمال مثل الرسل القديسين ومن اشبههم مثل انطونيوس وبخوميوس
ومقاريوس الذين قد طارت عقولهم الي السما وهم احيا في الجسد
وصاروا اشباه الملايكه ناظرين مترفعين العقول عن الارض كل حين
والذين في الكنيسة من دبايب الارض هم كالذين تحت قانون التوبة
موعوظين ولم يكملوا بعد قانونهم لكي ينالوا السراير المقدسة ويرتفعوا
من درجات الدبايب الي غيرها ارفع منها وبولص الرسول قد ذكر هذه
الدرجات الاربعة في رسايله وقال انها في الكنيسة موجودة وشبهها
باواني الفضة والذهب والخشب والخزف قال ان من كان منها انا للهوان
فهو قادر ان ينقي نفسه بالتوبة الكاملة حتى يصير انا للكرامة

القراة الرابعة عشر

[illegible]

وكان نوح ابن ستماية سنة حين كان ما الطوفان علي الارض
فدخل نوح وبنوه وزوجته ونسوة بنيه معهم الي التابوت من قبل ما
الطوفان ومن البهايم الطاهرة ومن البهايم التي ليست طاهرة ومن
الطير وساير الدبابات علي الارض ازواج ازواج دخلت الي نوح الي
التابوت ذكرا وانثى حسب ما امر الله نوحا التفسير قال الكتاب
ان نوح لما صار له ستماية سنة دخل السفينة واتى الطوفان علي
الارض في سنة ستماية لعمر نوح ويجب ان ننظر الي عظم رحمة الله

وعظم امهاله ولكونه لا يسرع بهلاك انسان حتى يكثر انداره
قبل دلك لان الكتاب يقول انه امر نوح بعمل السفينه وهو ابن خمسمايه
سنه ولم ياتي الطوفان حتى صار له ستمايه سنه اقام نوح مايه سنه
وهو يعمل في السفينه بتمهل ورفق لعلهم يرتدعوا ويتادبوا باندار
نوح اياهم وبما يروه من عمل السفينه فلما لم يتوبوا بعد هده المهله العظيمه
استحقوا الهلاك بحق وتلك المهله الدي اراد الرب بها الخلاص
جعلوها هم سببا لهلاكهم لانهم لما نظروا المده قد طالت ولم ياتي
طوفان فكدبوا الوعيد وضنوا انه تهديد مجازي ولم يصدق فواه
حقيقته حتى ادركهم بغتته علمنا الرب بهدا ان متى سمعنا من الرب
وعدا ووعيدا وتاخر نجازه دلك فلا نبتغي ابدا ان القول يبطل ونشك
في كلمة الرب ونتوانا عما يجب له علينا ثم لما اراد الرب ارسال
الطوفان على الارض امر نوح بالدخول الى السفينه هو وكل من معه
ولم يسرع بالطوفان بل اخر اجلا وتمهل الى سبعه ايام ليكون الطوفان
رجا منه في توبتهم وعودتهم في تلك السبعه ايام يمهل الله هكدى
ويبدر هلدي حتى يثبت حجته على الخاطى ولا يبقا للخاطي
عدر يعتدر به فالويل ثم الويل لمن استهان بالامهال والاندار
وطوبا لمن لا يستهين بها اهل مدينه بينوي لما لم يستهينوا بها بل
خافوها وسرعو بالرجوع عن كل شرورهم الكثيره المتزايده مع كونهم
كانوا عابدين اصنام والديونان لم يعرفوه ادرلتهم الرحمه ورجع بابل اسمه
في قوله الدي قال انه يبيدهم واخاب الملك هو ايضا لما انذره ايلياس
النبي بالهلاك الدي قال بالله انه فاعله به اسرع بالتوبه لابس لباس
خشن

خشن تدام الله فتقبل الله توبته وقال لعلا ايلياس اما تري
لا اتضاع اخاب بالحق اقول لك ان الدي وعدته به لا افعله
به ويهوداس الاسخريوطي حين استهان باندار الرب وقوله له
الويل للدي يسلم ابن الانسان على يده خير له لو لم يولد لما استهان
بهدا الاندار ولم يرتدع نال الويل في ليلته تلك لانه مات خنقه
نفسه فالى المسيح الاهنا الرحوم الرغبه والسوال الا يجعلنا
نستهين باندار ولا نرفض ما نسمعه منه بل يعضدنا وينهضنا
بقوته ورحمته لنتوب عن الزلات التي من اجلها يتوعدنا

القران الخامس عشر

يوم الخميس من الجمعه التالته من الصوم المقدس

ولما بعد سبعه ايام كان ما الطوفان على الارض في سته ستمايه
لعمر نوح في الشهر التاني في اليوم السابع عشر منه في دلك اليوم
تشققت عيون الغمر العظيم وروازن السما انفتحت واقام
المطر على الارض اربعين نهارا واربعين ليله في دات دلك اليوم
دخل نوح وسام وحام ويافت بنوه وزوجته وتلت نسوه بنيه معهم
الى التابوت هم وجميع الوحوش لاصنافها وجميع البهايم لاصنافها
وساير الدبيب الدب على الارض لاصنافه وجميع الطير لاصنافه
من كل طاير دي جناح ودخلت الى نوح الى التابوت ازواجا
ازواجا من كل بشر فيه روح الحياه والداخلون دكرا وانثي من كل
بشر دخلوا كما امر الله وسد الله دونه ولما اقام الطوفان

اربعين نهارا علي الارض حتي الما حمل التابوت وارتفع علي
الارض ولما كتر الما جدا وعظم علي الارض سار التابوت علي
وجه الما ولما كتر الما جدا علي وجه الارض غطي جميع الجبال
الشامخه الدي تحت جميع السما علا الما خمسه عشر دراعا علي
الجبال وتغطت الجبال توفي كل بشر دابا علي الارض من طير
الي بهيمه الي وحش وساير الدبيب الدابا علي الارض وكل الناس وكل من
نسمة الحياه في انفه من كل من في الجفاف ماتوا ومحا كل القايم
الدي علي وجه الارض من انسان الي بهيمه الي دبيب الي طير
السما ومحوا من الارض وتبقي نوح ومن معه فقط في التابوت
ولما علا الما علي الارض مايه وخمسين يوما ودكر الله نوحا وجميع
الوحش والبهايم التي معه في التابوت اجاز الله ريحا علي الارض
فسكنت المياه وانسدت عيون الغمر وروازن السما واحتبس المطر
من السما وتراجع الما عن الارض كلما مر رجع ونقص الما بعد
مايه وخمسين يوما التفسير قال ان في الشهر الثاني في سنه
ستمايه من عمر نوح لما لم يخف الناس الله ولا صدقوا ما نظروا من
اجتماع نوح واولاده وكل الحيوان في السفينه حينيد استحقوا
الهلاك واغلق الله السفينه علي نوح وفتح عيون الغمق وميازيب
السما وانزل المطر علي الارض اربعين نهارا واربعين ليله مثل
هده العده صام ربنا لكي يعلمنا انها يكون تغريق الخطيه واماته
الدنوب ودلك ان الاربعين نهارا واربعين ليله التي كان فيها المطر
مات كل خاطي تحت السما وكل حيوان موجود صعد لهم الما

من

طلا

من اسفل ونزل عليهم الما من فوق كدلك في صوم الاربعين
المقدس العظيم تموت الشهوات الارضيه الجسدانيه بالصوم والحميه
وتحيي الافكار العلويه السماييه بالصلاه والقراه الواح السفينه
مجمعه بعضها الي بعض مسمره بالمسامير وهده حفظت سالمها
من الما المهلك ووصايا المسيح هم هلدي مجتمعين بعضهم الي بعض
ونحو الله مسمرين واداهم اجتمعوا هلدي وتسمروا في من تحفظهم وتبطل
بهم حفظوه من الشياطين الدين يغرقوا النفوس في الخطيه
ووصايا المسيح المجتمعه المتصله التي عنها يقول هي وصايا المحبه
التي توصلنا وتجمعنا وتالفنا بعضنا مع بعض التي من رام حفظها
وعمل بها احرقه الشيطان بالحسد والهمه بالغيره وقاتله بكل
نوع من الحيل ودلك انه يصعد الما له من اسفل ويحدر الما عليه
من فوق الما الدي يصعد من اسفل هم القالات التي يقاتله بها من
خارج اما بمن يبغضه او بمن يهينه او بمن يظلمه او بمن يتعبه او
بمن يتغاظ عليه او بخيال النجس من اشكال الزنا يتصوره قدام عينيه
او بما يسمعه لادنيه والما الدي يحدره عليه من فوق هي الافكار
النجسه التي يبدرها في عقله اما بدكر الشر الدي فعل به من انسان
يدكره به ليغيظه ويجعله يحقد عليه ويشتهي قصاصه واما
بدكر ما تدخايل له من اشكال الزنا او بما قد سمعه من حديث الدي يضرم
الشهوه هده القالات ادا قاتل المومن وكان هو محفوظا داخل سفينه
وصايا المحبه فليس يلزم مياه الشيطان اليه بل ادا هو فتح له طاق الدخول
في السفينه بقلعه لوح من الواحها اعني بعصيه واحده من وصايا

المحبه الالاهية فهو يدخل اليه ويغرقه ويهلكه وكما ذكر الكتاب
ان السفينة كانت ترتفع علي الما وترتفع ساكنيها كذلك وصايا
محبة المسيح ترفع حافظها وتسترة وتعليه عن جذب الشياطين
لجسدانيه والروحانية المقدم ذكرهما الذي بهم يغرق الشيطان
النفوس وكما كان الما يغرق كل من لم يكن في السفينه ويهلكه
فكذلك بالخطيه يغرق الشيطا ويهلك كل من لا يعمل بوصايا المسيح
قال الكتاب ان بعد اربعين نهار او اربعين ليلة مسك الما الزيادة
وبقي علي حاله بلا نقص الي تمام مايه وخمسين يوما تعليم شريف
جدا تتعلمه النفس من هذا الكلام وهو ان الشيطان في مدة
حربه اياها يقاتلها بالما العلوي وهو انه يعلي عقلها الي فوق
ويجعلها تعظم وتفتخر بما تغلبه به وبما تصبر عليه من حربه
ولهذا اذا ما اراد الرب مداواتها من هذا العظمه ورفع عنها عنايته
ومعونته التي بها تنشط لعمل الوصايا وعلم الشيطان ذلك
وعاد احدر بها عقلها الي اسفل وقاتلها بالما السفلي الذي هو
الاياس واثبت لها انها بعد لا تعود تقدر علي رجوعها الي
نشاطها الاول ومحبتها في المسيح وهذا النشاط وهذا الكسل
هما النهار والليل اللذان عنيهما الكتاب وقال ان الما كان يتزايد فيهما
اربعين نهار او اربعين ليله وذلك ان نعمة روح القدس التي هي شمس
البر اذا ما اشرقت علي النفس احمتها وسخنتها ونشطت
لعمل الوصايا واستنارت بنور النعمه في ذلك والشمس اذا ما اشرقت
علي الارض نشفت رطوبتها ونداوتها ويبستها فلا يبقيها
الرب

الرب دايما عليها ليلا تيبس وتتفتت بل يرفعها عنها
ويانيها ببرد الليل ونداوته ويرطب يبسها فاذا ترطبت الا
لا يبقا دايم عليها ليلا يزيد ترطيبها فتسترخي وتنحل وتدبيره
هكذي يدبر به النفس وذلك انه اذا نظرها تتعاظم بالنشاط الذي
قد حصل لها من نعمة روح القدس وتفتخر علي غيرها من الناس
ممن ليس له ذلك النشاط مثلها او تدينه او تحتقره ولم تعلم ان ذلك
النشاط الذي معها ليس هو منها بل من نعمة روح القدس الشمس
الذي بتفضله اشرق في قلبها فللوقت ترفع النعمه عنها معونتها
ويقاتلها الروح النجس بظلمته وبرده وكسله ورخاوته ليلينها
ويرخيها فاذا نظرها الرب قد اشرفت علي الاياس رفع عنها تلك
الظلمه النجسه التي فيها تسري الوحوش واللصوص وعادة
نعمة روح القدس شمس البر اشرقت عليها ورفعت عنها الكسل
والرخاوه ويهديها بين الامرين ويتراد فيهما ويتلقوهما واحد بعد واحد
يدبر النفس مده طويله حتي تعرف ضعفها ولا تعود تتعظم
في النشاط ولا تايس في الكسل بل في النشاط تتحقق انه من
الرب الذي بقوته سينشطها وفي الكسل ترجوا الرب الذي
ينشطها هذا هكذي هي التي بنيت عليه الصخرة اعني قوة الرب
وليس بينهم شبها من الامطار ولا من الانهار فالامطار والانهار
احدهما من فوق وهو العظمه والاخر من اسفل وهو الاياس كالما الذي
كان يسقط علي السفينه من فوق وينبع لها صاعد من اسفل والرياح
الذي قال الرب عنها هي ارواح الشياطين التي تلعب بها في هذين

الماينت العظمة والايس كلعب الرياح بالسفينة الا
والصخرة التي عليها تبني بنيها هي الامانة بالرب التي عند
نشاطها تقول قوته تنشطني وعند كسلها ترتجوا وتقول قوته
تعينني فاذا هي وثقت بالرب هكذي مسكت عنها اذية التجارب
والقتال كما سكنت زيادة الما بعد الاربعين نهارا واربعين ليلة وبقا
القتال علي حالة بلا زيادة مدة اخرى كما قد اقام الماء علي حالة الا
زيادة الي تمام مائة وخمسين يوما المائة وخمسين يوم هي خمسة شهور
قال ان القتال يبقا علي حاله مدة طويلة حتى تقاتل النفس قتال
ثاني في حفظ حواسها الخمسة وتحفظ ذاتها بقوة مستمرة كل
يوم وكل ساعة مما يسخط الله بالنظر والسمع والشم والذوق
واللمس هذه هي الخمسة التي يريد الله من النفس ان تقاتل الشيطا
بحفظها لهم منه مدة طويلة حتى اذا هو صبرها وحسن جهادها
لدها وهب فيها بروح قدسه انقص منها القتال قليل قليل ذكر
الله نوح والذين معه في ضيق السفينة وهب ريح من قبله انقص
الما قليل قليل لذلك بذلك من طالت مدته في الجهاد وحرب الشيطا
ويرسل اليه هبوب روح قدسه وينقص عنه القتال قليل قليل

الفصل السادس عشر

عشية يوم الجمعة الثالثة من الصوم المقدس

واستقر التابوت في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه علي
جبال قردة وكان الما كلما مر نقص الى الشهر العاشر وفي يوم
خلا

سادس

خلا منه ظهرت روس الجبال ولما كان بعد اربعين يوما فتح
نوح كوة التابوة الذي صنعه واطلق الغراب فجعل يخرج ثم
لم يرجع الي ان يبس الما من الارض ثم اطلق الحمامة من عنده
لينظر هل جف الما عن وجه الارض فلم تجد الحمامة مستقر لرجلها
فرجعت اليه الي التابوت اذا كان الما علي وجه الارض فمد يده
فاخذها وادخلها اليه الي التابوت وصبر ايضا سبعة ايام اخر
وعاود اطلاق الحمامة من التابوت فجاءت اليه الحمامة وقت
المسا واذا ورقة زيتون مقطوعة في فيها فعلم نوح ان الما قد خف
عن الارض وصبر ايضا سبعة ايام اخر ثم اطلق الحمامة ولم تعاود
الي الرجوع اليه ايضا ولما كان في سنة احدى وستماية في اليوم
من الشهر الاول غار الما عن الارض فنزع نوح غطا التابوة
ونظر واذا وجه الارض قد جف وفي الشهر الثاني من اليوم السابع
والعشرين منه جفت الارض وخاطب الله نوحا قايلا اخرج من التابوة
انت وزوجتك وبنوك ونسوة بنيك معك وجميع الوحوش التي معك
من كل بشر ومن كل الطير والبهايم وساير الدبيب الساعي علي
الارض اخرج معك لتسعي في الارض وتثمر وتكثر عليها فخرج نوحا
بنوه وزوجته ونسوة بنيه معه وخرج من التابوت جميع الوحوش
والطير وساير الدبيب الدابب علي الارض ليكون منها اجناس في الارض
وبنى نوح مذبحا لله واخذ من كل البهايم الطاهرة وكل الطير الطاهر
فاصعد الجميع معا بذ علي المذبح فاستنشق الله القربان المرضي
التفسير قال ان الما لما اشتد نقصه وفي الشهر السابع جلست

السفينه بعد نقصه على احد الجبال وذلك ان الانسان اذا نقا
قلبه من الاوجاع السبعه التي هي اصول كل الاوجاع وهي الشره والزنا
وحب الفضه والغضب والحزن والملل والتنفخ اذا ما نقا الانسان
قلبه من هولا هدي من الحزن الشيطاني وارتبط بحب الله
نقدا وسكن اليها وهي بقوتها تهديه من كل اضطراب وتموج كما اهتدت
السفينه على الجبل في الشهر السابع فان الكتاب لم يذكر الشهر
السابع سوا تنقيت القلب من هذه الاوجاع السبعه التي بتنقيه
القلب منها يرسي العقل ويهتدي قال وان الما تناقص في الشهر
العاشر في اول يوم منه ظهرت روس الجبال وبعد اربعين يوم
فتح نوح طاقه السفينه وارسل الغراب فلم يعد الى السفينه
حتى نشف الما قال ان الما تناقص في الشهر العاشر اذ كمال
الحواس العشره اي الباطنه التي هي الذكر والفطنه والفكر
والهمه والتمييز ~~والطهر~~ والظاهره التي هي النظر والسمع
والشم والذوق واللمس فاذا كملت له تنقيه العشره من كل ما
يضاده وصايا المسيح انكشفت له بالحقيقه مناظر الهيه
واعلانات سمايه وبواطن روحانيه التي سماها الكتاب
روس الجبال وقال ان في الشهر العاشر انكشفت روس الجبال
اراد ان بتطهير الحواس العشره تنكشف للانسان الامور العاليه
قال وبعد اربعين يوم ارسل نوح الغراب من السفينه اعني ان الامور
العاليه اذا بدت تنكشف للانسان واستمر كشفها له مده
من الزمان وثبت حافظ نفسه من التعظم والامتداح بها

حنيذا

حنيذا القوه روح القدس تطرد منه الشيطان الروح الغرابي
الاسود تطرده بالكمال من النفس والجسد والعقل لان الانسان
اذا هو جاهد على كمال نقاوة باطنه وظاهره بدل الله المستتر
في قلبه حنيذا يملاه روح القدس كما ملا الرسل القديسين بعد
صعود الرب الى السما ويطرد منه الشيطان باسره الروح الاسود
المظلم كما قد طرده من الرسل القديسين في اليوم الذي فيه كمل
حلوله فيهم وحسن قال ان بعد الاربعين يوم اخرج الغراب
من السفينه لان من بعد اربعين يوم من قيامة الرب صعد
الى السما وارسل روح قدسه طرد الشيطان من تلاميذه في عشرة
ايام من الشهر الحادي عشر اخرج الغراب من السفينه وكذلك بعد
صعود الرب بعشره ايام اخرج الشيطان بالكمال بقوة روح القدس
من نفوس التلاميذ القديسين ومن اجسادهم وطرد منهم الظلمه
بالتمام وجعلهم روح القدس بلا وجع بلا خطيه بلا فكر نجس
وهكذا يتنقي ويتطهر من فعل الشيطان كل من كملت له نقاوة
الحواس العشره الباطنه والظاهره ووصل الى الامتلا من روح
القدس وذلك ان الغراب في السفينه لم يجد ميتة ولا جيفه
كما ذلك يلذ له ولما خرج من السفينه ووجد لك كثير الجثث
الغرقا فاشتغل به واستراح من حبس السفينه وتعبه كذا الذ
النفس التي تحفظ حواسها الباطنه والظاهره لم يجد الشيطان
له فيها لذه اذ لا ميت فيها ولا جيفه حيث لا فكر نجس فيها
تقبله من افكاره فهو يلو فيها في حبس وشده فاذا ما اخرجه

منها روح القدس لا تعود تدخلها ابدا بل يمضي ويستريح في غيرها
من الغرقا في بحر العالم المؤمنا بالخطية الذين هم غدا ولده لذلك
الغراب المنتن ولما اخرج الغراب ولم يعود حين ارسل الحمامة
رسوله لنوح ستبتعلم بها ما هو عنه خفي كذلك بعد خروج
الشيطان من النفس يكون روح القدس يعلمها كلما هو عنها خفي
مما يريد علمه كما ان الحمامة احضرت الى نوح ورق الزيتون فيها بشرته
ان الطوفان قد انقضى والشجر قد ظهر وقد كان طوفان الخطيه
مرتفع على كل الناس انسان في العالم كما قال الكتاب ان ما
الطوفان ارتفع على اعلا الجبال خمسة عشر ذراعا فاذا كانت الخطيه
قبل مجي المسيح ربنا ارتفعت على كل من كان يظن انه صديق مثل
داوود وسليمان العلو العظيم فكيف من كان خاطي فلما كان
طوفان الخطيه مرتفع هكذي قبل ظهور المسيح ولما ظهر وتعمد
واراد ان يجب لنا ازالت الطوفان الخطيه المعموديه المقدسه
فانحدر روح قدسه مثل حمامه بشاره لنا كالبشاره لنوح ولذلك
احضرة المبشره ورق الزيتون لكون الذي يعتمد يمسح بدهن الزيتون
وكما كان في السفينه من الاطهار من الحيوانات سبعه ازواج
ومن غير الاطهار اقل من ذلك جدا وهي زوجين كذلك ينبغي لابن
المعموديه المقدسه المومن بالمسيح الحافظ لوصاياه ان يكون اهتمامه
بالافعال الروحانيه اكثر من اهتمامه بالافعال الجسدانيه الضروريه
التي لا بد منها وانما عددها زوجان من اجل الحاجات الضروريه التي
لا بد منها للجسد صنفين وقد دلهم بولس الرسول اذ يقول لنا غذا
وملبوس

وملبوس هولا فليكتفوا وقال الرسول من اراد يصير غني فهو يقع
في البلوي وفي شهوات كثيره حمقا يعني ان من قدر على الغدا والملبوس
الذي يحتاجه الطبيعه ضروره واهتم بما يزيد عن ذلك فهو مخالف
ناموس الله المفروض الذي رمزه بالسفينه من التقصير بشهوة الجسد
كما كانت الحيوانات غير الطاهره اقل من الطاهره وانما اسماها الجسد
غير طاهره من اجل كونها فانيه زايله وعدد الطاهره سبعه
اشاره الى اوقات الصلوات السبعه المفروضه على كل مومن بالمسيح
في كل نهار وليله واراد بقوله سبعة ازواج ذكر وانثي يعلم المصلي
ان يكون في وقت صلاته لا يصلي بجسده فقط وعقله طايش
في امور الدنيا او غير متميز كلام الصلاه بل ليكون عقله يصلي معه
جسده ويفهم كلام الصلاه كما يامر النبي داوود ويقول زمروا للذين
يفهم وبولس الرسول يقول بزامير وتسابيح وتراتيل روحانيه
سبحوا الله بقلوبكم يعني سبحوا الله وقلوبكم تفهم ما تسبحوا به وتلذ
بالتسبيح وفي رسالة اخري يقول ان الذي يترنم بفمه وقلبه لا يفهم
فقلبه يكون بغير ثمره فمن اجل هذا يجب على المصلي يتحفظ العقل
الذي هو معلول النفس الروحانيه وكلما خطفه الشيطان من فهم
الصلاه الى النظر في الامور الدنياويه يسرع يسترده الى فهم الصلاه
وبهذا يكون يصلي بعقله وجسده اللذان هما ذكر وانثي كما الكتاب
قال وعدد غير الطاهره في السفينه زوجان لكون الحاجه الضروريه الى غذا
الجسد في كل نهار وليله دفعتين باكر وعشيه واراد بقوله
زوجان ذكر وانثي ان يكون الذي يتغدا ويتعشا يغذي جسده

بالطعام الجسداني وعقله في ذلك الوقت عينه يغتذي
بالطعام الروحاني لا يكون عقله في وقت غدا جسده مشتغل
عن ذكر الله في قلبه وفي الغدا والعشا الجسداني تنبيه للنفس
على غدايها وعشايها الروحاني وذلك ان الغدا دفع لالم الجوع
الوارد من طول الليل والعشا دفع الم الجوع الوارد من طول النهار
لذلك وجبت النفس ان تكون لها كل يوم تاخذ قانون توبه عن
كل زله حدثت منها بالليل وعشيه كل يوم تاخذ قانون عن
كلما حدث لها في النهار فمن كان يدفع الم جسده بالغدا والعشا
وغفل عن دفع الم نفسه بالقانون فقد قتل نفسه كما يقتل جسده
من لم يغذيه لما كان الجوع والعطش ينقص دم الانسان وكان استمرار
ذلك يميت جعل الله في الطبيعه حس الم الجوع والعطش يجوع
الانسان ويعطش فياكل ويشرب لكي يسترد عوض ما نقص من الدم
كذلك بالتهاون بحفظ الوصايا تكون المعصيه والذي عند ما
يعصي الوصيه يحس بالم المعصيه ويسرع ويسترد ذلك
بقانون توبه عن ذلك المعصيه فهذا بالحقيقه حي ويحيا بالمسيح
وهذا هو الجايع والعطشان الى البر وله الطوبه من الرب لانه
يجوع ويعطش لطاعه وصاياه قال الكتاب ان في اليوم السابع
والعشرين من الشهر الثاني سنه ستمايه وواحده لعمر نوح امره الرب
بالخروج من السفينه وقد ذكر الكتاب قال ان الطوفان بدا في السابع
عشر من الشهر الثاني سنه ستمايه يكون بقاهم في السفينه سنه
شمسيه كامله بالتمام ثلثمايه خمسه وستون يوما فلنسا نظروا ونجد ا
الهنا

الهنا على اقانيمه بكل حي تحت السماء داخل حبس السفينه
من سنه كامله ولوقته بارك ما معهم من القوه وجعله لفوايد
الخلق العظيم لكي يكون المومنين بالمسيح الحافظ الوصايا غير قليل الامانه
في القوت الجسداني غير ضعيف القلب وغير مشتغل في وعد
الذي قال له اطلب اولا ملكوت الله وبره وكلما تحتاجه اي للجسد
تزداده يعني انه اذا التزم الهمه بالملكوت ويري حصل له ذلك
وزادت عليه ما يحتاج اليه من اضطرارات الجسد وبارك تعالي
بله من قليلها وجعله مجدا ان يلفيك في كلما تحتاجه ثم قال
الكتاب ان نوح عند خروجه من السفينه ابتنا له مذبح ورفع
لله عليه القربان من كل الطيور الطاهره ومن كل البهايم الطاهره
الذي كانت معه في السفينه فارضا الله ذلك جدا حتي انه من
كثره رضاه اشتم رايحه طيبه يرضي الله جدا بالمقل الضعيف الذي
يقدمه به ويتقرب له من الشي القليل الذي هو اليه محتاج اذ هو الذي
يرضيه لهذا هو في انجيله المقدس مدح الارمله الذي قربت اليه الفلسين
الذين لم يملك لها سواهما وقال ان المقل اذا ما هو قرب اليه من قليله كان
مرضيا لله اكثر من الغني الذي يقرب له من فاضل ما عنده من فضل
ماله نوح لما خرج من السفينه كان يعلم ان البهايم والطيور الذي معه
الله استبقاهم زريعه في العالم وليس ينبغي ذبحهم ومع ذلك بادر
وذبح لله منهم قربان ولم يذبح من بعضهم بل من كل الطيور الطاهره
ومن كل البهايم الطاهره قدم لله لكي يكون بركه الله فيهم
من اجل ذلك القربان وهذا يدل علينا ان نكون نقدم لله البكر من كل شي

ونوبدان يدالك تحل بركه الله علي دلك الشي واما من اجل اننا
نرضي الله لانا اعطينا نصيب من قليلنا من قبل ان نستعمله نحن وابناء
ان دلك واجب علينا لدوان بدلك ايضا يبارك قليلنا

الفصل السابع عشر

يوم الاثنين عشية من الجمعة الرابعة من الصوم المقدس

وقال الله في قلبه لا اعيد لعن الارض ايضا بسبب الانسان على ان
فكر قلب الانسان ردي من صغره ولا اعيد ايضا قتل كل حي كما صنعت
وابدا كل الايام ملون الزرع والحصاد والبرد والحر والقيظ والخريف
والنهار والليل لا تعطل وبارك الله في نوح وفي بنيه وقال لهم انتموا
واكثروا واعمروا الارض وخوفكم ودعركم يكونان علي جميع وحش الارض
وجميع طير السما وكلما يدب علي الارض وسمك البحر في ايديكم جعلته
وكل دبيب حي يكون لكم ماكلا وكخضر العشب اعطيتكم الكل
واما اللحم فلا تاكلوه بدمه فانه نفسه واما دما ولكن من انفسكم اطلبها
ومن كل وحش اطلبها ومن يد الانسان اي انسان قتل اخاه اطلبه
بنفسه ان يكون سافك دم الانسان ان يسفك دمه بسفك الانسان لانه
بصورة الاله صنع الانسان وانتم فانموا واكثروا واسعوا في الارض
واكثروا فيها التفسير لما خرج نوح من السفينه بادر
قبل كل شي فابتنا مذبحا لله وقرب اليه من كل نوع من الطيور الطاهره
ومن كل نوع من البهايم الطاهره شكر الله بحسن همته ولونه بادر
بتقريب الشكر له علي سلامته وسلامة من معه لان هدا هو واجب علي
الانسان

الانسان ان يفعل ادا لما هو نجي من مصيبه يبادر بتقريب الشكر لله
~~علي سلامته وسلامة من معه~~ عن دلك بادر نوح بتقريب الشكر لله
عن سلامته وايضا قرب له بكر من الخلق الجديد الدي بروم نوه علي
الارض لكي يعلمنا ايضا ان هدا هو واجب ان نفعله نسبق نعطي لله
نصيب من كلما نروم استعماله لكي تكون بركة الله حاله علي
كل شي فلما اهتم نوح لله بهمه حسنه هكدي ارضي الله بفعله
وقال تعالى لنوح اني لا اعود دفعه اخري العن الارض من اجل
اعمال الناس ولا اعود اضرب كل جسد حي كالدي فعلت صح
بهدا القول ان لا في القيامه يميت الله كل حي علي الارض في
مره بل يقيم الموتا قبل ان يميت الاحيا حتي لا تخلي الارض من وجود
الادميه فيها احيا والاحيا الدي يميتهم لا يبلغوا الي الاضمحلال
مثل الموتى المتقدمين كما يشهد بولس الرسول اد قال سريعا بقوه
ويتبدلوا من الجسد المايت الي الجسد غير المايت قال الله لنوح
لا اعيد العن الارض من اجل اعمال الناس لان فكر قلب الانسان
ردي من صغره يعني ان من اجل مخالفة ادم ملك الشيطان علي جنسه
وصار كل واحد من صباه يميل قلبه الي الشر ويحركه اليه فلهدا لما
جا المسيح الى العالم اعطانا روح القدس بالمعموديه حتي اد يميل
الشيطان قلبنا الي الشر يميل هو ايضا قلبنا الي الخير فان نحن طعناه
وقاتلنا الشيطان ولم نطاوعه ان نعتقنا بما اعطانا من روح القدس
وحسبنا امنا علي الوزنه التي دفعه لنا لكوننا قد عملنا بها العمل الدي
بسببه دفعت لنا وادا انظرنا الدي دفعها لنا امنا هكدي هو يزيدنا

منها جدا جدا واذا انظرنا لا نقاتل بها الشيطان ولا نمتنع من
فعل الشر الذي تحسنه لنا ثم قلعها منا وعاقبنا بالظلمة والبكا
وصرير الاسنان ولهذا قال مخلصنا ان من له امانة يتبلع منه ما قد اعطا له
انظروا يا مومنين ابتهاج الله بنوح في قربانه وكونه لما اهتم بالسلالة
وتقديم البدل له من الحيوانات عاهده وعاهدهم الا يجلب عليهم هلاك عام
وكما بارك على ادم وحوى فكذلك جدد البركة له ولبنيه قايلا
انموا واكثروا واعمروا الارض وخوفكم ودعركم يكونان على جميع وحش الارض
وجميع طاير السماء وكلما يدب على الارض وسمك البحر في ايديكم جعلته
وكل دبيب حي يكون لكم ماكل وكالخضر العشب اعطيكم الكل واما اللحم
فلا تاكلوه بدمه فانه نفسه امرهم ان يذبحوا كل حيوان وحينيذ ياكلوه
بعد زوال دمه منه وهذا ناموس الله لادم ونوح وبه جانا المسيح الهنا
لانه ردنا الى الناموس الحق الطبيعي الذي اعطي لادم قديما
واما الناموس الذي اعطي لموسى الذي يامره باكل البعض والامتناع
من البعض فلذلك انما كان امتحان وقد فسرنا معناه واوضحناه في
القراه الرابعة من تفسيرنا لهذا السفر قال لحم فيه دم لا تاكلوه فلما
قال الدم هو نفس الحيوان افرز نفس الانسان من نفس الحيوان واوضح
انها ليست دم تفسد وتضمحل وتموت مثل نفس الحيوان بل نفس خلقة
على صورة الله يعني خليقة عاقلة عالمة باقية مثل الله اي لا تموت
ولهذا قال اني اطلب دم الانسان من كل من يهرقه وحش كان او
انسان والوحوش ليس له نفس باقية يعاقب بها عن دم الانسان
ولا له ايضا عقل يوجب عقوبته اراد الرب يوضح ان القاتل ولو كان
في

في جهله كالوحش او في قساوته لا بد ان يطالب اي انه اذا لم
يتوب استحق الهلاك وقد نرى كثيرين يقتلوا الناس ولا يهرق لهم دماء
علمنا الرب بهذا ان لهم بعد الموت عذاب يعذبون به عوض
دمهم في تلك الدار كما يعدم حياة هذه الدار من اهرق دمه فيها

القراءة الثامنة عشر

في التلتا عشية الاحد من الجمعة الرابعة من الصوم المقدس

ثم قال الله لنوح ولبنيه معه قولا وها انا مثبت عهدي معكم ومع
نسلكم بعدكم ومع كل نفس حية التي معكم من الطير والبهايم
وحيوان الارض الذي معكم وكلما خرج من التابوت من جميع حيوان
الارض واثبت عهدي معكم ولا يهلك كل بشر ايضا من ما الطوفان
ولا يكون ابدا طوفان ليهلك الارض وقال الله هذه علامة العهد
الذي انا جاعله بيني وبينكم وبين كل نفس حية معكم لاجيال
الدهر هي قوسي التي جعلتها في الغمام تنتصب علامة عهد بيني
وبين اهل الارض ويكون اذا اغيمت غماما على الارض ظهرت قوس
العهد في الغمام وذكرت عهدي الذي بيني وبينكم وبين كل نفس حية
لكل بشر ولا يصير الما ايضا طوفانا ليهلك كل بشر وتكون القوس
في الغمام وانظرها واذكر الامان العهد الدهري من الله كل نفس حية من
كل بشر على الارض ثم قال الله لنوح هذه علامة العهد التي اثبتها
بيني وبين كل بشر على الارض التفسير ان الله من كثرة
رضاه وسروره بنوح وقربانه اعني هيبته به مع ثلث موجودة عاهده

الا يكون طوفان بعد وجعل العهد امامه علامه ظاهره
في السحاب وابتساما ولكن القول عنها وقال ان هذا القوس
هو عهدي الذي بيني وبينكم اني لا اهلككم ولا اكل بعد
وكلما رايت هذا القوس في الغمام ذكرت عهدي الذي بيني وبينكم
هلذي لما شا الله ان يرحم كل جنس ادم الهالكين بالخطيه الغارقين
في طوفان الذنوب وان يخلصهم تجسد الاله كان جسد الاله
كقوس له لان به قتل الخطيه ادرمي اعدايه الشياطين بنبل
الموت ولما كمل الخلاص ارتفع المسيح بناسوته الى علو السموات
عن يمين الاب فصار ناسوته من طبيعه ادم تذكر عيني الاب الجليل
حين يراه ويرحم كل الجنس ويذكر عهد الامان الذي بينه وبينهم
ويسكب عليهم مواهب روح قدسه كما يقول الرسول بولس عن المسيح
انه صعد الى السما ليترايا لله عنا فانا لنا سوته هو قوس الله المعتلي
لكل حين الذي به يذكر العهد الذي بينا وبينه ويرحمنا دايم ولهذا
جعل هذا العهد موجود عندنا في كل قداس يذكر به عظم انعامه
علينا وعظم محبته لنا لكونه اهرق دمه الالهي عنا ليمحي خطايانا
ونطيعه عن هذه النعمه بحفظنا جميع وصاياه ونحترمها بان نعرف
اسرها ولهذا عند ما اعطانا هذا الجسد والدم الكريم اسماه دم
العهد الجديد كما اسما القوس الذي في الغمام باسم العهد وكان
القوس موجود فيه جميع الالوان الا جعل جسده ودمه
موجود عندنا في خبز وخمر وما

القراة التاسعة عشر

يوم الاربعا نصف الصوم المقدس عشيه

وكان بنو نوح الخارجون من التابوت ساما وحاما ويافث
وحام هو ابا كنعان هولاء الثلثه بنو نوح ومنهم تفرق الناس
في الارض واخذ ابتدا نوح بفلاحه الارض غرس كرما وشرب من
الخمر فسكر وتلشف وسقط خبايه وراي حام ابا كنعان سوه ابيه
واخبر اخوته وهما برا في السوق فاخذ سام ويافث ثوبا وجعلاه على
منكبيهما ومضيا مستدبرين فغطيا سوه ابيهما ووجوههما
مستديره وسوه ابيهما لم يبصراها ولما افاق نوح من سكره علم ما صنع
به ابنه الصغير فقال ملعون كنعان عبد العبيد يكون لاخويه
ثم قال تبارك الله اله سام ويكون كنعان عبد له ويفسح الله ليافث
ويسكن في خبيه سام ويكون كنعان عبد لهما ثم عاش نوح بعد
الطوفان ثلثمايه سنه وخمسين سنه فصار جميع عمره تسعمايه
وخمسين سنه ثم مات وهولاء اولاد بني نوح سام وحام ويافث
وهم بنون ولدوا لهم بعد الطوفان بنو يافث الترك وياجوج وماهاذ
واليونانيه والصين وخراسان وفارس وبنو حومر الصقالبه
وفرنجه والبرجان وبنو ياوان المصيصه وطرسوس وقبرص وادنه
من هولاء تفرقت جزاير الامم في بلدانهم كل فريق بلغاتهم وعشايرهم
واحزابهم وبنو حام الحبشه ومصر وفوط وكنعان وبنو كوش
سبا وزويله وسبتنا وزعما وسبتخا وبنو رعما السند والهند وكوش
اولد نمرود وهو ابتدا ان يكون جبار في الارض وهو كان جبارا ذا
صيد بين يدي الله ولهذا يقال كنمرود جبار ذا صيد بين يدي الله
وكان اول مملكته بابل ولارخ واكاد وخلني في بلد العراق ومن تلك

الارض خرج اشور فبنى نينوى وقرية الرحبة والابلة
والمداين بين نينوى وبين الابلة هي القرية العظيمة ومصر ولد
التنيسيين والاسكندرانيين والبهنسيين والفرميين
والتنيين والصعيديين الذين خرج منهم الفلسطيون
والدماطيين ولكنعان اولد صيدون بكره والحيثيين واليبوسيين
والاموريين والجرجسيين والحبوبيين والعرقيين والطرابلسية
والازدبيين والحمصيين والحمابيين وبعد ذلك تفرقت عشاير
الكنعانيين وكان تخم الكنعانيين من صيدا الى ان تجي
الى خلوص والى غزه والى ان تجي الى سدوم وعمورا وادما وصبويم
الى لاشع هولاي بنو حام لعشايرهم ولغاتهم في بلدانهم الامهم
وولد لسام ايضا بنون وهو جميع بني عابر واخو يافث الاكبر
بنو سام خورستان والموصل وارفخشد ولود وارمن وبنو ارام الغوطة
والحولة والجرانقة وماش وارفخشد ولد فيشلخ اولد شالح وشالح اولد
عابر وولد لعابر ابنان اسم احدهما فالغ لانه في ايامه انقسمت الارض
واسم اخيه قحطان وقحطان اولد المداذ والشلف وحضرموت وياخ
وهدورا واوزال ودقلا وعوال وابيمايل وشبا واوفير وحويلا ويوباب
كل هولاي بنو قحطان وكان مسكنهم من مكة الى ان تجي شفا الى الجبل
الشرقي هولاي بنو سام لعشايرهم ولغاتهم في بلدانهم وامهم هولاي عشاير
بني نوح لتوالدهم وامهم ومنهم تفرقت الامم في الارض بعد الطوفان
التفسير قال ان نوح بدا بعد الطوفان بفلاحة الارض
فغرس كرما وشرب من خمره فسكر فانكشفت عورته فراها حام
ابنه

ابنه ابا كنعان فخرج واخبر اخويه فاسرعا غطيا عري ابيهما
ووجوههما مدارة عن نظرها الهنا المسيح لما جا الى العالم لكي
يصلح قلوبنا بنور صليبه شرب كاس الموت عنا وصلب من اجلنا
عريان على خشبة رضي الهنا باحتمال الصلب وفضيحة الموت
من اجلنا لكي كل من يومن ويمجد صلبه وموته باستعلان
الخلاص الذي صنعه لنا بموته فهو يستحق البركة من الله
كما استحق سام ويافث حين غطيا عري ابيهما والذي يهزا بالصلب
والموت فهو يستحق اللعنة والتبعيد لخطيته كالذي استحق
حام ابن نوح لما تهزا بعري ابيه وهذا هو سر موت المسيح انه
لما رضي ان يفدي خلقه بنفسه من الموت الواجب عليهم
وذلك ان الله تعالى قال ان كل خطية جزاها الموت فاذا ما
اخطا الانسان مثلا عشر خطايا استحق عشرة موتات
وليس يمكنه ان يموت سوا موتة واحدة فاذا هو مات تلك الموتة كانه
جزا خطية واحدة من خطايا العشرة ثم يبقا عليه تسعة موتات
يطلب بها فيخلد في الجحيم من اجلها وبهذا السبب انحدروا كل بني ادم
ادم الى الجحيم قبل تجسد الاله الكلمة خلدوا في الجحيم من اجل الموتات
الكثيرة الواجبة على كل واحد واحد منهم وذلك ان بنو ادم
الذين ماتوا في تلك المدة الكبيرة عددهم لا يحصى وكل واحد منهم
عليه موتات كثيرة فحملت الموتات الواجبة على جميعهم لا يمكن عددها
فشفق الله الرحوم عليهم من الهلاك فلذلك وشا خلاصهم والتمس
انسان واحد لا يخطي ولا يستحق موت يدفع نفسه الى الموت

الي الموت عنهم فيبعدهم من الموتات الواجبه عليهم نظر الله
ان انسان اذا هو مات عنهم لا يبعدهم موته ولا يستوي جميعهم وانه
لا يفدي هذه الموتات الكثيره عددها سوا اله يموت ولما كان الاله
غير ممكن موته لكونه بالطبع غير موات دبر الله بحكمته سبب يمكن به
موت ابنه الوحيد وهو انه سر ان يتجسد بجسد ادمي قابل الموت
يموت به في الخلقه ولذلك فعل تجسد الاله الكلمه ابن الله الوحيد
وتانس وصار انسان حقيقي ذي جسد انساني يتالم ويموت وصار في الدنيا
سيره بالخطيه فلا يستحق موت بجسده لان الله لا يوجب الموت
الا علي من يخطي ما بارادته وسلطانه دفع نفسه الي الموت فدي الكل
جنس ادم المستحق الموت المستحق الموت فداهم اجمعين وخلصهم من الجحيم
وانقذهم من الموت الذي كانوا قبل صلبه انحدروا اليه انحدر بنفسه
الي الجحيم عقيب موته واصعدهم والذي بعد صلبه والي الابد جعل لهم
جسده الذي مات عنهم ودمه الذي اهرق من اجلهم موجود عندهم
ياكلوه ويشربوه فينتفعوا من عمل كل خطيه من اجل محبتهم في اكله وشربه
واذا عمل واحد منهم زله اشرع اخذ عنها قانون توبه لكي يستحق
ايضا الاكل والشرب من الجسد والدم المحيي فقد صار ذلك الموت
الذي مات به المسيح خلاص لكل جنس ادم المتقدمين والمتاخرين
ممن اعلن موت المسيح وامن به فهذا الذي استحق بركه سام ويافث
ومن تهزا به لعن مع الشيطان الذي تهزا به علي الصليب والموته
استحق اللعنه والرباط وذلك انه كان كل انسان يموت من بني ادم
يحضر اليه في ساعه موته لكي يحدر نفسه الي الجحيم لكونه لخطيه
عبداً له

عبداً له فلما اخفا المسيح لاهوته عنه بالتانس كما قد كان
اخفا ذاته عن حوا بالحيه ثم دفع نفسه الي الموت ظن انه له مثل
غيره من الادميه الذي صورتهم مثل صورته فحضر اليه ليسلمهم فقبض
عليه الرب من اجل ذلك واوجب الحجه عليه وطالبه بدينه موته لانه
واخذ منه كل بني ادم الذين باعوا ويبيعوا نفوسهم ارضا له بالخطيه
اذا هم تابوا اليه وفروا والتجوا ملتمسين الخلاص من قبله اما الذي
قبل صلبه فانتزعهم منه في ساعه موته والذي بعد ذلك ينتزعهم
منه بالتوبه والذي لا يومن بموته ويتوب عن الخطيه لكي ينال
جسده ودمه فهو يستهزي بموته مستحق اللعنه مع لنعان
قال استيقظ نوح من شرابه ولعن وبارك استيقظ الرب من موته
ولعن من لا يجد موته وبارك من كان له التوبه قال نوح في لعنه لا
لكنعان انه يكون عبدا مملوكا ولذلك من يتهاون بموت المسيح ولا
يتوب عن الخطيه فهو يكون للشيطان عبدا ومملوكا قال نوح ان الله
يحسن الي يافث ويسكن اخبيه سام لذلك من يجد موت المسيح
بالتوبه فالاله يحسن اليه ويسكن في نفسه داوود النبي سبق
ان يعلمنا ان صورة نوح في زيادة واستيقاظه ذات صورت المسيح
في موته وقيامته قال في المزمور السابع والسبعين استيقظ الله
بالنايم ومثل القوي السكران بالخمر وله استطاعه ضرب اعدا
امته ضربهم واعطاهم الخزي المويد لاعدانا الذين ضربهم الشياطين
والخطيه والموت والجحيم ضربهم واخزاهم بموته واعتقنا منهم الي الابد
بارك التايبين والمومنين كما قد بارك نوح سام ويافث لعن من ليس
هو

هو لذلك كما قد فعل نوح بكنعان لانه الذي اعلم ابوه حام بسوة
نوح جده وحام نظر عري ابوه ومضى فاعلم اخوته لكي يعلم ان هذا الذي
يليق من يهتك انسان ويكشف خطايا المخلوق ويبارك جدا جداً
من يستر هتكة اخوه ويداري ويغطي عيوبه نوح من السكر تعرى
والذي يفضحه لعن والذي ستره بورك الشيخ والكاهن والاب
والمعلم الذي يسلطوا الشيطان ويزل ايما زلة كانت ويهتكها انسان
او يذيعه عند غيره فهو يكون ممن يستحق اللعنة مثل قول الرب
ان الذين الذي تذنبوا تذنبوا والذي يستر ذلك هو الا يدين بل يجتهد
ويحرص في سترته فهو بالحقيقة يكون مبارك قال نوح ان الله يسكن
اخبية سام سيفعل تنبيا عن تجسد الاله الكلمة من مريم العذرى
المولود من نسل سام وبانه تتحد الناسوت المتحد منها الى ابد الابد
قال ان نوح عاش بعد الطوفان ثلثمايه سنة وخمسين سنة وتوفا
وله من العمر تسعمايه وخمسين سنة من اجل بر الصديق زيد عمره عن
عمر ادم الا عشرون سنة هذا بعد تقصير الله اعمار البشر لان الصديق
لم يستحق اللعنة مع الخطاة ثم دلنا الكتاب بنو نوح الثلاثة ولوئهم
نشلوا بعد الطوفان وتفرق نسلهم على كل الارض وذكر نمرود الجبار
قدام الله وقال انه بدوا مملكته بابل اشار الى الشيطان الجبار الشرير
وقال ان بدو مملكته بابل تفسيرها بلبلة وقال ان القسمة هي بالحقيقة
بدو مملكة ابليس وحيث لا قسمة فلا مملكة لابليس ما دام القلب واحد
مع الرب فلا قسمة بينه ولا مملكة لابليس بينه امانة واحدة لا قسمة
فيها فلا مملكة لابليس بينها جماعة واحدة لا قسمة ولا خلف ولا فرقة بينها
فلا

فلا ملك لابليس فيها بنو اسرايل كانوا ملك واحد وكانوا لله عابدين
فلما انقسم ملكهم بدا الشيطان ان يملك فيهم بحسد بعضهم لبعض
وجعلهم يعبدوا الاصنام قايين وهابيل كانا بالمحبة الطبيعيه
واحد فلما انقسما بالحسد بدا الشيطان ان يملك فيهما وجعل
الاكبر قتل الاصغر جماعة المسيح حين كانت امانة واحدة وقلب واحد
كانت كلها غالبه للشيطان ومحافظه وصايا المسيح فلما انقسمت
وتبلغ ظنت بدا الشيطان ان يملك فيها ومن حفظ الوصايا ازالها
وامه غريبه تسلطت عليها لتنقسم بعضها من بعض وتلك الامه الغريبه
هي بابل بالحقيقة ويوحنا الانجيلي في الرويا الذي له هكذا يكتب
اسماها بابل لانها تقسموا المومنين وعدموا الصلح بعضهم مع بعض
ليبعد بعضهم عن بعض

القراة العشرون من سفر الكون

يوم الخميس عشية من الجمعة الرابعة من الصوم

وكان جميع اهل الارض اهل لغة واحدة وكان الكلام كلام واحد وكان
لما رحلوا من المشرق وجدوا بقيعا في بلد العراق فاقاموا هناك وقال
بعضهم لبعض تعالوا نلبن لبنا وننضجه طبخا فكان لهم اللبن كالحجاره
وكان لهم القفر بدل الطين وقالوا تعالوا نبني لنا قرية وقصر راسه الى
السما ونصنع لنا اسما لكيلا ننبدد على وجه الارض فنزل الرب
لينظر القرية والقصر الذي بناه بنو ادم وقال الله هوذا هم شعب واحد
ولغة واحدة لجميعهم وهذا ما ابتدوا ان يفعلوه والان لا ينفك عنهم جميع

ماهو ابه ليصنعوه هات نتحدر ونبدد لغاتهم حتي لا يسمع
كل فريق لغة صاحبه وبددهم الله من هناك علي وجه جميع الارض
وانتهوا عن بنا القريه ولهذا سميت بابل لان بها بلبل الله لغة اهل الارض
ومن هناك بددهم الله علي جميع وجه الارض

التفسير

قال ان الناس باجمع كانوا لغه واحده الي الوقت الذي تبلوا الي وادي
سنعار واستخرجوا من عقولهم صنعه الطوب الاحمر كما ان الله جعل
للعقل قوه يستخرج بها الصنايع والمنافع فلما حصل لهم ذلك
تعظموا وقالوا تعالوا نبني لنا مدينه وبرج ترتفع راسه الي السما
فلما فعلوا هذا فرق الله السنتهم وجعل احدهم لا يعرف كلام صاحبه
انظروا ما اشر العظمه والافتخار بالحكمه كانوا الجميع مجتمعين
متفقين فلما تعظموا فرقهم الله فان العظمه سبب تفريق شمل كل
المفتخرين قال وان الله نزل ليري المدينه والبرج الذي بنوهما الناس
الله لا ينتقل من موضع الي موضع لانه لا يخلا منه موضع حتي ينتقل اليه
من غيره ولا يخفي عنه خافيه لبعدها عنه حتي يحتاج ان ياتيها بنفسه
ليعلمها ربنا يجل عن هذا كله اذ هو في كل مكان موجود من غير حصر
ولكل شي ناظر وعالم واما قول الكتاب انه لما تعظموا نزل الرب
ليري فعلهم تشبيه بالبنوه علي نزوله بالتجسد في اخر الزمان من اجل
خطايا الناس ليس هو نزول بالانتقال من موضع الي موضع بل باتحاد
كلمة الله غير المدرك وغير المحصور بالناسوت الارضي ولهذا النزول
لبني اسرايل ليروضهم بذلك ويدرجهم اليه حتي لا ينكروا نزوله الحقيقي
في تجسده ولذلك راضهم ايضا ودرجهم الي معرفة الثالوث المقدس
بقوله

بقوله ان الله قال تعالوا ننزل نفرق السنتهم كما قال عند خلقه ادم
نخلق انسانا علي صورتنا ومثالنا وكما قال ايضا عند ما لبس ادم ثياب
الجلود قد صار ادم كواحد منا ايضاح هذا وبيان اوضح الله لليهود تثليث
خواصه هو الذي والذي ثبتهم علي الكفر يقول بعد تلبيه ان هذا قاله
الله للملايكة ليجعلوا الملايكة المخلوقين شركا ومساويين لله في الفعل
والله انما اوضح بهذا تثليث صفاته كما نص الكتاب ان بكلمة الله
خلقت السموات وبروح فيه جميع جنودها وكما يقول الابن الحكمه
في فم سليمان في كتاب الامثال اني كنت مع الله عند خلقته الخلايق
وانا كنت اصلحها معه وهو كان يفرح بي فاي كلام اوضح من هذا يوضح
لليهود ان الابن لم يزل ازلي مع الله به خلق جميع خلايقه

القراة الحاديه والعشرون

يوم الجمعه الرابعه عشر من الصوم المقدس

هذا شرح اولاد سام لما كان سام ابن مايه سنه اولد ارفخشد لسنتين
بعد الطوفان وعاش سام بعد ما اولد ارفخشد خمسمايه سنه
اولد فيها بنين وبنات ولما عاش ارفخشاد خمسه وثلثين سنه اولد
شالح وعاش ارفخشاد بعد ما اولد شالح اربعمايه سنه وثلاثة سنين
اولد فيها بنين وبنات وعاش شالح ثلاثين سنه ثم اولد عابر وعاش شالح
بعد ما اولد عابر اربعمايه سنه وثلاثة سنين اولد فيها بنين وبنات ولما
عاش عابر اربعه وثلاثين سنه اولد فالغ وعاش عابر بعد ما اولد فالغ
اربعمايه وثلاثين سنه اولد فيها بنين وبنات ولما عاش فالغ ثلاثين سنه

ارعوا وعاش فالغ بعد ما اولد ارعوا مايتين سنه وتسعه سنين
اولد فيها بنين وبنات ولما عاش ارغوا اثنين وثلاثين سنه اولد
سيروغ وعاش ارغوا بعد ما اولد سيروغ مايتي سنه وسبع سنين
فاولد فيها بنين وبنات ولما عاش سيروغ ثلاثون سنه اولد ناحور
وعاش سيروغ بعد ما اولد ناحور مايتي سنه اولد فيها بنين وبنات
ولما عاش ناحور تسعا وعشرون سنه اولد تارح وعاش ناحور بعد
ما اولد تارح مايه سنه وتسعه عشر سنه اولد فيها بنين وبنات
وعاش تارح سبعين سنه واولد ابرام وناحور وهاران وهذا شرح اولاد
اولاد تارح تارح اولد ابرام وناحور وهاران وهاران اولد لوطا
ومات هاران بحضرة ابيه تارح في بلد مولده في اتون الكسدانيين
واتخذ ابرام وناحور لهما امراتين اسم زوجه ابرام ساري واسم زوجه
ناحور ملكا ابنة هاران ابي ملكا وابي يسكا وكانت ساري عاقر
ليس لها ولد واخذ تارح ابرام ابنه ولوط ابن هاران ابن ابنه وساري
كنته زوجة ابرام ابنه وخرج معهم قوم من اتون الكسدانيين ليمضوا
الى ارض كنعان فجاوا الى حران فاقاموا هنالك وكان عمر تارح مايتي
سنه وخمس سنين ومات تارح بحران اذ قال الله لابرام انطلق
من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت ابيك الى الارض التي اريكها اصنع منك
امه كبيره وابارك فيك واعظم اسمك وتكون بركة وابارك مباركيك
ولاعنك العن ويتبرك بك جميع عشاير الارض وانطلق ابرام
كما قال له الله ومضى معه لوط وكان ابرام ابن خمسه وسبعين سنه
حين خرج من حران فاخذ ابرام ساري زوجته ولوطا ابن اخيه
وجميع

وجميع ما اقتنوا بحران وكلما اكتسبوا وخرجوا جايين الى ارض كنعان
وجاز ابرام الارض في طولها الى ان بلغ شكيم حتى بلوط العاليه
والكنعانيين حينيذ حالين في الارض فاستعلن الرب لابرام وقال له
اني معطي هذه الارض لزرعك وابنا هناك مذبحا للرب الذي استعلن
له ... نزلت الكتاب حام وبابت ودكرتمام واولاده لجيل بعد
جيل حتى انه وصل الى ابراهيم اعلمنا ان الذي منه يخرج الاله الكلمه
هو من نسل سام الذي بارك عليه نوح قايلا الله يسكن في مساكن
سام ادو ... الكتاب الله حين قال قبل الطوفان ان عمر الناس يكون
مايه وعشرون سنه وقد كان قبل ذلك يعيشوا تسعمايه سنه وكسور
فلم ينقص مدتهم في دفعه الى المايه وعشرون بل انقصهم قليل قليل على حكم
التدريج وذلك ان الولد منهم صار ينقص عن عمر والده قليل بعد قليل
حتى انتهوا الى المده الذي قطعها عليهم اربهم اعلمنا بهذه ان الله ليس
يفعل افعاله بغتة ولا بعدم الترتيب لكن على حكم التدريج ولما انتهى
الكتاب الى ذكر ابراهيم وذكر ان اسمه لم يكن ابراهيم بل ابرام وهذا
ابراهيم تكتاب يشوع ابن نون يذكر ان والده كان يعبد الاصنام
وذلك ان الناس عندما تفرقت السنتهم عند بنا البرج ضاعت
منهم معرفة الله لكون الشيطان كان مسلط على جنس ادم نظير
ثاني مره كما قد فعل بعد الطوفان ولانه ذلك الوقت رماهم في
الاستكثار من الزنا وبعد الطوفان رماهم في الاستكثار من الالهه
ولكن الله لعلمه بتسليط الشيطان عليهم قد شفق عليهم ووعد
انه لا يبيد جميعهم دفعه واحده اخرى فلذلك اورنا بوعده

اولم يهلكهم عندما تركوه وعبدوا المخلوقات دونه بل ايضا قلب واحد منهم
بمعرفته وهو ابراهيم ليكون هدايه وتوبيخ للبقيه ولكيلا تخلا الارض
من الصديقين جمله وكان ضا ليل ابراهيم هكذي انه ميز الاصنام
التي تعبدها الامم واستجهلهم في ذلك جدا واعجب الله حسن
تبصره هكذي حيث ايضا قلبه بمعرفته فترك الاصنام وطال عمرهم
يعبدون نظر قوم اخر يعبدوا الشمس والقمر والنجوم فا تسقطوا بهم اكثر او لذلك
فلما شهد هذه الضياء المذكوره وعلم انها لا تبقى على حال ضياها بل قد تظهر
وقت وتغيب وقت النهار والليل وقد تكسف ايضا فيظلم نورها وقد
تستعمل من بروج نشرها الى برج هبوطها فعلم انها ايضا مصنوعه مجبوره
محركه من غيرها الا من نفسها فاستدل بالخالق غيرها ولا تكلمهم بالماء فقوا امن به
هكذي فكان حران يسكن في جزيرة العراق بين النهرين الدجله والفرات وكان
اباه قدمات فقال له الرب وعمره خمسه وسبعين سنه اخرج من ارضك ومن
اهلك ومن بيت ابيك وتعالى الى الارض التي اريك اياها وانا اكثرك وابارك
واعظم اسمك وابارك من باركك والعن لاعنيك وتتبارك بك جميع امم الارض
هذا ما قال الله لما امن بمعرفته طاعته لان المومن اذا لم يطيع الذي امن به
في كلما يقوله طاعه بغير فحص ولا تشكيك ليس يكون مومن
يكون اذا ظن انه مومنا انظروا يا مومنين وتعلموا الطاعه من ابينا
ابراهيم لان قول الله له اخرج من ارضك ومن اهلك ومن بيت ابيك
وتعالى الى الارض التي اريك اياها وانا اكثرك يعني اذا طعتني
في هذه تتبعوا بك الامم في

طاعتك

في طاعتك وصرت لهم ابا للمومنين سلكت اولاءك وسلكوا من خلفك
فتلبس بهم لكونهم لك محتسبين بقوله ان كل امم الارض يتباركوا بك
او صحيحا ان كل الامم الارض يتشبهوا بك وبطاعتك وكثير منهم
يتبعوا اثارك وذلك قد صح وتم لابراهيم بالمسيح الذي ظهر من نسله
لانه لكثير من امم الارض تركوا ارضهم واباهم وبيوتهم واهاليهم وتشبهوا
بابراهيم في طاعته وتبعوا كلمة الرب الى حيث امرهم انظروا
يا مومنين الى شدة طاعة ابراهيم وتعلموا منه الطاعه انه شرعه
فارق ارضه واهله وكل بيت ابوه ولم يقل الله تعالى له اني امضي بك
الى الارض الغلانيه ليكون قد خرج على شي معلوم بل قال تعال الى
الارض التي اريك اياها فخرج وهو لا يعلم الى اين هو ماضي به ولا
ساله الى المواضع تمضي بي بل سار بامانه متوكل على الذي اخرجه وكانه ١٤
معه ساره امراته ولوط ابن اخيه وكل مواشيهم يسيروا النهار كله في ارض
كنعان تتعب وتنصب وعند المسا يبايتون ويصبحون ايضا يسيرون
ينتقلون من امه الى امه ومن مملكه الى مملكه بخوف وجزع من كل
امه وبلده يعبرون بها ومع ذلك لم يرجع عن الطاعه ولا سال الله
اين تمضي بي فلم يتنا وصل وقد كان يعلم انه ربما سيرني الى اقصى الارض
فلم يزل سائر حتى وصل الى ارض كنعان فسيره في الارض كلها اعني
ارض كنعان حتى قرب الى اخرها فلما وصل الى ممرا نزل بها في اخصب في
القفر فقال الله له انا اعطي هذه الارض لنسلك وكانوا الكنعانيين
ملاك تلك الارض كثير من جهل فنزل ابراهيم في البريه واقام ينتظر
وعد الله ولوفقته بنا مدبح الله حيث نزل حتى لا يكون عادم العباده لله

حيث نزل وفي الوقت الذي نزل في ارض كنعان كلمه الله
قايلا انا اعطي هذه الارض لنسلك فكمل الطاعه ووصل الى الموضع
الذي شا الله ان يسكنه فيه بشره بالجزا الذي يكافيه به عن طاعته
فلم ينوانا عن شكر الله بل للوقت صنع له مذبحا لكي يحمد الرب عليه
مستمر ويقرب له القرابين كل حين وهكذي علمنا بروم التشبه به
في طاعته ان نكون في كل حين وفي كل موضع نقدم خدمه الله هكذي

القراه الثانيه والعشرون

من التوراه المقدسه من سفر الكون من سفر الخليقه

ثم انتقل من هنا الى الجبل من شرقي بيت ايل ومد خباه بيت ايل من
الغرب والكم من الشرق وبني هناك مذبحا لله ودعا باسم الله
ثم رحل ابرام سيرا ورحيلا الى الجنوب ثم كان جوع في الارض فانحدر
ابرام الى مصر ليجاور هناك لانه اشتد الجوع في الارض فلما قرب من دخول
مصر قال لساره زوجته انا اعلم انك امراه جميله المنظر واخاف ان يراك
المصريون ويقولوا هذه زوجته فيقتلوني ويستبقوك فقولي انك اختي
ليحسن الي بسببك بان تحيا نفسي من اجلك ولما دخل ابرام مصر
راى المصريون ان المراه حسنه جدا وراها روسا فرعون فنعتوها عند
فرعون فاخذت المراه الى بيت فرعون واحسن الى ابرام بسببها فصار
له غنم وبقر وحمير وعبيد وايما واتن وجمال فابلى الله فرعون بلايا عظيمه
واهله بسبب ساراي زوجته فدفع فدعا فرعون ابرام وقال له ما ذا صنعت بي
ولم لم تخبرني انها زوجتك ولم قلت اختي هي حتى اخذتها لتكون لي زوجه
والان

والان هاك زوجتك خذها وامض فوصى عليه فرعون رجالا فشيعوه
وزوجته وكلما له اذ صعد ابرام من مصر هو وزوجته وكلما له ولوط معه
الى الجنوب وابرام عظيم جدا بالماشيه والفضه والذهب فمضى في
مراحله من القبله الى بيت ايل الى الموضع الذي كان فيه مضربه في
الابتدا بين بيت ايل وبين العي الى موضع المذبح الذي صنعه هناك
في الابتدا فدعا هناك ابرام باسم الله وكان ايضا للوط السائر مع ابرام
غنم وبقر وخيام ولم تحملهما الارض ان يقيما فيها جميعا اذ كان مواشيهما
كثيرا فلم يمكنهما المقام جميعا فكانت خصومه بين رعاه ماشيه ابرام وبين
رعاه ماشيه لوط والكنعانيون والفرزيون حينيذ مقيمون في الارض
حتى قال ابرام للوط لا احب ان تكون خصومه بيني وبينك ولا بين
رعاتي ورعاتك لانا رجلان ذوو قرابه الان جميع الارض بين يديك
انفرد عني اما الى الشمال فاتباين انا عنك واما الى اليمين فاتياسر
عنك فرفع لوط عينيه ونظر جميع مرج الاردن فاذا جميعه سقي
قبل ان يهلك الله سدوم وعمورا كجنه الله مثل ارض مصر الى ان تجي
الى زغر فاختار له لوط جميع مرج الاردن ورحل من المشرق وانفرد كل
امري عن صاحبه

التفسير قال ان الله لما حمل ابراهيم
من ارضه وبيت ابيه واسكنه عند شجره ممرا في ارض كنعان ووعده
ان يعطيه اياها ميراثا وسكن ابرهيم في البريه في خبا فلما اجدب الموضع
وضاق بمواشيه ارتحل الى موضع قريب منه شرقي بيت ايل وغربي
العاي وحيث نزل هناك بنا ايضا مذبحا لله ولما ضاق به الموضع
الاخر سار منه الى غيره قريب منه وكل موضع كان ينزل فيه كان

يبني مذبحا لله وهو هكذي في تعب ونصب ينتقل من موضع
الي موضع ياوي في اخبيه في القفر وهو غير متضجر ولا متفلل وغير دام
لفعل الله به مصدق وننتظر ما اوعد الله به من اعطا الارض
لزرعه وبعد ذلك صار جوعا في كل الارض وفي كل ارض كنعان
فلم يلبث ابراهيم سكنها فلما لم يلبثه ذلك فلم يعد الي ارضه ولا ناحية بلاده
ليقيم بها حتي تستوي الارض لكي لا يمضي الي موضع قد اصحبه الله
منه بل انحدر الي مصر فلما نزل وقرب من مصر قال لسارة امراته انا اعلم
انك امراة جميلة المنظر واخاف ان المصريين اذا نظروك واعلموا انك
زوجتي هم يقتلوني ويستبقوك فقولي انك اختي لكي يحسن الي
بسببك فتحيا نفسي من اجلك انظروا يا مومنين الي صبر هذا الرجل
وطاعته لاوامر الله وتشبهوا به في ذلك انظروا الي الغربة التي تغربها
طاعة لله اي خوف او صلبه وصل من الخوف علي نفسه الي ان يقول
لزوجته قولي انك اختي لكي لا يقتلوني بسببك من كثرة ما
ايقن بالموت سهل عليه ان توخذ منه ونفارقها ولا يموت ولما فعلت ذلك وبلغ
فرعون ملك مصر جمالها من قومه واخذها الي بيته لم يذم ابراهيم تدبير
الله اياه ولم يقل ان كيف كافاني بمثل هذه المكافاة عوض طاعتي
اياه وغربتي من اجله لان ابراهيم لم يكن يعلم ان الله قد حفظ زوجته
في بيت فرعون ولم يمكنه من الوصول اليها بل كان يظن ان امرها
قد فرغ ومع ذلك لم يتشنع ولا استقبح ولا تهمم علي الرب من
اجله تغرب ولهذا اسرع الله اليه بالعز قبل ان تعود اليه سارة
بما وصل اليه بسببها من فرعون من المواشي الكثيرة المختلفة

الاجناس

الاجناس والعبيد والاماء وبعد ذلك ضرب فرعون ضربات
في بيته واعلمه انها امراة الرجل وليست اخته فدعا فرعون ابراهيم
ولامه علي قوله انها اخته واعلمه السبب في ذلك فلما اخذ ابراهيم
سارة امراته ولوط ابن اخيه وجميع ما صار له من الرزق الكثير
وصعد من مصر الي ارض كنعان وسكن في التيمن منها بين بيت
ايل والحي حيث كان ساكنا اولا والموضع الذي كان فيه مذبحه
فدعا هناك باسم الرب يعني انه قرب له وشكره شكرا كثيرا علي عودته
من مصر سالما غانما ثم قال ان لوط ابن اخو ابراهيم صارت له مواشي كثيرة
فلم يسعهم الموضع هو وابراهيم ليسكنا جميعا لكثرة ما صار لهما
من المواشي وذلك ان رعاة ابراهيم تخاصموا مع رعاة لوط وقال
ابراهيم للوط انحن نسكان في ارض غريبة وليس يحسن بنا الخصام الرعاي
مع رعاتك فاما ان تتيمن انت واتياسر انا او تتياسر انت واتيمن انا
قال وان لوط رفع عينيه وراي جميع مرج الاردن فاذا جميعه
يسقي قبل ان يهلك الله سادوم وعامورا كجنة الله ومثل ارض مصر
فرحل وفارق ابراهيم وسكن في سدوم انظروا يا مومنين ان الله يطلب
من المومنين محبته التي هي اعظم الوصايا وهي ان المومن يحب الرب
الاهه من كل قلبه حتي انه اذا نظر المومن انه يحب شي غيره قد
جربه بفرقته منه حتي لا يكون في قلبه حب اخر مختلط بحب ربه
لان قوله حب بكل قلبك ان اراد الا يكون بعض قلبه يحب غيره
ولهذا لما كان ابراهيم يحب جنسه وبلده امره بالغربة منهم فلما
نظره يحب زوجته جعل فرعون ياخذها منه فلما نظره يحب ابن اخوه

سبب له الفرقة منه وفي ذلك جميعه كان يظهر صابر شاكر محب للرب
من كل قلبه واما قول الكتاب فردوس الارض ارض الاردن
وارض مصر متشابهين فاراد ان يعلمنا ان الفردوس على الارض
وانه ارض لينة رطبة كثيرة الماء مثل ارض الاردن وارض مصر

القراة الثالثة والعشرون من سفر التكوين

يوم الاثنين من الجمعة الخامسة من الصوم المقدس من الكتاب

ابرام اقام بارض كنعان ولوط اقام في قرى المرج وخيم الى سدوم
واهل سدوم يومئذ اشرار خاطئون لله جدا ثم قال الله لابرام بعد
ما فارقه لوط ارفع عينيك وانظر الى الموضع الذي انت فيه شمالا
وجنوبا وشرقا وغربا ان جميع الارض التي تراها لك اعطيها ولنسلك
الى الابد واصير نسلك كتراب الارض حتى ان امكن انسانا احصا
تراب الارض فنسلك ايضا يحصى قم فامش في الارض طولها
وعرضها فاني اعطيكها فخيم ابراهيم الى ان جاء واقام في مرج ممرا
الذي في حبرون وبنى هناك مذبحا لله ✻ التفسير
امتحن الله ابراهيم بفرقة من لوط ابن اخيه ولوط اقام في قرى المرج
وخيم الى سدوم واهل سدوم اشرار خاطئين لله قبل ان يسكن لوط
بينهم وعند فرقة لوط من ابراهيم وحزنه على مفارقته قال الله
لابراهيم ارفع عينيك وانظر الى الموضع التي انت فيه شمالا وجنوبا
وشرقا وغربا لان جميع الارض التي انت تراها اعطيها لك
ولنسلك الى الابد واصير نسلك كتراب الارض حتى ان امكن انسان
احصاء

احصاء تراب الارض فنسلك ايضا يحصى قم فامش في الارض
طولها وعرضها فاني اعطيكها فخيم ابرام الى ان جاء واقام في ارض ممرا
الذي في حبرون وابتنا مذبحا لله انظر يا مومن ان الله اذا احزن
حبيبه قد اخلط لهم مع الحزن عزا لكي يصبرهم على الحزن وذلك
انه لما نظر ابراهيم حزين على مفارقة ابن اخيه اسرع فخاطبه وعزاه
بهذا الوعد الجميل واشغله برحيله من الموضع الذي كان فيه
الى ممرا لكي باشتغاله في الرحيل يتعزى وينسى الحزن فلما
سكن ممرا وخيم في بريتها كالعادة بنى له ايضا هناك مذبحا للرب
حتى لا يكون في موضع عادم مذبح وهذا فهو ناموس المسيح الذي
اتانا به اخيرا ان يكون للمومنين مذبح حيث كانوا في جميع الارض
وليس مثل ناموس موسى الذي امر الا يكون في جميع الارض سوى
مذبح واحد لان الله انما امر موسى بهذا عندما لم يكن له امة سوى
امة اسرائيل وكانت الامة باسرها ساكنة في الارض التي فيها المذبح
يمكنها الوصول اليه فاما اذا صارت جميع الامم لله فلم يكن لذلك الناموس
ينبغي ان يكون ناموسهم لانه لا يمكنهم الوصول الى المذبح في كل وقت
لكونهم في البعد منه فلهذا رسم لنا المسيح الناموس الذي كان
ابراهيم يعتمده ان يكون لهم مذبح حيث كانوا في جميع الارض ه

القراة الرابعة والعشرون من سفر التكوين

الاثنين من الكتاب
كان في ايام امرافال ملك العراق واريوخ ملك
شنعار وكدرلاعومر ملك خوزستان وتدعال ملك الامم

انهم حاربوا بارع ملك سدوم وبرشاع ملك غامورا وشناب ملك ادما
وشماببر ملك صوبيم وملك بالغه هي زغر كل هولاء اصطحبوا
في مرج الحقول هو البحيرة الميتة اثني عشر سنة اطاعوا
لكدرلاعومر وفي الثالثة عشر عصوه وفي السنة الرابعة عشر اقبل
لكدرلاعومر والملوك الذين معه فقتلوا الشجعان الذين في
الصنمين والزوزيم الذين في هام والهيبين الذين في مستوى
القريتين والحورانيين في جبال الشراة الى مرج فاران الذي في
طرف البرية ثم رجعوا وجاوا الى عين الحكم هي قدس فقتلوا اهل
من كان في ضياع العمالقة وايضا الاموريين المقيمين في
التفاف النخل ثم خرج ملك سدوم وملك غامورا وملك ادما وملك
صبويم وملك بالغه هي زغر فصافوهم الحرب في مرج الحقول
مع كدرلاعومر ملك خورستان وتدعال ملك الامم وامرافال
ملك العراق واريوخ ملك شرنان اربعة املاك مع الخمسة ومرج
الحقول فيه ادداب ابار تخرج حمرا فهرب ملك سدوم وملك عمورا
فوقعا هناك والباقيون هربوا الى الجبل فاخذوا جميع سرح سدوم
وعمورا وجميع ماكلهم ومضوا فاخذوا لوط ابن اخا ابرام وماله
ومضوا لما كان مقيم في سدوم ثم جاء الفليت واخبر ابرام العبراني
وهو مقيم في مرج ممري الاموري اخا اشكول وعانير وهم
اصحاب عهد ابرام فلما سمع ابرام ان قريبه قد اسر جرد محنكيه المولودين
في بيته ثلثماية وثمانية عشر وكدهم الى دان وتفرق عليهم ليلا هو
وعبيده فقتلهم وكدهم الى حوبا التي عن يسار دمشق فرد جميع
السرح

السرح ولوطا قريبه وسرحه رد ايضا والنسا ايضا وساير القوم
ثم خرج ملك سدوم فتلقاه بعد رجوعه من حرب كدرلاعومر
والملوك الذين معه الى مرج المستوي هو ملعب الملك وملك العدل
ملشيصادق ملك شوليم اخرج له طعاما وشرابا وهو امام القادر
العالي فبارك عليه وقال يكون ابرام مباركا للقادر العالي فبارك
عليه وقال يكون ابرام مباركا للقادر العالي مالك السموات
والارض وتبارك ومبارك القادر العالي الذي اسلم اعداك
في يديك فاعطاه ابرام العشر من الكل فقال ملك سدوم لابرام
اعطيني النفوس والسرح خذه لك قال له ابرام رفعت يدي
الى الله القادر العالي مالك السموات والارض ان اخذه من
خيط الى شسع نعل من جميع مالك حتى لا تقول انا اغنيت ابرام
غير ما اكلت الغلمان وقسم القوم الذين مضوا معي عانير واشكول
وممرا هم ياخذون نصيبهم التفسير ذكر
كثرت الملوك الذين استعبدوا ملوك سدوم وعامورا اثني عشر
سنة ولعشروا وغلبوا الملوك الكثيرة وسبوا ابنائهم وكل مالهم
وظفروا الظفر العظيم ذكر ان ابراهيم خرج اليهم في عدة قليلة
وهي ثلثماية وثمانية عشر رجل من غلمانه فبقوة الاله غلب من قد
غلبوا تلك الملوك الكثيرة وقهر من قد قهروا تلك الجبابرة وكان
خروجه اليهم من اجل لوط ابن اخيه لانه كان ساكن بسدوم
فلما سبوها سبوه وسبوا كل ماله فلما بلغ خبره لابراهيم تحرك
واشتد قلبه بقوة الاله واخذ معه غلمانه القليل عددهم

وهم ثلثمايه وثمانيه عشر رجلين من الاموريين كانوا له
اصدقا اخذهم معه واسرع الى ناحيه فطلب تلك العساكر
العظيمه فلما ادركهم في الليل بجانب دمشق فضربهم بقوه لاله
ولكن من قد قتل وملوك كثيره وشبان قد سبوا امم كثيره ولم يرد ابن اخوه
وكلما له فقد وبل جميع المسبيين من سدوم وعمورا وغيرها رجال
ونسا ومتاع وهكذا فعل المسيح نزل الى الارض وتجسد الى الموه
اسلم وعند موته نزل وخلص الصديقين وكل الخطاه الذين كانوا
مسبيين معهم وهاهنا علم المومن الذي يروم الحرب مع الشيطان الذي
يشتد القلب بالله واتق بقوته وهو يغلبهم وعند عوده ابرهيم من الحرب
خرج ملك سدوم للقاه شاكرا له على فعله وخرج اليه ملشيسادق
ملك العدل واخرج طعاما وشرابا وهو امام القادر العلي ملك السما
والارض وتبارك القادر العلي الذي اسلم اعداك في يديك
فاعطاه ابرهيم العشر من الكل عندما السرايا من الاعدا في الحرب وعاد
ضافرا اتاه الكاهن المختص بالله العلي بالخبز والخمر وبارك عليه
هاهنا اعلمنا الكتاب ان نتناول من جسد ودم الهنا لا ينبغي الا
عندما نحارب الخطيه ونغلبها بالتوبه لان ربنا يسوع المسيح لهذا
المعنى عينه وضع لنا جسده ودمه لنكون من اجل شوقنا نتناوله
نحارب الشياطين ولا نسمع منهم في خطيه يحسنوا لنا فعلها
بقصد وبدلك احترامنا تناول الاسرار المحييه وادخر بعلة فطنتنا
ولئن غفلتنا سبينا منهم بنظر يخالف الناموس او سمع او شم او
طعام او كلام او لمس او فكر شر من مثل فكر زنا او حب الفضه او غضب
او

وبارك عليه وقال مبارك ابرهيم من الله القادر العلي

ف ٥٣

او حزن او ملل او شبع باطل او عظمه اذا ما سبينا
بواحده من هولا لا نايس ولا نجبن ولا نكسل ولا نسترخي
بل نثق بالله كما وثق ابرهيم به ونحاربهم ونسترد ذلك جميعه
بالتوبه عنه وحينئذ نتناول الطعام الالهي المحيي من الكاهن
العالي الذي هو ملك البر وملك السلام ربنا يسوع المسيح ابن الله
لان ملشيصادق تفسيرها بالعبراني ملك البر ولهذا قال النبي
داوود بروح القدس للمسيح حلف الرب ولن يرجع انك
الكاهن الى الابد على طقس ملشيصادق وحقق ان هذه الكهنوة
يروم الى الابد وانها ليس تزول مثل كهنوت هرون التي جعل الله
مذبحها في موضع واحد في الدنيا فلما عدمت كهنتها ذلك الموضع
الذي فيه المذبح بطل كهنوتهم وعدموه بعدم المذبح وتشعبهم
عدموا القربان والغفران فاما كهنوة يسوع المسيح الذي هو
خبز وخمر على طقس ملشيصادق ومذبحها موجود في جميع
الارض فانها دايمه الى الابد والكاهن المسيح هو ملك البر
وملك السلام بالحقيقه لان كل من يتبعه اتباع حقيقي بحفظ
وصاياه فهو يكمل البر والسلام ويكون المسيح له بالحقيقه ملك
وكاهن للكونه لوصاياه حافظ ولجسده ودمه متناول
وللبركه منه واصل وهو ايضا يلزمه الخضوع والكرامه حسب
طاقته لكاهنه كالذي فعل ابرهيم فيما دفع من العشور لملشيصادق
والمومن بالمسيح يلزمه ان يدفع الى المسيح العشر الروحاني قبل
الجسداني اي ان يكون عقل النفس الروحانيه عند الرب

كل حين وهو افضل جدا جدا من كل الفضايل وهذا العشر
الروحاني هو العقل الذي هو احد الحواس العشرة الخمسة
الجسدانية والخمسة النفسانية وهو افضلها جميعها ويلزم المومن
ان يدفعه للرب بدوام ذكره للرب بلا انقطاع ونظره اليه والي
وصاياه بلا فتور تكون ارادته في ناموسه ويهدي فيه نهارا وليلا
مثل قول النبي داود قال الرب هي الوصية الاولة العظما ان
تحب الرب الهك من كل قلبك ومن اجل هذه الوصية قال الرسول
بولس صلوا بلا فتور واذكروا الرب قال صلوا كل حين ولا تملوا من فعل هذا
هكذي قال النبي يكون مثل المغروسة علي مجاري المياه
التي تعطي ثمرها في حينه وورقها لا ينتثر وكلما يفعل يستقيم
قال الكتاب ان ملك سادوم لما رد له السبي قال لابراهيم اعطني
الانفس وخذ انت المتاع قال له ابراهيم رفعت يدي الي الله القادر
العلي مالك السموات والارض ان اخذ من خيط الي سير حذا
من جميع مالك حتي لا تقول اني اغنيت ابراهيم سوا ما اكلته الغلما
ونصيب القوم عانير واشكول وممري اي الاموريين الذين معي
انظر يا مومن يا مسيحي الي فلسفة هذا الرجل في متاع الدنيا
وقلة رغبته في ذلك وتوكله علي الله دون دون قنيان
الدنيا وحسن ثقته ان ربه يكون غناه دون جميع خلقه وانظر
كيف اعجب الله فعله هذا ومن كثرة سروره به مدحه مخاطبا له
من ساعته

القراة الخامسة والعشرون من سفر الكون

يوم الثلثا

يوم الثلثا من الجمعة الخامسة من الصوم المقدس عشية
بعد هذا الخطاب كان قول الله لابرام بوحي قايلا لا تخف يا ابرام انا
ترسك اجرك عظيم جدا قال ابرام اللهم ربي ما تعطيني وانا منصرف
عقيما ودوقيا دمنزلي هو اليعازر الدمشقي فقال اذ لم ترزقني نسلا
فان الابن الذي في منزلي يرثني فاذا بقول الله قايلا له لا يرثك هذا
بل من يخرج من صلبك هو يرثك ثم اخرجه الي خارج وقال له
التفت الان الي السما والشمس احصا الكواكب هل تطيق
ان تحصيها ثم قال له كذا يكون نسلك فامن ابرهيم ولبثها له حسنة
وقال له انا الله الذي اخرجتك من اتون الكلدانيين لاعطيك هذا
البلد فتحوزه قال اللهم يا رب بماذا اعلم اني احوزه قال له خذ لي
عجلا ثلثا وعنزا مثلثا وكبشا مثلثا وشفنينا وفرخ حمام فاخذ له
جميع هذا وشطرها في اوساطها ثم جعل كل شطر قبالة صاحبه والطا
لم يشطره فانحدر الجارح علي الاجساد ونقرها ابرام ولما كان عند مغيب
الشمس وقع سبات علي ابرام واذا بهيبة ظلمة عظيمة قد
وقعت عليه فقال لابرام اعلم علما ان نسلك سيكون غربا في ارض
ليس لهم ويستعبدونهم ويشقونهم اربعماية سنة والقوم الذين
يستخدمونهم ايضا ساحكم عليهم وبعد ذلك يخرجون بمال عظيم
وانت تصير الي ابايك بسلام وتدفن بشيبة صالحة والجيل الرابع
يرجع الي هاهنا اذ لم تكمل ذنوب الاموريين الي الان فلما غابت
الشمس وكانت الدهمة فاذا بتنور دخان وشعل نار سابرين بين تلك الشطور

التفسير

لما رد ابراهيم سبي سدوم

وغاموراتنا الدملك سدوم ان يعطيه النفوس وياخذ المال فامتنع
ابراهيم وطلفانه لم ياخذ منه شي ولا شسبر حدا فسر الله بهذا الفعل
من ابراهيم وخاطبه قايلا لاتخف يا ابراهيم انا ترسك واجرك عظيم
جدا يعني انك اذ لست لم تاخذ اجرة من القوم الذين نصرتني اياك
ردية شيبهم فانا اعظم لك الاجر عن ذلك قال له ابراهيم اللهم رب
ما الذي تعطيني وانا منصرف عقيما ودوقيا دمنزلي هو اليعازر
الدمشقي قال انا اذ لم ترزقني نسلا فان الابن الذي في منزلي يرثني فقال له
الله لا يرثك هذا بل من يخرج من صلبك هو يرثك ثم اخرجه الى خارج
وقال له التفت الان الى السما والتمس احصا الكواكب هل تطيق
ان تحصيها ثم قال له كذا يكون نسلك فامن بالله ولبيتها لحسنة
لكونه يرى نفسه شيخ هرم لا قوة له لولد وزوجته عجوز وعاقر
لا قوة لها ان تتم ولد ومع ذلك ايقن ان قوة الله تفعل له ذلك
فحسب له امانته حسنة وهكذي الذي يرى الخطية غالبة عليه
وهو فيها محب جدا ومايل اليها ويومن ان قوة الله ستنقطع حبها
من قلبه وتعطيه الغلبة عليها ويلازم التوبة بهذه الامانة
وحفظ وصايا المسيح وينهض نفسه من الزلة كل حين بغير
ملل ولا ضجر يومن ان القوة تعطا له من الله وانه لابد له بقوة
الله ان يصل الى عدم الاوجاع ويتم تمر الروح الكامل الذي بغير
عيب فان هذه الامانة تحسب له برا وكل الذين يومنون هكذي ويلازمون
التوبة بهذه الامانة فهم بنين لابراهيم ويحسبون له زرعا هم الذين
شبههم الله بنجوم السما لنموهم في الامانة وللوثهم بالتوبة مضيين
ولما

ولما كانت هذه البنوة ليست لابراهيم بالميلاد الجسداني بل
بميلاد الامانة لهذا حين سال من الله علامة ليعلم بها انه
سيرث هذه الميراث وان زرعه يملك هكذي قال الله له خذ
لي عجلا مثلثا اي ابن ثلثة سنين وعنز امثلثا وكبش مثلثا
وشفنينا وفرخ حمام ذلك ثلاثة من الحيوان ولكن التثليث في كل
واحد منهم لكي يعلمه ان هذه البنوة وهذا الوراثة هي تكون لك
بامانة الثالوث لان الذين يومنوا بالثالوث تحسبوا لك
بنين من اجل انهم يومنوا بقوة الله الذي يعطيهم الغلبة
على الخطية مثل امانتك وبامانتهم ينموا تمر الروح الكامل كما قد
اثمرت انت بعد الياس فهولاي الكثير هكذي هم لك بنين
وبهم يتم لك الوعد ان زرعك يكون مثل نجوم السما ولهذا امره
ان يقسم الذبايح ويضعهم قبالة بعضهم بعض يعني ان المومنين
الذين بالتوبة قد ذبحوا انفسهم لله ورفعوا اجسادهم قربان له بقطع
هواهم من اجل محبته يخضعوا بعضهم لبعض ويتلمذوا بعضهم
لبعض ويتعبدوا بعضهم لبعض والحمام واليمام الذي امره لا
يقسمهم بل يضعهم فوق الاجساد المقسومة هما اشارة الى الطهارة
والوداعة الفضيلتين اللتين بهما تحصل للمومنين ثمرة الامانة
لهذا لم يامره ان يقسم الحمام واليمام كما امره ان يقسم بقية الحيوان
لكونه يريد هذين الفضيلتين الوداعة والطهارة ان تغلبا
الغضب والشهوة وهما اللذان اصل كل الاوجاع ومن غلبهما فقد
غلب الجميع والرب حين اعطانا جسده ودمه ثم ان جعله

شبب لقطع الغضب والشهوه منا لانه امر منتي اردنا نتناول
لجسد والدم الكريم ان ننقي انفسنا من كل حقد وغضب
ولد للدوم من كل زنا نجس وحنيد انكون ودعا اطهار ونتناول
جسده ودمه وهكذي امرنا ان نكون كل يوم اطهار من الغضب
والشهوه لننال السراير المقدسه ولهذا قال ان الدبايح التي قسمها
ابراهيم كانت الطيور كانت الطيور تروم ان تنزل عليها فتنهشها
وابراهيم جالس يحفظها منهم الى مغيب الشمس يعني ان اعدانا الشياطين
الدين في الجو يرومو ان ينزلوا على عقولنا وينجسوها بالغضب والشهوه
ويجب علينا ان نحفظها منهم دايم باسم الرب بالتوبه المستمره ونفعل
دلك كل حين الى مغيب الشمس الدي هو خروجنا من هده الدنيا
يوم الموت قال ووقع على ابراهيم سبات فادا بهيبه ظلمه عظيمه
قد وقعت عليه يعني ان الدي لزم عبادة المسيح هكذي هو يتلي
من خوف المسيح والسلوت ويحل الظلمه من قبل المسيح على
اعدايه الشياطين الدين نجسوا نفوسهم وكما قد قال ان عند غياب
الشمس صار تنور نار ودخان على تلك الدبايح كدلك عند خروج
نفس عابدي المسيح من جسدها تتقد فيها نار روح القدس
وتحرق منها الارواح النجسه المقاتلين اياها وتجعلهم يعملوا لنفسها
مثل الدخان كما فعلت دلك بالرسل يوم العنصره بعد صعود الرب
الى السما حين اتقدت فيهم كالسنة نار واحرقت منهم الارواح
النجسه وقدستهم ونقتهم من كل خطيه وجعلتهم كاملين
بلا وجع ومن المومنين بالمسيح من تفعل له روح القدس دلك
قبل

خروج نفسه من جسده بهبه له النعمه والكمال وعدم الاوجاع
مثل الرسل القديسين ولكن قبل هدا الكمال تلقا النفس من
الشياطين حرو وعظيمه وقتالات شديده كما قال الكتاب
ان سبات وهيبه ظلمه عظيمه سقطت على ابراهيم وقال الله
اعلم علما ان زرعك سيغرب في ارض ليست له ويستعبدوه
ويشقوه اربعمايه سنه والقوم الدين يستخدمونهم ايضا ساديهم
وبعد دلك يخرجون بمال عظيم هدا قاله الله لابراهيم اشاره الى
ذلك الجهاد والحرب والدل الدي تناله النفس قبل كمالها
من حرب الشياطين وجهادهم اياها قال الله وبعد هدا اخرج
زرعك من ارض العبوديه وادين الدين يستعبدونه وهكذي
يدين الله الشياطين اذا نظرهم يظلموا النفس وهي صابره
ثابته مع ربها وتخرج من عبوديتها اعدايها لتخدمه في الارض
المقدسه التي هي عدم الاوجاع قال الله لابراهيم ان في هدا
الجيل الرابع يرجع زرعك الى هاهنا يعني الجيل الرابع حين
كمال النفس وخروجها من الاوجاع لان الوقت الدي
لم تكن تعمد بعد وهي مولوده من الجسد فقط تحسبها
زمان وحين معموديتها زمان تاني وحين التوبه بعد المعموديه
زمان تالت وحين بالكمال وعدم الاوجاع زمان رابع وقد اشار
الرب الى هده الازمان الاربعه بقوله الجيل الرابع وبقوله
اربعمايه سنه وفي هدا اوضح لابراهيم ان زرعك لا يملك ارض
كنعان حتى يتغرب اولا في ارض مصر ويستعبد لفرعون

ويضر منه اشارة الى ضر النفس واستبعادها من الشياطين
تبل حين الكمال والدينونة التي تنال الشياطين من الله هي عند
كمال النفس وامتلاها من روح القدس التي تحل عليها
وتدين الشياطين وتحرقهم منها قال الله لابراهيم ان زرعك لا يملك
ارض كنعان حتى يتغرب اولا ويضر به وحينيذ اخرجه وادين
الذين استعبدوه وفي هذا الكلام سبق تعليم ابراهيم سر الخلاص
الذي سيلون لجنس ادم من عبودية الشيطان بيان سر الاله
لانه كما قال لابراهيم ان زرعك يتغرب في ارض ليست له ويستعبدونه
ويعذبونه لذلك جنس ادم تغربوا من نياح الفردوس ومن عدم
الاوجاع الذي كانا لهم قديما وصاروا عبيد للخطية وللشيطان
اركون العالم وعذبهم طويلا في خدمته وعمل مرضاته كما كان فرعون
يعذب زرع ابراهيم في خدمته وعمل مرضاته لان فرعون كان يستخدم
اولايك في الطين وتطويب الطوب الذي فاعله لم يزل ابدا ناظر
الى الارض وكذلك الشيطان اهبط عقل جنس ادم من الضمير
السماي وجعلهم ابدا ناظرين الى الارض ولا لهم همة ولا فكر الا
فيها وفي اللذات والشهوات المنسوبة اليها وصاروا غربا في ارض ليست
لهم لان الضمير السماي هو ارضهم الحقيقية وله خلقوا فاهبطهم
منه الشيطان وانساهم اياه وسلتهم في الضمير الارضي والهموم الجسدانية
ارض ليست لهم وعبدهم للخطايا وعذبهم باوجاعها وكما ارسل الله
موسى عبده فخلص زرع ابراهيم القليل من فرعون ملك مصر كذلك
ارسل الله ابنه متجسد من مريم العذري حتى خلص جنس ادم الكثير
منه

تاسع كراس

من الشيطان اركون العالم فموسى لكونه عبد خلص على قدره
خلص قليل من عذاب فان وورث ميرات فان والذي
خلصهم والمسيح لكونه ابن خلص خلاص عظيم لكل جنس ادم
من عذاب لا يفنا وعبودية ليس لها انقضاء وورث الذين خلصهم
ميرات لا يزول وذلك ان الذين خلصهم كانوا في الدنيا يعذبوا من
ابليس في خدمة الخطايا وبعد خروجهم من الدنيا يعذبوا بالخطايا
في نار جهنم الخالدة عتقهم المسيح من ذلك جميعه وورثهم ملك
الذي لا يزول في السموات وذلك فعله بتانسه وصلبه لان الله تعالى
ان الخطية يلون الموت ولهذا الزم ابليس الدينونة من صلب
المسيح لان المسيح لم يخطي قط ولا كان يستحق موت فلما اقام
الشيطان عليه الطايعين له من اليهود قتلوه لزمه دينونة
موته وفداه الله وعتق كل جنس ادم من عبوديته وذلك
ان المقتول منه ظلما نزل الى الجحيم في ساعة موته وخلص
المعتقلين هناك واما الاحيا الذين على الارض وهب لهم معمودية
موته بتغطيس الانسان في الما ثلث غطسات عوض قبر المسيح
ثلثة ايام فيسكن روح المسيح في عقله ويرفع عقله الى الضمير
السماي الذي كان الشيطان اهبطه منه فان هو طاع روح
المسيح فيما يدله به ويحثه عليه من وصايا المسيح التي هي
الضمير السماي فانه يدوم معتوق من الخطية غالب لها بالتوبة
عامل بالوصايا ما دام في الدنيا والوصايا بعد خروجه من الدنيا
تورثه الملك السماي الذي هو خلاف ملك ارض كنعان

والمسيح هو زرع ابراهيم كما يقول بولس الرسول لانه من زرع ابراهيم
تجسد وكما قد قال الله ان زرع ابراهيم يتغرب اربعمايه سنه كذلك
المسيح لما ولد الجسد القابل الالام التي تألم به فدانا اقام على الارض
بالجسد المتالم لذلك اربعمايه شهر اي ثلاثه وثلاثون سنه وثلث سنه
عوض اربعمايه سنه ولما كملت صلب وقام بجسده غير متالم وغير
قابل الاعراض والموت ايضا وكما قال الله لابراهيم في الجيل الرابع يرجع
زرعك الى هاهنا لذلك في العشر الرابع من سني المسيح رجع المسيح
الى السموات وكان صعوده في كمال العشر الرابع من الايام بعد قيامته
لانه في اليوم الاربعين منذ قيامته صعد وحسن قال الله
لابراهيم ان في الجيل الرابع اخرج زرعك من ارض العبوديه
زرع ابراهيم كان في الجحيم وفي الجيل الرابع من ابراهيم اخرجه الله بالمسيح
الى الفردوس المقدس فالجيل الرابع من ابراهيم هو زمان المسيح
لان زمان ابراهيم وبنيه قبل الناموس يحسب جيل اول وزمان الناموس
قبل الانبيا يحسب جيل ثاني وزمان الانبيا بعد الناموس جيل ثالث
وزمان المسيح جيل رابع وفي هذا الجيل اعتق الله زرع ابراهيم من
العبوديه وانظر ايضا يقرا في هذا السفر الى قول الله لابراهيم
ان خطيه الاموريين لم تكمل بعد يعني اني اله عادل ولا يليق
اني اظلم الاموريين واقلعهم من ارضهم واملكها لزرعك حتى
تكمل خطيتهم التي بها يستوجبوا ذلك فتحقق عندنا انه لا يقلع
قط امه من ارضها ويملك سواها حتى تخطي تلك الامه خطيه
تستوجب ذلك وقد تخطي الامه المومنه اذ تعصي ناموسها المرسوم
لها

لها من الله فالله يقلعها من الارض ويملكها لامه كافره
كما قلع امة اسرايل من الارض المقدسه وملكها لبختنصر الكافر
ولذلك المجوس وشيا طينه لما كانوا املا النفوس الناس لم
يقلعهم من ملكهم حتى كملت خطيتهم فقتلهم المسيح الذي لا خطيه
عليه ولا يستحق موت ولذلك النفس عابده للمسيح اذا هي دامت في
عبادة المسيح ولم تطيع الشيطان فيما يبذر في قلبها من الافكار
النجسه وقامت مده طويله وهو دايم يبطلها ويبذر فيها افكاره
وهي دايم تعصيه وتستعين عليه باسم الرب يسوع فان الرب
اذا نظر الى تلك الظلمه اياما هذه كملت خطيته عنده بعظم ظلمه
اياها اعتقها من عبوديته بالكمال واسكن فيها روح قدسه كما
اسكنه في تلاميذه يوم العنصره ولهذا قال الكتاب ان عند مغيب
الشمس اتقدت نار ومصابيح في الذبايح الذي قسمها ابراهيم
وكان دايم يحرصها من الطيور اشاره الى نار روح القدس الذي تتقد
في النفس بالكمال اي النفس التي بالتوبه ذبحت ذاتها لله وكانت
دايمه محفوظه بالتوبه من الطيور النجسه والارواح الشيطانيه

الثلاثة السادسة والعشرون من سفر الكون من سفر الخليقة قال الكتاب

في ذلك اليوم عهد الله مع ابراهيم عهدا قايلا لنسلك اعطي
هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات وسا ملكهم

من الفرزيين والقدمونيين والحيتيين والفرزيين والشيعان
والاموريين والكنعانيين والجرجسيين واليبوسيين
وساري زوجة ابراهيم لم تلد له وكانت لها امه مصريه اسمها هاجر
فقالت لابراهيم هوذا قد حبسني الله من الولاده ادخل الى امتي
لعلي ابتني منها فقبل ابراهيم قول ساره فاخذت ساره زوجة ابراهيم
هاجر المصريه امتها من بعد عشرة سنين من مقام ابراهيم بارض
كنعان فاعطتها لابراهيم زوجها لتكون له زوجة فدخل الى
هاجر فحملت فلما رات انها قد حملت هانت سيدتها عندها فقالت
ساره لابراهيم ظلمي عليك انا اعطيتك امتي فلما رات انها قد حملت
هانت عندها يحكم الله بيني وبينك قال لها هوذا امتك في يدك
اصنعي بها ما حسن عندك فاشقتها ساره حتى هربت من بين يديها
فوجدها ملاك على عين ماء في البريه على العين التي في طريق
شواري الجفار فقال لها يا هاجر امة ساري من اين جيت والى اين
تمضي قالت من بين يدي ساري سيدتي انا هاربه فقال لها ملاك
الله ارجعي الى سيدتك واشقي تحت يديها ثم قال لها ملاك الله
لاكثرن نسلك حتى لا يحصا كثرة ثم قال لها ها انتي حامل وتلدين
ابنا وتسميه اسمعيل اذ سمع الله شقايك وهو يكون وحشيا
من الناس يده في الكل ويد الكل فيه وبحضرة جميع اخوته يسكن
فنادت باسم الله المخاطب لها انت القادر الراي لانها قالت
اني رايته ها هنا بعد رويتي لهذا سمينا البير بير الحي الناظر
هوذا هي بين قادش وبين برد ثم ولدت هاجر لابراهيم ابنا فسما ابراهيم
ابنه

ابنه الذي ولدته هاجر اسمعيل وكان ابراهيم ابن ستة وثمانين سنة
حين ولدت هاجر اسمعيل لابراهيم

التفسير

قال ان الله اقام عهد مع ابراهيم ان يملك زراعه ارض كنعان
من نهر مصر الى نهر الفرات ووصف السبع امم السكان في الارض
ووعده بتمليكه عليها ونحن نعلم ان زرع ابراهيم لما ملكوا ارض كنعان
على يد يشوع ابن نون لم يملكوا من النهر الى النهر بل كان القول
والوعد اشاره الى زرع ابراهيم المومن بالمسيح الذي يصل الى
الكمال وعدم الاوجاع ويملك من النهر الى النهر يعني يملك اوجاع
النفس والجسد ويهلك منه السبعه اوجاع المقاتله العقل
التي هي التاذ الشره وحب الفضه والغضب والحزن والملل والعظمه
التي تتولد من السبح الباطل هذه السبعه يقوت روح القدس
يهلكها ويطردها من نفسه الرجل المومن بالمسيح امانه تامه
قال الكتاب ان ساره امراه ابراهيم سالته ان يتخذ عبدتها هاجر
المصريه له زوجه ويلد منها ولد لكون ساره عاقر لا ولد لها وانه
اطاعها في ذلك وفعله بعد مقامه في ارض كنعان عشرة سنين
اظهر الكتاب ها هنا عظم امانة ابراهيم وثقته بوعد الله وذلك
ان الله غربه من ارضه وبلاده واسكنه في اجنبية في ارض
كنعان واوعده بكثرة الزرع وهو ذا عشرة سنين كملت لغربته ولم
يرزقه ولد ولا شك في قلبه ولا تقلقلت امانته ولا قال في نفسه ساره
امراتي عاقر والله قد اوعدني بكثرة الولد لعله يتم لي الوعد
من غيرها من النسا لم يفتكر بهذا ولا يفعله ثقة منه بقوة الله

انه قادر ان يرزقه الولد من ساره محافضه منه لصحبة ساره
ولكي لا يدخل علي قلبها الحزن فلما بدت هي بذلك من نفسها وسالته فيه
وقدمت له عبدتها واسلمتها له زوجه ظن ان هذا الامر
من الله وان به يتم له وعده ولم يعلم ان ساره وهاجر كانتا رمزا علي
شريعتين شريعة التوراه وشريعة الانجيل كما خلق الله
الانسان من صنفين جسداني وروحاني وكما خلق له دارين
دار الدنيا ودار الاخره دار الدنيا جسدانيه ودار الاخره
روحانيه باقيه فلذلك الشريعتين الاوله منهما التوراه جسدانيه
زايله والثانيه وهي الانجيل روحانيه باقيه وكذلك ابراهيم يلد
من زوجتين رمز علي هاتين الشريعتين الزوجه الاوله التي
ولدة هي هاجر العبده ولدة ميلاد جسداني مثل شريعة التوراه التي
هي جسدانيه لانها تامر باوامر جسدانيه ومواعيد جسدانيه
لانها تامر بتعبد واحد علي الارض لا يمكن جميع امم الارض الوصول
اليه دايم ولا يصل اليه سوا السكان بالقرب منه وتامر ان تغدا
لخطايا بذبايح من الحيوان لا يمكنها ابدا ان تقلع خطيه وتامر
ان يكون الكهنوت وراثة من نظم رجل واحد هو هرون
وان تكون امة الله موسومين في اجسادهم بختانة غلفة ذكورهم
واما مواعيدها ايضا لذلك جسدانيه ارض كنعان وخيراتها
وكثرة اللبن والعسل وخصب الاثمار وطول العمر علي الارض وغلبة
الاعدا هي كذلك جسدانيه عبده لانها بالخوف تكمل اوامرها
وذلك انها تامر بقتل كل من امرته بامر ولم يطع امرها لكي تخوف
القتل

القتل تتم الاوامر فلهذا هي عبده مثل هاجر تمت اوامرها بالخوف
ولما شريعة الانجيل فاوامرها كلها روحانيه شبه ساره
التي لم تلد ولدها كالولاده الجسدانيه المعروفه لانها لم تلد
في حد الصبا مثل عادة النساء ولا كانت حالت العاده تاتيها
كالعاده وهي من بدايتها عاقر ولاسيما انها قد صارت
في تسعين سنه ورجلها قد مات جسده للموت في مايه سنه
فلم يكن ميلادها جسداني كالعاده بل بوعد الله لابراهيم وقوله
له ان في مثل هذا الاوان يكون لساره ولد بعد هذا الوعد
اخذ الرجل والامراه قوت اخراج الزرع واثمروا بكلمة الله ولدا كذلك
الامم الذين دخلوا في شريعة الانجيل كانوا كل زمانهم عواقر
غير مثمرين ثمره لله البته مثل الاقفرين اثمروا بكلمه
الله واخذوا قوت قبول الايمان والعمل واثمروا بالروح كل ثمار الروح
ولهم مقدس موجود في كل موضع في جميع المسكونه والمسيح
ابن الله مات واهرق دمه فدا ذنوب الجميع ولهم اعطا جسده
ودمه جايزه لتمحي ذنوبهم واكليل لغلبتهم والتوبه موجوده لهم
كل حين وكل زمان خطاياهم تخلصهم من غير ان يسفك دماهم
او يسفلوا هم دم عن نفوسهم لان المسيح الاله المتجسد قد سفك
دمه عن جميعهم وفداهم من الموت الواجب عليهم عن ذنوبهم
باحتماله الموت وميراث ملكوت السما مع خيراتها الدايمه التي
لا نهاية لها وعدهم وختانه روحانيه او سمهم وذلك ان بروح
القدس الساكن فيهم ختنتهم كل وقت من كل زله ومعصيه

نبتدي فيهم ولم يجعل صلاتهم الي ناحيه مدينه يسلكونه في
الارض مثل اليهود اي الي بيت المقدس بل صلاتهم الي
الشرق وناحيه الفردوس معتقدين انه القديم الذي فيه كان سكنهم
في بدو خلقته ايام لكونه مقصدهم واليه سعيهم ولعداهم الذين
يحاربوهم حتي يهلكوا ويرتوا ديارهم اشباحاً في السكان داخلهم
الذين يبيدوا بينهم معصية الوصايا فيقاتلوهم ويستنجدوا
عليهم بروح القدس الحال فيهم فينتصروا عليهم ويغلبوهم وكما
غلبوهم الواجب بشد الرب ودمه جايزه لحربهم ومكافاه لاذلالهم
وهذه الشريعه حره مثل ساره لانها البس الخوف من القتل بحفظ
اوامرها بل المحبه الذي بها عنها بحفظ كل وصاياه حسب قوله
ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي ثم قال الكتاب ان هاجر لما رات
انها حبلا هانت سيدتها عندها فقالت ساره لابراهيم ظلمي عليك
انا اعطيتك عبدتي فلما رات انها حبله هنت عندها يحكم الله
بيني وبينك فقال لها هو ذا عبدتك بين يديك اصنعي بها ما
حسن عندك فعذبتها ساره حتي هربت من بين يديها فوجدها
ملاك الله علي عين ما في البريه فقال لها يا هاجر عبدة ساره الي اين
تذهبي فقالت له انا هاربه من يد سيدتي ساره قال لها الملاك
ارجعي الي سيدتك واخضعي لها لما كان الله يجرب ابراهيم كل وقت
بالاحزان والغموم وكان عندما راي احزانه قد كثرت بسبب الولد
وهو لا يرزق لذلك وجه الله به من عشرة سنين عن ان حبلت هاجر
منه فلما نظر عجبها بسبب الولد منها جرح به بتسليط ساره عليها
ولكثرة

ولكثرت تعذيبها اياها حتي هربت وفي ذلك كان المومن صابر
لعادته متوكل علي الله في كل اموره وبتوكله علي الله ولكثرت
حزن ساره عليهم وبها اراد الرب عزاهما اثنينهما فجعل ملاكه
استرجع هاجر وامرها ان تخضع لساره سيدتها وتطيع امرها
ودعاها عبده لها يعلمها ان بسببها ظهر لها ولكونه ارادها ان
تطيع امره في الخضوع لساره بشرها بكثرت الاولاد واعلمها ان
الولد الذي في بطنها ذكر وعرفها ما ذا تسميه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

القراة السابعة والعشرون من التكوين يوم الاحد من بعد الجمعة الخامسة من الصوم المقدس المبارك

ولما صار ابراهيم ابن تسعه وتسعين سنه ترايا له الله وقال له
انا القادر الكافي اسلك في طاعتي وكن صحيحا واجعل
عهدي بيني وبينك واكثرك جدا جدا فوقع ابراهيم علي وجهه
وخاطبه الله قايلا ها انا جاعل عهدي معك وتكون ابا جمهور
الامم ولا يسمي ايضا اسمك ابرام بل يكون اسمك ابراهيم لاني
جعلتك ابا جمهور الامم واثمرك جدا جدا واجعل منك امما ويخرج
منك ملوك واثبت عهدي بيني وبينك وبين نسلك بعدك
لاجيالهم عهد الدهر لاكون لك الها ولنسلك بعدك واعطيك
ونسلك بعدك بلد سكناك وهي جميع ارض كنعان جوزا
موبدا واكون لهم الها ثم قال الله لابراهيم وانت احفظ عهدي

انت ونسلك بعدك لاجيالهم هذا عهدي الذي تحفظونه
بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك ان يختتن منكم كل ذكر فتختنون
لحم غلفتكم من ابدانكم ويكون علامة عهد بيني وبينكم وابن ثمانية
ايام يختتن يختتن كل ذكر منكم لاجيالكم المولود في منازلكم
والمشتري بثمن من كل غريب ليس هو من نسلكم اختتانا
يختتن المولود في بيتك والمشتري بمالك ويكون عهدي في ابدانكم
عهدا موبدا واي اغلف من الذكور لم يختتن لحم غلفته من بدنه تنقطع
تلك النفس من قومها اذ قد نسخ عهدي ثم قال الله لابراهيم
ساره زوجتك لا تسمي ساري بل اسمها سارة واني ابارك فيها
واعطيك منها ولدا ابنا واباركها ويكون منها امه وملوك الشعوب
منها يخرجون فوقع ابراهيم على وجهه وتعجب وقال في نفسه ابن
ماية سنة يولد او ساره ابنت تسعين سنة تلد فقال ابراهيم لله
ليت اسمعيل يعيش بين يديك فقال الله لكن ساره زوجتك
ستلد لك ابنا وتسميه اسحق واثبت عهدي معه عهدا
موبدا ومع نسله بعده وقد سمعت قولك في اسمعيل وها انا مبارك
فيه وامره واكثره جدا ويولد اثني عشر شريفا واجعل منه امه عظيمه
وعهدي اثبته مع اسحق الذي تلده لك ساره في مثل هذا الوقت
في السنه الاتيه فلما فرغ من مخاطبته ارتفع الله عن ابراهيم فاخذ
ابراهيم اسمعيل ابنه وجميع ولدان بيته وساير المشترين بماله مع
كل ذكر من اهل منزله فختن لحم غلفتهم من ابدانهم في هذا اليوم
حسب ما امره الله به وابراهيم ابن تسعه وتسعين سنه عند ختنه

لحم

لحم غلفته وكان اسمعيل ابنه ابن ثلاث عشر سنه حين ختن
الغلفه من بدنه في ذات تلك اليوم اختتن ابراهيم واسمعيل
ولده ابنه وكل اناس منزله والمولودين فيه والمشتري بماله
من الاجنبيين اختتنوا معه

التفسير

ابراهيم لم يكن في الابتدا اسمه ابراهيم بل ابرام ونقله الله الى ارض
كنعان من ارض الجزيرة التي بين النهرين واقام بارض كنعان
الى ان صار عمره تسعة وتسعين ولم يسميه بعد ابراهيم وفي
الوقت الذي رزق فيه اسمعيل لم يكن بعد ابراهيم لانه رزق ١١
اسمعيل وعمره ستة وثمانون سنه بعد سكناه بارض كنعان
احدى عشر سنه فلما اراد الله ان يرزقه اسحق وعمره تسعة وتسعين
سنه لما سماه ابراهيم اسما عبرانيا تفسيره ابو امم كثيرة قال له يكون
اسمك ابراهيم لاني جعلتك ابا لامم كثيرة وابراهيم الذي له كان
هذا الوعد لم يكن من ظهره امم كثيرة بل امه واحده وهي امة العبرانيين
والله لم يقل له انك تلد امم كثيرة من ظهرك بل اني اتركك ابا لامم
وهذا انما تم لابراهيم بالمسيح المولود من زرعه بالجسد لان الامم
الكثيرة صاروا للمسيح الذي هو زرع ابراهيم صاروا بالحقيقه
لابراهيم وتم وعد الله فيكون ابراهيم ابوهم بالامانه لانهم امنوا بالمسيح
الذي هو من زرع ابراهيم انه ابن الله بالحقيقه صاروا لابراهيم بنين
وهذه البنوه بالمعموديه ياخذوا ابروها لان المعموديه هي المدخل
اليها التي فيها يجاهدوا المسيح ابن الله على رفض الشيطان
وكل اعماله وحفظ جميع الوصايا الانجيليه وعند ذلك يعطيهم

المسيح روحه القدس يسكنه في عقولهم ويطهرهم به ويقدسهم
من كل خطايا ايامهم المتقدمة ومن لعنة معصية ادم الاب الاول
التي بها انحدروا الجميع الى الجحيم روح القدس بالمعمودية تحل
عليهم فتنقيهم من كل عيب وهذه هي الختانة الروحانية التي امر
بها ابراهيم في اليوم الذي اسماه ابرهيم لتبيره وقال انها عهد وكد
الوصية عليها وقال ان الذي يتركها فقد فسخ عهده وهو محروم
ومفروز من امته لان الخطية هي غلفة النفس فاذا نحن تعدينا
ختن روح القدس منا تلك الغلفة التي جعل الله غلفة اللحم
اشارة اليها لان غلفة اللحم اذا اختتنت لا يمكن عودتها واما
هذه الغلفة التي هي الخطية فاذا ختنها روح القدس يوم المعمودية
وطهر الانسان منها فالشيطان يعود يقاتله بها وينبغي له هو ان
يقاتله دايما ولا يفعلها ومتى زل وفعلها صغيرة كانت او كبيرة
يسرع يختن ذاته منها بالتوبة كل حين ولهذا وكد الله الوصية
في حفظ عهده ليس من اجل يوم المعمودية فقط لان كل المومنين
لابد لهم من المعمودية بل كان تاكيد الله في الوصية وتكريره اسم العهد
من اجل التوبة الدايمة المستمرة عن كل زلة تحدث بعد المعمودية
لكي يكون المعتمد كل حين يختتن جميع ايام حياته كما يقول الرسول
بولس في رسالته الى اهل قورنتية من قد اختتن لا يجر لذاته الغلفة
ليس عن غلفة اللحم يقول لان غلفة اللحم من قد اختتن منها
لا يمكن ان يجرها لذاته بل عن الخطية التي يختنها روح القدس
منا بالامانة يوم المعمودية امرنا الرسول ان لا نجرها الينا دفعة اخرى
بل

بل بالتوبة نتنقا منها كل حين ولهذا لم يكن يوحنا يعمد فقط
بل كان يعمد ويعترف له بالخطايا ويامر بالتوبة ويدل على الثمار
التي تليق بالتوبة ويقول ان هذه المعمودية وهذه التوبة تصير
الحجارة ابنا لابراهيم يعني تلين القلوب القاسية بقوة الله يا من قد
تعمدوا افهموا هذا انكم اذا لم تختنوا الخطية منكم بالتوبة كل حين
مثل يوم تعميدكم فقد فسختم عهد الله الذي شرطتموه على نفوسكم
يوم التعميد انكم ترفضوا الشيطان وكل اعماله وانتم بهذا انفرزوا
وتمحوا من امة المسيح لان هكذا قال الله لابراهيم ان كل اغلف لا يختتن
غلفته تقطع تلك النفس من قومها ليلا يبطل من اخطا بعد
المعمودية ولم يتنقا من خطيته بالتوبة كل حين ويقول انه
مسيحي فيطغي نعمته وحده لان بالكافر يوم المعمودية ختننا
بروح القدس كذلك به كل حين يختتننا من كل زلة تحدث
لنا بعد المعمودية عندما نعترف بها وناخذ منه قانون توبة عنها
المسيح في يوم المعمودية اسكن روح قدسه في عقولنا حتى اذا ما قاتلنا
الشيطان بالخطية وحسنها لنا ونستند على المسيح ان ينجدنا
ويقوينا على الشيطان الا نفعل الخطية فللوقت ينجدنا
روح القدس الساكن في عقولنا ويعطينا الغلبة على الشيطان
الا نخطي هذا اذا كنا مستيقظين كل حين نقاتل الخطية من بداية
حركتها فينا واذا كنا غير مستيقظين وبكثرة الغفلة نزل ونخطي
فروح القدس للوقت ينبهنا ويحركنا للتوبة فاذا نحن اطعناه
واسرعنا الى التوبة فهو يختن منا تلك الخطية التي قد زللنا فيها

ويطهرنا منها بنعمته وتحننه وهكذي به نكون اطهار وانقيا
كل حين وبين لعهد ابراهيم جا فرق بين عهد الختان الذي
بيننا وبين الله وذلك ان الله لما خلق الانسان خلقه بغير خطيه
جيد فقط كما قال الكتاب ان الله نظر الى كلما خلق فاذا هو حسن
جدا فالانسان حسن جيد خلق فلما اطاع الشيطان وعصا خالقه
تمكن الشيطان في عقله وصار غلفه على عقله تمنعه من الافعال
الجيده التي خلقها فيه خالقه وتجذبه الى الافعال الرديه الخارجه
عن طبيعته وهذه الافعال الرديه في الانسان صار غلفه وزوان
بدل غريب من الطبيعه الجيده الصالحه المزدرعه فيه من خالقه
بيدها فيه الشيطان الغريب الساكن في عقله فاذا اعتمد باسم المسيح
الذي مات عن خلاص الخطاه وحل عليه روح القدس بالصلاه فروح
القدس تطارد منه الشيطان من العقل وتقدسه وتسكن فيه
فينتقل الشيطان الى الجسد يسكن فيه وتقاتل به العقل وذلك
انه يميل الجسد الى لذاته وشهواته وفرحه التي يعلم انه يستلذ بها
وتحسنها له حتى انه اذا ذاقها ولذت له ووافقه العقل على قبولها
صاروا الاثنين لها خادمين اعني العقل والجسد منحرفين عن طاعه
الله الى طاعه الشيطان وذلك ان العقل والجسد قبا شر لادم
وحوى ليشر واحدها على الاخر ويرايسه عليه وكما ان الشيطان
اطغى حوى حتى ذاقت من الشجره وحينيذ اجعلت ادم اكل منها
كذلك يدنى الجسد اولا لذاته فيتصدى لذ موافقته العقل على
قبولها فاذا كان المومن بالمسيح متيقظ يحفظ الوصايا حافظ عقله

منه

من قبول لذات الجسد ففي الوقت الذي يدني الشيطان
الجسد اللذه اما بالنظر او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللمس
او بحركه عضو الشهوه او بالفكر فللوقت يحرس المومن فكره
من قبول تلك اللذه ويصلي ويستدعي روح القدس الساكن فيه فينجده
ويحرسه من قبولها وهكذي ابدا يبقا العقل طاهر نقي من قبول
اللذات الخاطيه مختون كل حين من الغلفه النجسه الدخيله
على العقل من بوس وتفعل هكذي فهو يكون ابنا لابراهيم المومن
واخ للمسيح الذي هو من زرع ابراهيم ولهذا لما قال الله لابراهيم اني
اترك اب لامم كثيره امره بختانه التي بها تصير الامم الكثيره
بنيه ورمزها بالختانه الجسدانيه رمزا فاضلا هكذي وذلك انه
وعده ان يكثر زرعه فامره ان يختن العضو الذي يكون منه الزرع
والمومنين بالمسيح الذين هم بنين لابراهيم بحق وعده لنهم ان يكثر
اثمار روح القدس فيهم وهذه الاثمار قد اوضحها بولس الرسول
قال محبه فرح صلح طول روح حلاوه خيريه امانه سكون امسال
هذه الاثمار هي العقل تولد لان روح القدس الساكن فيه يثمرها منه
فالعقل هو الذي منه تثمر اثمار الروح امر الله ابراهيم ان يختن عضو
الولاده الجسداني من الغلفه النادره عليه ولم تكن تلك الغلفه رديه العضو
لان الله خلقها وكلما خلقه الله فهو حسن ولا كانت يعيق العضو
من الولاده بل جعل ذلك رمز لختان العضو العقلي الذي منه يلد
الروح اثماره امر ختانته من غلفه اللذات الجسدانيه التي يدخلها
عليه الشيطان لان هذه الغلفه هي الحقيقه رديه وبغوض الذي

عند الله ومتوقفه للعقل عن ولادة اثار الروح المقدم ذكرها
وقوطعها انه مقدس ومحيي ومرضي لله جدا ولهذا حين امر الله
ان ابراهيم بهانا داد فقال له هاانذا القادر الكافي اسلك
في طاعتي وكن صحيحا وانا اجعل عهدي بيني وبينك واكثرك
جدا جدا فقوله كن مرضي لي امامي يعني كن مرضي لي من عقلك
داخل الموضع الذي لا تراه الاعين البشريه ولا يراه سواي ارضني
في ذلك الموضع بدوام خوفي وحبي فيه وتطهيرك اياه من اللذة
الجسدانيه باشتغالك بي فاذا طهرته هكذا كثره لك اثمار الروح
جدا جدا وتثبت عهدي بيني وبينك بني اسرائيل بالختان كانوا
يعرفوا انهم امة الله لانها العهد بينهم وبينه اعني ختانة اللحم
وبني المسيح بختان القلب من ذوق لذة الخطيه الجسدانيه كل
حين يعرفوا انهم مسيحيين بحق لانهم تشبهوا بالمسيح في ختانة
ولكن باموت المسيح لتلك المعصيه تنبت فيه البنيه لان الشيطان
الذي هو اصلها والفرع لها الى متى فيه ساكن واما نحن فالمونه
ساكن في اعضانا مثل قول الرسول بولس فهو يفرع الخطيه ويثبتها
في اجسادنا ومن وصولها الى عقولنا وبروح القدس الساكن في عقولنا
نستعين بسرعة بقلعها من بداية نباتها وكلما نبتت نقلعها دايما
هكذا لكي لا تظهر فينا بالفعل والذي ينال منا برحمة الله ان
تشتعل فيه نار روح القدس بالكمال وتخرج الى جسده فهي تحرق
منه الخطيه وتخرج الشيطان الساكن فيه الذي هو اصل الخطيه
والمعصيه وحينيذ انما يصير كل مختون من الخطيه نقي منها بالتمام
مثل

مثل ناسوت المسيح وهذا فعله المسيح مع تلاميذه في يوم
العنصره حين اشعل روح قدسه فيهم كالنار احرق منهم فروع
الخطيه ولهذا قال الله لابراهيم اختن الولد في اليوم الثامن
وذلك ان في يوم العنصره الذي فيه ختنوا التلاميذ من اصل
الخطيه هو بدو الاسبوع الثامن من يوم قيامة المسيح لانه
كان يوم الخميس بعد القيامه التسعه واربعين تمام سبع
اسابيع ويوم الخمسين بدو الاسبوع الثامن لان ربنا في يوم الاحد
قام وجدد طبيعتنا في كمال ثمانيه حدود يوم العنصره
الذي هو الاحد الثامن من حد القيامه ختن طبيعتنا الختانه
الكامله من منبت الخطيه ومفرعها الساكن فيها وذلك ان الذي
يولد يكون اليوم الثامن بدو الاسبوع الثاني من ولادته ولذلك
الذي يولد بالجسد ويحيا بالجسد يكون يوم تعميده بدو حياته
الثانيه الروحانيه ولهذا سميت المعموديه الميلاد الثاني واليها
اشار الله بقوله اختنوا المولود في اليوم الثامن لان اليوم الثامن
هو بدو الاسبوع الثاني من ولادته والمعموديه بدو الحياه الثانيه
التي فيها يختتن الانسان من الخطيه القلفه النجسه ويصير
طاهر من الخطيه كما خلق في الفردوس فان هو ثبت هكذا طاهر
بالتوبه من كل خطيه تحدث فيه بعد ذلك فهو كل حين يكون
ابن الله وابنا لابراهيم واخا للمسيح لكونه طاهر من الخطيه مثل
المسيح لان من شهوة التناسل يكون الولد ومن مسرة روح القدس
يكون خلاص كل انسان فالانسان الذي يكمل مسرة روح القدس

ويعمل ما به تخلص فهو الحقيقة يولد من روح القدس والمولود
من الجسد فمن اوساخ وظلمة يخرج والذي يولد من روح القدس
بالمعمودية فمن اوساخ وظلمة الخطية يخرج لانه يخرج من
محبة اللذات وشهوات الخطية المظلمة الارضية الوسخة
الى محبة وصايا المسيح النيرة السمايية المقدسة يقول الله اختنوا
الذكور ولم يامر بختانة الاناث فهذا السر انما كان رمزا الى من يعطى
روح القدس الساكن فيه ويختن عقله به مستتر فينتفع بالموهبة
التي اعطيت له ويتاجر في الوزنة التي اوتمن عليها ويضعفها ويقاتل
الخطية بالسلاح الذي اعطي له لقتالها ومن لا يكون هكذى
فهو الحقيقة جسد ابن ادم مبسم عهد الله ولمثل هذا يقول المسيح
اني ما عرفك لكونه غير موسوم بخاتم روح قدسه ولهذا احتم الرب
قوله في الختان لابراهيم قايلا كل ذكر لا يختن غلفة جسده تنقطع
تلك النفس من قومها لانها نسخت عهدي حقق ان كل مسيحي
لا يختن عقله مستتر من طاعة كل خطية يقرر من امة المسيحيين
لانه مسيحي بالاسم والمسيح الذي سمي باسمه كان من الخطية
مختون فمن لا يختن نفسه من الخطية يتلة بكل حرص فليس
يكون مسيحي لانه قد نسخ العهد الذي بينه وبين المسيح لانه في يوم
تعميده عاهد المسيح على رفض الشيطان وكل اعماله ومتى لم يعمل
هكذى فقد نسخ العهد وصار به مطلوب وما احسن قول
الله لابراهيم انك اذا حفظت عهدي لنسلك الها ولزرعك
من بعدك لان من يحفظ العهد ويختن نفسه من كل معصية
فهو

فهو الحقيقة الذي يعرف الله كما يقول يوحنا الرسول في رسالته
بهذا نعلم انا نعرفه اذا ما حفظنا وصاياه فاما من يقول اني اعرفه
ولا يحفظ وصاياه فهو كذاب من لا يحفظ وصايا المسيح فهو ميت
من فعل روح المسيح فيه لان كل جسد لا يفعل فيه الروح فهو ميت
والميت ليس له اله هذا الذي يقول الانجيل المقدس ان الله ليس اله اموات
بل اله احياء فمن كانت روح المسيح فاعلة فيه وحفظ وصاياه
فهو بها حي والمسيح اله له لانه اله الاحياء ولهذا قال لابراهيم
اني اكون لك اله ولزرعك المختون مثلك وما احسن قوله اختنوا
غلفة اجسادكم لان الغلفة النجسة من الجسد تدخل على العقل وذلك
ان من حوا دخل الشيطان المرض على ادم ولذلك كل قوي وستر عالم
وجاهل مترافقين فمن احدهم يدخل الشيطان المرض على الاخر
لانه اذا عرف ان القوي والعالم لا يانسا اليه لمعرفتهما بشره
ولتحذرهما منه فهو يدخل في المستر والجاهل رفيقيهما ويخدعهما
بهما لكونهما يانسان اليهما ولا يحذرانهما فيجب على المومن المسيحي
ان يحذر كل الحذر من خداع هكذي واما قوله لابراهيم ان
ملوك تخرج منك فليس بملوك ارضية يمتدح الله ويفتخر ولو كان
ذلك كذلك لكان للكفرة فخر كثير لكثرة الملوك منهم معاذ الله
من فخر هكذي بل في الوقت الذي امره بالختان قال له ان
الملوك تخرج منك وحققه ان الذي يختن الختانة الروحانية
المقدم ذكرها فعقله يكون ملك حاكم على افكاره وعلى شهواته
وعلى لذاته وعلى كل الشياطين واحاديثهم التي بها يوجعونه

ويكون في السموات ملك لا انقضا للملكه مع المسيح ملك الملوك
ورب الارباب الذي هو اول ملك روحاني هكذي خرج من ابراهيم
وبعده رسله الاثني عشر وتلاميذه السبعين الذين صاروا ملوك
وحكام جميع امم الارض تخضعوا لهم اجمعين ويطيعون اوامرهم
ويسجدون على اقدامهم وعلى اقدام خلفايهم بعدهم الى الابد الملوك
والعامه جميعا وهولاي التلاميذ القديسين الرسل الاطهار
ملوك الامم قال الله انهم من اسحق يخرجوا كما قد اتضح ذلك من
قول الله لابراهيم عند ما بشره بميلاد اسحق حين قال له ان ساره
امراتك لا يدعى اسمها ساري بل ساره وانا اباركها واعطيك منها
ابن واباركها ويكون منها امه وملوك الشعوب منها يخرجون فوقع
ابراهيم على وجهه وتعجب وقال ايكون من له مايه سنه وساره تسعين
سنه ان يلد وقال ابراهيم لله ليت اسمعيل يحيا امامك فقال الله
لكن ساره امراتك ستلد لك ابنا وتسميه اسحق وانبت عهدي معه
عهدا موبدا ومع زرعه من بعده وكما بدل الله اسم ابراهيم الذي كان
ابرام كذا لذا بدل اسم امراته وسماها ساره التي تفسيرها الرييسه
وكما قد صار ابراهيم رجلها ام المومنين واسمي كذا لك ساره صارت
هي ايضا رييسه المومنات واسمينت كذا لك واستحقت ان بارك
من الله وترزق الولد الذي يتم الله فيه الوعد لابراهيم كما قد قال له
اني اعطيك منها ابنا واباركها ويكون منها امه وملوك الشعوب
منها يخرجون فوقع ابراهيم على وجهه وضحك قايلا في نفسه كيف
يكون من له مايه سنه وساره تسعين سنه ان يلد هذا القول

يدل

يدل على ان ابراهيم بعد ميلاد اسمعيل ضربه الله بنقص القوه في
شهوته حتى صار انه لا يمكنه ان يدنو من امراته واعتقد بكل اعتقاده
انه باسمعيل يتم الله له وعده لكون ساره عنده عاقر من البدايه
ومع ذلك فقد هرمت وصارت عجوزه جدا لا قوه لها ان تقبل زرع
البنه وهو ايضا فيعلم من نفسه انه لم يبق له قوه لاخراج الزرع
فلذلك تعجب من امر لا يمكن كونه متعجبا وليس مستهزيا وقال
ليت اسمعيل يحيا امامك صح بهذا القول انه كان يظن ان
اسمعيل يتم الله الوعد له وقد كانت ساره تظن هذا الظن
مثله وكانت حزينه لكون وعد الله قد تم في غيرها وسنين كثيره
اقامت في هذا الحزن وابراهيم ايضا لعظم مودتها عنده كان حزين
لحزنها والله راضيا بحزنهما كمثل ذي يمتحن صبرهما سنين كثيره
وانما فعل بهما هذا حتى يكون صبرهما وحزنهما ينولانهما الوعد
لكي يتعلم من يقتدي بهما في الايمان ان بغير صبر وحزن لا يمكنه
ان ينال الوعد وينظر الى حسن صبر ساره وكيف لم تلوم ربها
قايله انا قد صبرت مع رجلي على الغربه والتشتيت والهيام
من موضع الى موضع وعلى كلما ابلي به طاعه لك ولم تجعلني
مستحقه تمام وعدك في بل تممته في عبدتي هذا لم تتفكر
فيه ولو كانت فكرت فيه لكان الكتاب قد ذكره كما ذكر ضحك ابراهيم
وضحكها هي ايضا عند وعد الله اياها بالولد فلما ضحك ابراهيم
وقال ليت اسمعيل يعيش امامك اجابه الرب قايلا لا نعم امراتك
ساره تلد لك ابنا وتسميه اسحق وانبت عهدي معه

عهدا ابديا ومع زرعه من بعده حقق له ان اسمعيل ليس هو صاحب
الوعد ولا معه يثبت عهده الذي عاهده به ولا مع زرعه بل مع
اسحق ومع زرعه من بعده قال واما اسمعيل فانا مباركه واعزه
واكثره جدا جدا لانك سالتني في ذلك ويولد منه اثني عشر شريفا
واجعل منه امه عظيمه وعهدي اثبته مع اسحق الذي تلده لك
ساره فقد اتضح ان الكثره التي وعد بها لاسحق غير التي وعد
بها لاسمعيل لانه كما كانت ولاده اسمعيل ولاده جسمانيه
لذلك ايضا الكثره التي وعد بها كثره جسدانيه وكما كانت
ولاده اسحق ولاده روحانيه ولاده بقوة الله في غير حين
الولاده الطبيعيه لذلك الكثره التي وعد بها كثره روحانيه
هي الامانه بالله والمعونه بقوته علي كمال وصاياه وتمام فرايضه
والوصول الي وراثه ملكوته بابنه وحيده ومسيحه الظاهر من
زرعه متجسدا اعني من زرع اسحق الذي من اجل ظهوره
من زرعه وزرع بنيه جعل الله علامه عهده في العضو الذي
يخرج منه الزرع ولم يجعلها في موضع اخر من اجسادهم لكي يجعلهم
ينتظروا ظهوره من زرعهم وقول الله عن اسحق اني اثبت
عهدي معه الي الابد ومع زرعه من بعده وان الامم وملوكهم
منه تخرج اشاره الي الامم الذين امنوا بشريعه الانجيل وتعبدوا
للمبشرين بها وملوكهم عليهم بالطاعه لهم وهم تلاميذ المسيح
المولودين من اسحق ولما صاروا الامم لهم مومنين صاروا
بنين لاسحق وصح قول الله ان الامم تخرج من اسحق وكل

من ٥٠

من امن بالله وثبت في حفظ وصاياه فهو يلده من روح قدسه
كما تلد ملا تلاميذه يوم العنصره ويجعل نفسه تتم اثمار الروح
التي هي المحبه والفرح وهذا هو الولد الذي سمي اسحق
لان اسم اسحق تفسيره الضاحك لان عند ما ضحك ابرهيم
متعجب من قول الله ان ساره تلد قال الله تسمي ولدها الضحاك
واراد بهذا ان يوضح للنفس التي كانت زمان طويل تعمل اعمال
الله بالخوف والكلفه والحزن غير مثمره الفرح البته انها لا بد
ان تسكنها قوة الله سكنا كي تطرد منها روح الخطيه الذي
كان يعاندها ويجعلها ان تعمل اعمال الله بكلفه وحينيذ يصير لها
محبه الله طبيعه تتولد منها الفرح والبهجه والتلذذ بكل اعمال الله
كما يتلذذوا ~~[illegible]~~ الجسدانيين بلذاتهم الجسدانيه وافضل
منهم جدا جدا ولكن كما لم يحصل لساره هذا الوعد حتي سبق خليلها
اختتن اخذ قوة اخراج الزرع من الله وزوجته هي ايضا اخذت قوة
قبولها الزرع لذلك لا تنال النفس هذا الوعد حتي يسبق عقلها
يختتن ختانه دايمه من كل لذات الخطيه ولا يبدو تنهاء
بالفعل البته بل يبعدها منه بقوة روح القدس الساكن فيه
علي اخراج اثمار الروح وكما كان اسمعيل ورا الذي مثل لشريعه
التوراه فلهذا قال الله عنه انه يلد اثني عشر شريفا علامه الاولاد
الاثني عشر اسباط اسراييل الذين لهم كانت شريعه التوراه
ولهم كان وعد الكثره والنمو كما تقدم كل ذلك وكل وعد
وعد الله به اسمعيل من الكثره والبركه كان اشاره اليهم وكان

شريعة الانجيل لما حضرت ذهبت شريعة التوراة لكونها كانت
رمزًا وظلًا لها تهذب وترشد اليها فلما حضر الحق ذهب الظل
الذي كان مثال الحق لهذا عابد الاله الممتلي من خوفه لا
يزال الخوف يضطره على حفظ الوصايا حتى يصل الى المحبة فيذهب
الخوف بكماله كما يقول الرسول يوحنا ان المحبة الكاملة تقصي
الخوف لانه حينئذ يكون يحفظ الوصايا بالمحبة وليس
بالخوف وبعد وعد الله لابراهيم عن ولادة سارة اسحق قال
الكتاب ان بعد خطابه معه ارتفع عنه اشارة الى ارتفاع
المسيح الى السما بعد تتميمه لخلاصنا الذي بسببه تجسد
قال وان ابرهيم في ذلك اليوم اختتن ابنه اسمعيل وكل ذكر في
بيته وكان عمر ابراهيم عند ختانته لتسعة وتسعين سنة
ولم يستحي الشيخ الهرم ان يكشف نفسه لمن يختنه طاعة لله
لكي يخزي المنتسبين اليه لا نستحي ان نكشف نجاسة قلوبنا وسلوكاتها
الى من نعترف له بها لنحيا منها بالتوبة طاعة لمعلم التوبة
الذي كان يعمدهم في نهر الاردن معترفين بخطاياهم وذلك
ان المعمودية هتكة جسدانية تعري الجسد وتقف عراه وقت
طويل كما قد تعرى المسيح عنا على خشبة الصليب عوض عري
ادم الذي في حين معصيته تعرى وافتضح تعريه في وقت المعمودية
حتى ننال الاغتسال من ذنوبنا التي قبل المعمودية وما حدث
لنا بعد ذلك نهتك انفسنا بهتكة روحانية اذ نعترف
به ونقبل الم القانون كما قد تالم المسيح عنا على خشبة الصليب
فمن

فمن اخطا بعد المعمودية خطية صغيرة او كبيرة وجسر
على تناول جسد ربنا ودمه قبل ان يعترف للكاهن عن خطاياه و
ياخذ منه صلاة الغفران فهو يزيد خطية على خطيته لا
كما قد يخطي من يتناول جسد المسيح ودمه وهو لم يتعمد بعد
لان الكهنة لهم اعطا المسيح بروح القدس سلطان مغفرة
الخطايا فمن تاب بالخطية من ذاته وحده وجسر على تناول القربان
من غير كاهن يعترف له بها وياخذ منه الغفران فهو كالذي
يعمد نفسه وحده من غير كاهن ويجسر على القربان ظنًا منه انه قد
تعمد ولهذا رسم كتاب الله الامراة التي تلد انها لا تطهر بعد الولادة
حتى يقرب عنها الكاهن ويستغفر الله عنها ومتى تهاونت في ذلك
اخطت فان كانت التي يسيل منها دمها الطبيعي الذي خلقه الله
لها تخطي بتعديها هذا الفعل فويل جدًا ثم ويل للتي تسيل منه
الخطية ويجسر ويتقرب قبل ان يعترف بها للكاهن ويأخذ
منه صلاة الغفران ٥

القراة الثامنة والعشرون من سفر التكوين الكتاب

مما يقرا من التوراة المقدسة من سفر الخليقة مما يقرا في عيد البشارة

وتجلى له الله في بلوط ممرى وهو جالس بباب المظلة عند حر النهار
ثم رفع عينيه ونظر فاذا ثلثة نفر وقوف امامه فلما راهم غدا
للقاهم من باب المظلة وسجد على الارض وقال يا الله ان وجدت حظا

عندك فلا تتخطى الان عن عبدك يوخذ الان قليل ماء
واغسلوا ارجلكم واستندوا تحت الشجرة واقدم كسرة خبز
لتسندوا بها قلوبكم ثم تمضوا بعد ذلك فانكم على ذلك جزتم بعبدكم
قالوا اصنع كما قلت فاسرع ابرهيم الى المضرب الى سارة وقال اسرعي
بأخذ ثلاثة اكيال سميد واعجنيها واصنعيها مليلا واتى البقر
غدا ابرهيم فاخذ عجلا رخصا طيبا ودفعه الى الغلام واستعجله
في اصلاحه ثم اخذ سمنا ولبنا والعجل الذي اصلحه وجعل ذلك
بين ايديهم وهو واقف امامهم تحت الشجرة فاكلوا ثم قالوا اين سارة
زوجتك قال ها هي في الخباء قال سارجع اليك في مثل هذه الوقت
من قابل ويكون ابن لسارة زوجتك وسارة تسمع عند باب المضرب وهو
وراه وابرهيم وسارة شيخان طاعنان في السن وقد انقطع من
ان يكون لسارة سبيل كالنسا فضحكت سارة في نفسها قايلة ابعد
ان بليت ان يكون لي ذلك وسيدي شيخ فقال الله لابرهيم لم ضحكت
سارة قايلة ايقينا الد وقد شخت ايخفى على الله امر في مثل هذا
الوقت في قابل اعود اليك ولسارة ابن فجحدت سارة قايلة لم اضحك
ادخافة فقال لا بل ضحكت ثم قام الرجال من هناك واشرفوا على
طاهر سدوم وابرهيم مضى معهم ليشيعهم فقال الله لم اخفي عن
ابرهيم ما انا صانع وابرهيم سيكون منه امة كبيرة عظيمة ويتبرك
به جميع امم الارض وانا اعلم انه سيوصي بنيه واهله بعده بان يحفظوا
طريق الله ليعملوا بالعدل والحكم حتى ينجز الله لابرهيم ما وعده به

من دقيق

التفسير انظر يا مومن ان تتعلم طريق الله

الى

وص

الى ان المومنين كيف كان يستعمل المحبة النبي كما كان الناموس
لانه كان دايما يترقب وينتظر من يعبر بخبايه ليسرع اليه لمحبة
ضيافة الغربا ويعزم عليه ليس غرضه تبهاون بل يسجود
على الارض اجلالا له ويساله ان ينزل ويستريح ويغسل رجليه
ويأكل خبزا لان هذا الفعل الذي شهد الكتاب انه فعله مع
هولاء الثلثة رجال ليس معهم فقط فعله بل هو كان فعله
مستمر مع كل من كان يعبر بخبايه وبهذا نال ان يضيف الله
لان الله الواحد ظهر لابرهيم في شبه ثلثة رجال ليعلن توحيد
ذاته وتثليث صفاته كما لنبن عنه ان ابرهيم ساله قايلا ان وجدت
عندك حظا فلا تتجاوز الان عبدك وفي البداية كان ابرهيم
يغسل ارجل الذين يستضيفون به قبل ان يطعمهم الخبز وهكذا
فعل ربنا تعليم لنا غسل ارجل تلاميذه اولا قبل ان يطعمهم عشاه
السري وهذا من الافعال اللايقة لمن يضيف الغربا لاسيما
المتعوبين في السفر ان يغسل ارجلهم قبل الغدا انظروا انه بنفسه
وسارة امراته بنفسها كانا يتوليان خدمة الطارقين لهما لانه
قال لها اسرعي اصنعي ثلثة اكيال دقيق سميد واعجنيهم
واصنعيهم ملة واسرع هو ايضا بنفسه الى بقره واحضر عجلا رخصا
طيبا مع ان كان له ثلثماية وثمانية عشر غلام كما قد تقدمت
شهادة الكتاب بذلك وكان بنفسه هو وزوجته يتوليان
الخدمة دونهم باتضاع ومحبة والتماس للثواب ولم يكن مع كثرة
من يطرقه يهتم بهمه دنيه بل بافضل ما يقدر عليه كما ذكر الكتاب

دقيق من سميد وعجل طيب وسمن ولبن مومن ويبتغي الى
الله بعوضه ويفتح له وعندما قدمهم الغدا باكلوا وهو واقف
قايم على راسهم لا يجلس كتب الله لنا هذا يعلمنا فضيلة لنقتاس
به بنيها وان فاعل هذا الفعل ينال ان يحل الله في منزله انظروا
ايضا النسوان الى امكن ساره وخدمتها بنفسها الى من يطرق
منزلها وحسن طاعتها لرجلها ولونها كانت تدعيه سيدي
كما قد قالت ان سيدي قد شاخ وانظروا الى حسن استتارها
من الرجال وانها من داخل الخبا كانت تكلمهم بهذا الظهور ترايا
الله به لابراهيم في شبه انسان ليس انه كان متانس في ارلينه
بل قد سبق ان يترايا بالمثال البشري الذي قد كان مزمع ان
يتحد به كلمته كما يقول الرسول بولس في رسالته الى العبرانيين
انه كلم ابانا باشكال كثيرة واشباه شتى من جهت الانبيا
لانه كما قد ظهر لابراهيم في شكل انسان وليعقوب ايضا لذلك
قد ظهر لموسى في شكل نار وعمود غمام ولايليا النبي في شكل ريح
رقيق ولدانيال في شكل شيخ اشيب وهذه كلها او ما اشبهها
ليس تجسد على الحقيقة بل شكل وشبه اراد ان يظهر في شكل
انسان نبوه على تانس كلمته اخيرا ويظهر الاكل والجلوس والقيام
والاستخبار بفعله معرفة بقوله اين ساره امراتك ذلك بفعله جميعه
نبوة لافعال التانس الحقيقي اخر الزمان وانما بدا يفعل ذلك في بيت
ابراهيم نبوه له ان من بيته يظهر الاله متجسدا ولذلك كان اكله
في بيته خبز ولحم ولبن اشاره الى تجسد كلمته من العذري مريم
التي

التي من بيت ابراهيم واتخاده منها لحم ودم حقيقي وميلاده
منها ورضاعه لبنها ولهذا قال لابراهيم اني في هذا الاوان من قابل
ارجع ولساره ابن والكتاب لم يذكر انه رجع وانما ذكر ذلك اشاره
الى رجوع كلمته وهي مثا نسه تانسا حقيقيا اذ صار الحقيقه
ابن لساره بميلاده الحقيقي من مريم العذري لان ساره وهي عاقر
لا يمكن تلد ولدت بقوة الله وما سبق لها من وعد بشارته ولذلك
مريم العذري حبلت بقوة الله من غير زرع بشر كما قد سبق لها
وعد البشاره من الله واما ما تظاهر به الله من الاكل في بيت ابراهيم
وهو لم يكن له جسد يوجب ذلك فقد اوضح الله معناه في كتاب
طوبيا احد كتب العتيقه لانه يتضمن ان رافاييل الملاك لما ظهر
لطوبيا وخدمه في سفره وفي غيره واقام معه مده كبيره فعند ما اراد
مفارقته قال له انا ملاك الله وقد كنت معكم تروني اكل واشرب
ولم اكن اكل ولا اشرب وبهذا تحقق ان الروحانيين يقدروا ان
يتظاهروا لنا بكل شكل ارادوا فظهور الله بشكل انسان واكله وسواله
لمن لا علم له وجلوسه وقيامه ومشيه كان ذلك جميعه نبوة على ظهور
كلمته الحقيقية بالناسوت واكله الحقيقي الذي كان بعد تانسه
من مريم العذري ابنه ابراهيم وعندما ظهر الله في بيت ابراهيم في شبه
انسان اظهر علامة التثليث بتثليث الرجال وبتثليث اكيال
السميد والعجل والسمن واللبن التي هي ايضا ثلثة وحسن قدم
ابراهيم لله ثلثة اكيال دقيق لكي يعلمنا ان نقرب اليه العقل والحس
وتعب الجسد فتقريب العقل اليه هو ان نجعل عقلنا كل حين ملازم

ذكره ودرس كلامه وحفظ وصاياه حافظ ذاته من كل فكر رديء
مضاد لناموسه وهو ان تحفظ حواسنا الخمسة من كل ما يضاد ناموسه
وتقريب الجسد اليه وهو ان تخدمه بجسدنا في كل ما يوافق ناموسه من
الصوم والصلاه والسهر والكد وخدمة المحتاجين والطهارة من لذة
الشهوات النجسة والعجل الذي ذبحه ابراهيم لله علمنا به ان نقطع
هوانا لله ونفعل ما يريده دون ما نريد نحن لان قطع الهوا هدية
مودية لربه فاضلة لله واللبن والسمن اللذان قدمهما اليه اللبن
هو اشارة الى كلامه التي نتكلم به كل حين نعلم ونغذا ونرضع كل من
يروم تعليم مخافته والسمن هو من اللبن يكون اذا تمخض وحرك
وهو اشارة الى المعاني والتفاسير الروحانية التي تكون من كلام
الله عندما ندرسه ونهدي به هدايا روحاني تمام الكتاب

قال ان الرجال قاموا وخرجوا وابراهيم يمشي معهم يشيعهم وانهم
نظروا ناحية سدوم حينئذ قال الله لابراهيم الاخفي عن فتاي
ابراهيم ما انا صانعه لاني اعلم انه سيكون يعلم بنيه وزرعه
من بعده ان يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل والحكم لكي يوفي
الله لابراهيم بكلما وعده انظر يا مومن ويا من يروم تتعلم ما يرضي
الله به انظر مدح الله لابراهيم وقوله عنه انه سيعلم قومه وبنيه
بعده ان يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل والحكم وهكذا
يجب على كل من يحب الله ان يكون يفعل هكذا بكل حرص
فانه فعل مرضي لله جدا وسيره ومن يتوانا عن هذا الامر ولم يعلم
بنيه المختصين به ان يحفظوا وصايا الله فهو يسخط الله سخطا

قال

قال انا اعلم انه سيعلم بنيه وقومه من بعده ان يحفظوا طرق
الله لكي ان يوفي لابراهيم ما وعده حقق لنا ان من لا يحفظ
وصايا فلا يطلب ان يوفي له ما وعده لان مواعيده التي هي ملكوته
ليست الا للحافظين وصاياه لانه قال ان كنتم تحبوني احفظوا
وصاياي وانا اسال ابي ان يعطيكم روح القدس يثبت معكم الى
الابد حقق ان روح القدس هو الملك والنعيم الدايم واللذة
والفرح الذي لا ينطق به ولا يعطا الا لمن حبه وحفظ وصاياه

القراة التاسعة والعشرين من سفر الكون الكتاب

تقرا يوم الخميس من الجمعة الخامسة من الصوم المقدس عشيه

قال الله صراخ سدوم وعمورا قد كثر وخطيتهم قد عظمت جدا
انحدر الان وانظر لصراخهم الواصل الي ام لا لا اعلم ذلك
ثم ولي القوم من هناك ومضوا الى سدوم وبقي ابراهيم واقفا بين
يدي الله فتقدم ابراهيم وقال اتفنينا تهلك الصالح مع الطالح
ان وجد خمسون صالحا في القرية اتفني اهلها ولا تصفح عنهم
من اجل الخمسين صالحا الذين في وسطها وانت معاذا ان
تصنع مثل هذا الامر ان تهلك الصالح مع الطالح فيكون الصالح
كالطالح انت معاذا حاكم جميع العالم لا يعمل الحكم فقال له الله
ان وجدت في سدوم خمسين صالحا في وسط القرية صفحت عن
جميع اهل الموضع بسببهم فاجاب ابراهيم وقال هوذا قد بديت

في الكلام بين يدي الله وانا تراب ورماد لعل الخمسين صالحا
ينقصون خمسة اتهلك بسبب الخمسة جميع البلد قال لا اهلكهم
ان وجدت هناك خمسة واربعين دعا وداود ايضا في كلامه فقال
عسى ان يوجد هناك اربعين قال لا اصنع بسبب الاربعين
وقال لا يصعب بين يدي الله ان اتكلم عسى ان يوجد هناك
ثلثون قال لا اصنع ذلك ان وجدت هناك ثلثون وقال قد ابتدات
في الكلام بين يدي الله عسى ان يوجد هناك عشرون قال لا
اهلكهم بسبب العشرون قال لا يشتد بين يدي ربي حتى اتكلم
هذه المرة فقط عسى ان يوجد هناك عشرة قال لا اهلكهم
بسبب العشرة فمضى الله كما فرغ من كلام ابراهيم وابراهيم رجع الى
موضعه التفسير قال الله ان صراخ سدوم وعمورة قد كثر وخطيته
قد عظمت جدا يعني بذلك صراخ المظلومين من النسا والرجال
وعظم خطيتهم الذين ظلموهم اما النسا فلتعديهن بالشهوة
الطبيعية لهجران ازواجهن اياهن واما الذكور فلمضاجعة
الذكور ايضا اياهم اغتصابا وظلما لان الله خلق المراه للرجل
وامره ان يلصق بها ويكون معها جسدا واحدا فيكون منهما النمو
فتجاوزوا ولاية هذه الحدود الطبيعية وعطلوا النمو من
الجهتين لهجر النسا ومضاجعة الذكور ولهذا سما بولس
الرسول فاعل ذلك طاغيا لقوله عن الذكور انهم تركوا التمتع
بما جعل لهم من فروج النسا فهاج بعضهم على بعض بالشهوة
ففعل الذكر بالذكر فضيحة وخزيا واحتملوا الخزي في ابدانهم
الخزي

الخزي الذي يحق لطغيانهم واما قول الله اني نزلت لكي
اعلم ان كان نحو ما صعد الي من صراخهم يفعلوا فليس انه جلت
قدرته يخفى عنه خافية ولا يحتاج الى انتقال من موضع الى موضع
لكي يستكشف حال ويعلمه لانه تبارك اسمه في كل موضع وناظر
وعالم بكل شي قبل كونه بل انه لما كان قد ظهر في شبه انسان لانه
عند خطابه لابراهيم بهذا كان قد ظهر له في شبه انسان واوجده
انه ياكل ويشرب ويجلس ويقوم ويمشي وكان ذلك جميعه نبوة
على تانس كلمته المزمع ان يكون في اخر الزمان كذلك ايضا
اظهر تشبيهه بنا في كل شي سوا الخطية ولكونه تنازل الى مثالنا
وتنبضع من اجلنا وبصير مثل من لا يعلم وهو عالم بكل شي وفي هذا
ايضا علم الحكام ومدبري الامور ان يحسنوا البحث عن الامور التي
يرومون انفاذ القضية فيها ويباشروها بانفسهم ويتحققوها
قبل ان يمضوا الحكم فيها والله انما اعلم ابراهيم بصراخ اهل سدوم قصدا
منه ان يسأله فيهم الا يهلكهم لان الله الرحوم المتحنن قد علم
بتحننه على ابراهيم فيسأله ابراهيم فيهم لانه لو لا تحنن الله
عليه لم تكن له عنده منزلة لانه ليس احد يصير صديقا ولا
يقرب من الله اذا لم يكن تحنن الله فيه لان الله حنون رحيم
ومن يكن فيه التحنن والرحمة فهو بهذا الشبه يقرب من الله
ولكونه شبه الله في هذه المعاني وابراهيم هكذا فعل دنا منه
وتضرع اليه باتضاع وتذلل فطول روحه تفقه منه بعظم رحمته
وتحننه ولكونه يرغب ويشتهي من يشفع عنده في خلاص الخطاة

لهذا لما سأله ابراهيم قايلا له حاشا لك يا ديان الارض
ان تهلك البار مع المجرم فيصير البار مع المجرم اذا كان في سدوم
خمسون صديق انهلكها ولا تترك الموضع كله من اجل الخمسين
صديق قال لا لا اهلكها حققوا لنا هذا الكلام ان الصديقين كل
وقت يحلوا الموضع الذي يكونوا فيه من حلول سخط الله عليه
وان الله لا يشفق على كل موضع ويستره من السخط الا من
اجل الصديقين الموجودين فيه وان الموضع متى عدم وجود الصديقين
اهلكه الله وانما يجب على الصديقين ان يشفعوا اليه ويستعطفوه
في الخطاه وعلمنا ايضا كلام الله عظم طول روح الله على من سأله
في الخطاه وكيف يجيبه عن ذلك ويقبل سواله لان ابراهيم سأله
وبدا في السوال من خمسين صديق ولم ينقص العده خمسه وعشره
الى ان وصل عشره فقط والله سبحانه لطول روحه ولعظم رحمته
وتحننه يجيبه ويقبل وبالحقيقه لولا ان ابراهيم لكثره تردده
وسواله استحيا ووقف لكان قلة تنازل في السوال الكثير وكان
الله يجيبه ولا يظن ظان ان ابراهيم لسبب لوط ابن اخيه ولكونه
سأل من سدوم شفقت وسال في خلاصها كذلك لانه
لو كان قصد ابن اخوه خاصه لكان عند كمال سواله ولكونه ايس
عن خلاصها دلها ابن اخيه لكنه قد علم ان الله العادل لا يحتاج
ان يدله ولا ان يسأله في ابن اخوه وكان لوط الصديق المطاهر
سأكرين اولايك المحسنين لانه لم يكن عند الله نجس والخطيه
اعظم من مضاجعه الذكور وان كان الزنا كله نجس ومردول
قدام

قدام الله بل ان الزنا الطبيعي دون الزنا غير الطبيعي لان
مضاجعه الاناث اللواتي خلقهن الله لهذا الفعل خطيه الزنا
بهن عند الله عظيمه واعظم منها جدا جدا خطيه من تسيل
منه النطفه بغير هذا النوع اما ذكر مع ذكر او مع بهيمه او ما
اشبه ذلك من سيلان النطفه لانه هذا الامر لكونه خلاف
الطبيعه هو عظيم جدا ومسخط لله جدا ومثله ايضا
امراه مع امراه او امراه تخطي بنوع اخر غير الرجل فان هذه يسخط
الله اكثر من خطيه الامراه مع الرجل كما يسخط الله على رجل
تسيل منه الشهوه بنوع اخر غير الامراه لان الرجل اذا ما سالت منه
شهوه باختياره باي نوع كان فهو يزني ويتنجس ويسخط الله

القراه الثالثه من سفر الكون

ثم دخلا الملاكان الى سدوم وقت العشا ولوط جالس
على باب سدوم فلما راهم لوط قام لاستقبالهما وسجد على
وجهه على الارض وقال يا سيدي ميلا الى بيت عبدكما
وبيتا واغسلا ارجلكما وبكرا وسيرا في طريقكما فقالا لا لا الا
في الرحبه نبيت حتى الح عليهما جدا فمالا اليه ودخلا الى
منزله فصنع لهما شرابا وخبز فطيرا فاكلوا قبل ان ينضجعوا
نادا اهل القريه اهل سدوم قد احاطوا بالبيت من حدث الى شيخ
جميع القوم عن طرف فدعوا بلوط وقالوا له اين الرجلان
اللذان جاوك اليك في هذه الليله اخرجهما الينا حتى نواقعهما

فخرج اليهم لوط الى الباب واغلق المصراع وراه وقال يا اخوتي
لا تسيوا هودا لي ابنتان ما عرفا رجلا اخرجهما اليكم واصنعوا
بهما ما حسن عندكم ولا تصنعوا بهولاء القوم شيا لانهم دخلوا
تحت ظلال سقفي فقالوا تقدم هناك وقالوا اواحد جاء ليسكن
معنا صار يحكم علينا الان نسي اليك اكثر مما اسانا اليهما فالحوا
على لوط جدا وتقدموا ليكسروا المصراع فمد الرجلان ايديهما وادخلا
لوطا اليهما الى البيت واغلقا الباب والقوم الذين في باب البيت ضربهم
بالغشي من شاب الى شيخ فتحيروا في وجود الباب وقالا الرجلان
للوط من لك ايضا ههنا من صهر وبنيك وبناتك وجميع من لك
في البلد اخرجهم من هذا الموضع فانا مهلكا هذا الموضع اذ قد
عظمت صرختهم بين يدي الله وقد بعثنا الله لانشادها فخرج لوط
وكلم اصهاره اخذي بناته وقال لهم قوموا فاخرجوا من هذا الموضع
لان الله مهلك المدينة فكان عند اصهاره كاللاعب فلما كان عند
طلوع الفجر الحا الرسولان على لوط قايلين قوم فخذ زوجتك
وابنتيك الموجودتين كيلا تتعرض بذنب اهل المدينة فتلبث
فامسك الرجلان بيده وبيد زوجته وبيد ابنتيه بسبب رحمة الله له
فاخرجاه واقراه خارج المدينة فلما اخرجاهم الى خارج قالا له انج بنفسك
لا تلتفت الى ورا ولا تقف في شي من المرج وتخلص الى الجبل كيلا تتعرض
فقال لوط لهما لا يا الله هو ذا قد وجد عبدك حظا عندك
ولكثرة فضلك الذي صنعته معي لتحيي نفسي وانا لا اطيق التخلص
الى الجبل كيلا تلحقني البلية فاموت هو ذا هذه القرية قريبة
يمكنني

يمكنني الهرب اليها وهي صغيرة فاتخلص اليها على انها صغيرة
وتحيا نفسي قال له هو ذا قد شفعتك في هذا الامر ايضا بان
لا اقلب القرية التي سالت فيها اسرع الخلاص الى هنا لاني
لست اطيق ان اصنع شيا الى ان تدخلها لهذا سميت
القرية زغر الشمس خرجت على الارض ولوط دخل الى زغر
والله امطر على سدوم وعلى عمورا الكبريت ونارا من عند الله من السما
فقلب تلك القرى وساير المرج وجميع سكان الارض حتى النبات
فالتفتت زوجته من ورايه فصارت نصب ملح التفسير
قال ان الملاكين طلعا الى سدوم وكان لوط جالس عند باب
المدينة وقت عشا اي انه لما ظهر الله لابراهيم ظهور ثلاثة اشخاص
اي في شبه ثلاثة رجال واضاف ابراهيم وعند الخروج من بيت
ابراهيم والتكلم معه من جهة سدوم صعد احدهم الى السما والاثنان
ذهبا الى سدوم ولكتاب الله تسمي الاله ملك كما نبانا اشعيا النبي
عن الاله الكلمة قايلا ولد ولد لنا وابنا اعطيناه وتكون رياسته
على منكبيه ويدعى اسمه ملاك المشورة العظمى مشير عظيم
الدقوى مسلط رييس السلامة اب الدهر العتيد لاني اورد
سلامة على الرووسا سلامة وصحة لهم رياسة عظيمة وليس
لسلامته حد على كرسي داود ومملكته ليقومها ويعضدها بالعدل
والانصاف من الان والى الابد غيرة رب الجيوش يفعل هذا
قال ان لوطا لما راى الملاكين قام فتلقاهما وسجد بوجهه
على الارض وقال يا سيدي الى بيت غلامكما لتستريحا والغسلا

ارجلكما وبكرا فاذهبا الى طريقكما هذه الفضيلة نتعلمها
من عمل ابراهيم القيام للقا الغربا والعزيمة عليهم بالسجود على
الارض وغسل ارجلهم وخدمتهم فلما عزم عليهما امتنعا وقالا لا
ماندخل الى بيت بل الى الرحبة نستريح فاغصبهما وادخلهما
الى بيته وهم قد اومروا من الرب بالدخول الى بيته ليخرجوه من
سدوم وهما فلا بد خلا معه حتى الح لهما العزيمة واغصبهما
اراد ابدا لك ايضاح كثرة محبته لكي نتعلم الفضيلة من بروهما
وهي السجود للغريب والعزيمة عليه واغتصابه الى النزول لان
هذه هي من الفضايل العظيمة التي بها هولا استحقوا اضياف
الملايكة على غير علم فلما ادخلهما لوط صنع لهما شراب وخبز
فطير فاكلا ما لاح لهما وما وجدا السبيل اليه لكون الوقت قد
امسا صنع لهما بسرعة واما قول الكتاب انهما اكلا فقد تقدم
تفسيره عند اكلهم في بيت ابراهيم انهم تظاهروا بالاكل والشرب
للناظرين وعلى الحقيقة لا ياكلوا وقبل ان يضجعوا احاطوا
الرجال اهل سدوم بالبيت من الشاب الى الشيخ والتمسوا
من لوط الذي يضاجعونهما فخرج اليهم لوط الى خارج ورد الباب
خلفه لخوفه على ضيوفه اسرع بالخروج ولم يترك الباب مفتوح ليلا
يهجموا عليهما ثم جعل يسالهم قايلا يا اخوتي لا تصنعوا هذا الشر
فان لي ابنتين عذراتين لم يعرفا رجلا انا اخرجهما لكم تفعلوا
بهما ما حسن عندكم وهذان الرجلان فقط لا تظلموهما لكونهما
قد دخلا تحت سقف بيتي انظر يا مومن ما ابين بروم تعليم الفضيلة
انظر

انظر عظم هذه المحبة انه رضي ان يفدي ضيوفه ببنيه العذراتين
ولم يقبح عليه خزيهما وموتهما لخلاص ضيفيه لانه لو اخرجهما لم يكونوا
يفضحوهما بالفسق فقط بل وكانوا اوليك الفسقة يتكاثروا
عليهما حتى يقتلوهما وهو لم يعرضهما على اهل سدوم الا وهو يظن
انهم يقبلوا ذلك منه ويرضوا بهما فديه لضيوفه فقالوا اذهب عنا
اجيت لتسكن عندنا او لتحكم علينا اخرجهما لنا والا نحن نوذيك
اكثر منهما كلموه بهذا الكلام القبيح المفزع وجاروا عليه جدا
ودنوا من الباب ليكسروه هذا فعلوه لعظم ما نظروه من جهاده
لهم وحرصه على منعهم منهما وان الملاك كان جبذا لوط الى داخل
وضربا رجال سدوم بالعشا من الصغير الى الكبير فلم يمكنهم
نظر الباب انظروا يا مومنين اية مدينة ما اشرها كان لوط يسكنها
حتى انهم قالوا اخرجهما لنا والا نحن نفعل بك القبيح اكثر منهما
ومع هذا الشر العظيم كله الذي كان شايع من الزنى وشرطه لم
يتغير هو عن صلاحه ولا نقص عن فضيلته حتى لا يحتج محتج
بسكناه مع قوم شريرين ويقول ان سكناه معهم افسده فليس
الامر كذلك بل رخاوته وقلة تحرزه هما اللذان افسداه
بل وقد كان لوط مع سلامته من فسادهم يعظهم وينهاهم عن فسادهم
حسب الامكان ولما دخل لوط البيت استعجلاه الملاكان
قايلان خطايا هذه المدينة قد صعد ضجيجها الى الله
وقد ارسلنا لنبيدها فاسرع اخرج واخرج كل شي يختص بك
من نفوس ومال فللوقت خرج وكلم صهريه المتزوجين بابنتيه

ولم يكونا بعد دخلا عليها بل قد كانا ملكا عليها فقط اسماء
الكتاب الملاك ترويج فلما كلمها لوط قال لهما قوما اخرجا من
هذه المدينه فان الله سيهلكها فظنا انه يهزا بهما فتوانيا
عن القبول منه وهلكا مع اهل مدينتهما وهكذا يحل بكل من
يسمع الموعظه ويتوانا عن التوبه ويتهاون بها لان توانيه عنها
هو هزو بها اذ يسمع ما ينذره الله به من النار المويده والدود
الذي لا يموت والله بالقصد يعظه لعله يخرج من خطاياه
ويخلص وهو يتخذ ذلك كالهزو ويتوانا حتى يدركه ذلك بغته
كما توانا صهري لوط عما انذرهما به من خراب المدينه وتهاونا
حتى ادركهما ذلك بغته لان الكتاب يقول انه كان عند طلوع
الفجر الح الرسولان على لوط على الخروج واقلقاه في ذلك
قايلين اسرع بالخروج ليلا تهلك في اثام هذه المدينه وانهما
مسكا يده ويد زوجته وابنتيه وساعداه على الخروج ولما
خرج الى بر المدينه قالا له بالنجاه انج بنفسك الى الجبل
ليلا تنقرض هذا الفعل الذي فعلاه الملاكان مع لوط
وعنايتهما بخلاصه هكذا ومساعدتهما اياه على ذلك هكذا
يفعلوه مع كل من له عناية بحفظ وصايا المسيح بكل مساعده
يساعدوه على خلاصه من فخاخ العدو ومن الخطايا والتجارب
والشرور والهلاك اذ يحركوا قلبه ويذكروه بالتوبه ويسببوا
له الوعظ والتاديب ليكون ذلك سببا لتوبته وخروجه من الاثام
واذا كان ضعيفا لقوه على الخروج من الاثام ونظروا الذي للخروج
منها

منها رغبه ومرادا يعضدوه الملايكه بقوة حتى يمكنه الخروج
منها وكما قد اوصى لوطا الا ينظر الى خلف ولا يقف في موضع
الهلاك لذلك الذي من يخرج عن الشرور ويتوب عن الخطيه بامر
الرب الا يرجع بقلبه اليها ولا يندم على خروجه منها ولا
يلذ قلبه من ذكرها ولا من الفكر فيها قال لوط للملاكان
لا يا الله هوذا قد وجد عبدك حظا عندك وكثر فضلك
الذي صنعته معي لتحيا نفسي وانا ليس اقدر ان انجو
بنفسي الى الجبل ليلا تدركني الشرور فاموت هوذا هذه القريه
قريبه لكي اهرب اليها وهي صغيره وتحيا نفسي فقال له هوذا
قد شفعتك في هذه الا ايضا بان لا اقلب القريه التي سالت فيها
فاسرع وانج الى هناك لاني لا اقدر ان اعمل امرا حتى تنجو الى هناك
فلهذا سميت القريه زغر لما لم يستطع لوط ان ينجو الى الجبل
سال ان يعطا له قريه صغيره من الهلاك لكي ينجوا اليها ويخلص
لكونها قريبه منه هذه المدينه الصغيره اشاره الى الاعتراف
والتوبه التي رسمها المسيح في العالم للمتزوجين ليحيوا بها
من كل خطيه لكونهم لم يقدروا على الانفراد كالسيره الرهبانيه
وهذه المدينه سميت زغر تفسيرها صغيره لكونها كانت اصغر
المدن اللواتي خربن علامه للذي سلك طريق التوبه انه
يكون سالك طريق الصغر والاتضاع والمسكنه بين المتكبرين
والمتعظمين والاغنياء ان طريق التوبه يجعل سالكها لذلك
متضع ومسكين في سيرته وفي لباسه وفي طعامه وفي شرابه

غير متحمل للدنيا ولا متلذذ بنعيمها مثل الراغبين فيها فمن كانت
سيرته هكذي فقد خلص من غمر وخلص بها من فاته الصغر — هذا
وهذه الاهانة والاتضاع هلك كما هلك جميع المدن الشريفة العظيمة
قال ولما اشرقت الشمس علي الارض دخل لوط الي زغر
لان الذي يشرق نور خوف الله في قلبه هو يدخل الي التوبة بصومها
وهوانها ودلها معتقدا انه بذلك الهوان والذل والشقا يخلص
من الهلاك المويد الذي يدرك المتعظمين والمتكبرين
والمتنعمين ولما دخل لوط الي زغر قال الكتاب فامطر الله
من عند الله من السما كبريت ونار علي سدوم وغامورا فهدم
المدن وجميع تلك المساكن وكل شي نابت الي فوق الارض
فنظرت امراة لوط الي خلف فصارت صنم ملح قال امطر
الله من عند الله كبريت ونار حقق ربوبية الاب والابن
مثل قول داوود ايضا في مزاميره قال الرب لربي اجلس عن يميني
قال ان لوط دخل الي زغر والرب امطر كبريت ونار علي كل المدن
احرقها وابادها حقق ان الذي يدخل في التوبة يخلص
وكل من بقا خارجها في نعيم الدنيا وفي شرفها وفي تعظمها غير
سالك طريق التوبة التي هي طريق الصغر والهوان فهو
يحترق بالكبريت والنار من السما وهي النار المويدة التي انذر
بها الرب كل من يموت وهو خارج عن التوبة قال وان امراة
لوط لما خالفته ونظرت الي خلف صارت صنم ملح لذلك
من يدخل التوبة اذا هو ندم علي دخوله فيها ورد قلبه الى
الشرور

٤٣

الشرور التي خرج منها وايقن العودة اليها فهو ايضا
يصير صنما لا يسمع ممن يعظه ولا يفهم كلام من يخشعه
ولا ينظر الي من قد مات وهلك فيسرع بالتخشع والتوبة
دفعة اخري في ربنا المسيح يقول عن من يخلي التوبة
هكذي ان شبعت شياطين تسكن فيه حتي لا يتركوه
يعود اليها وقوله انها صارت ملح يعني ان الذي يخرج
من التوبة ويصير قاسيا هكذي لا يتعظ ولا يتخشع هو لون
لمن في التوبة يري هلاكه والعما الذي قد ناله فيحفظ علي
نفسه الا يترك التوبة فيصير مثله لان هكذي صار الشيطان
بسقوطه ملح للملايكة الذين لم يسقطوا اذا نظروا اما ناله
من الهلاك والبعد من الله ومن الطبيعة الصالحة التي
كانت له الي طبيعة شريرة قاسية ولكونه لا توبة له ولا
استطاعة ان يعود الي السما دفعة اخري يتحذروا علي
انفسهم ويتمسكوا بالاتضاع الذي لما عدمه ابليس سقط
من السما وصار ملح يملح الملايكة من رطوبة التعظم لئلا
يهلكوا ويسقطوا هم ايضا مثله وكما ينشف الملح رطوبة
ما يملح به الذي لولا تنشفه منه لقد نتن وجاف كذلك
سقوط ابليس بالعظمة صار ملح للملايكة ينشفهم من رطوبة
التكبر الذي به سقط وليس الملايكة وحدهم بل وكل تلميذ
يعلم ان ابليس لما ابا ان يخضع سقط لان الذي يعلم هذه
فهو يتملح ويمتنع من التعظيم هكذي

القراة الحادية والثلاثين لاول من شهر اب

وبكر ابراهيم بالغداه الى الموضع الذي وقف بين يدي الله فاشرف
ثم على ظاهر سدوم وغامورا وسائر ارض المرج فاذا قد صعد دخان
الارض كدخان الاتون فلما اهلك الله قرى المرج ذكر الله
ابراهيم فاطلق لوطا من وسط المقلب بعد ما قلب القرى
التي كان يسكنها لوط فصعد لوط من زغر واقام في الجبل
وابنتاه معه اذ خاف ان يقيم في زغر فاقام في مغاره هو وابنتاه
وقالت الكبرى للصغرى ابونا شيخ وليس رجل في الارض
يدخل علينا كسبيل اهل الارض تعالي لنسقي ابونا خمرا ونضاجعه
ونستبقي من ابينا نسلا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليله وجات
الكبرى فاضجعت مع ابيها ولم يعلم بنومها وقيامها فلما كان في فاضطجعت
الغد قالت الكبرى للصغرى هوذا قد ضاجعته البارحه
ابي فنسقيه خمرا الليله وادخلي اضطجعي معه ونستبقي من
ابينا نسلا فسقتا في تلك الليله ايضا اباهما خمرا وقامت الصغرى
فضاجعته ولم يعلم بنومها ولا بقيامها فحملت ابنتا لوط من
ابيهما وولدت الكبرى ابنا واسمته مواب هو ابو مواب الى
هذا اليوم والصغرى ايضا ولدت ابنا واسمته بن قومي هو ابو
بني عمون الى اليوم ❁ التفسير ❁ قال ان ابراهيم بكر
الى الموضع الذي كان قام مع الله فيه امس وهو سائل في
سدوم فنظر الى ناحيه سدوم فاذا دخانها طالع مثل دخان
الاتون

الاتون فلما حقق الله حريق النار الذي قال انه يحرق به
الخطاه في جهنم واظهر لهم ذلك عيان بكبريت ونار نزل
من السما ليس كبريت هيولي لان السما لا يوجد فيها كبريت
ولا شي هيولي ولا النار ايضا هيوليه بل الله بقوته يحرق
من يعصى وصاياه حريق يشبه حريق النار الهيوليه لان الكبريت
الهيوليه تطفا وغير الهيوليه لا تطفا والاجساد التي تحترق
بها بعد القيامه تكون تلتهب بها ولا تحترق حريق اضمحلال
لكي تكون باقيه بحالها والالتهاب دايم فيها قال وان
الله لما احرق سدوم وعمورا ذكر ابراهيم واخرج لوط من الهلاك
حقق ان ابراهيم كان خلاص لوط من الحريق الذي احرق
به الخطاه لكي يعلمنا ان الذي ينتمي الى الصديق ويتلمذ
له هو يخلص بذلك الصديق ويرزق التوبه بصلاته وتعليمه
قال وان لوط صعد من زغر وجلس على الجبل هو وابنتيه لعظم
الخوف الذي وقع عليه من عظم ما نظر من شده الحريق
لم يابى ان يقيم بزغر بل هرب الى الجبل هو وابنتيه فقط
فلما نظرتا الابنتان ذلك الحريق المفزع ظنتا ان كل رجل
على الارض قد احترق وكل امراه كالذي غرق في زمان
الطوفان ولم يبق سواهما وابيهما مثل نوح في زمانه ففكرتا
ان يضاجعا ابيهما ليبقيا نسلا في زمانهما في العالم فاسقيا
ابيهما خمرا في تلك الليله ودخلت الكبرى فضاجعت ابيها
ولم يكن يعلم عند اضطجاعها وقيامها ولما كان الغد قالت الكبرى

للصغرى هو ذا قد ضاجعت ابي امس فلنسقه خمرا في
هذه الليله الاخرى وادخلي ضاجعيه لنقيم نسلا من
ابونا فاسقتا اباهما خمرا في تلك الليله ودخلت الصغرى
ايضا فضاجعت اباها ولم يكن يعلم عند اضطجاعها ولا انبيامها
فحبلتا ابنتي لوط من ابيهما وولدتا ۞ ذكر الله لوطا في كتابه
هكذا وتشهد له انه لم يعلم عند اضطجاعها ولا عند قيامها ۞
لكي يعلمنا بهذا مضرة السكر والهلاك الذي يحدث منه
بلا معرفه وهذه ثاني دفعه يذم الكتاب السكر شكله المرء نوح اوجب
خطا حام ابنه وجلب اللعنه على كنعان لان نوح لم يلعنه
ان يلعن حام لكون الله قد باركه مع اخوته عند خروجهم من السفينه
فلم يكن نوح يلعن من قد باركه الله بل لعن ولده كنعان والسكر
كان سبب ذلك ۞ وكذلك سكر لوط جعله ضاجع ابنتيه ۞
وفي هذه اعلمنا الكتاب مضرة النبيذ والنسا اذا ما اجتمعوا في
موضع ۞ وان الراهب وساكن الجبل اذا حصل النبيذ والنسا
سقطا في الخطيه فكل واحد علم او لم يعلم ولم تكن الامراه
امه او اخته او ابنته الذي لا يحل له مضاجعتها فانه اذا سكر
لا تكون له معرفه ولا خوف من الله يحفظ به من قريبه ولا من غريبه
لانه يكون كالبهيمه شهوته هايجه بلا عقل من اجل هذا خطيه
السكر عظيمه لانه يفسد صورة الله التي هي العقل ويجعل
الانسان بهيمه ومثل السكر تكون الحرد لان الحرد اذا
تمكن غيب العقل كما يفعل السكر ويجعل الانسان لا يعلم

ماء

ما يقول ولا ما يصنع ولا يقول قايل كيف اخطا حام ولعن
ابنه كنعان فان الله اراد ان يعلمنا بهذا القول ان الوالدين
اذا اخطوا يالمهم الله بان يجلب على بنيهم بذنبهم وقوم اخذ
يالمهم باخوتهم واخرين ببنيهم او بفساد شي من مالهم وهذا كله
يفعله عنايه منه بالانسان لكي ينال تاديب وغفران ۞۞۞

القراه الثانيه في الثلاثا سبع من التكوين

ثم رحل من هناك ابراهيم الى ارض الجنوب واقام بين قدس
وبين الجفار وسكن في الخلوص ولما قال ابراهيم عن ساره زوجته
اختي هي وبعث ابيمالخ ملك خلوص فاخذ ساره جا الله الى ابيمالخ
في حلم الليل فقال له انك مايت بسبب المراه التي اخذتها وهي ذات
بعل وابيمالخ لم يدن منها فقال يا رب اشعبا صالحا تقتله اليس هو
قال لي اختي هي وهي قالت اخي هو بصحه قلبي ونقا كفي صنعت
ذلك ۞ فقال له الله في الحلم انا ايضا قد علمت انك بصحة قلبك
صنعت ذلك وصددتك عن ان تخطي الي ولهذا لم ادعك
تدنوا منها ۞ والان اردد زوجة الرجل انه نبي ويدعو لك فتحيي
وان لم تردها فاعلم انك تموت انت وجميع ما لك وبكر ابيمالخ بالغداه
ودعا بجميع قواده وكلمهم بهذا الكلام بمسمعهم ففزع القوم جدا ۞
ثم دعا ابيمالخ بابراهيم وقال له ما ذا صنعت بنا وما اخطات به
عليك اذ جلبت علي وعلى مملكتي خطيه عظيمه وفعلت
افعالا لا تفعل ثم قال ابيمالخ لابراهيم ما رايت حتى فعلت هذا

هذا الامر قال ابراهيم اني قلت لعل خوف الله ليس في هذا
الموضع فيقتلوني بسبب زوجتي وعلى الحقيقة هي اختي
بنت ابي لا بنت امي فصارت لي زوجة فلما اخرجني الله
من بيت ابي قلت لها هذا فضلك الذي تصنعيه معي في كل
موضع ندخل اليه قولي عني انه اخي فاخذ ابيمالخ غنما وبقرا وعبيدا
واماء واعطى ابراهيم ورد اليه ساره زوجته وقال ابيمالخ هوذا
ارضي قدامك اينما صلح لك فاقم فيه وقال لساره قد اعطيت
اخاك الف درهم يكون لك كسوة للعيون لكل من معك وهوذا المكل
حيالك ثم دعا ابراهيم الى الله تعالى في ابيمالخ وزوجته واماه فولدن
لان الله حبس كل رحم من بيت ابيمالخ بسبب ساره زوجة ابراهيم
ثم افتقد الله ساره كما قال وصنع الله لساره كما وعد فحملت فولدت
ساره لابراهيم ابنا في شيخوخته في الوقت الذي قال الله
له فسمى ابراهيم ابنه المولود له الذي ولدته ساره اسحق وختن
ابراهيم اسحق ابنه وهو ابن ثمانية ايام حسب ما امره الله به
وكان ابراهيم ابن ماية سنة حين ولد له اسحق ابنه وقالت
ساره قد صنع الله سرورا فكل من سمع فرح لي ثم قالت
من قال لابراهيم ان ساره ترضع ابنا اذ ولدت ابنا في شيخوختها
ثم كبر الصبي وفطم وصنع ابراهيم صنيعا عظيما في يوم فطام
اسحق ثم رات ساره ابن هاجر المصرية الذي ولدته لابراهيم لاعبا
فقالت لابراهيم اطرد هذه الامه وابنها فانه لا يرث ابن هذه الامه
مع ابني اسحق فشق ذلك الامر جدا على ابراهيم بسبب ابنه
وقال

وقال الله لابراهيم لا يشق عليك امر الصبي وامر امتك كلما
تقوله لك ساره فاقبله منها فان اسحق منه يدعا لك النسل
وابن الامه ايضا اصير منه امه لانه نسلك وبكر ابراهيم بالغداه
واخذ خبزا وقربة ماء فدفعهما الى هاجر صيرها على منكبها واعطاها
الصبي واطلقها ومضت فضلت في برية بير سبع وفني الما
من القربه فطرحت الصبي تحت بعض الشجر ومضت فجلست
قبالته ورفعت صوتها وبكت وسمع الله صوت الصبي ونادى ملاك
الله بهاجر من السما وقال لها ما لك يا هاجر لا تخافي لان الله
سمع صوت الصبي حيث هو قومي فاحملي الصبي واشددي
وشددي يدك عليه فاني اصير منه امة كبيرة فكشف الله
عن عينيها فرات بير ماء وسقت الصبي وكان الله مع الصبي
حتى كبر فاقام في البريه وكان راميا بالقوس واقام في
برية فاران واخذت له امه زوجة من ارض مصر ولما كان
في ذلك الوقت قال ابيمالخ وفيخول رييس جيشه لابراهيم قولا
ان الله معك في جميع ما تصنعه والان احلف لي بالله هاهنا
انك لا تغدرني ونسلي وخلفي بل تصنع معي كالاحسان
الذي صنعته معك ومع اهل الارض التي سكنتها فقال ابراهيم
انا احلف ووبخ ابراهيم ابيمالخ بسبب بير الماء التي غصبوها
عبيد ابيمالخ فقال ابيمالخ لم اعلم من صنع هذا الامر وايضا
فانت لا تخبرني وانا ايضا لم اسمع الى اليوم ثم اخذ ابراهيم غنما
وبقرا فاعطا ابيمالخ وقطعا جميعا عهدا ووقف ابراهيم سبع

نعاج من الغنم وحدها فقال ابيمالخ لابراهيم ما هذه السبع
النعجات التي وقفتها وحدها قال لتاخذ هذه سبع النعجات
من يدي من اجل ان تكون شهادة لي باني حفرت
هذه البير ولهذا اسمي الموضع بير سبع انهما جميعا حلفا ولما
عهدا في بير سبع قام ابيمالخ وفيخول رييس جيشه ورجعا الى
ارض فلسطين وغرس اثلا في بير سبع ودعا هناك باسم الله
الاه العالم وجاور ابراهيم في ارض فلسطين اياما كثيرة التفسير
قال الكتاب ان ابراهيم لسبب جدب الموضع الذي يسكن فيه
كان ينتقل من موضع الى موضع وهو صابر وشاكر الله الذي
غربه هكذي وانه بعد خراب سدوم انتقل الى ارض الجنوب
واقام بين قدس وبين الجفار وسكن الخلوص ولعظم خوفه على
نفسه من الموت اوصى ساره امراته انها لا تعترف لاحد انها
امراته بل اخته ليلا يقتلوه بسببها وان ابيمالخ ملك الخلوص
اخذها منه لجمالها المعطا لها من الله كما قد كان فرعون ملك
ملك مصر اخذها منه اولا وهذا تعظيم جدا امتحان الرب لابراهيم
كما يمتحن الذهب في الكور فاذا امتحن ولم يحترق صح انه ذهب
محقق واذا امتحن البار بالاحزان والغموم والمصايب ولم يشك
صح انه مومن محقق ولما كان اخذ ساره من ابراهيم هو من اعظم
الامتحان له لهذا امتحنه الله ثانية ابراهيم اطاع الله وتغرب
وترك بيت ابيه وجنسه وسكن في اخبيه في ارض كنعان
فلما اجدبت الارض امتحن رحل الى مصر فاخذ منه فرعون ساره
زوجته

زوجته ولما ردها اليه وعاد الى ارض كنعان وسكن في الاخبيه
كعادته سنين كثيرة عادت البلاد اجدبت فارتحل واقام
بين قدس وبين الجفار فاخذ ملك فلسطين ساره امراته منه
فانجده الله في المنام واحوجه ردها اليه وهي طاهره نقيه
واعطاه غنا عظيم كالذي اعطاه فرعون وحقق الله عند
كل احد عظم خطيه كل من يدنو من امراة ذات زوج
وانه من اصعب الذنوب عنده وان فاعل ذلك ولو كان ملك
فهو يجلب عليه الهلاك وعلى ملكه واوضح ان الله من اجل
ساره حبس كل رحم في بيت ابيمالخ وهذا هو الحفظ الذي به
حفظها من دنوه اليها لانه لم يجد الى ذلك سبيل ساره
لعظم جمالها اخذها ملكين ملك مصر وملك فلسطين وبقوة
الله رجعت الى زوجها وقد نالت من الملكين الغنا العظيم الذي
به اغنت زوجها كذالك النفس الجميله المزينه بخوف الله ومحبته
ياخذها شيطان الشهوه وشيطان الغضب من عقلها الذي هو
رجلها فاذا كان عقلها ثابت مع الله فهو يردها من الشيطان الشياطين
الشريرين شيطان الشهوه وشيطان الغضب ولا يمكنهما
الله ان يلقيان فيها زرعهما المهلك النجس لان زرع شيطان
الشهوه هو الزنا وزرع شيطان الغضب هو الحقد والبغض
الذي يوجب القتل فالنفس المحبه في المسيح اذا اخذت من
هذين الشيطانين فالمسيح يحفظها منهما اذا كان عقلها معه
دايما كما كان ابراهيم ولا يدعها تقع في زنا ولا في حقد وهي

بهده الغلبة تنال منه موهبة روح القدس الغني الدي لا ينطق
افضل كثيرا من الغني الدي نالته سارة من الملكين فطوبا لكل
نفس تجاهد في دلك كل حين علي هدين الشيطانين الشهوة والغضب
لانها حينيدا تنال الغني الدي لا ينقضي وتمتلي من روح القدس
ولما انقد الله سارة من ملك فلسطين حينيدا قال الكتاب ان الله
افتقدها مثل وعده فحبلت وولدة ابنها اسحق الدي هو ابن
الفرح والضحك كتفسير اسمه وكدالك النفس ادا هي غلبت
شيطان الغضب وحفظت منه بقوت الله فهي تثمر ثمر الفرح
والحب لان النفس لا يجنيها ابدا سوا شيطان الغضب لانه
يثمر لها الحقد والبغض والحسد والحزن فادا هي بقوة الله
غلبته اثمرت الفرح والحب والصلح وطول الروح والخيرية
والوداعة والحلاوة فتحقق النفس تثمر جميع اثمار الروح ادا ما
غلبت شيطان الغضب وفلتت من يديه لما خلصت سارة من فرعون
ملك مصر اقتنت هاجر العبدة الدي منها ولد اسمعيل كدالك
عندما تخلص النفس من شيطان الشهوة الدي هو شيطانها
الاول فهي حينيدا تثمر اثمار الخوف التي هي اثمار العبودية ادتعمل
وصايا المسيح خوف من عقابه تحفظ داتها من اجل خوفه حتي
تحفظ وصاياه ودلك انها عندما تغلب شيطان الشهوة تخلص
من الشره والزنا ومحبة الفضة وكل قنية لان شهوة واحدة بها
يشتهي الانسان الاطعمة وبها يشتهي النكاح وبها يشتهي
المال وكل قنيه فمن جاهد شيطان الشهوة خلص من كل
هده

هده الاوجاع ⁘ وتشبه هده الاثمار اسمعيل ابن العبدة اول
بنين ابراهيم وادا ما غلبت النفس شيطان الغضب وخلصة
منه بقوة الله كما خلصت سارة من ملك فلسطين فهي حينيدا
تثمر اثمار المحبة والفرح والصلح وطول الروح فطوبا جدا جدا
من تقاتل شيطان الغضب وتثمر اثمار الروح بقوة الروح لما
ولدة سارة اسحق الدي تفسيره الضحك لكثر فرحها وقالت
ضحك صنعه معي الرب من يبشر ابراهيم ان سارة ترضع بعدم مها
سارة شبهها بولس الرسول بشريعة المسيح التي تلد اولاد بقوة
روح القدس من المعمودية المقدسة سارة البطن الباردة
التي بلا حرارة طبيعية فيها تقبل الزرع ⁘ ولده بوعد كلمة
الله وتقديس روحه ولد مبارك ومن الما البارد بطبيعته
بوعد كلمة الله وتقديس روحه تلد معمودية المسيح اولادا مباركين
لولادة اسحق من سارة سارة ايضا تشبه النفس كما تقدم القول
وهي لا تزال عاقر ولا تثمر ثمار الفرح بل كل الوصايا تضعها بخوف
بكلفة وشدة حتي تخلص من المهلكين المقدم دكرهما اي
الشهوة والغضب حينيدا تلد وتثمر ثمر الروح القدس اثمار الفرح
وبالمحبة تكمل الوصايا بلدة وشهوة بغير قهر ولا كلفة ولما كبر
اسحق فطم من اللبن قال الكتاب ان ابوه صنع صنيعا
عظيما في يوم فطامه من اللبن هدا هو العجب العظيم ان اللبن
به يغتدي المولود ويحيا فادا فطم منه يكون فرح عظيم
لكونه ينتقل الي غدا افضل من دلك الغدا كدالك الدي يحفظ

وصايا المسيح بالخوف لان الخوف هو لبن المولود بالمسيح الذي
به يغتذي ويحيا ان يحفظ وصاياه فاذا هو وصل الي المحبه طردة
المحبه الخوف وحينيذ يكون الفرح العظيم عند ما يصير الانسان
يحفظ الوصايا بالمحبه بغير كلفه ولا خوف لان الانسان قبل التوبه يكون
يغتذي بالشهوه الرديه فاذا فطمه منها خوف الله وترك غذاه
الاول النجس ودخل الي التوبه يكون فرح عظيم في السما من اجل
خروجه من الشهوه الرديه الي العفه ومن الخوف الي المحبه كما نطم
اسحق من اللبن ولهذا لما دلنا الكتاب نطام اسحق من اللبن
دلنا للوقت طرد هاجر وابنها لان هاجر وابنها مثال العبوديه
والخوف وساره وابنها مثال الحريه والمحبه اذا ما ملكت الحريه النفس الي
والمحبه وقطمت من الخوف طردته منها للوقت العبوديه وابنها
الذي هو الخوف كما يقول الرسول يوحنا ان المحبه تطرد الخوف
مال الكتاب ان ساره لما نظرت ابن العبده يضحك مع اسحق ابنها
فقالت لابراهيم اخرج هذا العبده وابنها لانه لا يرث ابن العبده
مع اسحق ابني فصعب ذلك علي ابراهيم جدا من اجل اسمعيل ابنه
فقال الله لا يصعب الامر عليك اسمع من ساره في كلما تقوله لك فباسحق
يدعا لك الزرع وابن هذه العبده فانا اجعله امه كبيره لكونه زرعك
هاجر كما تقدمنا القول يقول بولس الرسول انها شبيهه بشريعة التوراه
وساره شبيهه بشريعه الانجيل لما حضرت شريعه الانجيل
امر الله باخراج شريعه التوراه ولما صعب ذلك علي جنس ابراهيم
اهل شريعه التوراه تسهله الله عليهم وامرهم بهذه وبجاعدكما
تقوله

تقوله لهم شريعه الانجيل التي هي شبه ساره لانه قال ان كلما
تقوله لك ساره اسمع منها وقوله ان باسحق يدعا لك النسل
يعني ان الزرع الذي وعدتك بكثرته وبكثرة سلطانه وملكه
لا اعني الزرع الجسداني مثل اسمعيل ومن يشبهه بل زرع
روحاني يولد بقوة الله من الما والروح كميلاد اسحق من ساره
البطن البارده التي بوعد الله وكلمته ولدته وكما قد تقدم من
التفسير ان هاجر وساره يشبهان الخوف والمحبه فلا يترك
الخوف في النفس وهي تحفظ به الوصايا حتي تحل فيها محبة
الله بحلول روح القدس فيها بالكمال وحينيذا تقصي المحبه الخوف
وتطرده بالكمال لما امر الله ابراهيم ان يطيع ساره ويطرد هاجر
وابنها امتثل الامر بسرعه واخرجها من منزله بغير دابه وبغير
غلام وبغير مرشد ليس معها هي وابنها سوي قليل خبز وقربة
ما وهي تحمل ذلك علي عنقها ماشيه تايهه في البريه لا تعلم
الي اين تمضي عظيمه هي طاعة ابراهيم لله لانه شق عليه قول
ساره اطرد هذه العبده وابنها وصعب عليه جدا فلما امر الله
بذلك اسرع من باكر بامتثال الامر وارسلها خاويه خايبه كما
تقدم القول طاعه لساره التي امره الله بطاعتها واخرجها
اردي خروج مظلومه حزينه تايهه وذلك ان ابراهيم لما اطاع
الله وفعل هذا حيث امر الله بها في الطريق ودلها ولم يتخلا عنها
بل بملاكه ارشدها وفتح لها بالما اسقت ابنها الذي كان
قد اشرف علي الموت من شدة العطش وحفظه حي لتمام قوله

الذي قال لابراهيم اني لا افرط فيه ليلا يهلك بل احتوي بالبنين نسله
جدا ولكون هاجر وابنها كانا ممثلين شريعة التوراة في زمانها
ثم قال الكتاب ان ابيمالخ ملك فلسطين ورئيس جيشه ساروا الي ابراهيم
وهو نازل في خبابه في برية ارضهم والتمسوا منه ان يعاهدهم عهدا
لهم ولنسلهم بعدهم ولارضهم وان ابراهيم فعل لهم ذلك اظهر الله
تبارك اسمه كيف كانت عنايته بابراهيم وكيف كانت عنايته به
تشهد الملوك الارض التي هو فيها غريب ونزيل حتي انه من
كثرة عليهم بذلك يخشوه ويتوقوه ويبعثوا اليه وهو نازل في خبايه
ليتمسوا منه العهد والحلف لهم ولا ولادهم من بعدهم ثقة منهم ان
الله معه ومع نسله بعده ثم ان ابراهيم بكت ابيمالخ علي ابار الما التي
سدوها غلمانه فاعلمه ابيمالخ اني لم اعلم بهذا واعتذر له في هذا الامر
عناية ابراهيم في ابار الما هذي لكون الغنم بها يعيشوا وهي اشاره
الي معاني الكتب المقدسة الذي بها تنتعش وتحيا نفوس المومنين
فان خوف الله هو حياة النفوس ومعاني الكتب الالهيه تنال
النفوس ذلك ولهذا كان ابراهيم يلوم ويعتني من يسد ابار الما
التي بها تحيا غنمه ولذلك الرب يلوم ويعنت المعلمين الذين يخفون
كلامه عن المومنين ويطيعوا مشورة الشيطان في الكسل عن اشهار
ذلك وتلاوته بالذكر علي المومنين وما هنا دل الكتاب ان ابراهيم
اقام سبعة نعاج شهادة له انه هو الذي حفر الابار وهذه
السبعة هي مثال سبعة كتب الحديثة الذي ابرز روح القدس
نواتها مستتر في كل قداس وهي الاناجيل الاربعة وكتاب الابركسيس
وكا

وكانت منا القول ان ابيمالخ ملك فلسطين هو شبه وجع الغضب
الذي عتقت النفس منه اثمرت بسرعة اثمار الروح كما ولدت
ساره بسرعة عقيب خلاصها من ملك فلسطين ولما كبر
ولدها وطرد عنهما العبدة اصطلح ابراهيم مع ابيمالخ صلحا
بعهد وحلف فلذلك النفس اذا ما نالت الحرية واثمرت ثمار
الروح وانعتقت من الخوف والعبودية صار الصلح والهدو
بينها بزوال الغضب والشهوة وباقي الاوجاع الذين كانوا لها
قديما اضداد والمزرعة التي دل ابراهيم انه زرعها علي بير الحلف
هي رمز علي الكنيسة الجامعة التي زرعها المسيح ربنا برسله
القديسين لما حل فيهم بروح قدسه وملاهم من الصلح والهدو
والحرية من جميع الاوجاع جنيدا صاروا له مزارعين وفلاحين
زرعوا الكلمة في نفوس المومنين وفلحوا النفوس بالتوبة حتي
اثمرت الكلمة فيهم ابيمالخ ورئيس جيشه اصطلحوا مع ابراهيم لذلك
النفس التي عدمت الاوجاع لا يضاددها الغضب ولا الشهوه
ولا السبح الباطل وتنقلب منها من مضاددت الاوجاع

القراة الثالثة والثلاثون تقرا يوم الجمعة الخامس عشر من الصوم المقدس وذلك من سفر الخليقة الكتاب

ولما كان بعد هذه الامور امتحن الله ابراهيم وقال له يا ابراهيم فقال
لبيك قال خذ ابنك واحدك الذي تحبه هو اسحق وامض الي ارض

الموريه واصعده هناك صعيده على احد الجبال الذي اقول لك
التفسير قوله ابنك وحيدك اعني اسمعيل من البنوه وحقق
ان ليس لابراهيم ابنا يرث فضيلته بالحقيقه سوى اسحق وهاهنا
ايضا اشار الله الاب ان ابنه وحيده خاصه حبيبه هو الذي كان
مزمع ان يذبح على جبل الجلجله عن كل جنس ادم الكتاب
فبكر ابراهيم بالغداه واسرج حماره واخذ غلاميه معه واسحق
ابنه وشقق حطب الصعيده وقام ومضى الى الموضع الذي
قال له الله وفي اليوم الثالث رفع ابراهيم عينيه فنظر الموضع
من بعد فقال ابراهيم لغلاميه اجلسا هاهنا مع الحمار وانا والغلام
نمضي الى هناك ونسجد ونعود اليكما التفسير ذبح اسحق
ابن ابراهيم اشاره وتنبوه عن هرق دم المسيح ابن الله عن خلاص
العالم وذكر الاتانات اشاره الى الاتان التي احضرت اليه مع جحشها
يوم الزيتونه وهو ساير الى مدينة القدس ليصلب والغلامان
اللذان كانا معه هما مثال التلميذين الذين ارسلهما ليحضرا الاتان
مع الجحش والحطب الذي اخذه للذبيحه اشاره الى خشبة
الصليب والثلاثة ايام اشاره الى ثلثة ايام قبره وعودتهم
اليهما بنوه على قيامة المسيح وظهوره لتلاميذه بعد قيامته
الكتاب فاخذ ابراهيم حطب الصعيده وصيره على اسحق ابنه
التفسير كذلك المسيح حمل خشبة صليبه الكتاب
واخذ معه النار والسكين ومضيا اثناهما التفسير
اعني بالنار لاهوت المسيح الذي لم يزل متحدا بناسوته في الصلب
والالام

والالام والموت والسكين فهي مثال الحربه التي بها طعن
الكتاب ثم قال اسحق لابيه يا ابه قال لبيك يا بني
قال هوذا النار والحطب فاين الشاه للصعيده قال ابراهيم الله
يظهر الشاه للصعيده يا ابني التفسير من قديم كان
اللاهوت موجودا المشار اليه بالنار وجنس الخشب الذي منه
الصليب في الارض حاضر بل ناسوت بلا خطيه خاروف
كامل لا عيب له لم يكن قط موجود على الارض فتنبا ابراهيم وقال الله
سيظهر له قربان الكتاب ومضيا اثنينهما جميعا حتى جا
الى الموضع الذي قال الله له فبنى ابراهيم هناك المذبح ونضد
الحطب وكتف اسحق ابنه وصيره على المذبح فوق الحطب
التفسير حمل اسحق الحطب الى موضع ذبحه ووضع
الحطب وربطه ابوه وجعله فوقه ليذبح فكذلك حمل المسيح
خشبه صليبه الى موضع صلبه ونصبت الخشبه وسمر هو فوقها
مصلوبا وابوه هو الذي اسلمه عن خلاص العالم بمشيته كما يقول في
الانجيل المقدس هكذا احب الله العالم حتى انه اسلم ابنه الوحيد
لكي كل من يومن به لا يهلك بل ينال الحياه الموبده الكتاب
ومد ابراهيم يده واخذ السكين ليذبح ابنه فناداه ملاك الله
من السما قايلا يا ابراهيم يا ابراهيم قال لبيك قال لا تمد يدك على
الغلام ولا تصنع به شيا فاني الان علمت انك تقي لله ولم تمنع
ابنك وحيدك عني التفسير قال ان الذي ناداه هو ملاك
وانه قال له علمت انك تخاف الله ثم قال ولم تشفق على ابنك الوحيد

من اجلي ولم يفعل من اجل الله بل من اجلي اي اني انا الله الذي اتممت
نفسي ملاك من اجل كوني ساتجسد في اخر الزمان واصير
رسولا لابي ووسيط بينه وبين الناس واهرق دمي لاردي
لاندي كل المستوجبين الموت ۞ الكتاب ثم رفع ابراهيم عينيه
نظر فاذا بكبش ملتصق في شعب الشجر بقرناه فمضى اليه واخذه
وقربه قربانا بدل ابنه ۞ التفسير ۞ الكبش الذي ذبح كانا
قرنيه ملحومان في الشجرة مثال صورة المسيح الذي كانتا
يداه مسمرتان في خشبة الصليب سر عظيم هاهنا ان اسحق ابن
ابراهيم الوحيد قد ذبح بنية ابيه وطبيعته لم تذبح واما ابنه
بالطبيعة ذبح هكذي الاله الكلمة ابن الله الوحيد الحبيب تالم
تالم حقيقي باتحاده بجسده المتالم ولاهوته لم يتالم كالم يتالم اسحق
بالطبيعة واما بناسوته الذي هو مثال الكبش اسحق تالم ومات
موت طبيعي فالموت يحسوب للاله من جهت حقيقية الاتحاد
لان الاله بجسده تالم ومات لكن بلاهوته فلا ۞ الكتاب ۞
وسما ابراهيم اسم ذلك الموضع الله يتجلا كما يقال اليوم في جبل الله
يتجلا ۞ ۞ الكتاب يتكلم عن ذبح اسحق وكبشه
ما معنى تسميته للموضع الله يتجلا كما يقول اليوم في جبل الله يتجلا
يريد بذلك ان الرب سيظهر ويرا في خشبة الصليب ويهرق الدم
هكذي على جبل الجلجلة ۞ الكتاب ۞ ثم نادي ملاك الله
من السما ثانية يا ابراهيم وقال باسمي اقسمت يقول الله انك لاجل ما
صنعته هذا الامر ولم تمنع ابنك وحيدك لاباركن فيك واكثرن
نسلك

نسلك ككواكب السما وكالرمل الذي على شاطي البحر
ويرث نسلك ارض اعدايه ويتبرك بنسلك جميع امم الارض
جزا ما قبلت قولي ۞ التفسير حلف انه يباركه
ويكثر زرعه وهذه الكثره تمثله بالمومنين بالمسيح الذين
صاروا له زرع وهم الذين قال انهم يرثوا مدن معانديهم اي مدن
الشياطين الذين يعاندوهم ويمنعوهم من حفظ وصايا المسيح
التي بها ترث المومنين المواضع السماييه التي منها سقطوا واعدم
الارواح التي منها وقعوا والضماير السماييه التي منها هبطوا
وزرع ابراهيم الذي قال ان به يتبارك جميع الامم ويصيروا لله بنين
وارثين ۞ الكتاب ثم رجع ابراهيم الى غلاميه فقاموا ومضوا
اجمعون الى بير سبع ۞ التفسير عودته واسحق معه
الى غلاميه والى بير سبع نبوه على عودة المسيح حي بعد موته
الى رسله وتلاميذه الذين لهم نبث عهده

القراة الرابعة فرق الثلاثون من سفر الخليقة

واقام ابراهيم في بير سبع وكان بعد هذه الامور اخبر ابراهيم بان
قيل له هوذا قد ولدت ملكا هي ايضا بنين لناحور اخيك عوض
بكره وبوز اخاه وقموايل ابو ارام وكاسد وحزو وفلداش
ويدلاف وبتوايل وبتوايل ولد رفقا هولاي الثمانيه ولدتهم ملكه
لناحور اخي ابراهيم وامته واسمها راوما ولدت هي ايضا طابح
وكاحم وتاحش وماعخا ۞ التفسير لما ذكر في القراه الذي

قبل هذه عودة الرب بعد قيامته الى رسله ذكر انهم اصحاب
العهد والحلف لان عليهم ارسل روح قدسه فصاروا به لله الا بنين
الذين من اجله ذكر الحاخام البنين التي ولدتهم لنا حور وجملة
عددا اولاد تاحور كلهم اثني عشر ولد لعدد الرسل اثني عشر
ثمانية من ملكا واربعة من رامه ... وكان عمر سارة مية
وسبعا وعشرين سنة سني حياة سارة ثم ماتت سارة في قرية
ارباع هي حبرون في ارض كنعان فاقبل ابراهيم ليندب سارة
ويبكيها ثم قام ابراهيم من حضرة ميتته وكلم بني حيث قايلا انا غريب
وساكن معكم اعطوني حوز قبر عندكم واذفن ميتتي من بين يدي
فاجاب بنو حيث ابراهيم قايلين له اسمع منا يا سيدنا انت شريف
الله فيما بيننا في خيار قبورنا اذفن ميتك وكل رجل منا لا يبخل
عليك بقبر له تدفن فيه ميتك فقام ابراهيم فسجد شكرا لاهل الارض
وهم بنو حيث ثم كلمهم وقال لهم ان اشتهت نفوسكم ان اذفن ميتي
من بين يدي اسمعوا مني ان تشفعوا الى عند عفرون ابن صوحر في ان
يعطيني المغارة المضعفة التي له في طرف حقله بثمن كامل
يعطيها فيما بينكم حوز قبر وكان عفرون جالسا فيما بين بني حيث
فاجاب عفرون الحثي ابراهيم بحضرتهم وبحضرة من داخل باب قريته
قايلا لا يا سيدي فاسمع مني الحقل قد اعطيتك والمغارة التي
فيه قد اعطيتها لك بشهادة بني عمي اعطيتها لك اذفن ميتك
فسجد ابراهيم بحضرة اهل الارض ثم كلم عفرون وشعب الارض
بسمعهم قايلا قلبتك تسمع مني واعطيك ثمن الحقل وتقبله مني
حتى

لعفرون

حتى اذفن ميتتي هنالك واجاب عفرون ابراهيم وقال له يا سيدي
اسمع مني ارض اربع ماية مثقال فضة بيني وبينك ما هي فاذفن
ميتك فلما سمع ابراهيم ذلك من عفرون وزن ابراهيم لعفرون الدراهم
التي ذكرها بحضرة بني حيث اربع مية مثقال فضة مما هو جايز
بين التجار فثبت حقل عفرون المعروف بالمضاعفة الذي بحضرة ممرى
الحقل والمغارة التي فيها وجميع الشجر الذي فيها في جميع تخومها
مستقرا لابراهيم بحضرة بني حيث وساير من دخل من باب
قريتهم وبعد ذلك دفن ابراهيم سارة زوجته في حقل المغارة المضعفة
بحضرة ممرى هي حبرون في ارض كنعان فوجب الحقل والمغارة
التي فيه لابراهيم حوز قبر من بني حيث
بعد وعد الله ابراهيم ان يورثه ارض كنعان
وعلى هذا الوعد غربه من اهله وارضه وجنسه واسكنه غريب
في اخبية تحت السما ومنذ سلمه الى حين ماتت سارة لم يكن له
في الارض ملك ولا قبر يدفن فيه ميتته مدة اثنين وستين سنة
وهو مع ذلك صابرا ومترجي غير ضعيف القلب في الامانة لانه لو
ضعف قلبه لكان رجع الى ارض ولادته وملته لكنه بعد هذه المده
اشترى الضيعة ليقبر فيها ميتته ميتتنا نحن الذي يجب ان
نندبه وننوح عليه كفعل ابراهيم على سارة ونسرع بدفنه عنه هو الخطيه
التي تميتنا من الله وتفرقنا من الحياه المويده هذه هي ميتتنا التي يجب
ان ننوح ونندبها كثيرا ونحزن على فعلها الويل ثم الويل لمن لا ينوح
ويحزن على فعلها ولمن لا يدفنها لا تدع [illegible] في بيتك جيفك
ونتن

ونتن رائحته وطرده من موضعه والقبر هو المعمودية التي
المسيح بموته ابتاعها لنا ونحن بموته نصطبغ فيها ثلثة غطسات
كما قبر عنا ثلثة ايام وفيها ندفن لكيما ندفن خطايانا كما دفن
المسيح في الارض عنا ولماذا قال الكتاب انها متضاعفة والمعمودية
ليست سوى واحدة ولكن الذي شرع المعمودية لم يشرعها بالما فقط بل
كان يعمد القوم في نهر الاردن معترفين بخطاياهم لهذا قال
انها متضاعفة معمودية بالما والروح دفعة واحدة لتطهير ما
تقدم من الذنوب واخذ روح القدس معونة على التوبة بالاعتراف
المستمر بكل الخطايا المستانفة هذه التوبة متضاعفة معمودية
الما والروح مرة واحدة واعتراف مستمر عن كل خطية تحدث
بعد ذلك المسيح بالامه وموته ابتاع لنا هذا القبر المتضاعف
ندفن فيه خطايانا ونحن بالقانون التوبة نبتاعها كل حين والضيعة
التي فيها هذا القبر المتضاعف هي الكنيسة التي فيها المعمودية
والتوبة كنيسته التي اقتناها لنفسه بدمه والشجر التي فيها
هم جماعة المومنين الذين يثمروا بعمل الوصايا الجايع بسبب جوعه
التحليل والنقص اللذان ينالانه كل يوم ولما تحلل ونقص تالم وجاع
وعطش واكل وشرب لكي يتم النقص ويخلف موضع الذي يتحلل
ومادام يفعل هكذا فهو حي والحياة فيه فاعلة واذا ما بطل منه
هذا الفعل مات كذلك الذي ينقص منه وصية من وصايا المسيح
بمعصيته اياها فان لم يجتهد ويسرع بالتوبة يكمل موضع النقص
فهذا حي بروح القدس والحياة فيه فاعلة ومتى عدم هذا الفعل
فهو

فهو لا شك ميت وكما نجتهد الناس في الغدا بالاكل لتعويض
ما نقص في الليل وللعشا لتعويض ما نقص في النهار فكذا الكل الحي
بروح المسيح الذي روح المسيح فيه فاعلة كل يوم وكل ليلة يهتم
بنفسه هكذا في الغدا وفي العشا لهمت لنا سر اجسادهم
ينظر لنفسه ان كان قد عصا وصية في تلك الليلة عوض عنها لا
بالطاعة بالقانون الذي يقبله بدلها ولذلك يفعل عشية
في كل معصية تحدث منه في النهار واربعماية سنة الا اتباع
ابراهيم القبر والمسيح ثلاثة وثلاثون سنة وثلث سنة التي
هي اربعماية شهر انتهى الى الصلب والموت وابتاع لنا قبر التوبة
المتضاعفة ندفن فيه خطايانا ولو لم يتب المسيح الهنا عنا
لم نقدر نخلص بالتوبة من خطايانا لان الله قال كل معصية
جزاها الموت والذي عصا عشرة دفوع لم يقدر يموت سوا موته واحدة
فلما تجسد الاله وصار بالجسد بلا خطية فلكونه لم يخط لم يستوجب
موت فلما دفع نفسه عنا نحن المستوجبين الموت احتمل كل
موت يلزمنا نحن الخطاة لانه الاله متجسد مات وموته يمكنه
ان يفدي كل من يتوب على اسمه من كل موتة يستوجبها فبموت
المسيح صار لنا الخلاص بالتوبة من غير موت عن الخطايا التي
اخطيناها ولهذا لما ذكر الكتاب دج اسحق الذي هو اشارة الى
التوبة والى موت المسيح ذكر الوقت بموت سارة وابتياع القبر لدفنها
اشارة الى المعمودية التي ابتاعها لنا المسيح بموته
ندفن فيها خطايانا

القراة الحاديه والثلاثون للخميس من الاسبوع الثالث

ولما شاخ ابراهيم وطعن في السن وبارك الله لابراهيم في كل شي
قال ابراهيم لعبده شيخ منزله المتسلط علي جميع ما له اجعل
الان يدك تحت وركي واحلفك بالله رب السموات والارض
الا تاخذ زوجه لابني من بنات الكنعانيين الذين انا مقيم
فيما بينهم بل تمضي الي بلدي ومولدي وتاخذ زوجه لابني
اسحق التفسير عقيب ذلك التوبه ودفن الخطايا
فيها مستتره التي ذكرناها في القراه المتقدمه وكما الذي امر الله به موسى
في الناموس اذا خاطبه قايلا انا اجوز في محلتكم لا توسخوا مواضعكم
التي فيها اجوز بل يكون مع كل واحد منكم وتد اذا اراد ان
يتبرز يدفنه فمن العادم العقل الذي يظن ان الله في عبوره ينظر
من البراز اذا كان مكشوف انما هو اشار بوسخ البراز الي وسخ
الخطيه وامر ان تكون مستتره ندفنها اي نخفيها ونزيلها بالتوبه
لانه منذ تعميدنا حل فينا بروح قدسه وهو في كل وقت يعبر
فينا بجسده ودمه فلاجل هذا يريد منا الا نكون وسخين بالخطايا
التي هي بالحقيقه عنده مكروهه مبغوضه وتمنعه ان يجوز
فينا وعند ذكر دفن الخطايا بالتوبه بر من القبر المتضاعف
اكد الوصيه علينا قايلا ان ابراهيم استحلف غلامه لكبير بيته رييس
ماله الا يزوج ابنه من بنات كنعان فالغلام الكبير في البيت

رييس

رييس كل شي هو العقل والله الاب يامره ويعاهده ان يصون
الفكر الصالح المولود من الزوج الالهي ولا يجعله يلتصق ولا
يتصل بلذه من لذات الخطايا التي هي من بنات الكنعانيين
اعني بالكنعانيين الشياطين السكان في الجسد والروح
بما تكون لذاة الخطيه فلذات الخطيه منهم مولوده وهي لهم بنات
والله يامر العقل الا يدع الفكر الروحاني يقبل ولا يميل ولا يختلط
مع واحده من هذه اللذاة لكي يبقا الفكر كل حين نقي روحاني
مختون من كل لذه ولهذا حلفه علي موضع الختانه التي علمتها
هذه لانه عظيم جدا استحلف ابراهيم غلامه بالله علي هذا
الموضع الشنيع ولكون منه تجسد المسيح الاله من زرعه
لهذا اظهره وكما ان الله لما جعل عهده في عضو الزرع لم يقصد
سوا الاعلان بالتجسد الالهي من الزرع فلذلك لما حلف
ابراهيم غلامه بالله علي ذلك الموضع فهذا عينه كان مقصوده
ولهذا قال احلف لي بالله السما واله الارض يعني ان الخارج من زرعه
اله متانس سماي ارضي لاهوت وناسوت واحد من اثنين
ابن الله وابن البشر هذا الفصل فيه اظهر الكاتب نبوه علي
بشارة غبريال الملاك لمريم العذري بحبل الاله لانه كما ان غلام
ابراهيم لكبير بيته خطب العذري اي رفقا ودعاها لاسحق
ابن ابراهيم فكذلك غبريال الملاك العظيم بشر مريم العذري
بحبل الابن الوحيد فالملاك زوج اسحق ابني من القوم الذي
انا بينهم اي ان ابن الله الوحيد لم يتجسد من الملايكه الروحانيين

الدين لم يزالوا معه مقيمين له طايعين. بل من جنس ادم الذي خلق
على صورته ومثاله تجسد ليجدد الطبيعه ويعيدها الى
صورته ومثاله هكذي يقول الرسول انه ليس من الملايكه اخذ
ما اخذ بل من زرع ابراهيم اخذه ❁ الكتاب فقال له العبد لعل
المراه لا تشا ان تتبعني الى هذه الارض هل ارد ابنك الى الارض
التي خرجت قال له ابراهيم احذر ان ترد ابني الى هنا لان الله
رب السموات الذي اخرجني من بيت ابي ومن ارض مولدي
والذي قال واقسم لي قايلا لنسلك اعطي هذه الارض هو يبعث
ملاكه بين يديك فتاخذ زوجه لابني من هناك وان لا تشا المراه
ان تتبعك فانت بري من يميني هذه بل لا ترد ابني الى هناك
التفسير قوله هاهنا يرسل ملاكه قدامك تاخذ لابني
امراه اعني بذلك غبريال الملاك الذي ارسله الى السيده مريم
❁ الكتاب فجعل العبد يده تحت وركي ابراهيم مولاه
وحلف له على هذه الامور ثم اخذ العبد عشرة اجمال من جمال مولاه
ومضي وكل خير مولاه بيده ❁ التفسير العشره جمال نحو
عشر الكلمات الذي قالها غبريال الملاك لمريم العذري عند
تبشيره اياها الممتليه من خيرات الله الاب اذ يعلنوا ان الاله
يصير انسان والانسان به يصير اله اي مسيحا واحدا وبانعامه نرث
ملكوته التي لا تنقضي ❁ الكتاب وقام ومضى الى ارام نهارايم
الى مدينة ناحور فاناخ الجمال خارج المدينه على بير ماء وقت
عشاه وقت خروج المستقيات فقال اللهم اله مولاي ابراهيم
وفق

الكتاب

عنوان الملاك الى مريم العذري موسوفه

ونقف بين يديك اليوم واصنع احسانا مع مولاي ابراهيم هوذا
انا واقف على عين الماء وبنات اهل القريه يخرجن ليستقين ماء
فتكون الجاريه التي اقول لها ميلي جرتك حتى اشرب فتقول
اشرب واسقي ايضا جمالك تكون هي التي هيئتها لعبدك اسحق
وبها اعلم انك احسنت الى مولاي ❁ التفسير هاهنا يعلمنا
الكتاب ان نعمل كل شي بصلاة وامانه ❁ الكتاب فكان
قبل فراغه من كلامه اذ خرجت رفقا التي ولدت لبتوايل ابن
ملكا زوجة ناحور اخي ابراهيم وجرتها على كتفها والجاريه
حسنة المنظر جدا بكر لم يعرفها رجل ❁ التفسير صفة
الجمال والحسن هاهنا اشاره الى جمال مريم العذري في طهارتها
ولكثرة حسنها من الله وانه لم يكن لها في ذلك نظير على الارض
وقوله عن رفقا انها عذري لم يعرفها احد فذلك اشاره الى مريم
العذري التي اوضح النبي طهارتها ليس طهارة الجسد فقط
بل وطهارة نفسها اي بشرها الداخل اذ قال جميع مجد ابنة
الملك من داخل وما يتلوه كما قد قالت هي له اني لم اعرف رجلا
وشهادة الله لها هاهنا بعظم الجمال قد اوضحها غبريال بقوله لها
انك قد وجدتي نعمه عند الله ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁
الكتاب فنزلت على العين وملت جرتها وصعدت
فغدا العبد للقايها وقال لها اسقيني قليل ما من جرتك
❁ التفسير هكذي يشهد يعقوب اخو الرب
في يوم ميلاد السيده الذي كتبه ان غبريال الملاك لما جاها

لبيشرها بشرها وهي على بير الماء تستقي ❁ الكتاب
فقالت اشرب يا سيدي واسرعت ونزلت جرتها على
يدها وسقته ولما فرغت من سقيه قالت اسقي ايضا جمالك
الى ان يكمل شربهم فاسرعت وفرغت جرتها في المسقاه
وعدت ايضا الى البير لتستقي الى ان سقت جميع جماله وبقي
الرجل متحيرا ممسكا ليعلم هل انجح الله طريقه ام لا ❁ ❁
التفسير ليس عند الله فضيلة اخرى تتشبه بها
الانسان فيها سوا حب البشر لانه بالحقيقه محب للبشر
فمن حب البشر قد صار مثله وعاد الى جمال حسن الصورة
والمثال الذي خلقه عليه اولا وسيما فضيلة محبة الغربا
لانها ليست بقليلة المنظر ولم يصفها كتاب الله هي فضيلة
ابراهيم وبها استحق ان يضيف الله وملايكته وهي فضيلة
لوط وبها استحق خلاصه وخلاص اولاده من السخط
الحادث بسدوم وهو ذا الكتاب قد وصف انها قد حملت
رفقا واستحقت ان تكون زوجه استحق انظر واخدمه هذه
الصبيه لهذا الغريب واسراعها لسقيه وسقي جماله مع
كثرتهم وهو لم يلتمس ذلك منها حديثه مثل من هي له عبده
سبقت كملت الوصايا الانجيليه القايله من سخرك ميلا
امش معه اثنين التمس منها شربة واحده فاسقته واسقت
جماله ❁ الكتاب فلما فرغت الجمال من شربها اخذ الرجل
شنفا من ذهب نصف مثقال وزنه وسوارين على يديها وزنهما

عشرة

عشرة مثاقيل ذهب بعد ذلك فقال لها اخبريني بنت من انتي
هل اجد في بيت ابيك موضعا لنا نبيت فيه فقالت له انا بنت بتوايل
ابن ملكا الذي ولدته لنا حور ثم قالت له التبن والعلف عندنا
كثير ولنا ايضا موضع للمبيت ثم خر الرجل وسجد لله وقال تبارك
الله اله مولاي ابراهيم الذي لم يخل فضله واحسانه من مولاي
وسيرني الله في طريق الى بيت اخي مولاي ❁ التفسير
ها هنا يعلمنا الكتاب ان تكون اذا انجح لنا امر نشرع ونسجد
ونشكر الله على ذلك قبل كل عمل نعمله نسبق نصلي ونلتمس
العون منه فاذا كمل العمل نشكر ايضا على ذلك واما الشنف الذهب
فهو دليل على الفرح والبركه اللذان نالتهما السيده من قبل الله كما
بشرها جبرايل الملاك قايلا افرحي يا ممتليه نعمة الرب معك مباركه
انت في النسا عوض الحزن واللعنه اللذان حلا من الله على حوى
عند معصيتها اياه اذ قال لها لاكثرن احزانك وحملك وبشقه
تلدين الاولاد والى بعلك تبادل وهو متسلط عليك والسوارين
اللذان وزنها عشرة مثاقيل هم عشرة الكلمات التي بها خاطب
جبرايل الملاك السيده ايضا قايلا لا تخافي يا مريم فقد وجدتي
نعمه عند الله وها انت تحبلين وتلدين ابنا وتدعي اسمه ايسوع هذا
يكون عظيما وابن العلي يدعا ويعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه
ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقضا
❁ الكتاب فعدت الجارية واخبرت بيت امها بهذه
الامور وكان لرفقا اخ يسمى لابان فعدا لابان الى الرجل

الى خارج الى العين بعد نظره الشنف والسوارين في يدي
اخته وبعد سماعه كلام رفقا اخته قايله كذا خاطبني الرجل
فصار الى الرجل فاذا هو واقف مع الجمال على العين فقال ادخل يا مبارك
الله لم تقف برا وانا قد عزلت البيت وموضعا للجمال فدخل الرجل
الى المنزل وحل عن الجمال وطرح لها تبنا وقتا واعطاه ماء يغسل
به رجليه وارجل القوم الذين معه ثم صير الطعام بين يديه لياكل
فقال لا اتكلم بكلامي فقال له تكلم فقال انا عبد ابراهيم والله بارك اكل حتي
لمولاي جدا فتعظم ورزقه غنما وبقرا وفضة وذهبا وعبيدا واما
وجمالا وحميرا ثم ولدت ساره زوجة مولاي ابنا لمولاي بعد شيخوختها
فاعطاه جميع ما له فاحلفني مولاي قايلا لا تاخذ زوجة لابني من بنات
الكنعاني الذي انا في ارضه مقيم بل امض الى بيت ابي والى عشيرتي
وخذ زوجة لابني فقلت لسيدي لعل المراه لم تتبعني فقال لي الله
الذي اسلكني في طاعته يبعث ملاكه معك وينجح طريقك
حتى تاخذ لابني زوجة من عشيرتي ومن بيت ابي حينيذ تبرا
من حرجي اذا صرت الى عشيرتي وانهم لم يعطوك لنت بريا
من حرجي فجيت اليوم الى العين فقلت اللهم يا اله مولاي ابراهيم
ان كنت تنجح طريقي الذي انا ساير فيه فهوذا انا واقف على عين الما
فالجارية التي تخرج لتستقي ماء فاقول لها اسقيني قليل ماء
من جرتك فتقول لي اشرب انت وايضا انا اسقي جمالك هي المراه
التي وفقها الله لابن مولاي فانا قبل ان افرغ من الكلام في نفسي
اذا برفقا خارجه بجرتها على كتفها فنزلت الى العين واستقت
فقلت

فقلت لها اسقيني فاسرعت وانزلت جرتها عنها وقالت اشرب
حتى اسقي جمالك فشربت وسقت الجمال ثم سالتها فقلت بنت
من انتي فقالت بنت بتوايل ابن ناحور الذي ولدته له ملكا
فصيرت الشنف على انفها والسوارين على يديها وخررت وسجدت
لله وسبحت الله اله مولاي ابراهيم الذي سيرني في طريق
حق لاخذ ابنة اخي مولاي لابنه والان ان كنتم صانعين فضلا
واحسانا مع مولاي فاخبروني وان لا فاخبروني حتى اتجه
يمينا او يسارا فاجابه لابان وبتوايل وقالا من عند الله خرج
الامر فما نطيق نكلمك فيه بشر ولا بخير هوذا رفقا بين يديك
خذها وامض فتكون امراه لابن مولاك كما قال الله فلما سمع عبد
ابراهيم كلامهم سجد على الارض لله ۞ التفسير هكذا ينبغي
لكل مومن بالرب ان يشكر الرب ويسجد له على ما نجح فيه من اعماله
وينسب الفضل والاحسان له وحده وتامل تاديب ابراهيم لغلامه
جدا وتهذيبه في خوف الله حتى صار مثله هكذا ينبغي لذا الذي يجب
على كل سيد ووالد ورجل امراه ورفيق ان يعلم كل من يرافقه
ويقرب منه ويدنوا اليه ويهديه الى خوف الله حتى يصير مثله
۞ الكتاب واخرج العبد انيه فضه وانيه ذهب وثيابا
فاعطاها رفقا وطرايف اعطا اخاها وامها ۞ التفسير
هذه الفضه والذهب والثياب التي ذكر انها اعطاهم لها يعني
به القول الذي قاله عن يال الملاك لمريم العذري بعد العشر
كلمات المتقدم ذكرها عند قولها له كيف يكون لي هذا وانا لا اعرف

رجل فقال لها روح القدس تحل عليك وقوة العلي تظللك
من اجل هذا المولود منك قدوس وابن الله يدعا اذ كلم لها التالوة
وحقق لها ان المولود منها هو احد لتالوت المقدس وحقق
لها ان روح القدس تحل عليك اولا لكي يقدس منك دمك ولحمك
جسم للاله الكلمة الذي هو قوة العلي تحد به وذلك ان النطفه
وحركة الشهوه الحيوانيه ممزوجة مع كل دم الانسان فلما حل روح
القدس في العذري طهر دمها وقدسها من كل اوساخ الخطيه
الممزوجه ونقاه كنقاوة جسد ادم قبل المعصية وكان يرسل منه
الي ناسوت الاله الكلمة ما به ينموا وينشوا يوم فيوم مده شهور
الحبل ولما ولدة العذري كان روح القدس يفعل هذا الفعل عينه
مدة ايام الرضاع يقدس ويطهر لبنها التي ترضعه للمتجسد ومن
اجل هذا قالت الثلثمايه وثمانية عشر ان الجسد هو من روح القدس
ومن مريم العذري لكون روح القدس هو الذي كان يقدس ما به
ينمو ناسوت روح الابن الوحيد الكلمة في احشا العذري القديسة
ولهذا قال لها الملاك ان المولود منك قدوس يعني انه طاهر ونقي
من عارض الخطية المختلط مع طبيعتنا لان الاله الكلمة اخذ
طبيعتنا خالصة نقية من كل وسخ وخطية كما خلقها في
الفردوس في البداية [illegible] الذي يسميه بولص الرسول ادم ثاني وانسان
جديد ولهذا يسما المسيح لكون جسده مسيح وقدس بروح القدس
كما ورد الفصل الذي قراه من فمه على اليهود في مجمعهم في نبوة اشعيا
قايلا روح الرب علي من اجل هذا مسحني وارسلني ابشر المساكين
واشفي

واشفي منكسري القلوب وانادي للمسبيين بالعتق يعني المسبيين
ادم وحوي الذين سبيوا من الفردوس الي الجحيم اللذان اعتقهما
وردهما هما وجميع جنسهما ليس الي الفردوس فقط بل والي ملكوت
السموات وهذه هي الكرامات التي قال انه اعطاها لاخيها
وامها يعني ادم وحوي الكتاب واكلوا وشربوا هو والقوم
الذين معه وباتوا فلما قاموا بالغداة قال اطلقوني الي مولاي
وقال اخوها وامها تقيم الجارية معنا حولا او عشرة اشهر وبعد
ذلك تمضي فقال لهم لا تؤخروني والله قد انجح طريقي اطلقوني
لامضي الي مولاي فقالوا ندعوا بالجارية ونسالها عن قولها
فدعوا برفقا وقالوا لها اتمضين مع هذا الرجل قالت امضي
التفسير هذا قالت مريم للملاك ها انا
عبدة للرب فليكن لي كقولك الكتاب فاطلقوا
رفقا اختهم ومرضعتها وعبد ابراهيم ورجاله ودعوا لرفقا
وقالوا لها يا اختنا يكون منك الوف وربوات ويرث بنوك قرى
شانيهم التفسير هذه البركة التي بارك
الله بها على زرع ابراهيم حين اطاعه في ذبح اسحق نطق بها
من فم هولاي الغير مومنين وتفسيرها موجود في القراه الثانيه
والثلاثون كيف يرث الزرع قرى شانيهم الكتاب
فقامت رفقا وجواريها فركبن الجمال ومضين مع الرجل فاخذ العبد
رفقا ومضى وكان اسحق قد تقدم من نحو البير التي للحي الناظر
وهو مقيم في ارض القبلة فخرج اسحق ليصلي في الصحرا عند

العشا فرفع عينيه فنظر فاذا جمال مقبلة ولما رفعت
رفقا عينيها ورات اسحق سقطت عن الجمل وقالت
للعبد من هذا الرجل السائر في الصحرا لاستقبالنا فقال
العبد هو مولاي فاخذت القناع واتغطت به
ثم قص العبد على اسحق جميع الامور التي صنعها
فادخلها اسحق الى مضرب سارة امه واخذ رفقا وصارت
له زوجة واحبها وتعزى اسحق بها عن امه

التفسير

دخول اسحق على رفقا في بيت سارة امه بعد موتها
وتعزيه بها بعد سارة امه اشارة الى دخول الشريعة الحديثة
موضع العتيقة بعد زوال الهاء وهي الشريعة المحبوبة من الرب
مثل قوله ان اسحق احب رفقا

القراة السادسة والثلاثون من سفر الكون

ثم عاود ابراهيم فاخذ زوجة اسمها قطورا فولدت له زمران
ويقشان ومدان ويشباق وشوح ويقشان اولد شبا وددان
وبنو ددان كانوا اشوريم ولطوشيم ولاميم وبنو مديان عيفا
وعيفر وحنوخ وابيداع والداعا كل هولاي بنو قطورا

التفسير

الكتاب يشهد ان الله قال لابراهيم قبل ميلاد اسحق ان سارة
امراتك تلد منك ولدا فعلم في نفسه وقال من اين لي قوة لولد
وعمري مائة سنة حتى كان جدد الله قوته حتى حبلت منه سارة
واقامه معه بعد ذلك سبعة وثلاثون سنة وبعد موتها كانت
قوته

حتراق

قوته باقية وتزوج قطورا لكي يعلم كل انسان ان الزواج لا
عيب فيه بل العيب والهلاك على من يزني فمن كان لا
يستطيع يصبر للنسك فليتزوج فان التزويج خير من الزنا والا
بالنار المويدة وهذه الزوجة التي تزوجها ابراهيم في اخر عمره
فكانت اشارة الى الامة التي تسلطت على الناس في اخر الزمان
من نسل ابراهيم وكان ظهور لهذه الامارة ملك من الله ولا رسالة
ولا دليل ولا عناية مثل امراتي ابراهيم الاولتين المشبهتين في
الشريعتين العتيقة والحديثة فلذلك هذه الامة الاخيرة
ليس لها شريعة من الله ولا ناموس ولا دين بل ملك دنياي
وتسليط ارضي ادب وارد من الله على الذين تهاونوا بالشريعة
المسيحية من المومنين الذين افترقوا وتخالفوا بعضهم مع
بعض لمحاربة واقامة هوا رووسا طالبين مجد انفسهم
لا غير

الكتاب

واعطى ابراهيم جميع ماله لاسحق ولبني
الاما التي لابراهيم اعطى ابراهيم عطايا وصرفهم عن اسحق ابنه
في حياته شرقا الى ارض الشرق

التفسير

عادل
وسما قطوره بهاجر ودعا الاثنتان عبيدتان وطرد بنيهم
عن اسحاق هذا فعله لان الزمان الذي تظهر فيه الامة الاخيرة
التي تشبه قطورة تكون شبيهة لامة اليهود التي شبهت بهاجر
ويكونوا هاذين الاثنين متساويين في البعد والتنحي عن الميراث
الحقيقي الذي للمسيح ابن اسحق ابن ابراهيم الوارث لوعد
الله لانه قال ان اسحق اخذ جميع مال ابراهيم يعني انه اخذ

معرفه الله والامانه وورانت مواعيده متل ابراهيم هدا كله
قبلته الشريعه الوسطانيه المسيحيه التي اسحق لها متال
الاوله والاخيره اللتين اشاها عبدتين وطرد بنيها عن
اسحق دلك انه دفع لهم كرامات يعني عطايا دنيانيه فقط
الكتاب وهده ايام سني حياة ابرهيم التي
عاشها مايه سنه وخمسا وسبعين سنه ثم توفي ومات ابرهيم
بشيبه صالحه شيخا قد شبع من العمر وصار الي قومه ودفنه
اسحق واسمعيل بناه في المغاره المضعفه في ضيعة عفرون
ابن صوحر الحتي التي بحضرة ممرا الضيعه التي اشتراها
ابرهيم من بني حيث هنالك قبر ابرهيم وساره زوجته
التفسير دكران ابرهيم عند موته دفناه ابنيه اسحق
واسمعيل اللدان هما متال الشريعتين شريعه الانجيل
وشريعه التوراه وبني قطورا لم يدكرهم ولم يصف لهم فضيلة
لانهم شبيه بالامه الاخيره الكتاب وكان
بعد موت ابرهيم ان بارك الله في اسحق ابنه واقام اسحق عند
البير التي للحي الراي التفسير لما دكر ان اسحق
واسمعيل دفنا ابرهيم دكر لوقته اسحق انه الدي ورت البركه
موضع ابوه وانه سكن في الموضع الدي اسكنه الله مع ابيه فيه
موعود بن بالوراته الكتاب وهده شرح
توليد اسمعيل ابن ابرهيم الدي ولدته هاجر المصريه امة ساره لابرهيم
هده اسما بني اسمعيل حسب ولادتهم بكر اسماعيل بنايوث
وقيدار

[illegible]

وقيدار وادبائيل ومبسام ومشماع ودوما ومسا وخداد وتيما
ويطور ونافيش وقيدما هولاء هم بنوا اسمعيل وهده
اسماوهم في رباضهم وقصورهم اتني عشر شريفا لامهم وهده
سنو حياة اسمعيل ميه سنه وسبعه وتلاتون سنه ثم توفي
ولما مات صار الي قومه وسكنوا من زويله الي الجفار الدي بحضرة
مصر الي ان تجي الي الموصل واقام بحضرة جميع اخوته التفسير
لما كان اسمعيل ممتلا بالشريعه العتيقه واسحق ممتل بالشريعه
الحديثه دكر تاليد اسمعيل قبل ان يدكر تاليد اسحق لكون ان
الشريعه العتيقه سبقت الشريعه الحديثه ودكر ان ابن
هاجر المصريه لكون بني اسرايل اصحاب الشريعه العتيقه من
مصر خرجوا علي يد موسي يعطي الشريعه لهم وقوله ان هاجر عبده
لساره الحره لكون ان شريعه التوراه كانت اوامرها جسدانيه
بالخوف والقهر تكمل ولدين الحب والحريه متل شريعه الانجيل
ودكر ان اسمعيل ولد اتني عشر شريفا شبيها برؤسا الاباء الاتني
عشر بني يعقوب اسرايل اصحاب الشريعه العتيقه ودكر
هولاي الاتني عشر ولد باسمايهم الدي لاسماعيل دليل علي تمام الموعد
الدي وعده به امه ان ابنك يلد اتني عشر شريفا ولدا اسمعيل
اتني عشر ولدا تماما لهدا الوعد

القراه الرابعه والتلاتون من سفر الخليقه

وهده اخبار اسحق ابن ابرهيم ابرهيم ولد اسحق

وكان اسحق ابن اربعين سنة عندما اخذ رفقا بنت بتوايل
الارمي من فدان ارام اخت لابان الارمي له زوجة ثم شفع
اسحق الى الله قبالة زوجته اذ كانت عاقرا فشفعه الله فحملت
رفقا زوجته ثم ازدحم الولدان في جوفها فقالت ان هكذي
لماذا انا ومضت لتلتمس من عند الله فقال لها الله شعبان في بطنك
وضربان من احشائك يفترقان ويتاييد احدهما اكثر من الاخر والكبير
يخدم الصغير

التفسير بكلام حضرة الرب

اريوضح للمومنين ان التالد الجسداني ليس هو عنده شي وان قوله
لابراهيم ان ولدك وارثك لم يعني ولده بالجسد بل هو ولده بالامانه
والطاعه لله مثله وذلك ان ابراهيم ولد له اولاد كثير وقال الله له
ان اسحق خاصه يدعا لك الزرع علم الرب ان اليهود سيقولون
ان قول الله باسحق يدعا لك الزرع انما اشار الله بذلك ايانا والله
انما اعني ان من يومن ويطيع مثل اسحق ولهذا جعله
ولد ولدين في دفعة واحدة واكبرهم سقط ولم يحسب زرعا
لكونه لم يشبه ابيه في الامانه والطاعه وما داهي طاعة اسحق
الذي يجب ان نتشبه بها ليصير الانسان زرع لابراهيم مثله هي هذه
ان ابراهيم عندما رام ذبحه كان غلاما تاما في القامه واقوى من
الشيخ ابوه الكبير لان من عمره ثلاثين سنة اقوى من عمره
مايه وثلاثون سنة فلو اراد منع ابوه لما امكنه ذبحه ولكنه
صير لهذا طاعة لله وكذا الكامل يكسر نفسه لطاعة
ابوه الروحاني في الله ويحتمل كل الالام الثقيلة التي يحمله اياها

من

١٤٠

من اجل الله فهو يصير مثل اسحق ابن حقيقي لابراهيم وليس
ابن ابراهيم فقط يصير بهذه الطاعه بل وابن الله لان الطاعه
التي اطاعها اسحق لابيه في الذبح فعلها ابن الله الوحيد
وطاع الله ابيه الى الموت وهرق الدم على الصليب من اجل
خلاصنا ورسم لنا طاعته هكذي لكي بها نبين لله وللمسيح
اخوة وذلك ان المسيح امرنا ان نتلمذ كل واحد منا لابيه في الله
يطيعه في كلما يامره به طاعة الى الموت وهذا هو قوله لتلاميذه
تلمذوا كل الامم وعلموهم كلما اوصيتكم به فمن يتلمذ هكذي فهو
ابن حقيقي لابراهيم ولله واخ لاسحق وللمسيح وبهذا صارت جميع
الامم بنين لابراهيم وكثر زرعه مثل نجوم السما ورمل البحر كالوعد
الصادق ومن تعظم عن هذه التلمذه من بني المعموديه سقط
من بنوت الله ومن بنوت ابراهيم لسقوط عيسو من بنوت اسحق
قال الله لرفقا ام الولدين في بطنك اثنين وشعبين يرتفع
الواحد على الاخر والكبير يخدم الصغير يعني ان الذي يرتفع
من بني المعموديه الواحده ولا يتضع ان ضاع التلميذ فهو ينتقص
من مجد الله ويكون عبد وليس ابن هكذي قال الرب ان الذي
يرفع نفسه يتضع والذي يضع نفسه يرتفع يعني انه باتضاعه
وتلمذته يشارك المسيح في بنوت الله والميراث المويد الالهي
الكتاب فلما كملت ايامها ان تلد واذا توامان في بطنها
فخرج الاول احمر كله كمدرعة شعر فاسمياه العيص وبعد
ذلك خرج اخوه ويده ممسكة بعقب العيص فاسمي يعقوب

التفسير كانوا الولدين في بطن واحده خرج احدهما الى النور
والاخر ماسك عقبه وماسك العقب هو الذي اختاره الله لذلك
اظهر الله فضل التلميذ ان الذي يتعلق بلخوه ويتلمذ له من اجل الله
لكي يخرج الى النور معه ولابدعه يخرج ويتركه بل يتبعه بالطاعه
حتى يخرج معه هذا بالحقيقه هو يعقوب الذي ماسك عقب اخوه
واستحق هذا الاسم بالتتلميذ والانجيل المقدس يشهد ان المسيح
ملكه على مثل هذا وليس على غيره لانه يقول انه يملك على بيت
يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقضا فمن لا يكون تلميذ
طايع لمعلم من اجل الله كل حين فليس هو يعقوب ولا المسيح
ملك عليه ولا هو لملكه وارث ❁ الكتاب وكان اسحق
ابن ستين سنه اذ ولدا ❁ التفسير تزوج اسحق وهو
ابن اربعين سنه واقام عشرين سنه يصلي ويسال الله في حبل امراته
والله هلذي اطال روحه عليه هذه المده العظيمه لكي تتعلم نحن
ان نصلي بلا ملل ونطلب من الله بلا فتور ولا ضجر اذا هو ابطا عن
اجابتنا ولا نشك ونبطل الطلب بل ندوم في التضرع والطلب
بامانه ورجا سارة ورفقا كانتا عاقرتين وبعد مده طويله نفوه
الله اثمرتا وكذالك لا يجب ان تايس النفس العاقر من اثمار الروح
بل يديم الطلب والتضرع مومنه ومترجية انها ستثمر اثمار الروح
هما الفرح والمحبة ❁ الكتاب ثم كبر الغلمان فكان العيص رجلا
عارفا بالصيد رجلا صحراويا ويعقوب رجلا تاما مقيما في
الاخبية فاحب اسحق العيص لان الصيد في فيه ورفقا احبت
يعقوب

يعقوب ثم طبخ يعقوب طبيخا فدخل العيص من الصحرا وهو
تعبان فقال العيص ليعقوب اطعمني من هذه الاحمر فاني تعبان
ولهذا اسمي الاحمر فقال ليعقوب اليوم بكورتيك فقال العيص
هوذا انا ماض الى الموت فلم تلك لي بكورية فقال يعقوب احلف لي
فحلف له وباع بكوريته ليعقوب ويعقوب اعطى العيص خبزا
وطبيخا من عدس فاكل وشرب وقام ومضى وازدرى العيص
بالبكوريه ❁ التفسير الرسول بولص يقول ان عيسوا باع بكوريته
باكله واحده واسخط الله ولهذا حين التمس البركه لم يستحقها
والكتاب هلذي عيبه لانه قال انه اخذ صفحة عدس اكل وشرب
وازدرا بكوريته يعني انه اباعها بما لا قيمة له يريدنا الرب ان نكون
صبورين على الم الجوع ولا نكون بسبب المه تعما قلوبنا وعقولنا
ونخالف وصيه من وصايا الله ❁ الكتاب ثم كان جوع في الارض
سوي الجوع الاول الذي كان في ايام ابراهيم ومضى اسحق الى ابيمالخ
ملك فلسطين الى الخلوص فتجلى له الله فقال لا تنزل الى مصر بل اسكن
في الارض التي اقول لك اسكن هذه الارض فانني اكون معك وابارك
عليك لانني ساجعل لك ولنسلك هذه الارضين واثبت القسم الذي
اقسمته لابراهيم ابيك واكثر نسلك ككواكب السما واعطي نسلك
جميع هذه الارضين ويتبرك بنسلك جميع امم الارض جزاة ما قبل
ابراهيم قولي وحفظ ما استحفظته من رسومي ووصاياي وشرايعي
فاقام اسحق في الخلوص ثم سال اهل الموضع عن زوجته فقال هي
اختي لانه خاف من يقول هي زوجتي قال لئلا يقتلني اهل البلد

بسببها اذهي حسنة المنظر فلما طالت الايام مقامه هناك نامرق
ابيمالخ ملك فلسطين من كوه له فنظر فاذا اسحق يلاعب رفقا
زوجته فدعا ابيمالخ اسحق وقال اذ هي زوجتك لم قلت انها اختي
فقال له اسحق اذ قلت ليلا اقتل بسببها قال ابيمالخ ماذا صنعت بنا
عن قليل لو ضاجع احد منا زوجتك لجلبت علينا اثما فنادي ابيمالخ في
جميع القوم قايلا الذي يهدا الرجل وزوجته يقتل قتلا. التفسير
التجارب التي جرت على ابرهيم من جوع البلاد وارتحاله منها بسبب
الجوع وتغربه من اجل ذلك وخوفه ان يقتل بسبب زوجته وانكاره لها
وتسميتها اخته ولو ان عظم الخوف من الموت حمله على الرضا باخذها
منه ولا يقتل بسببها كل هذه التجارب التي صبر عليها ابرهيم صبر
اسحاق ابنه على مثلها لكي نعلم ان كل من اراد ان يكون ابن لابرهيم
يجب عليه ان يصبر لصبره على كل تجربة ويكون بامانته تابعه
يرجوا الخلاص من كل ذلك ويتعلم من ابرهيم واسحق ان يخفي
كل فضيلة ولا ينسبها الى نفسه ولا يمتدح بها لئلا يموت بسببها
كما قد كان ابرهيم واسحق ينكروا زوجتيهما خوف من الموت
. الكتاب ثم زرع اسحق في تلك الارض فاتا في تلك السنه
بيه بالحنز وبارك الله له فعظم الرجل وكان كلما امر عظم الى
ان صار عظيما جدا وصارت له ماشية غنم وماشية بقر وفلاحه
عظيمة حتى حسده الفلسطيون وجميع الابار التي حفرها عبيد
ابوه في ايام ابرهيم ابيه سدها الفلسطيون وملوها ترابا. التفسير
الذي يصبر على التجارب ويدوم في الامانة والرجا يحتمل الغربة

من

من اجل الله والتشتيت من اجل طاعته وهو يخفي فضايله ملتمس
مجد الله وبمحبته وحده لا امدحه الناس فزرعه هذا وان كان
قليل ينموا ويكثر ويبارك من الله جدا جدا وينميه الذي في الاعمال
الصالحه ويكثر فيه خوفه ومحبته ويملاه من مواهبه حتى
تغير عليه الشياطين واما الابار التي حفرت في ايام ابرهيم وسدوها
الفلسطيون بحسدهم فهي اوامر التوراة القايله لا تقتل لا تزني
لا تسرق لا تشهد بالزور وما يشبه هولاي من ترك الشر
الذي قد حفظتها وعملتها اقوام من الناس في الشريعه العتيقه
فان الشياطين لكثرة غيرتهم وحسدهم للمسيحيين يجعلوهم لا
يحفظوا ولا هذه التي قد حفظت في العتيقه ولهذا قال
انهم سدوا الابار التي كانت في ايام ابرهيم. الكتاب
ثم قال ابيمالخ لاسحق امض من عندنا فانك قد عظمت بنا جدا
فمضى من هناك اسحق فنزل في وادي الخلوص واقام هناك
ثم عاد اسحق فحفر ابار الماء التي كانت حفرة في ايام ابرهيم ابيه وسدها
الفلسطيون بعد موت ابرهيم وسماها باسما كما يسماها ابوه
التفسير النفوس التي كان الله الاب خلقها لصورته ومثاله
وتركها في الفردوس وافسدتها الشياطين بالخطيه والعظمه
لما جاء المسيح ابن الله فنقاها من الخطيه وجددها بروح قدسه
وردها الى ما هو احسن من تجديدها الاول اذ جعلها مسكننا
له تنبع منها وصاياه وتعاليمه واثمار الروح التي هي المحبه والفرح
والصلح وطول الروح وباقي الاثمار. الكتاب ولما حفر عبيد

اسحق في الوادي وجدوا هنالك بيرا ما عذبا فاختصم رعاة
الجلوص مع رعاة اسحق قايلين هذا الما لنا فسمي البير شغلا
لما اشتغلوا معه وحفروا بيرا اخري فاختصموا عليها فاسمها
عنادا ثم انتقل من هنالك وحفروا بيرا اخري ولم يختصموا عليها
فاسمها سعة وقال الان وسع الله علينا واثمرنا في الارض ❁
التفسير البير الاول التي خاصموهم عليها وسموها شغلا
هو انتا بالعمل الجسداني الذي به يرضي الانسان الله من صوم وسجود
وخدمة المحتاجين وحفظ الحواس وحفظ عضو الشهوة
وحفظ اللسان تخاصمونا الشياطين ليمنعونا من ذلك ظلما
ونحن نباحثها دستنجد بالمسيح علي ذلك العمل والبير الثانيه
التي تحاكموا عليها وسموها عنادا هي حفظ قلوبنا من داخل من
كل الافكار الموذيه المعانده للصلاح مثل الغضب والشهوه والعظمه
والسبح الباطل والحقد والغش ومحبة الفضه وما اشبه هولا
الذي بالحرب والجهاد وعظم اليقظة تنقي قلوبنا منهم منتصرين
عليهم باسم ربنا يسوع المسيح والبير الثالث التي اسماها السعه
لكونهم لم يتخاصموا عليها هو ان الله اذا نظرنا قد تركنا الخصام والعناد
كما ترك اوليك البيرين الاولين انعم علينا بروح قدسه بالكمال وطرد
منا كل الشياطين التي تخاصمنا وتعادينا وابطل كل حرب وضيق
تصير في سعه ونقدر نقول ان الله اوسع لنا وانمانا علي الارض ففي
ذلك الوقت تتم نبوة اشعيا النبي ان الحرب والسلاح يبطل
ونبوة داود ان البر وكثرة السلامه يكثران في ايامه ومن
النفس

ومن النفس التي هي بيت الله يخرج ما الحياة الذي هو روح القدس
النابع منها تذوق تعالي بمخلصه وانها راقاد لمحبيه ❁ الكتاب
ثم صعد من هنالك الي بير سبع وتراي له الله في تلك الليلة وقال
له انا اله ابراهيم ابوك لا تخف فاني معك ابارك عليك واكثر نسلك
بسبب ابراهيم عبدي وبني هنالك مذبحا ودعا باسم الله ومد هنالك
مضربه وحفر هناك عبيد اسحق بيرا وابيمالخ صار اليه من
الجلوص واحزات صاحبه وفيخول رييس جيشه فقال لهم اسحق
ما بالكم جيتم الي وانتم ابغضتموني وطردتموني من عندكم
فقالوا انا قد علمنا ان الله كان معك فقلنا يكون الان حرج بيننا
وبينك ونعاهدك عهدا الا تصنع بنا شرا كما لم نوذك وكما صنعنا
بك خيرا محضا واطلقناك بسلام فانت الان مبارك من الله فصنع
لهم صنيعا واكلوا وشربوا وبكروا بالغداه فحلف كل امر لصاحبه
فاطلقهم اسحق فاخبروه ومضوا من عنده بسلام فلما كان في
ذلك اليوم جا عبيد اسحق فاخبروه بسبب البير التي حفروا
وقالوا له قد وجدنا ما فاسماها سبعه ولهذا اسم القريه بير سبع
الي هذا اليوم ❁ التفسير النفس التي تمتلي من روح القدس هي التي
تستحق ظهور الله لها وكلامه معها كما كلم اسحق وحيث لا يبقا
لها حرب يعاديها ولا سلطان يعاندها ولا حسد يضاددها بل
تصطلح النفس والجسد ويكون الهدو حال بينهما لان بروح القدس
وسكناه في الانسان يطرد منه كل عداوه وتصير اوجاع الجسد
المضادده للعقل مصطلحين معه وليس يضادده بعد الغضب

ولا شهوه ولا شبع باطل كما قد صار ابيلخ ونديمه وريس جيشه
غير مضادين لاسحق ❊ الكتاب ولما صار العيص ابن
اربعين سنة تزوج امراة اسمها يهوديت بنت باري الحتي
وباسمات بنت ايلون الحتي فكانتا تخالفان رأي اسحق ورفقا
❊ التفسير كما ان الله يقصد تجربة اصفياه وصبرهم في
هذا العالم لكي لا يخزنوا في ذلك العالم فلهذا انفسح ان ينال اسحق
ورفقا الاحزان والاغتمام من زوجات عيسو وذلك ان عيسو
المرتبد برأي والديه بل برأي نفسه تزوج من الامة الغريبة
سكان ارض كنعان الذي لم يرض ابرهيم ان يزوج اسحق منهم فلهذا
جعل خصومة لوالديه وهكذا الذي يترك الافكار الصالحة
والتدبير برأي روح القدس المسيح الساكن فيه منذ معموديته
ويطيع الارواح النجسة ويقبل افكارهم فتلك الافكار تلوث نفسه
وتغضب روح القدس الحال فيه وبذلك يحترم الرحمة والبركة
والنعمة كما احترم منها عيسو

القراة الثامنة والثلاثون ليوم الخميس من الجمعة السادسة من الصوم المقدس من سفر الخليقة من كتاب التوراة المقدس

ولما شاخ اسحق ضعفت عيناه عن النظر فدعا بالعيص ابنه
الاكبر فقال يا ابني قال لبيك فقال ها انا قد شخت ولا اعلم
يوم موتي والان احمل الاتك جعبتك وقوسك واخرج الى الصحرا

وصد

وصد لي صيدا واصلحه لي الوانا كما احب واتني بها اكل لكي
تباركك نفسي قبل ان اموت ❊ التفسير روح المسيح هذي
يلتمس منا ان نأخذ سلاحنا وقوسنا التي هي وصاياه ونتمسك بها
ونقاتل بها اعداه الساكنة في اجسادنا ونصنع له عمل يرضيه
ويسره وهو حب بعضنا لبعض من اجله خاصة ومن اجل محبته
لا ليكون حبنا من اجل فايده ارضية ولا من اجل مجد باطل
ولا من اجل قرابة جسمانية بل من اجل محبته نحب بعضنا بعض
ونحسن اليهم ولو كانوا جدا يبغضونا واساوا الينا فمتى ما اذا
فعلنا هذا الفعل الذي هو يحبه استحقينا منه البركة
❊ الكتاب وسمعت رفقا حين كلم اسحق بذلك العيص ابنه
فلما مضى العيص الى الصحرا ليصيد صيدا وياتي به قالت رفقا
ليعقوب ابنها تولاانه قد سمعت اباك يكلم العيص اخاك
قايلا ائتني بصيد واصلح لي الوانا اكل منها واباركك بين يدي
الله قبل موتي والان يا ابني اقبل مني ما امرك به امض الى الغنم وخذ
لي من هناك جديين من المعز جيدين اصلحهما الوانا لابيك
كما احب فتدخلها لابيك وياكل منها لكي يباركك قبل موته
❊ التفسير الاثنان ولدا بطنها وانما تشتهي الخير والبركة لاحدهما
دون الاخر من اجل ما نالها من الاحزان من المراتين الغريبتين اللذين
تزوجهما عيسو لذلك من يعصا روح المسيح الساكن فيه بالافكار
التي تضاده يكون غير محبوب من روح المسيح كما يقول المسيح
ان الذي يحبني ويحفظ وصاياي فابي يحبه وانا احبه فهو محبي

من محبته كما كانت رفقا ليعقوب محبة للكونه لم يبغضها ولا
له من يحزنها ومن كان هكذي لا يعصي روح القدس فهو
يهديه ويعلمه الفعال التي بها ياخذ البركة من المسيح
الكتاب قال يعقوب لرفقا امه ان العيص رجل اشعراني
وانا رجل اجرد لعل ان يحسني ابي فاكون عنده كالساخر به
فاجلب علي نفسي لعنة لا بركة قالت له امه علي لعنتك
يا ابني لكن اقبل قولي وامض خذ لي التفسير من كثرة
محبة والدته فيه للكونه لم يبغضه قلبها مثل عيسو احبته
رضيت ان تحمل اللعنة عليها ونشطته بكل وجه لياخذ البركة
هكذي روح المسيح والذا المتعمدين تحب حب هكذي
لمن لا يبغضها يقبوله فكر بفادها وتسبب له كل شي ياخذ به
البركة وتحرك له وتنشطه علي ذلك عيسو اخذ امراتين
غريبتين احزنتها والدته والمغضب لروح المسيح يبغضه
بفعله العظيمة والبغضة هذين الفعلين جدا ايضا داود ان
روح المسيح والاتضاع والمحبة جدا يوافقان روح المسيح
ولهذا قال الكتاب ان رفقا كانت تحب ابنها الصغير
وفي زمان حبلها قال الله لها ان في بطنك اثنان والكبير يكون
خادما للصغير حقق لنا بهذان اللذان يولدان من الما والروح
بيلادا واحدا ويكون احدهما يري نفسه صغير والاخر يري نفسه كبير
فذلك الصغير يجعله الرب سيد لذلك الكبير في ملكوته
فانه قال في انجيله المقدس الصغير فيكم والخادم لكم هذا هو الكبير

في

في الملكوت يعني المتكبر نفسه عنده صغيره وبهذا الفعل يتلمذ
لغيره ويخدم غيره ويتبارك من غيره ويستفهم من غيره ويرا
ابدا انه محتاج الي فهم غيره لكون فهمه عنده ناقص ورايه
عنده غير فهم هذا ابدا لا يدين احدا للونه متضع وابدا لا يبغض
من اسي اليه بل يغفر له ويحبه ويرا ذلك فرصه ينال بها هو
ايضا من الذي قال ان غفرتم غفرت لكم وان لم تغفروا يغفر لكم
الكتاب فمضي واخذ واتي به الي امه فاصلحته امه الوانا
كما احب ابوه ثم اخذت رفقا ثياب العيص ابنها الاكبر
الفاخره التي معها في البيت فالبستها ابنها يعقوب الاصغر
واخذت جلدي جديي المعز فالبستها علي يديه وعلي
ملوسة حلقه وجعلت الالوان مع الخبز الذي صنعته
بيد يعقوب ابنها فدخل الي ابيه التفسير جلدين
التمست الوالده من ولدها تعمل منهما الالوان كما تحب ابوه
روح المسيح والدنا تلتمس منا المحبه والاتضاع ترضي بهما المسيح
الهنا لان ما للاتضاع يرفعنا روح المسيح الي النبوة والي كل عمل
صالح مثل قوله من اتضع ارتفع والمحبه بها يحفظنا عند ان تقلعنا
الا نعود نسقط لانه قال ان المحبه لا تسقط ابدا تلاميذ المسيح
الذين كانوا اميين وغير كهنة في بني اسرايل باتضاعهم
وطاعتهم للمسيح البستهم نعمة المسيح لباس الكهنوت الذي
لم يكن لهم بل لبني هرون فقط اخذت لباس بني هرون البستهم
اياه والبركه التي للكهنوت اعطتهم ونعمة البنوه بها ستر تهم

وبني هيرودس الذين كان لهم ذلك انتزع منهم من اجل عظمتهم
وبغضتهم لانهم تعظموا علي المسيح وتلاميذه وبغضوهم وبهذين
العلتين كرهتهم روح المسيح والبركه التي لهم انتزعتها
منهم واعطتها لتلاميذ المسيح فصيرتهم كهنه في كنيسة المسيح
يعقوب لبس خلعة عيسو وجلد ليس هو جلده وبشكل ليس هو
شكله حتي اخذ بركة عيسو والمسيح لما اراد ان ياخذ دم ذريته
من الشيطان تجسد وصار انسان لبس ناسوته بكماله وفي
اتضاع غريب من عظمته ظهر والتدبير الذي فعله مع عدونا
حتي خلصنا هو ان الشيطان في الحيه استتر عن ابوينا وامنا
حتي قتلنا والاله الكلمه استتر عنه في ناسوتنا حتي قلعنا منه
واحيانا ۝ الكتاب وقال يا ابايه قال لبيك من انت
يا ابني قال يعقوب لابيه انا العيص بكرك قد صنعت كما
امرتني قم واجلس وكل من صيدي لكي تبرك لي نفسك قال
اسحق لابنه ماذا اسرعت الوجود يا بني قال ان الله ربك وقف
قدامي قال اسحق ليعقوب تقدم حتي اجسك يا ابني هل انت
ابني العيص ام لا فتقدم يعقوب الي اسحق ابيه فجسه وقال
الصوت صوت يعقوب واليدان يدا العيص ولم يثبته
اذ كانت يداه كيدي العيص اخيه شعرانيتين فباركه
التفسير الله الذي يودب احباه ويجربهم في هذا العالم
لكي لا يجربوا في ذلك العالم ابتلا اسحق بالعما واحزنه بذلك
سنين طويله فلهذا لم يعرف يعقوب لكون جلد المعز جعل علي ايديه
فصاروا

فصاروا شعرانيه مثل يدين اخيه قال اما الصوت صوت يعقوب
واليدين يدين عيسو فلذلك المسيح الهنا لما تجسد وظهر
لنا لاجل انه كان جسمه جسم انسان حقيقي وقوته قوة الاه حقيقي
۝ الكتاب ثم قال له انت ابني العيص قال انا هو قال قدمه لي
حتي اكل من صيد ابني لكي تباركك نفسي ۝ التفسير
حقق الكتاب ههنا ان الذي يطلب واحد من خواص المسيح
كاهن او اسقف او مطران ويسقيه ويطعمه اي نياح
كان حتي يدعوا له ذلك فان دعوته في تلك الساعة تقبل
فيه وهذا قاله الكتاب لكي يعلمنا ان نلتمس الدعا الصالح
فلذلك وتقدم نياح لمن نلتمس ذلك منه وبهذا الفعل نربح
البركه كل حين لان هذا الفعل هو امانه ومحبه ۝ الكتاب
تقدم له فاكل واتاه بخمر فشرب ثم قال له اسحق ابوه تقدم
قبلني يا بني فتقدم وقبله وشم رايحة ثيابه فباركه وقال
انظر رايحة ابني كرايحة حقل قد باركه الله فيه يعطيك
الله من طل السما ومن دسم الارض وكثرة الحبوب والعصير
وتخدمك الشعوب وتسجد لك بنو امك لاعنك ملعون
ومباركك مبارك ۝ التفسير الخلعه التي شم ابيه
رايحتها واستطيبها وباركه بسببها ليست خلعته بل
خلعة عيسو اخوه والجسم الذي به ارضا الابن الله ابيه وطاعه
طاعه الي الموت وقدم به خلقه ليس هو له بذاته بل من جنس
ادم اخذه وجنس ادم كان في عبودية الشيطان وكما اخذ يعقوب

لباس عيسو حتى اخذ بركة مال عيسو كذلك الرب اخذ شكل الجسد
الذي كان للشيطان مملوكا بالخطية اي انه اخذ جسد بغير
خطية حتى اخذ من الشيطان ماله من اجساد الخطية كما
يقول الرسول بولس ان الله ارسل ابنه في شبه جسد الخطية
واخصم الخطية بالجسد لان الشيطان لما نظر ان الرب له جسد
مثلنا فظن انه له مثل كل الاجساد اقام عليه من قتله فاخصمه
المسيح بهذا الفعل واوجب عليه دية قتله واخذ منه جميع
الناس في دينه قال اسحق وهو يبارك يعقوب تخدمك الامم
وتسجد لك الاحزاب يعقوب لم تخدم له الامم ولم تسجد له
الاحزاب بل كان هذا القول ليعقوب بنوه على المسيح الظاهر
من زرعه وفيه بالحقيقة كمل لانه اله متجسد وله تتعبد جميع
الامم وتسجد له جميع الروسا سجود مخلوقين لخالقهم وعبيد
لربهم ولهذا قال اسحق في اول بركته رائحة لباسك مثل حقل
قد باركه الله فيه يعطيك الرب من ظل السما ودسم الارض
اراد بالسما والارض اتحاد لاهوته بناسوته السماي بالارضي
لان له تتعبد وتسجد جميع الامم بلاهوته وناسوته رب واحد
واله واحد له سجود واحد وعبادة واحدة وقوله كثرة الحبوب
والعصير اراد به جسده ودمه الذي جعله غذا وحياة موبدة
وخلاص من كل خطية لمن يستعد لتناوله كل حين من
المومنين به لانه امر المومنين به ان يتوبوا كل حين عن كل زلة
تحدث منهم لكي ينالوا الاكل والشرب من هذا الجسد والدم
الكريم

الكريم كل زمان حياتهم اي لا ينالوا منه الا استعداد له كل حين
وتناوله كما لا يمل الجسد من تناول الغذا الجسداني كلما احتاج اليه
الكتاب فلما فرغ اسحق من تبريك يعقوب اتفق
ان يعقوب خرج خروجا من بين يدي اسحق ابيه والعيص
اخوه قد وافى من صيده وصنع هو ايضا الوانا واتى بها الى ابيه
فقال لابيه ليقم ابي ولياكل من صيد ابنه لكي تباركني نفسك
فقال له اسحق ابوه من انت قال انا ابنك بكرك العيص
فقلق اسحق قلقا عظيما جدا وقال فمن ذاك الذي صاد صيدا
فاتاني به واكلت منه قبل ان تجي فباركته وليكن ايضا مباركا
ولما سمع العيص كلام ابيه صرخ صرخة عظيمة ومرة جدا
وقال لابيه باركني انا ايضا يا ابه فقال له جا اخوك بمكر واخذ
بركتك فقال حقا سمي اسمه يعقوب قد تعقبني مرتين
اخذ بكوريتي وهوذا هو الان قد اخذ بركتي التفسير لم ياخذ
يعقوب البركة باطلا بل كما اخذ البكورية مثلها لكونه كان له
بالبكورية همة وهو لقدرها عارف واليها راغب فلهذا لما
ظفر بعيسو في شدة الجوع لم يلتمس منه سوا بيعها له وذلك لانه
لم يكن له بها همة ولا يعرف لها قدرا اسرع فباعها وعن مثله قال
النبي داود رجل في كرامة ولا يعرفها تشبه بالبهايم التي لا معرفة
لها وماثلها وعن مثله ايضا قال الرب في الانجيل من كان له يعطا
ويزاد ومن ليس له يوخذ منه الذي له يعني من كان له معرفة
بقدر عطية الله له وحفظها وشكره عليها وعمل بواجبها زاده الله

منها كثيرا ومن لا له معرفه بقدرها ولا اختناط بها ولا شكر
عليها ولا عمل بواجبها تنتزع منه ويعاقب لما استهان عيسو بكورته
وبشرعه اباعها من عاد وطلب البركه فلم يوصله الله اليها وبالدموع
التمسها ولم يلبثه اخذها ويعقوب لهمته ومعرفته قدرها سبب
الله والدته اخذتها له فلم ياخذ ما لا يجب له بل تدبير دبره على اخذ
ما يجب له حتى اخذه ممن لا يستحقه ولذلك ربنا المسيح لما تجسد
وصلب حتى قلعنا من العدو والشيطان لم ياخذ ما ليس له
لانا له وخليقته بل تدبير دبره حتى اخذ الذي له من يد المغتصب
❁ الكتاب ثم قال الا ابقيت لي بركه فاجاب اسحق وقال
للعيص هوذا قد صيرته مولاك وجميع اخوته جعلتهم عبيدا
له والحبوب والعصير اسندته به ولك الان ماذا اصنع يا ابني
❁ التفسير حقق الكتاب ان القمح والخمر يقويان لان النفس
التي بالتوبه الدايمه والاستعداد كل حين تتناول من جسد الرب
ودمه ينمى فيها خوف الله وتقوى على عمل وصاياه والنفس التي لا تعمل
هكذا ينتقص منها خوف الله ولا يكون لها قوه على العمل الروحاني
كما ان الجسد ليس يصير له قوه على عمل الاشيا الدنيايه اذا ...
عدم الاكل والشرب ❁ الكتاب فقال العيص لابيه
ابركه واحده هي لك يا ابه بركني انا ايضا يا ابه ورفع صوته العيص
وبكى فاجابه اسحق ابوه وقال له هوذا من دسم الارض يكون
مسكنك ومن طل السما من علو وعلى سيفك تحيا ولاخاك تخدم
ويكون اذا استوليت فككت نيره عن عنقك ❁ التفسير
ولما

ولما كانت همة يعقوب سماييه روحانيه ناداه ابوه من بركته
بالسما قبل الارض لانه قال له يعطيك الرب من ندا السما
ومن دسم الارض وعيسو لما كانت همته ارضيه جسدانيه ناداه
بالارض قبل السما قايلا من دسم الارض يكون مسكنك ومن
ندا السما من فوق اراد ان لا يخليه من ذلك السما لعله يرتفع
همته الى فوق عن الارضيات الفانيات الانسان الذي له همه
السماييات يعطيه الرب السماييات بسبب همته لها
والارضيات التي لا همه له بها لا يعدمه ما يحتاجه منها
مما لا يمكنه ان يعيش الا به وهو نيل السماييات والارضياه
مثل قول ربنا المسيح اطلبوا اولا ملكوت الله وبره وكلما تحتاجون
من حاجات الجسد انه تزدادونه وقوله تزدادونه يعني ان الملكوت
التي لها تطلبون تعطا لكم وتزدادوا على ذلك حاجات الجسد
والذي همته ارضيه نقطاء فبكل بلد وتعب وظلم ينال ما
يحتاجه من ذلك والسماييات لا ينال منها شي فان هو نزع قلبه
الى فوق ملتمس السماييات وحارب الشيطان الذي يمنعه
منها فهو يعيش بسيفه اي انه بجهاده وحربه يحيا ويغلب
الشيطان وتمام خلاصه ان يتعبد لاخوه الذي تبذل له من اجل
خلاص نفسه وغفران خطاياه وقول اسحق لعيسو انك
تتعبد لاخوك تعيسو وبنوه لم يتعبدوا واقط ليعقوب
بل ملك عيسو وملكت بنيه ممالكات كثيره قبل ان يكون
في يعقوب ملك كما شهد كتاب الله هذا ابدالك وقد كان ليعقوب

يفزع منه ويرتجف وعلى الارض سبع سجدات سجد له
هو وكل اولاده ونسوته وهدايا كثيره حمل له ودعاه سيدا له
كما شهد هذا الكتاب بكل ذلك وهذا انما كمل ليعقوب بالمسيح
لان المسيح الظاهر من يعقوب الها وربا لكل الخلايق والكل
لمستعبدين يخف بل كما قدمنا القول في التفسير ان معنى قول
الله عن يعقوب وعيسو وهم في البطن ان الكبير يكون عبدا
للصغير اي ان الذي يرا نفسه من بني المعموديه كبير
يجعله الله في الملكوت عبدا والمتضع الذي يرا نفسه صغير
يكون كذلك المتكبر سيدا مثل قول الله يكونوا الاخرين اولين
والاولين اخيرين والذي من اجل الرب يسلم نفسه الى التلمذه
والطاعة ونتعبد لمن على يديه يخلص بالتوبه من كل زله تحدث
له ويدوم لذا الذي يحرص وجهادا وصلاه مستمره في العقل من داخل
حتى ينظر الرب جهاده ويملاه من روح قدسه ويطرد منه الارواح
الشيطانيه الساكنه في جسده التي كانت بالزلات تحارب
نفسه فانه اذا وصل الى هذا الحد لا يحتاج بعد الى ان يعود يتلمذ
من انسان لان روح الرب الساكن فيه والفاعل فيه بالكمال
قد صار معلما له ومن قد عوفي بالتمام فلا يحتاج بعد الى طبيب
وهذا هو الذي قال اسحق عنه في بركته لعيسو انك تعيش
بسيفك وتتعبد لاخوك واذا استوليت فكلت نيره
عن عنقك قال انك بحربك للشيطان تغلبه وتعيش للخطيه
وتتعبد لاخوك الذي تتلمذ له من اجل المعونه على الخطيه
والخلاص

والخلاص منها ان تنقها فاذا وصلت الى الكمال واستوليت من روح
القدس واستوليت فكلت النير عن عنقك لانك حينيذا
لا تحتاج ان تتلمذ لانسان كما كنت قديما به • الكتاب يحقد
العيص على يعقوب بسبب البركه التي باركه ابوه وقال العيص
في نفسه تحضر ايام حزن ابي واقتل يعقوب اخي • التفسير
طوباني وقديس جدا ووارث مع المسيح هو الذي بكل حرص
قلبه من وجع الجسد لان هذا هو الوجع الملعون الذي يجلب
البغضه الذي هي سبب القتل هذا الوجع جعل قايين قتل
هابيل اخيه وجعل عيسو ان يقتل اخيه يعقوب فسبب
حسد قايين هابيل وقتله اياه فلكون هابيل باستبشار قرب من
ابكار غنمه واجودها دون ما قربه قايين وكان ذلك سبب قبول
الله قربان هابيل دون قايين وسبب حسد عيسو يعقوب فلكون
عيسو بارادته اباع بكوريته ليعقوب فنالها يعقوب باكله عدس
ثم بوركة من الله وكل حاسد هو الذي يكون سبب منع نفسه
من العطيه اذ يحسد من تعطا له وينتبه موته حتى يضيف الى
الحسد شر البغضه والقتل من اجل هذا اراد المسيح ربنا ان يشفينا
من هذا الاذا المهلك فلذلك حذرنا من الحقد وامرنا ان نسرع جدا
جدا لننفيه فلو بان سمه لان اليسير منه اذا تبت
النفس فعل ما يفعله سم الحيات في الجسد وامرنا ان نصلي سبع
دفوع كل يوم وليله ونقول في كل صلاه اغفر لنا يا رب ما اسينا
كما نغفر لمن اسا الينا حتى نكون في كل ساعه من جهة الصلاه

نتبدل ونتقي قلبنا من الحقد ويفعلنا هذا لا نبغض ولا نقتل
ابدا ومن لا ينقي قلبه من الحقد في كل ساعة فلا يذهب الى الصلاة
فليس يخلو قلبه من حقد وبغضة وقتل فانه اذا لم يقتل بالفعل
فهو يقتل بالفكر ويشتهي موت الذي يبغضه

القراة التاسعة والاربعون من التثنية لشعيا الكاهن

فخبرت رفقا بكلام العيص ابنها الاكبر فبعثت واستدعت
بيعقوب ابنها الاصغر وقالت له هوذا العيص اخيك
متوعدك بقتلك والان ولدي اقبل مني وقم واهرب الى لابان
اخي الى حاران واقم عنده اياما يسيرة الى ان ترجع حمية اخيك
عنك وزال غضب اخيك عنك فينسى ما صنعت به ابعث
فاخذك من هناك لئلا اثكلكما في يوم واحد

التفسير كانت رفقا ذات حكمة فدبرت ليعقوب ما به اخذ البركة
ثم صنعت تدبير في سلامته وسلامة اخوه وعلمت ان
الشر اذا نسي زال الحقد من القلب فمن جاهد ان يمحي ذكر الشر
من قلبه كل حين صار ابدا بلا حقد وكل مومن بالمسيح يلزم قلبه
من ذكر شر من قد اسا اليه فهو يلعن نفسه في صلاته لانه
صلا حصلت عليه خطية وعن ذلك يقول داود المزمور
تكون صلاته له خطية لانه اذا صلى يقول اغفر لنا كما نغفر لمن
اسا الينا فمن لا يغفر بل قلبه متذكرا الشر وحاقدا اغض ومشتهي
مضرة من اسا اليه وهو يكذب في صلاته فهو يخطي لا سيما
منه

ب

من يكذب امام الله فصلاته ابدا زايدة خطية والذي يصدق
في قوله اغفر لي كما غفرت ولو كان الذنب الذي غفره اصغر الذنو
ب بالحقيقة ان الرب يغفر له جميع ذنوبه ولو كانت اعظم الذنوب
لان الرب صادق في قوله انتم اذا قلتم اغفر لنا كما نغفر نحن وتكونوا قد
غفرتم غفرت لكم انا ايضا الكم ومن قال هذا بفمه ولم يغفر فلا انا اغفر له فمن
لا ينقي قلبه من الحقد مستتر فلا يتعب نفسه في طلب غفران
الرب لا يغفر له ومن نقا قلبه من الحقد مستتر فلا يشك في نفسه
بل يتيقن بكل يقينه ان الرب قد غفر له

القراة الثانية ثم قالت رفقا لاسحق قد ضجرت في حياتي من قبل بنات حيث
فان تزوج يعقوب بامراة من بنات حيث مثل هاتين او من بنات
الارض فلم لي الحياة

التفسير صاحبة التدبير لم تريد
ان تعلم اسحق بما هرب به عيسو من قبل يعقوب لكيلا تحزنه عليه
ويشتغل قلبه بل لتفنه ان ابوه يرسله من ارض الكنعانيين ويبعده
عن وجه اخوه قالت لاسحق قد ضجرت في حياتي من قبل
ابنتي حيث اللتين تزوجهما عيسو فان تزوج يعقوب هو ايضا منهم
فلا حاجة لي بحياة

الكتاب قد دعا اسحق يعقوب
وباركه واوصاه فقال له لا تاخذ زوجة من بنات كنعان
قم وامض الى فدان ارام بيت بتوايل ابي امك وتزوج بامراة من
هناك من بنات لابان اخي امك والقادر الكافي يبارك عليك وينميك
ويكثرك ويكون منك جوق امم ويعطيك بركة ابراهيم لك
ولنسلك بعدك يا رثك ارض مجاورتك التي وهب الله لابراهيم

التفسير المبارك من الله كل وقت يراد بركمون بياركه
يبارك الان هلدي قال اسحاق ليعقوب عندما باركه ان
من يبارك كل مباركا ومن لعنك يلون ملعونا واذا كان هذا القول هو الحقيقه
علي المسيح فمن اراد ان يصير مباركا فليبارك المسيح كل حين فانه
هكذا يصير مباركا ولذلك من يبارك مسيحي من المسيحيين
اي يدعي له دعوه صالحة محبة في المسيح نال تلك الدعوه عينها
يلون علي الذي دعا بها لانه قال لاعنك يلون ملعون **الكتاب**
وارسل اسحق يعقوب فمضي فدان ارام الي لابان ابن بتوايل
الارمني اخي رفقا ام يعقوب والعيص فعلم ان اسحاق قد بارك
يعقوب وقد بعث به الي فدان ارام ليتخذ له من هناك زوجه
واذ باركه امره وقال له لا تتزوج امراه من بنات كنعان وقبل
يعقوب من ابيه ومن امه ومضي الي فدان ارام ولما راي العيص
ان بنات كنعان اشرار عند اسحق ابيه مضي الي اسمعيل فتزوج
ماحلات ابنة اسمعيل ابن ابرهيم اخت نبايوت لتكون له زوجه
مع نسايه **التفسير** لذلك دعي عيسو التمس امر يغضب
به ابوه حتي لما علم ان زواج ابنة اسمعيل يغضب اباه مضي
ففعل ذلك ولذلك كل من لا يصنع امرا يغيظ به فانه يغضب المسيح

مبتدا في اعادة السفر

ثم خرج يعقوب من بير سبع ليمضي الي حران فوافي موضع وبات
اذ غابت الشمس واخذ من حجارة الموضع فصيرها متوسده ونام
ونام

ونام في ذلك الموضع وحلم كان سلما منتصب علي الارض
وراسه يبلغ الي السماء وكان ملايكة الله تصعد وتنزل فيه واذا
الله واقف عليه فقال الله له انا الله اله ابراهيم ابيك واله اسحق
الارض التي انت نايم عليها لك اعطيها ولنسلك ويلون نسلك
كتراب الارض وتنمو غربا وشرقا وشمالا وجنوبا وتتبارك بك
جميع قبايل الارض وبنسلك وها انا معك احفظك اين سلكت
واردك الي هذه الارض ولا اتركك الي ان اتم لك بكل ما وعدتك
فاستيقظ يعقوب من نومه وقال حقا الله موجود في هذا الموضع
وانا لم اعلم فخاف وقال ما اخوف هذا الموضع وما هذا الا بيت الله
وهذا باب السما ثم بكر يعقوب بالغداة فاخذ الحجر الذي جعل
توسده وجعله منتصبا وصب دهنا علي راسها وسما ذلك الموضع
بيت ايل وانما اسم المدينه اولا لوزه ثم نذر يعقوب نذرا قايلا
ان كان الله معي وحفظني في هذا الطريق التي انا سالكها ورزقني
خبزا اكله وثوبا البسه ورجعت سالما الي بيت ابي يكون الله
لي الها وهذا الحجر الذي جعلته دلالة يلون لي بيتا لله وجميع ما
ترزقنيه اعشره تعشيرا لك **التفسير** ها هنا اكشف الله
ليعقوب سر لبيعة المسيح اعني جماعة المومنين به علي الارض
نظرها يعقوب شبه سلم منصوب علي الارض وراسه تقرب السما
وذلك ان هذه الجماعة هي جسد المسيح هو راسها فهذه الجماعه هي علي
الارض والمسيح الذي هو راسها في السما ولذلك قال ان الرب علي راس
السلم ثابت لان الرب المسيح هو راس هذه الجماعة وكان الجسد اعضا

كثيره وروح واحد يفعل في كل الاعضا ويجعل بعض الاعضا
تخدم بعض وتشفق بعضها على بعض وتتالم البعض للبعض
كذلك المعموديه الواحده التي تعمد بها كل هذه الجماعه تاخذ
الجماعه كلها من روح المسيح روح واحد روح قدوس وهذا
الروح الواحد يجمع هذه الجماعه في امانه المسيح ومحبته فتكون
كل هذه الجماعه مع اختلاف اجناسها وبلدانها تومن باله واحد
ورب واحد ولها باسرها رجا واحد والجميع لوصايا انجيل واحد
حافظين ولقربان واحد متناولين وللملك واحد منتظرين والجميع
بجسد المسيح واحد كاعضا الجسد يخدم بعضهم بعض ويشفق
بعضهم على بعض ويتالم بعضهم لبعض والجميع معلقين بالمسيح الذي
هو راسهم بالامانه به والمحبه له كتعلق الجسد بالراس وكان
ان اعضا الجسد لكل عضو فعل يخصه وهو بذلك الفعل يخدم
بقية الجسد كذلك لكل واحد من الجماعه موهبه اعطيت له
من المسيح لكي يخدم بها بقية الجماعه وبها يظهر انه عضو من جسد
المسيح لكونه يخدم الجماعه بما اعطي له كعضو يخدم بقية الجسد
وهذه الجماعه ملايكه الله بها طاطا العيب فرايين كما كشف الله
ذلك ليعقوب لان قبل ميلاد المسيح كانت الملايكه مسخطين
على كل جنس ادم لما يروه من كثرت اسخاطهم لخالقهم
فلما تانس الاله وولد على الارض من مريم العذري عجبوا
الملايكه من عظم هذه الانعام والتزموا التمجيد لله في الاعالي
ونزلوا الى الارض وبشروا بني البشر برضاهم قايلين المجد لله في الاعالي
وعلى

وعلى الارض الصلح وفي الناس المسره فالوالنحن في الاعالى
نمجد الله على تنازله لخلاص بني ادم وعلى الارض صارت لنا معلم
الفه وفيما ابها الناس مسره الخلاص وصارت الملايكه مستيرين
الطلوع والنزول من السما الى الارض لان كل من يتعمد يصير
معه ملاك من يوم تعميده الى يوم توقفه قدام المسيح بعد موته
وبهذا السبب صارت الارض سما والسما ارض لان الانسان الذي
من الارض انعم عليه بسكن السما والملايكه الذين في السما صاروا
مع سكان الارض وتسميه جماعة المسيح اي انها دعيت مسيحيه
مع انه انعم عليها بالمسحه لما مسحت يوم تعميدها فمن اجل هذا
لما راها يعقوب شبه سلم من الارض الى السما اقام حجرا وسكب عليه
زيتا لكي يوضح الجماعه الممسوحه بالزيت وسما ذلك الحجر وذلك
الموضع بيت الله وباب السما لكي يوضح لنا ان هذه الجماعه فيها
يسكن الله بروح قدسه من يوم تعميدها فالمعموديه هي باب السما لان
من لا يدخل فيها لا يقدر ان يصعد الى السما فهذه الجماعه هي بيت الله
الذي بناه المسيح ابن داوود كما قال الله لداوود ان ابنك هو الذي
يبني لي البيت وانا اكون له اب وهو يكون لي ابن فابن داوود
الذي هو ابن الله بنا هذه الجماعه بيتا واحد لله في كل الارض لانه
من مشرق الشمس الى مغربها اساسه على الارض وراسه في
السما كما نظره يعقوب هذا هو البيت الواحد الذي فيه ترتفع
ذبايح الله وقرابينه ومنه يرتفع له البخور وله يكون فيه السجود
لا في بيت غيره يوجد شيا من ذلك لان الله لعن من يقول

القول الاربعون وسفر الكون

ثم رفع يعقوب رجليه ومضى الى ارض بني الشرق فراي
نادا بيرا في الصحرا وثلثة قطعان من الغنم رابضة عندها لان
منها تسقى القطعان وصخرة عظيمة كانت على فمها وكان ادا
اجتمعت رعاة القطعان دحرجوا الحجر عن فم البير وسقوا الغنم
ثم ردوه الى موضعه فقال لهم يعقوب من اين انتم يا اخوة قالوا نحن
من حران فقال لهم اتعرفوا لابان ابن ناحور فقالوا نعم فقال لهم اسالم
هو قالوا نعم وهي ده راحيل ابنته جايه مع الغنم ثم قال لهم هوذا في
النهار بعد كبيرا وليس هو وقت انضمام الماشية فاسقوا الغنم
وامضوا بها فارعوها قالوا لا نطيق ذلك الى ان تجتمع رعا القطعان
ويدحرجوا الحجر عن فم البير ونسقي الغنم فبينما هو يخاطبهم جات
راحيل مع غنم ابيها لانها كانت راعية فلما راى يعقوب راحيل
ابنة لابان خاله تقدم ودحرج الحجر عن البير وسقى غنم لابان
خاله ثم قبل يعقوب راحيل ورفع صوته وبكى واخبرها انه قريب ابيها
وانه ابن رفقا فغدت واخبرت اباها فلما سمع لابان خبر يعقوب ابن
اخته غدا للقايه فعانقه وقبله وادخله الى منزله واخبر لابان
بجميع هذه الامور ثم قال له لابان اما انت فعظمي ولحمي ومكث
عنده شهر ايام ثم. التفسير اظهر الكتاب لنا قوة الله المعدة
للابرار وذلك ان الحجر الذي يجتمع كثير من الرعاة حتى يدحرجوه

دحرجه

دحرجه يعقوب وحده بقوة الله الكاينة معه ومن رضى
الله هكذا فان قوة الله تسلنه والحجر الشيطاني الذي يمنع عقله
من الوصول الى ما الحياة الذي هو نظر لاهوت المسيح تدحرجه قوة
الله وتجعل عقله ينظر الى لاهوت المسيح ويتنعم بنظره خلاف
نعيم يعقوب بنظره راحيل ويشرب ويرووا من روح القدس المسيح
الذي هو ما الحياة المويدة ويبقى كل من يلتمس ان يشرب ذلك من جهته
متمتيا له كما قال المسيح للسامرية على بير الما ان الذي يشرب من الما
الذي اعطيه اياه لا يعطش الى الابد بل يكون في ذلك الما ينبوع
يفيض منه حياة مويدة يعني ان الذي يروى من روح القدس منه
ينبع كلام الحياة المويدة الذي كل من يشرب منه يروى ويصير هو ايضا
ينبوع ينبع منه الحياة المويدة وحسن قال ان الرعاة باجتماعهم [illegible] دحرجه
الحجر عن فم البير لكي يملوا الغنم الشرب منها لان هكذا امر روح القدس
ان تكون جميع الرعاة التي للكنيسة تجتمع في كل موضع لكل امر يحتاج
تفسيره فاذا اجتمعوا فهو لوعده الصادق يحضر بينهم وينطق فيهم
بتفسير ذلك النص العسر الذي قد اشكل عليهم اذا كان اجتماعهم
باسمه اي بمحبة ووداعة والفة روحانية فان يخالف هولاي يكون
الاجتماع شيطانيا والمسيح انما يحل حيث تجتمع الاتقيا وهذه
فعلته القديسين الرسل لما اختلفوا المومنين المختونين [illegible] مع
المومنين غير المختونين في معنى الختان اجتمعوا الرسل الى موضع وتكلموا
بروح القدس وقالوا ان ختان اللحم لا يلزم المسيحيين بل قطع
الخطية من النفس هذا هو ختان المسيح ولما ظهر سوا الاعتقاد

من اريوس ومقدونيوس وافتيشيوس وغيرهم ممن احدث اعتقاد
غريب في الكنيسة اجتمعت رعاة الكنيسة الى موضع وازالوا سو
المعتقد من الكنيسة ❊ الكتاب وقال لابان ليعقوب وان
كنت قريبي تخدمني مجانا اخبرني ما اجرتك وكان للابان ابنتان
اسم الكبرى ليا واسم الصغرى راحيل وعينا ليا ضعيفتان
وكانت راحيل حسنة الحلية وحسنة المنظر فاحب يعقوب
راحيل وقال اخدمك سبع سنين براحيل ابنتك الصغرى قال
لابان اعطائي اياها لك اصلح من اعطائي اياها لرجل اخر فاقم عندي
❊ التفسير كما كانت هاجر وابنها وساره وابنها رمز على الشريعتين
وكان الشريعة الثانيه افضل جدا من الاوله لذلك ساره واسحق
ابنها افضل جدا من هاجر وابنها الذي هو للابن الاول ويعقوب الابن
الثاني افضل جدا من عيسو الابن الاول ولذلك راحيل الابنة الصغرى
الثانيه وصفت بالحسن والجمال وفضلة جدا على اختها وان يعقوب
من اجل ذلك احبها ورضي ان يتعبد لابيها من اجلها سبع سنين
الكتاب فخدم يعقوب براحيل سبع سنين وكانت عنده كايام
يسيره من محبته لها ❊ التفسير علمنا الكتاب بهذا الكلام
ان من حب شي يصير التعب الذي يكون من اجله سهل عليه ولهذا
يجب علينا ابدا ان تكون محبة الله في قلوبنا ثابتة موجوده ثبات
فهي تجعل تعب وصاياه سهل عندنا وبلا ننا اعمال نستطيع ان نكثر
محبة الله فينا اي بدا ومن قراءة كتب الله وعمل وصاياه واستمرار
ذكره في قلوبنا لان قراءة كتبه تخشع دايما مخافة الله ونعرف وصاياه
ويعمل

ونعمل وصاياه تنال الحياة الدايمة وباستمرار ذكره في قلوبنا تستغني قلوبنا
من كل فكر بعباده خوفه ومحبته فمتى لا ينبغي هذه الافعال التي تكون
وتنشي فينا محبة الله مستمره سهلت علينا تعب وصاياه لان محبته
تجعل التعب علينا سهل كما ان محبة راحيل جعلت التعب على يعقوب
سهل وكما اتى الكلام عن ابرهيم علمنا ان هاجر وابنها يشبهان خوف الله
الذي به يحفظ الانسان وصايا الله بكلفة وقهر اي يقهر نفسه على عمل
ذلك وساره وابنها يشبهان محبة الله الذي اذا وصل اليها الانسان
بامتلاه من روح القدس يعمل الوصايا بغير الكلفه ولا بقهر بل بلذه
ونعيم من كثره محبة الله في قلبه يستلذ بعمل وصاياه ويذوق
الحلاوه في عملها كما يستلذ الجسد ويذوق حلاوة اللذة الجسدانيه
وليا ايضا تمثل الخوف مثل هاجر ولهذا قيل انها ليست جميلة
لما في الخوف من الكلفه وراحيل تمثل المحبة ولهذا وصفت بكثرة
الحسن والجمال والكثرة حتى يعقوب ابا فما سهلت عليه الخدمه من اجلها
فلذلك من ابتدى بعبادة الله ولتشغله بمحبته روح قدسه ما ينال
من محبته من النعيم الذي قال عنه النبي انه لم ترى عين ولم تسمع به اذن
ولم يخطر على قلب بشر ما اعده الله لمحبيه فان محبة الله تسهل على العابدين
الخدمة رجا حصول ذلك النعيم كما تقدم القول عن يعقوب وراحيل
❊ الكتاب ثم قال يعقوب للابان اعطني زوجتي اذ قد كملت
ايامي وادخل اليها فجمع لابان اهل الموضع وصنع لهم ضيافة فلما
كان العشا اخذ ليا ابنته فاتى بها اليه ودخل اليها واعطاها لابان
زلفا امته لتكون لليا ابنته امه فلما كان الغداة نادا هي ليا فقال

للابان ماذا صنعت بي اليس براحيل خدمتك فلم مكرت بي فقال لابان
لا يصنع لذا في بلدنا ان تتزوج الصغرى قبل الكبرى اكمل سبوع هذه
واعطيكها ايضا بالخدمة التي تخدمها عندي ايضا سبع سنين اخر
٥ التفسير من اجل راحيل الجميلة المنظر خدم يعقوب سبع
سنين ولم يعطاها بل اختها السمجة فلذا الذين يخدمون الله في عمل
وصاياه بمخافة اي انه بكلفة وتعب يتاملوا الخطية الساكنة فيه
التي تضاد الوصايا فاذا ثبتت في تلك العبادة توصله الى محبة الله
التي بها يهون عليه العمل الذي به ينال النعيم الدايم قال ان يعقوب
عمل سابيع فلذا الذي يجب على من يعمل المحبة لله ان يكون عمله مستتم
جميع حياته التي جميعا اسابيع ولا يبطل العمل في يوم من ايام الدهر
لكي يصل الى مطلوبه سبعة سنين خدم يعقوب واعطيت له
ليا وسبعة سنين اخر خدم بها راحيل السبعة الاولى هي ترك الشر
والبعد من كل خطية العمل الذي به يصل الانسان الى كمال خوف الله
لان كمال خوف الله هو لا يخطي الانسان خطية كبيرة ولا صغيرة
واذا زل واخطا في احديهما فيسرع بالتوبة عنها فمن كان هكذا
فقد كمل فيه خوف الله والسبع السنين الثانية هي عمل الخير وكمال
كل بر الذي به يصل الانسان بالحقيقة الى محبة الله والفوز بنعمة
الدايم الذي يكون بانعام روح القدس وعنايته الذي به يكون
الكمال وعدم الاوجاع ❀ الكتاب فصنع يعقوب هكذا وكمل اسبوع
ثم اعطاه راحيل ابنته زوجته واعطا لابان راحيل ابنته بلها امته
لتكون لها امة فلما دخل الى راحيل احبها اكثر من ليا ثم خدمه سبع

سنين

سنين اخر وعلم الله ان ليا مبغضة ففتح رحمها ورزقها
ولدا وراحيل عاقر ❀ التفسير الزوجة الاولى التي تشبه
الشريعة العتيقة بسرعة ولدت كما ولدت هاجر والزوجة الثانية
التي تشبه الحديثة كانت عاقر كما تاخرت ولادة سارة ورفقا
لان الشريعة العتيقة كان عمل وصاياها بخوف وكلفة واما الحديثة
فعمل وصاياها بالمحبة يكون بسهولة بين رجا واستبشار لرجا الحياة الدايمة

القول الحادي والاربعون من سفر الخليقة

فحملت ليا وولدت ابنا واسمته راوبين لانها قالت قد نظر الله
الى ضعفي والان يحبني رجلي وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت
قد سمع الله اني مشنوءة فرزقني ايضا هذا واسمته شمعون وحملت ايضا
وولدت ابنا وقالت الان هذه المرة يعطف الي زوجي لاني قد ولدت له ثلاثة
بنين واسمته ليوي وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت هذه المرة اشكر الله
ولهذا اسمته يهوذا ❀ التفسير ان ليا تشبه بالخوف لسرعة
الولادة لان بخوف الله يسرع الانسان يحفظ حواس جسده
من فعل الخطية اول كل شي يحفظ نظره لا ينظر الى الخطية
ويحفظ سمعه لا يسمع ما يحركه الى الخطية ويحفظ منخريه
لا يستنشق ما يحركه الى الخطية ويحفظ فمه لا يدوق ما لا يحل
دوقه مما يقوى عليه الخطية هذه الاربعة النظر والسمع والشم والدوق
تشبه الاربعة بنين الذي ولدوا لليا ولهذا وضعهم الكتاب الاول
الذي يشبه النظر عندما ولدته اسمته بلغة العبراني نظر قابله

ان الرب قد نظر الي تواضعي والثاني الذي يشبه السمع اسمته
لذلك قايله ان الرب قد سمع اني مبغوضة ولذلك عن الشر قالة
ينعطف الي رجلي وعن الدوق الذي بالفم يكون فالت اعترف الحرة
واسمته كذلك لان الاعتراف والشكر بالفم يكون ❁ الكتاب
ثم وقفت عن الولاده ولما رات راحيل انها لم تلد ليعقوب حسدة
اختها وقالت ليعقوب اعطني ابن والا فانا مايته التفسير
قالت اعطني ابن والا فانا اقتل نفسي بشدة عظيمه هلذي
وقع يعقوب بينها اذ يركها المحبوبه منه جدا تريد تقتل نفسها
الذي قد تعبد بسببها اربعه عشر سنة ❁ الكتاب فاشتد
غضب يعقوب علي راحيل وقال اعوض الله انا الذي منعك ثمرة
البطن قالت هذه امتي بلها ادخل اليها لتلد في حجري واتبني
ايضا انا منها فاعطته امتها بلها زوجة فدخل اليها يعقوب فحملت
بلها وولدت ليعقوب ابنا فقالت راحيل قد حكم الله لي وايضا سمع
صوتي فرزقني ابنا فاسمته دان وحملت ايضا بلهه امت راحيل وولدت
ابنا ثانيا ليعقوب فقالت راحيل عطفه من عند الله انعطفت
مع اختي واطقت واسمته نفتالي ❁ التفسير لما دلت الكتاب
الدوق الذي بالفم يكون اراد ان يعلم تبية الفضايل التي بالفم تكمل
وهي الصلاه والهديه بكلام الله ودوام الذكر له ولما كان ذكر كلام الله
ليس جسداني لكونه بالعقل يكمل لان النطق من النفس العاقلة يكون
فلهذا نسبه الي راحيل وقال ان عبدة راحيل ولدت وراحيل هي شبيهه
بالمحبة وعبدة راحيل فهي الهديد بكلام الله هو بالحقيقه خدمه
الحبه

بين الهديه بكلام الله

المحبه كما يقول الرب المسيح ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي
ولما كان الهديد بكلام الله نوعان صلاه وقراة فلهذا قال ان عبده راحيل
ولدت غلامان والاول منهما اسمته باسم الصلاة لانها قالت ان
الله دانني وسمع صوتي لان النفس اذا لم يتركها الشيطان تحفظ
الوصايا التي بها تظهر المحبه في المسيح فهي تحزن وتصلي دايما
ان تعان علي حفظها والمسيح يستجيب طلباتها ويدين الشيطان
لها ويعينها علي غلبته وحفظ الوصايا ولكون القراة تعطي القوه
من الله علي حفظ الوصايا وترشد الي معرفتهم لهذا قالت عند ولد
الولد الثاني ان الله قد قبلني وقد توبت ❁ الكتاب ولما راة
ليا ايضا انها قد وقفت عن الولادة اخذة زلفا امتها واعطتها
ليعقوب زوجة فولدت زلفا امة ليا ليعقوب ابنا فقالت
ليا اجا الكدوس واسمته جاد وولدت زلفا امة ليا ابنا ثانيا ليعقوب
فقالت ليا من وصفي ان يصفني البنات فاسمته اشير ❁ التفسير
ليا التي هي شبيهه لخوف الله عبدتها هي التوبة لان التوبه تخدم
خوف الله وتنمو ولما كانت التوبه بنوعين تصح الاعتراف بكل خطيه
واخذ القانون عنها لهذا قال انها ولدت ولدين ودعت اسميهما
الجاد والغنا لان الذي يجود بالاعتراف كل حين وياخذ القانون
عن كل زلة وهو يستحي بخوف الله ويكون طوباني وموصوف
وممدوح علي فعله هذا ولما كان الاعتراف بالثلاث بالفم يكون
لذلك اضافه الي ما يخص الفم ❁ الكتاب ثم مضي راوبين
في ايام حصاد الحنطة فوجد لفاحا في الصحرا فاتي به الي امه

تها

ليا فقالت راحيل ليا اعطيني من لفاح ابنك فقالت لها اما
كفاك ان اخذت زوجي حتى تاخذي لفاح ابني ايضا قالت راحيل
لكنه ينام عندك الليلة بدل لفاح ابنك فلما جا يعقوب من الصحرا
عشا خرجت ليا لتلقاه فقالت ادخل الي فاني استاجرتك استيجارا
بلفاح ابني فنام عندها تلك الليلة فسمع الله دعا ليا فحملت وولدت
ابنا خامسا ليعقوب فقالت ليا اذ اعطاني الله كما زوجت امتي
برجلي فاسمته يساخار فحملت ايضا ليا وولدت ابنا سادسا ليعقوب
فقالت ليا اذ عوضني الله تعويض خير وهذه المرة ايضا يساكنني رجلي
اذا ولدت له ستة بنين فاسمته زبولون وبعد ذلك ولدت ابنة فاسمتها
دينا . التفسير كان الله وضع جميع الفضايل التي يمكن الانسان
ان يكملها بجميع اعضاه عضوا عضوا وابتدا من فوق الى اسفل وذلك
انه استحفظ الحواس الاربعة النظر والسمع والشم والذوق
فلما وصل الى الفم الذي يخصه الذوق وذكر الصلاه والقراه والاعتراف
بكل خطية التي تلوث الفم ايضا فحينيذ انتقل الى اليدين وذكر
ما يخصهما وهو اللمس والذي هو في خدمة الضعفا هذين هما كالولدين
الذكرين الذين ولدتهما ليا وحسن قالت عن الولد السادس
الذي هو كاليدين في خدمة الضعفا انه كرامه من الله اعطيت
لها ان رجلها يحبها الان بفعل الرحمة وخدمة الضعفا يصير الانسان
محبوب وبلدهم من المسيح والابنة التي ولدتها اخيرا اشارة الى حفظ
عضو الزنا الذي هو اسفل الاعضا في الكتاب ثم ذكر الله راحيل
وسمع دعاها وفتح رحمها فرزقها ولدا فحملت وولدت ابنا وقالت

قد

قد نفى الله عني العار واسمته يوسف قايله يزيد الله لي ابنا اخر
٥. التفسير قال ان الله ذكرها وسمع لها وفتح رحمها فحبلت
وولدت وهذي يذكر الله النفس المتعوبه من الشياطين
المانعين لها من حفظ وصايا المسيح وهي بالحرص والجهاد في
محاربتهم وتدمن التضرع الى الله وتستنجد به عليهم وبكثرة
رحمته يستجيب لها ويفتح عقلها الذي غلقته الشياطين واعمته
عن نظر الله يفتحه الله لينظره ويتنعم بمعاينة لاهوته وحينيذ
تثمر ثمرة الروح العادم العيب ويرتفع عنه كل عار الشياطين ويامن
من خوفهم ويصير بالحقيقة ابن الله واخ للمسيح لكونه قد صار يحب
الله حب حقيقي ليس بخافه ويتال الخطية كما كان اولا بل يحبه
حب طبيعي كحب الابن لابيه حب لا يغيره بعد شده ولا لذه
وقبل وصوله الى هذا الحد قد كان يحب الله ولكنه كان بسرعه يقدر
الشيطان ان يغير حبه اما بشده يبتليه بها يترك حب الله من اجلها
واما بلذه يخدعه بها يترك الحب من اجلها فاذا هو وصل الى عدم الارتجاع
صار يحب الله حب حقيقي ولا يمكن الشيطان يغيره ابدا لا بشده ولا بلذه
وذلك ان الشيطان الذي يغير حب الله من القلوب قد انتزع منه
بالكلية بقوة روح القدس التي حلت فيه وطرد ذلك الشرير منه

القراة الثانية والاربعون من سفر الخليقة

فلما ولدت راحيل يوسف قال يعقوب للابان اطلقني حتى امضي
الى موضعي وارضي واعطني اولادي ونسوتي اللواتي خدمتك

خدمتك بهن حتى ارضى فانك تعلم خدمتي التي خدمتك التفسير
قال الكتاب ان رحيل ام اولاده يوسف طلب يعقوب ارضه والاذن
والعودة الى بيت ابوه فهذه النفس اذا فتح الله عيني عقلها وعاينة
نور الالاهوتية حينئذ يطلب العقل العلا ويشتاق بكل شوقه ومحبته لا
تنقلب الى ابوه السماي الذي قد ذاق حلاوة لاهوته ذوق حقاني
ونظر الى مجده نظر صحيح لا شك فيه وبعظم الشوق يطلب الرحيل
من الجسد ويشتهي النقلة عنه لكي ينتقل تتلذذ بالنظر الالاهوتي
دايما لانه ما دام في الجسد لا يمكن ظهوره له دايما بل وقت بعد وقت
يظهر له نور الالاهوتية نحو ساعة او ساعتين او اكثر او اقل ويغيب
عنه الى وقت اخر فلعظم حلاوة تلك اللذة يكون ابدا تشتاق الى الخروج
من الجسد لكي تبقى بها تتلذذ دايما ابدا الكتاب فقال له لابان
ان وجدت حظا عندك اقم فاني تحققت ان الله بارك علي من اجلك
وقال بين لي اجرتك حتى اعطيك اياها قال له انت تعلم كيف خدمتك
وكيف كانت ماشيتك عندي فانها كانت قليلة وصارت كثيرة
وبارك عليك بسببي والان متى اصنع انا ايضا لبيتي قال ماذا اعطيك
قال يعقوب لا تعطني شيا الا اذا صنعت لي هذا الامر فيه ارجع الى
رعي غنمك واحفظها امر اليوم في كل غنمك واعزل منها كل شاة
منقطة وبلقا وكل شاة حما في الضان وابلق ومنقط في المعز وليكون ذلك
اجرتي فتشهد لي عدلي غدا اذا حضرت اطلب اجرتي من بين يديك
بان كلما ليس هو ابلق ومنقطا من المعز وسودا من الضان ايضا فهو
مسروق عندي قال لابان نعم ليت يكون كما قلت فازال في ذلك

اليوم

اليوم التيوس المجلة والمنقطة وجميع العنوز المنقطة والبلق
كلما فيه بياض وكل سودا ايضا من الضان فجعل ذلك بيد بنيه
وصير بينهم وبين يعقوب مسير ثلاثة ايام ورعى يعقوب غنم
لابان الباقية ثم اخذ يعقوب عصي لبني رطب ولوز ودلب وفصلها
فصولا بيضا فقشط البياض الذي على العصي ووضع العصي
التي فصلها في الاحواض بسواقي الملحتى تجي الغنم لتشرب وتلوه
قبالها فتتوحم عند ورودها الى الشرب فاذا توحمت الضان
بالعصي ولدت الضان محجلة ومنقطة وبلقا ولما افرد يعقوب الضانة
جعل في وجه الغنم كل محجل وسود في ضان لابان وجعل له قطعان وحدها
ولم يجعلها مع غنم لابان وكان يعقوب في كل وقت توحم الغنم الربيعية
يصير العصي قبال الغنم في الحياض للتوحم على العصي واذا خرفت
الغنم لا يصير ذلك فتصير الخريفية للابان والربيعية ليعقوب
فاستر الرجل جدا وصار له غنم كثيرة واما وعبيد وجمال وحمير
التفسير اربعة عشر سنة رعا يعقوب الغنم للابان
خاله من اجل ابنتيه وستة سنين اخر رعا غنمه ولم يعطيه
فيها اجرة ونظره يعقوب الا يروم يعطيه اجرته لو احبها
دبر هذا التدبير لكي ياخذ حقه بغير خصام قال له ان من الغنم كل
متغير اللون من المعز والضان وخلى بيدي ما لا تغيير فيه فيهما ولذه
مما هو متغير اللون بقسمي وزرتي يكون لي تفرح لابان وظن ان ليس
يحصل ليعقوب طايل ولم يعلم التدبير الذي دبره يعقوب فلما
تنشر يعقوب بعض العصي لخضر وصيرها ملونه ونزلها في سواقي الغنم

توحمت عليها وحبلت وولدت ملونه وهذا لم يفعله يعقوب
لياخذ ما ليس له بحق بل بهذه التدبير اخذ حقه من الذي اراد
اغتصابه اياه وتدبير هذا الذي فعلته رفقا حين جعلت يعقوب
نزايا بزي عيسو حتي اخذ البركه التي يستحقها وتدبير هذا الذي فعله
الرب مع الاسرائيليين حين اخرجهم من ارض مصر امرهم ان يستعيروا
من المصريين اواني ذهب وفضة جعلهم بهذا التدبير حصلوا
علي ما يستحقوه من اجرت خدمتهم في الطوب والطين وهذا كله
كان اشاره ورمز علي التدبير الذي فعله المسيح الهنا في تانسه
وصلبه واخفايه لاهوته في الجسد عن الشيطان حتي تم
خلقه من يديه وكما ان الغنم احتاجوا الي نظر العصي المقشوره
حتي ينظروها ويتوحموا عليها ويحبلوا ويلدوا مثلها كذلك تحتاج
خراف المسيح الناطقه الى رعاه حافظين الوصايا وعاملين بها
قدامهم لكي يروا اعمالهم الصالحه ويشتاقوا اليها ويتشبهوا بهم فيها
ومتي عدمت خراف المسيح رعاه هكذي فلا يثمروا اثمره صالحه
ولا يصلوا الي الغنا المويد ٭ الكتاب وسمع كلام بني لابان
قايلين قد اخذ يعقوب جميع ما لابينا ومن ماله كسب جميع هذا اليسار
وراي يعقوب وجه لابان فاذا ليس هو معه مثل امس وما قبل
٭ التفسير لما نظر لابان والرجال من بنيه ما قد حصل ليعقوب
من الغنا الذي قد اعانه الله علي حصوله اياه حسدوه وعبسوا في وجهه
ولكن الله يعقوب اعانه عليهم وانقذه من ايديهم وامره سرعة ان
يرحل من ارضهم ويمضي راجع الي ابيه وهكذا اذا ما نظروا مواهب الله

فذ

فذكروا الذيه وروموا اهلاكه بينهم كما قد فعلت مع يعقوب

القراة الثالثة والاربعون من التوراه

مما يقرا يوم التلاتا من الجمعة السادسة من الصوم المقدس

وقال الله ليعقوب ارجع الى ارض ابايك ومولدك وانا اكون معك
فبعث يعقوب ودعا براحيل وليا الى الصحرا الى عند غنمه
فقال لهم هوذا ارا وجه ابيكما ليس هو معي مثل امس وما قبل واله ابي
لم يزل معي وانتما تعرفان اني خدمته بجميع قوتي وابيكما سخرني
وبدل اجرتي عشر دفعات ولم يدعه الله ان يسي الي اذا قال
بلون اجرك منقطه ولد جميع الغنم منقطه وان قال لك محجله
بلون اجرك ولد جميع الغنم كذلك فاستخلص الله غنم ابيكما
واعطاني ولما كان وقت وحم الغنم رفعت عيناي ورايت
في المنام فاذا التيوس الصاعده علي الغنم محجله ومنقطه
وبلق ثم قال لي ملاك الله في الحلم يا يعقوب فقلت لبيك قال لي
ارفع عينيك وانظر جميع التيوس الصاعده علي الغنم محجله ومنقطه
وبلق فاني رايت ما لابان صانع بك انا القادر المتراي لك في بيت
ايل اد مسحة هناك النصبه ونذرت لي هناك نذرا والان قم
فاخرج من هذه الارض وارجع الي ارض مولدك ٭ التفسير
اوضح الكتاب ان لابان كان قد ظلم يعقوب ومنعه حقه
واحزن قلب يعقوب جدا ولما نظر الله عظم وجع قلب يعقوب

فطنه لهذا التدبير الذي لم يفهمه لابان ولم كترث وجع قلبه
وحزنه عزاه في المنام واعلمه ان الغنم سيولدوا لمراد ك وان ذلك من
تعالي واني انا الذي فطنتك لهذا التدبير وقوله ان ملاك الله كلمني
وقال لي انا القادر المبشر لك في بيت الله حقق ان المخاطب له هو
الابن ولهذا اسماه ملاك والاه ولهذا قال له اني انا القادر الذي
كلمتك في بيت الله يعني في بيت ابي الذي هو الاه الحق وانا الاه حق
مولود منه ولان ذلك البيت الذي ظهر له فيه علي السلم كان سر
لجماعة المسيحية كما قد ذكر ذلك في موضعه ولهذا ذكر المسحه وقال
حيث مسحت لي نصبه هناك وامره ان يعود الي ارضه الذي بها
وعده وهكذي يريد الله منا في هذا العالم ان ناخذ لنا منه غناء
بالاعمال الصالحة وحينيذ نمضي الي ارضنا الحقيقيه السمايية
ونحن لفنا نا حاملين ❁ الكتاب فاجابته راحيل وليا اوقالت له
وهل بقي لنا نصيب او نحله في بيت ابينا الا كالغربا حسبنا عنده
لانه باعنا واكل ثمننا الكل وانما جميع الغنا الذي استخلصه الله
من ابينا فهو لنا ولاولادنا والان فجميع ما قال له الله لك فاصنعه
❁ التفسير يعقوب هاهنا يشبه العقل وراحيل ولياء
يشبهان النفس والجسد ولابان يشبه الشيطان
ان كون العالم الذي النفس والجسد تحت سلطانه ما دام
قادر يزرع فيهما الخطية فهما له كالبنين فاذا ما جاهد العقل
وقاتل الشيطان واستغنا من جهته فتاله يعنا روح القدس
وانتقلا من النعمة حينيذ تصبر نفسه وجسده له خاضعين
خاضعين

فوتلاو محج

دينوس

خاضعين وطايعين وموافقين علي الفرار من الشيطان والهروب
من ارضه الذي يعنا ان تصير نفسه فاره وكارهه ومبغضه لكل
لذات الخطية وراغبه الي الله بصلاه وتضرع لا ينقطع ان يعينها
علي الفرار من ذلك والخلاص بالكلية ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

الفصل الرابع والاربعون

فقام يعقوب وحمل بنيه ونساه علي الجمال وساق جميع ماشيته
وجميع سرحه ماشيته شرايه الذي سرح في فدان ارام ليجي الي
اسحق ابيه الي ارض كنعان ❁ التفسير هكذي ناخذ
النفس كل الغنا الذي نالته في هذه الدنيا من روح القدس
بالاعمال الصالحة وتمضي الي السما الي الاب الذي هناك
الكتاب وكان لابان قد مضي ليجز غنمه فسرقت راحيل التماثيل
الذي لابيها ❁ التفسير حقق الكتاب ان جميع الناس
يعبدون الاصنام حتي اهل ابرهيم واقاربه الخاصين به الذين
منهم خرج ❁ الكتاب ولتم يعقوب لابان الارمني اذ لم
يخبره بانه هارب فهرب هو وجميع ما له وقام فعبر النهر وجعل
قصده جبل جلعاد فاخبر لابان في اليوم الثالث ان يعقوب
قد هرب فاخذ اصحابه معه وطرده مسير سبعة ايام ولحقه
في جبل جلعاد فجا الله الي لابان الارمني في حلم الليل وقال له
تحفظ من ان تكلم يعقوب من خير الي شر ❁ التفسير
هكذي يسرع الشيطان بجنوده في طلب النفس الصالحة التي

تخلص من يده وتصعد من جسدها بسرع ويلحقها في الهوى
ويروم القبض عليها ويمنعها من الصعود الى السماء كما يفعل بكل نفس
تحت سلطانه من النفوس التي ليس الله فيها ساكن ولكن هذه
النفس الصالحة عند ما يجري خلفها يمنعه الله من مضرتها
كما منع لابان من مضرة يعقوب ۞ الثالث ثم لحق لابان
يعقوب وكان يعقوب قد ضرب خيمته في الجبل فانزل لابان
اخوته في جبل جلعاد فقال لابان ليعقوب ماذا صنعت اذ
كتمتني وسقت بنتي كالمسبيين بالسيف ولم اختفيت [illegible]
ولكتمتني امرك ولم تخبرني به فكنت اشيعك بفرح وغنا ودف
وقيثار ولم تدعني اقبل بني وبناتي الان قد جهلت فيما صنعته في
ويوجد في طاقة يدي ان اصنع بكم شرا بل اله ابيكم البارحة قال
لي تحفظ من ان تكلم يعقوب من خير الى شر والان مضيا مضيت
اذا اشتقت اشتياقا الى بيت ابيك فلم سرقت الهي فاجاب يعقوب
لابان قال للابان اني تخوفت وقلت لئلا تغصبني بنتيك ومن وجدت
الهتك معه لا يحيا احد اصحابنا انبت اي شي هو لك معي وخذه
ولم يعلم يعقوب ان راحيل سرقته فدخل لابان خبا يعقوب وخباء
ليا وخبا الاثنين ولم يجده ثم خرج من خبا ليا فدخل الى خبا راحيل
وراحيل اخذت التمثال وصيرته في قتب الجمل وجلست عليه فجسس
لابان جميع الخبا ولم يجد فقالت لابيها لا يشتد على سيدي فاني
لا اطيق ان اقوم من بين يديك اذ سبيل النسا لي ففتش ولم يجد
التمثال فاشتد على يعقوب وخاصم لابان واجاب يعقوب وقال
للابان

للابان ما جرمي وما خطيتي اذ طردتني وقد جسست جميع انيتي
فماذا وجدت من جميع انية بيتك صيره ههنا قباله اصحابي واصحابك
واصحابنا يوبخونا به كلانا. ها هوذا لي عشرون سنة معك نعاجك
ومواعزك لم تثكل ومن كباش غنمك لم اكل وفريسة لم ادفع اليك
وانا ملتزم الخطا فيها من يدي كنت تطلبها مع سرقت النهار وسرقت
الليل وكنت في النهار يحرقني السموم والجليد في الليل وتفر نومي
عن عيني هذه لي عشرون سنة في منزلك خدمتك منها اربعة عشر
سنة ببنتيك وست سنين بغنمك فبدلت اجرتي عشر دفعات
لولا اله ابي اله ابراهيم ومفزع اسحق كان لي لكنت الان قد اطلقتني
فارغا لشقاي وتعبي كفى نظر الاله ووبخك البارحة

التفسير

كان لابان لحق يعقوب وفتش كل شي له ولم يترك له شي لم يفتشه
كذلك الشيطان اذا لحق النفس في الهوى يحاسبها عن كل
شي فعلته من معاصي الله التي اطاعته فيهم واغضبت خالقها
فطوبى للنفس التي لا يجد له فيها شي بل كل معصية يذكرها
لها يجدها قد صنعت توبه عوضها واستغفرت بها عنها والويل
للنفس التي يجد له فيها شي. راحيل كان للابان معها شي من
نجاساته فاستوجبت الموت بلعنة يعقوب اياها لانه قال للابان
من وجدت الاهك معه لا يحيى ولذلك كانت لان راحيل ماتت ولم
تستحق الوصول مع يعقوب الى اسحق ابيه في ارض الميعاد
ولذلك النفس التي يكون للشيطان فيها شي من نجاساته
تحرم الحياه المؤبدة وتنال الموت الدهري الذي هو العذاب

غير الغاز والنفس الغالبه التي لا يجد الشيطان له فيها شي
تتسلط عليه وننتهره وتوبخه وتفضحه كالذي فعل يعقوب
لا ان لما لم يجد له معه شي وربنا يسوع المسيح هكذي فعل بالشيطا
لما جاه على الصليب في ساعة موته ولم يجد له فيه شي ففضحه ربنا
ووبخه ونهب كل شي له في ديه موته فه الكتاب فجا لابان
ان قال ليعقوب البنات بناتي والبنين بني والغنم غنمي وجميع ما تراه
هو لي فما عسيت ان افعل اليوم ببني او باولادها الذين ولدا الا لكن
تعال فنعهد عهدا انا وانت ويكون شاهدا بيني وبينك فاخذ يعقوب
حجر ورفعه نصبة ثم قال يعقوب لاصحابه اجمعوا حجارة فجمعوا حجاره
ونصبوها رجما واكلوا هنا لك على الرجم وسماه لابان رجم الشهادة
ويعقوب سماه جل عيد وقال لابان هذا الرجم شاهد بيني وبينك
اليوم ولهذا سماه رجم الشهادة والمطلع قال فيه يطلع الله علي
وعليك اذ يستتر الرجل عن صاحبه ان لا تشقي بنتي ولا تتخذ
عليهما نسا ليس معنا انسان انظر الله شاهد بيني وبينك وقال لابان
ليعقوب هو ذا هذا الرجم وهذه النصبة التي رفعت بيني وبينك
هذا الرجم شاهد وهذه النصبة شاهدة ان لا اجوز اليك الى هذا الرجم
وان لا تجوز الي الى هذا الرجم وهذه النصبة بشر اله ابراهيم واله
ناحور يحكمان فيما بيننا هو اله ابيهما وحلف يعقوب بفزع ابيه اسحق
ثم ذبح يعقوب ذبحا في الجبل ودعا اصحابه لياكلوا طعاما فاكلوا
طعاما وباتوا في الجبل فبكر لابان في الصبح فقبل بنيه وبناته ودعا
لهم ثم مضى لابان فرجع الى موضعه فه التفسير حقق الكتاب
ان

ان الانسان محتاج الى تذكار مشخص بين عينيه كما قد اقام يعقوب
ولابان تل بالحجارة واسموه شاهدا ومتى عدم الانسان تذكار
هكذي ضعف منه الذكر ومن اجل هذا وضع لنا ربنا جسده ودمه
في كنايسه كلها وفي الهياكل بهذا تذكروا موتي الى حين يجي لانا
٥ نراه في الصينيه ملفوف بالخرق كما كان في القبر ملفوف بالاكفا
ميت عنا لان في قبره كان جسده متحد بلاهوته بغير
نفس لان نفسه قد كانت فارقت جسده بارادته على الصليب
وانحدرت الى الجحيم وهي متحده بلاهوته لخلاص من هنا لك وبقي جسده
في القبر بلا نفس واللاهوت متحد به ولذلك الخبز الذي في الصينيه
هو جسده المتحد بلاهوته لان الخبز لم يصر جسده الا باتحاد لاهوته
به وكما ان اللحم والدم الماخوذ من مريم باتحاد لاهوته به صار لحمه
ودمه فلذلك باتحاد لاهوته بالخبز والخمر صيرهما الجسد والدم
هو في الصينيه ميت عنا ودمه مهروق في الكاس كما قد اهرق بالحربه
على الصليب وهو ميت من اجلنا لكي هكذي نراه ونذكر عظم
انعامه علينا وعظم محبته ايانا هكذي نحبنا اياه هو حفظ
وصاياه لانه هكذي قال ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي
لانه لم يدع لنا صورة موته هكذي الا لكي نذكره ونحبه ونحفظ
وصاياه ثم لا يذكره هكذي ويحبه ويحفظ وصاياه فلم ينتفع بالجسد
والدم الكريمين بل سيدان من اجلهما جدا فه الكتاب ويعقوب
مضى في طريقه وتاجاته ملايكة الله فقال يعقوب لما راهم هذا
عسكر الله وسمي ذلك الموضع عسكرين فه التفسير لما تخلص

يعقوب من الامان ومضي الي طريقه قال الي بملايكة الله تلقوه لذلك
النفس اذا غلبت الشيطان وجنده في الجو ولم يكن لهم سبيل ان
يقبضوها بمعصيه واحده لم تنسب عنها حينيذ يرجعون الشياطين
عنها خايبين ثم تصعد هي الي السما وتتلقاها ملايكة الله للوقت
بالبهجه والسرور مثل ما قابلت وغلبت عدا سيدهم ولهاذا
قال ان يعقوب اسما ذلك الموضع ذات العسكرين يعني الموضع
الجو الذي فيه تخضع النفس عسكرين الشياطين والملايكه
فاذا ما جاوزها الشياطين ولم يجدوا لهم فيها شي اخذتها الملايكة

القراه الخامسه [illegible] يعقوب [illegible]

ثم ان يعقوب ارسل رسلا بين يديه الي العيص اخيه الي بلد
شراه حقل ادوم واوصاهم قايلا هكذي فقولوا لسيدي العيص
لذا قال عبدك يعقوب اني سكنت عند لابان فتاخرت الي
الان وصار لي بقر وحمير وغنم وعبيد واما وبعثت مخبر سيدي
لاجد حظا عندك فرجع الرسل الي يعقوب قايلين سرنا الي اخيك
العيص فاذا هو ماض للقايك ومعه اربع ميه رجل فخاف يعقوب
جدا وتضيق فقسم القوم الذين معه والغنم والبقر والجمال علي عسكرين
وقال ان جا العيص الي العسكر الواحد واهلكه كان العسكر الباقي فلتنه
ثم قال يعقوب يا اله ابي ابرهيم واله ابي اسحق يا الله القايل لي
ارجع الي ارضك والي مولدك واحسن اليك صغرت من جميع الفضل
والاحسان الذي صنعته مع عبدك لاني بعصاي عبرت هذا
الاردن

الاردن والان فقد صرت في عسكرين فخلصني من يدي اخي العيص
فاني خايف منه ان يجي فيقتل الام مع البنين وانت قلت احسانا
احسن اليك واصير نسلك كرمل البحر الذي لا يحصي كثره وبات
هناك في تلك الليله واخذ مما جا به في يده هديه للعيص اخيه مايتي
عنز وعشرين تيسا ومايتي نعجه وعشرين كبشا وثلاثين ناقه مرضعه
مع اولادها واربعين بقره وعشرة ثيران وعشرين اتانا وعشره
جحاش وجعل ذلك بيد عبيده قطيعا قطيعا علي حده
وقال لعبيده تقدموا قدامي وصيروا فسحه بين قطيع
وبين قطيع ووصي الاول قايلا ان لقيك العيص اخي وسالك
قايلا لمن انت والي اين ماضي ولمن هذا الذي بين يديك فقل لعبدك
يعقوب هي هديه مبعوثه الي سيدي العيص وهو ذا هو ايضا
ورانا ووصا الثاني ايضا وايضا الثالث وايضا ساير الماضين مع
القطعان قايلا مثل هذا القول قولوا للعيص اذا وافيتموه وقولوا
ايضا هو عبدك يعقوب ورانا لانه قال افسخ غضبه اولا
بالهديه المتقدمه بين يديه وبعد ذلك انظر الي وجهه لعله يرفع
وجهي ○ التفسير هذا الخوف الذي خافه يعقوب من لقا
عيسو اخيه بعد لقا الملايكه له اشاره الي خوف النفس من لقا المسيح
بعد خلاصها من الشيطان ولقا الملايكه اياها وارتفاعها الي السما
تخاف وترتعد جدا من لقا المسيح ومن السجود بين يديه وتذكر ما
تقدم منه به من الاعمال الصالحه والهدايا التي ارسلتها اليه
قدامها التي بها يقوي قلبها وتتلقاه برجا وبهذا الكلام علمنا

ربنا ان من لا تكون له هدية تسبق تسير قدامه لا امنا لخوفه
ولا سلامه له في لقاريه وقد اوضح الكتاب ما الهدية التي
نرسلها قدامنا الى ربنا لكي نرضيه بها وبها ننظر الى وجهه
ويقبلنا لانه قال ان يعقوب ارسل الى اخيه خمس قطعات من المواشي
من المعزا ومن الضان ومن الجمال ومن الحمير ومن البقر هذه الخمسة الاو
دلور وانت تريد بها ان نطهر حواسنا العشرة الخمسة الباطنة
والخمسة الظاهرة لان الدلور اراد بهم حواس النفس والاناث
حواس الجسد فاذا اخذ ارسلنا الى ربنا هدية هكذا قدامنا
بتنقيته انفسنا من اوساخ الجسد والروح ارضيناه علينا وقبلنا
النظر الى وجهه لانه قال طوبا للطاهرة قلوبهم فانهم يرون الله
وبولس الرسول يقول اسعوا في اثر الصلح مع كل احد والى الطهارة
لان بغير الطهارة لا يرى احد الله والنبي داود يقول من يصعد الى
جبل الرب او من يقف في موضعه المقدس الا الطاهر اليدين
النقي القلب وبغير هذه الطهارة هكذا لا يرى احد الله ولا يتنعم
بمشاهدته لانها طهارة مضعفة طهارة الجسد من كل نظر
وسمع وشم وذوق ولمس ردي وطهارة القلب من كل فكر سخط
هذين الطهارتين عنهما قال يعقوب اجعل مالي عسكرين حتى اذا
جا العدو ويهلك الواحد فيسلم الاخر ومعنى هذا ان يكون خوف
الله وعمل وصاياه من داخل في القلب ومن خارج في الجسم والشيطان
له استطاعه ان يلقي دنسه في الجسم الخارج لانه اذا كان يخدم
بالجسد نحو صلاه وصوم وسجود فللعدو استطاعه ان يطره في
هذه

هذه الاعمال الظاهره هكذا بمن يجعله يمدحه ويمدح عمله الصالح
لانه يهذا نقصد ان يضيع عليه هذا العمل بمديح الناس فان كان
له عمل داخل قلبه فانه في ذلك الوقت لا يفرح بمديح الناس ٤٠
ولا يقبله بالتذاذ ولا يتعظم في فكره فيبقى له عمله سالمًا
وان خيل له العدو بنظر نجس او سماع نجس لكي يتنجس به جسده
وكان قلبه مع الله فانه في ذلك الوقت يمنع نظره وسمعه من
ذلك الشي النجس وان هو غفل عن نفسه دفعة حتى ينظر ويستلذ
او يسمع او يشم او يذوق او يلمس فانه يسرع بما في قلبه من خوف الله
احد العسكرين الذي هو سالم له يصنع توبه عما جعله الشيطان
اخطا فيه من خارج ولذلك اذا ما ضربه الشيطان بمرض في جسمه
او شغل ضروري او عايقه ضرورية يشغله بها عن كل الاعمال الصالحة
التي نعمل من خارج يبقى له عمله الذي من داخل دايمًا سالمًا بغير
بطلان وهذا هو الزيت الذي قال ربنا ان العذارى الحكيمات
اخذنه معهن في اوعيتهن مضافًا الى الزيت الذي في سرجهن
وهو العمل البراني والزيت الذي في اوعيتهن هو عملهن الجواني
كلما نقص عملهن البراني بسبب من الاسباب المقدم ذكرها
زادنه وجددنه من العمل الجواني كما قد يزداد زيت السراج
من الزيت الذي في الوعا ومن ليس لهم عمل جواني سماهم عذارى
جاهلات لكون الشيطان قادرًا يوسخ عليهم عملهم البراني ويعيبه
بمديح الناس او يبطله منه البتة ببعض الاسباب المقدم ذكرها
او يجعل الجسد يخطي بعني من المعاني فان المسكين عمل الله وخوفه

داخل القلب لم يصنع توبة عن تلك الخطية وربما لانه له زينت
فيها قيلون من العذارى الجاهلات ويحرم الدخول الى العرس والتلدد
باتحاده بالعروس الذي هو له عروس. الكتاب: تتقدمه الهدية
وهو بات تلك الليلة في المحلة وقام في تلك الليلة واخذ زوجتيه
واتنيه والاحدى عشر ابنا الذين له فعبر مخاضة يبوق ثم اخذهم وعبر
بهم الوادي وعبر بجميع ما له وبقي يعقوب وحده فصارعه رجل
الى مطلع الفجر ولما راى انه لم يطقه دنا من حق وركه فزال
حق وركي يعقوب في مصارعته له فقال اطلقني فقد طلع
الفجر قال لا اطلقك حتى تباركني فقال له ما اسمك قال له
يعقوب قال لا اسمك ابدا يعقوب بل اسرايل لانك رايست عند
الله وعند الناس واطاقت ثم سال له يعقوب وقال له اخبرني
باسمك قال وما سوالك عن اسمي وباركه هنالك وسمى يعقوب
الموضع وجه الاله قايلا اني رايت الله مواجهة وتخلصت نفسي
التفسير: اوضح الكتاب صعود النفس من وادي العالم
وعبورها الى السما ونظرها الى الله وجه لوجه وفرحها بخلاصها
هلذي هذا يلوز للنفس التي ستقتها هداياها الى الله بطهارتها
مع طهارة جسدها وتخلصت من مطالبة ابليس في الجو وفرحت
الملايكة بظفرها فهي حينيذ تعبر الى السما والمسيح يفرح بلقايها
كما خرج عيسو للقا يعقوب وهي الى وجهه الالهي تنتظر وتنعم
تتنعم واسرايل يحق تسمى لنظرها لاهوته لان تفسير اسرايل عقل
ناظر الى الله وفي هذا الموضع اظهر الكتاب تانس الاله بيان الذي
لولاه

لولاه لم تقدر احد على نظر الله لانه قال ان الاله في صورة انسان
صارع الكلمة يعقوب يعني بمصارعته اياه اتصال لاهوته بناسوته
من زرعه لان الاله الكلمة تانس وصار جسدا من زرع يعقوب
ولهذا ضرب يعقوب في حق وركه وشل منه عرقا اعني بذلك الناسوت
الذي اخذه من زرعه لان الورك هو موضع الزرع ومن هنا كان الاله
مزمع ان يظهر متجسدا ومن اجل هذا كان ابرهيم ويعقوب من اراد ان
يستحلفاه بالله يجعلاه يضع يده على ذلك الموضع ويحلف بالله اشاره
الى ظهور الاله متجسدا من الزرع وقوله ان لم يقو بيعقوب عندما
صارعه اشار الى الضعف الذي احتمله باختياره بالصلب من بني اسرايل
واطلاقه عند الصباح اشار به الى قيامته من الاموات التي ظهرت سحر
يوم الاحد وقوله انك رايست عند الله وعند الناس يعني ان الاله
المتجسد من زرع يعقوب كامل القوة في لاهوته وفي ناسوته لاهوت
تام وناسوت تام وقال انه اسما ذلك الموضع وجه القادر يحقق ان
اللاهوت والناسوت وجه واحد وماهية واحدة وان الناظر الى ذلك
الناسوت قد نظر الاله وجها لوجه وتخلصت نفسه وهذا فعله الرب
مع يعقوب لاجل ما كان فيه من الخوف من عيسو واراه الرب هذا
المنظر تلك الليلة لكي يقوي قلبه بالرجا وتامن نفسه. الكتاب:
فلما عبر ذلك الموضع اشرق له الشمس. التفسير: يعني ان عند
اشراق الشمس صار من الموضع الذي اسماه وجه القادر وفي هذا القول
اوضح ان الذي يصل الى وجه الاله المتجسد ويحوز بوجهه فان
شمس البر يشرق له وهذا يكون لكل من تراه متجسدا في الكنيسة كل حين

ويحفظ وصاياه ويسعى اليه فان نور خوفه ومحبته تشرق له نقوه
في الكتاب وهو يطلع من وركه لهذا لا ياكل بنو اسرايل عرق النسا
الذي مع حق الورك الى هذه اليوم لماذا بحق ورك يعقوب
الذي هو عرق النسا * التفسير حقق الكتاب ان لم يكن منظره
لم يحلم حلم في المنام بل ورك يعقوب صبع لمن الحقيقة انخرج
وصاروا بنو اسرايل لا ياكلوا عرق النسا التي يذكروا العرق الذي
اخذ من يعقوب حتى اذا هو فعل ذلك بالحقيقة واخذ الجسد من
يعقوب وظهر متجسد لا ينكروه * الكتاب ثم رفع يعقوب
عينيه فنظر فاذا العيص مقبل ومعه اربعماية رجل ففرق اولاده
اولاده على راحيل وليا والاثنين وصير الاثنين واولادهما اولا ثم ليا
واولادها بعدهم ثم راحيل ويوسف اخيرا وهو تقدمهم فسجد على الارض
سبع مرات الى ان دنا من اخيه فتقدم العيص للقايه فعانقه وانكب
على عنقه وقبله وبكيا * التفسير هذه صورة لقا النفس
المرضيه لله عند طلوعها اليه وسجودها له فانه يقبلها ويرحمها
وفي هذا ايضا علمنا الكتاب ان الراعي الصالح يجب ان يبذل نفسه
عن خرافه لان يعقوب قدم نفسه قدام الكل وكلما كان عنده اكرم
ابعده جدا من موضع الخوف وكذلك يجب على النفس ان تصون اثمارها
الروحانيه وتحفظها من كل ما تخشاه من المودية التي من صابتها
لامور الجسد وها هنا علمنا الكتاب ايضا ان الانسان اذا هو اغضب الله
ثم عاد استرضاه بالهدايا التي يرسلها اليه قدامه بتطهير حواسه
فانه يرضى عنه ويلقاه بفرح كما رضي عيسو على يعقوب الذي كان اغضبه
قذبياء

تذبياء وتلقاه بفرح * الكتاب فرفع عينيه فنظر النسا
والاولاد فقال من هولاء منك قال الاولاد الذين الله رزق عبدك
اياهم فتقدم الاثنان واولادهما وسجدوا ثم تقدمت ليا ايضا واولادها
وسجدوا ومن بعد ذلك تقدم يوسف وراحيل وسجدوا ثم قال له ابشر
لك بجميع هذا العسكر الذي لقيته قال لاجد حظا عند سيدي
قال العيص موجود لي اكثر منه فليكن لك يا اخي مالك قال يعقوب لا
ان وجدت حظا عندك فاقبل هديتي من يدي فاني قد رايت وجهك
كنظر وجه الاشراف فارض عني واقبل بركتي التي جيت بها لك
فان الله قد رزقني وموجود لي كل شي فالح عليه فاخذها * التفسير
اسحق حين بارك يعقوب قال تسجد لك اولاد ابيك وهو ذا يعقوب
قد سجد لعيسو ودعاه سيدا له ولم يسجد عيسو قط له ولا بني عيسو
لبني يعقوب ولكن البركة تمت ليعقوب بالمسيح الذي ظهر من زرعه
لانه هو الذي تعبد له الامم وله تسجد بنو ابوه الذين به صاروا اولاد
الله بالمعمودية المقدسة * الكتاب ثم قال له ترحل ونمضي واسير
حذاك قال له سيدي يعلم ان الاولاد ضعاف والبقر والغنم مرضعات
عندي فان زدتها يوما واحدا تلفت كل الغنم فيتقدم سيدي
عبده وانا اسوقها مهلا من اجل الماشية التي معي ومن اجل الاولاد
الى ان اجي الى سيدي الى ساعير فقال العيص اوقف الان معك من
القوم الذين معي قال لماذا قد وجدت كل الحظ عند سيدي فرجع
العيص في ذلك اليوم الى طريقه الى ساعير ورحل يعقوب الى العريش
فبنى له بيتا وصنع لماشيته عريشا ولهذا اسمي الموضع عريشا هو سكوت

هـ التفسير يعلقا النفس للمسيح وسجودها له تنتضي الي موضع
راحتها تستظل فيه وتستريح الي الابد وترث منازل مثل قول
الرب ان في بيت ابي منازل كثيره ومثل قوله اصنعوا لكم اصدقا
من مال الظلم حتي اذا انفدتم يقبلوكم في مظالهم الابديه حقق
سبحانه ان للصديقين عنده مظال دهريه قوله انه صنع لمواشيه
مظلات يعني ان الصديق اذا صار عند المسيح يكون هناك يشفع في
الذين يقتربون الي الله على يديه كما كان رجاهم في ذلك الصديق

القراه الثالثه والاربعون من التكوين

ثم دخل يعقوب سالما الي قريه شخيم التي في ارض كنعان
في مجيه من فدان ارام ونزل قبالة القريه وابتاع حصه الحقل
الذي ضرب فيها مضربه من يد بني حمور ابي شخيم بميه نعجه
ونصب هناك مذبحا ونادى له القادر اله اسرايل هـ التفسير
لما وصل يعقوب الي ارض كنعان التي هي ارضهم الموعودين بها بنا
لربه مذبحا ودعا اسمه عليه وابتاع له جزوا من زرعه بميه نعجه
وفي جميع الزمان الذي تغربوا فيه ابرهيم واسحق ويعقوب بارض
كنعان لم يرثوا فيها سوا الضيعه التي ابتاعها ابراهيم ودفن فيها
زوجته وهذا الجزو من الضيعه التي ابتاعها يعقوب وقد كنا
فهمنا ان تلك الضيعه هي الكنيسه التي ابتاعها المسيح بدمه والقبر
الذي فيها الذي هو مغاره مضعفه هو المعموديه والتوبه اللتان
فيهما تدفن الخطايا وهذا الجزو من الضيعه التي ابتاعها يعقوب
بفهم

نفهم انه الرهبنه التي جعلها المسيح بالامه وحمل صليبه خلاص
لمن يحمل نيرها ويكمل واجبها فانه يقطع هواه ويذبح نفسه لله بالاتضاع
ذبيحه حقيقيه مثل قول داوود النبي ان ذبيحه الله قلب منسحق
متواضع وهذا يتم للراهب ويصل اليه اذا كان يدعوا اسم الرب في قلبه
وفي فمه بلا فتور وينقي قلبه باسم الرب من كل فكر رديء ومن يوسخ قلبه
هـ الكتاب ثم خرجت دينا بنت ليا التي ولدتها ليعقوب
لتنظر بنات الارض فراها شخيم ابن حمور الحوي شريف الارض فاخذها
وضاجعها وافتضحها وتعلقت نفسه بدينا بنت يعقوب واحب
الصبيه واستمال قلب الصبيه هـ التفسير لو لم تخرج الصبيه
تتفرج وتنظر ما لا تحتاج اليه لم تفسد بتوليتها هكذا الراهب اذا
هو مد ناظره الي ما قد عاهد المسيح انه لا ينظر اليه بعد ويلذ قلبه
من الفكر فيه البته فان العدو الشرير يفسق نفسه وينجسها
ويفسد حسناتها وينقص خوف الله ومحبته منها ولهذا يتاسف
روح المسيح كالذي حل بيعقوب لاجل ما نال ابنته هـ الكتاب
وقال شخيم لحمور ابيه خذ لي هذه الصبيه زوجه وسمع يعقوب
انه قد نجس دينا ابنته وكان بنوه مع ماشيته في الصحرا فامسك
يعقوب الي مجيهم ثم خرج حمور ابو شخيم الي يعقوب ليكلمه في ذلك
وبنوا يعقوب جاوا من الصحرا لما سمعوا فاغتم القوم واشتد عليهم
جدا لانه قد صنع فاحشه باسرايل اذ ضاجع ابنته ولذلك لا يصنع
فتكلم حمور معهم قايلا ان شخيم ابني شغفت نفسه بابنتكم فاجعلوها
له زوجه وصاهروا واعطونا بناتكم وخذوا بناتنا واقيموا معنا هودا

الارض بين ايديكم اجلسوا وانتجروا فيها وحوزوها وقال شخام ايضا
لابيها ولاخوتها ان وجدت حظا عندكم فما تقولونه لي اعطي فاكثروا علي
جدا المهر والاعطا فاعطيكم كما تسمون لي واجعلوا لي الجارية زوجة

التفسير اذا ميل الراهب عقله الى فكر من افكار العالم الذي قد
رفضها فيبتهج الشيطان به جدا ويروم القبض عليه تحت طاعته
بان حبايله وخداعه لتنخدع عقله ليغشاه بربطه معه دايما بمحبة
اللذة ٭

الاباء فاجاب بنو يعقوب شخام وحمور اباه بمكر
لانه نجس دينا اختهم قايلين لهم لا نطيق ان نصنع هذا الامر ان نعطي
اختنا رجلا له غلفة لانه عار علينا لكنا بهذا نواتيكم ان صرتم مثلنا باختتان
كل رجل منكم اعطينا لكم بناتنا وتزوجنا بناتكم واقمنا عندكم وصرنا امة
واحدة وان لم تقبلوا منا ان تختتنوا اخذنا بنتنا ومضينا وحسن كلامهم
عند حمور وشخام ابنه ولم يوخر الغلام ان يصنع ذلك الامر لانه مريد
ابنة يعقوب وهو اكرم من جميع اهل بيت ابيه فلما دخل حمور وشخام
ابنه الى مدينتهما خاطبا اهل مدينتهم قايلين هولاء القوم سالمون لنا فـ
ليجلسون في الارض ويتجرون فيها وهوذا هو واسع الاما لهم بين ايديهم
ونتزوج بناتهم ونزوجهم بناتنا لكن بهذا نواتينا القوم على ان يقيموا معنا
ونصير امة واحدة بان يختتن كل رجل منا كما هم مختتنون مواشيهم
وبهايمهم وساير ما لهم اما هي لنا بان نواتيهم ويقيموا معنا فقبل من شخام
ومن حمور ابيه كل من خرج من باب مدينته فاختتن كل ذكر كل خارجي
باب مدينته فلما كان في اليوم الثالث وهم وجعون فاخذ ولدا يعقوب
شمعون وليوي اخوا دينا كل رجل منهما سيفه ودخلا على المدينة

وهم

وهم مطمينون فقتلا كل ذكر وحمور وشخام ابنه قتلا بحد السيف
واخذ دينا من بيت شخام وخرجا وبنو يعقوب دخلوا على الصرعى
ونهبوا ما في المدينة من اجل تنجيس اختهم واخذوا غنمهم وبقرهم وحميرهم
وما في المدينة وما في الصحرا وجميع اثاثهم واطفالهم ونساهم سبوه وغنموه
وساير ما في المنزل ٭

التفسير اذا ما العدو الشيطان ملك عقل
الراهب بفكر من افكار لذة الزنا الفعل الذي قد افصل نفسه منه
وعاهد الله على رفضه فيجب عليه ان يتعب جسده بالجوع والعطش
والسهر والكد والخدمة والصلاة والقراة ويلين من ذلك ليكسره ويميت
منه بها كل شهوات اللذة كما امات ابني يعقوب كل الرجال السكان
بالمدينة التي فيها نجسا اختهما وهذا لا يصح له حتى يختتن من قلبه
اولا فكر الهمة بتكميل الشهوة الذي قد زرعه فيه الشيطان لانه
ما دام راضي بذلك الفكر ويعزم على تكميل الشهوة فخوف الله يتبعد
منه والشيطان يتسلط عليه فاذا هو ختن هذا الفكر من قلبه وايقن
لانه لا يوافق الشيطان على اتمام هذا الغرض النجس فهو هكذا
يجرح الشيطان ويوجعه ويضعف قوته عنه كما ضعفت قوة
المجروحين بالختانة من سكان المدينة وخصوصا اذا دام هذا الفكر
الصالح في قلبه واتعب هو جسده كما تقدم القول غلب واهلك
الذين راموا ان ينجسوا فكره ويأخذوه منه ٭

الكتاب
فقال يعقوب لشمعون وليوي قد فضحتماني وانتنتماني عند
سكان الارض الكنعانيين والفرزيين وانا في رهط ذي احصا فيجتمعوا
علي ويقتلونني فاهلك انا وبيتي قالا الزانية نجعل اختنا

في التفسير اوضح يعقوب ابونا بالنقمة لولديه الذين فعلا
الشر ان فعل هذه الغيرة مرذول عند الله لان من تفسق له ابنه
او زوجته او اخت او تفسق بها وبالغيرة يقتلها او يقتل الذي
فسق بها فقد صنع غيرة مرذولة احدرته الى الجحيم وصنع خطية
هي اعظم من خطية المفسق كما هو معروف ان القتل اعظم من الفسق
حتى ان يعقوب ابونا لم يفتح بالنقمة لولديه هذين في هذا الوقت
بل وفي وقت وفاته ذكر لهما ذلك وذمهما عليه جدا ولعن ذلك
ودعا تبكيتهما الذي يحقق عندنا عظم مضرة هذه الغيرة الملعونة
ويحذرنا منها بل ان اردنا ان نغير غيرة حق وننتقم بحق فيجب
ان ننتقم من الشيطان الذي هو بالحقيقة كان سبب الفسق لانه
اذا ما وعظنا المخطيين والزمناهم بالتوبة حتى يتوبوا فنحن ننتقم
منه جدا وناخذ حقنا

القراة الثالثة ليعقوب استعفا الاصنام من البيوت

ثم قال الله ليعقوب قم فاصعد الى بيت ايل واقم هناك واصنع هناك
مذبحا للقادر المتجلي لك عند هربك من قدام العيص اخيك
التفسير لما كان يعقوب غير مرتضي وغير مسرور بفعل ولديه ونظره الذنب
حزين خايف فعزاه وازال الخوف عنه وامره ان يصعد ويوفي نذره
يبنيا مذبحا في الموضع الذي كان نذر ان يبنيه فيه وهو هارب من وجه
اخيه وههنا اظهر الكتاب اسم الالهية ثلث دفوع لان بيت
ايل تفسيرها باللغة العبرانية بيت الله فيكون القول هكذا
قال

قال الله ليعقوب امض الى بيت الله وابن مذبحا لله فقد ذكر
اسم الله ثلث دفوع يعني بذلك تثليث صفاته وههنا حثنا وحرضنا
على وفا ما نلفظ به قدام الله من نذر او عهد في الثاني وقال
يعقوب لاهله وساير من معه ازيلوا المعبودات الغربا التي فيما
بينكم وتطهروا وابدلوا ثيابكم ونقوم فنصعد الى بيت ايل واصنع
هناك مذبحا للقادر المجيب لي في يوم شدتي وكان معي في الطريق
التي سلكته فاعطوا يعقوب جميع المعبودات الغربا التي معهم
والاقرطة التي في اذانهم فدفنها تحت البطمة التي عند نابلس
التفسير حقق الكتاب كيف كان العدو الشيطان قد عم
بضلالته جميع جنس ادم حتى والذين في بيت يعقوب ويعقوب
لهم مدبرا والعجب انهم كانوا ياتوا الهوا الصياغة التي بها يتجملوا
ويعبدوها ولذلك علمنا ان الذي يروم الذهوب الى بيت الله يجب
ان ينزع من قلبه كل فكر غريب مرفوض بالله ويطهر نفسه بالتوبة من
كل خطية ويبدل اعماله الرديه باعمال صالحة لان الثياب الذي
امرنا ان نبدلها هي نياتنا واعمالنا واذا نحن صنعنا هكذا ننال
الدخول الى بيت الله الذي على الارض وفي السما ولكن يجب قبل
كل شي ان ننبذ منا الاعمال الرديه ونغطيها وندفنها بفعال
التوبة حتى لا تظهر ابدا في الثالث ثم رحلوا فكان خوف الله
على اهل القرى التي حواليهم ولم يطردوا بني يعقوب ثم جا
يعقوب الى لوزا التي في ارض كنعان هي بيت ايل هو وكل القوم
الذين معه وبنى هناك مذبحا ودعا الموضع بيت ايل القادر

لان هناك تظاهر له الله في هذه به من بين يدي اخيه ثم ماتت دبورا
مرضعة رفقا فدفنت اسفل من بيت ايل دون المرج فسماه مرج البكا
في التفسير ابرار الله المحنة اياهم يريد منهم ان يكونوا في هذه الدنيا
لا يبعدوا من تعب او خوف او حزن لاتضاعهم وبالاتضاع ينالوا المرتبة
الرفيعة في السما لانهم كلما ضعفتهم الاحزان والخوف تعلقوا بربهم
ملتمسين منه المعونة فلولا الم الاحزان لم يتعلقوا به ليلتمسوا منه
الراحة فالاحزان تلصقهم بالله وهي نافعة لهم كانتفاع الزرع بالشمس
وذلك ان الشمس اذا حميت الزرع التمس ما يبرد به من حموها
فيجتذب الرطوبة الذاتية من بطن الارض وبها يغتذي وينمي
فلولا حمو الشمس لم يجتذب رطوبة ولم ينمي ولولا التعب والخوف
والاحزان لم يتعلق الانسان بالله ولم يلتمس منه عونا من اجل هذا
لا يدع محبيه يبعدوا ذلك في ارض العراق كان يعقوب يتعب
في حر النهار وبرد الليل في رعاية الغنم وفي سفره من هناك
خرج هاربا خايفا والخوف التحقه لابان ولما انفلت من خوف
لابان لقيه خوف عيسو اخيه ولما فارق ذلك لقيه خوف الذين
قتلوهم اولاده ولما امن منهم وخلص لحقه الحزن لموت دابت والدته
لان هذه سالته ان ياخذها معه لترا والدته لانها لم تراها منذ خطبها غلام
ابراهيم جده واخذها ومضى فلما سالت الداية ليعقوب ان يسير بها
معه الى والدته وفرح بذلك فعاجلها ماتت منه في الطريق ولم يكن غرضه
في الكتاب ثم تظاهر الله ليعقوب عند مجيه من فدان ارام فبارك
عليه وقال له اسمك يعقوب لا يدعى اسمك ابدا يعقوب بل اسرايل
فسماه

فسماه ايضا اسرايل ثم قال له الله انا القادر الكافي انم واكثر
امة وجوق امم يكونون منك وملوك من صلبك يخرجون
والارض التي جعلتها لابراهيم واسحق لك اجعلها ولنسلك
بعدك ثم ارتفع عنه الله في الموضع الذي خاطبه فنصب
يعقوب نصبة في الموضع الذي خاطبه فيه ربه نصبة حجر
ورش عليها مزاجا وصب عليها دهنا وسمى يعقوب ذا الموضع
الذي خاطبه الله فيه بيت ايل في التفسير اسرايل تفسيره
عقل يرى الله وهذا الاسم قد اسماه به دفعة اخرى ولكنه
كرره لكي يرينا فضيلة عقل يرى الله هذا يطلبه الله من كل من يحبه
ان يكون عقله ابدا ناظر اليه بصلاة دايمة لا يفتر ولا يشتغل
عقله عند ذلك بالفكر في شي اخر البتة بل تكون يديه تعمل فيما
يحتاج اليه من حاجات الجسد ورجليه تمشي في تنزل ذا الذي عقله
لا يفتر من ذكر الله اما بالصلاة او بالقراءة او بذكر كلام الله او بالهمة
بعمل الله حتى يكون العقل كل حين يعمل لله هذا هو حقيقة الاسم
اسرايل الذي يستحق ان يظهر له واما قول الله ليعقوب ان الامم
تخرج منك فيعقوب امة واحدة عبرانية خرجت منه الى الملا
خرج منه المسيح الاله المتجسد فصارت الامم الكثيرة للمسيح
لانهم صاروا مسيحيين صاروا ابا جمعهم ليعقوب وثم وعد الله له
ولابيه والملوك الذين خرجوا من حقويه هم رسل المسيح الذين
بتعليم الامانة وتلمذة المسيحية صارت جميع الامم تحت طاعتهم
وتحت الخضوع لهم خضوع يشبه خضوع البرية لبارئها افضل

العا
كثير من خضوع الامة للملوك فلو لا كل الامم صاروا مثل قول
الدي قيل لهم تتبارك كل الامم وعلوهم حفظ كلما اوصيتكم به وهولاء
فمن يعقوب خرجوا مثل وعد الله والارض التي وعد بها يعقوب
لو عده لابراهيم واسحق هي ارض جسدهم اوعدهم اداهم حفظوا وصاياه
وعملوا اوامره ان يعطيهم جسد بغير وجع لا من خطيه ولا من
طبيعة لان الدي يصل الى الكمال في هده الدنيا فيصير بلا وجع من
خطيه وفي القيامه يصير بلا وجع من الطبيعة كما قد فسرنا هدا
بيان في هدا السفر قبل هدا الموضع والموضع الدي اقام فيه يعقوب
النصبه وسماه بيت الله من ان ليتيره قد ذكر السفر هدا القول وقد
اوضحنا تفسيره في ذكر السلم الدي ظهر ليعقوب ان هدا البيت
هي جماعة المسيحيين التي الله فيها سالت بروح قدسه من يوم التعميد
والمزاج الدي رشه عليها يعني دمه الدي اهرقه من اجلها الدي
اعطاه لها من مزاج الما والخمر والزيت الدي مسحها به اشاره الى
روح القدس الدي مسحها به في يوم التعميد وجعلها تسمى مسحيه
الكتاب ثم رحلوا من بيت ايل وبقي لهم فرسخ من الارض الى ان
يدخلوا الى افراث فولدت راحيل وصعب ولادها فلما صعب ولادها
قالت لها القابلة لا تخافي فان هدا لك ابنا ايضا فقبل خروج نفسها اذ ماتت
اسمته ابن حزني وابوه اسماه بنيامين ثم ماتت راحيل ودفنت
في طريق افراث هي بيت لحم ونصب يعقوب مصطبه على قبرها
هي تسمى مصطبة قبر راحيل الى اليوم التفسير حزن عظيم
هدي احزن الله الصديق هدي بنيه بحبيبه ان يموتوا احزانا لينتفعوا
ويلتمسوه

ويلتمسوه عن الهم وهدا الولد الثاني عشر ولد ليعقوب وكما قد قلنا
في التفسير المتقدم ان الاثني عشر ولد الدين ليعقوب كانوا رمز
على رسل المسيح الاثني عشر ولهدا الولد الثاني عشر اسمي ابن الحزن
وفي ولادته ماتت امه لان يهودا الاسخريوطي الدي هو الثاني عشر
في عدة الرسل هو بالحقيقة ابن الحزن لانه اسلم معلمه الى الموت وجلب
على اخوته الرسل الحزن بموت معلمهم واما الرسل فبقيامة معلمهم زال
حزنهم واما يهودا فلانه ابن الحزن خنق نفسه وبقي في الحزن كما
ان ربنا يسميه في الانجيل ابن الهلاك

القراة التاسعة والاربعون من سفر الخليقة من التوراه

ثم رحل اسرايل وضرب خيمته هناك من بعد ملك عيدر ولما سكن اسرايل
في ذلك الموضع مضى راوبين فضاجع بلها امة ابيه فسمع اسرايل
التفسير لما كان الله مزمع ان يتخذ له شريعتين احدهما الجسدانيه
وعملها ارضي وتزول لزوال الدنيا والاخرى سماييه روحانيه
وعملها سمايي يبقى لبقا دار الاخره ولما كانت الشريعة الاولة
مزمعه بالزوال اشار الى زوالها وسقوطها في هده السفر مدمن
وذلك انه جعل كل بكر من الاولاد ساقط كما ترى في قاين ابن ادم
واسمعيل ابن ابراهيم وعيسو ابن اسحق وروبيل هدا ابن يعقوب
لان هولاء كلهم ابكار اباهم سقطوا من البنوه ومن الميراث لشريعة
العتيقة والثاني بعدهم استحق النبوه والميراث كشريعة
الحديثة ومثل ذلك ايضا منسي بكر يوسف بورك افرام اخيه

وقدم عليه وابنيه وزوجها بكار احرقا بالنار **الكتاب**
فصار بنو يعقوب اثني عشر بنوا ليا بكر يعقوب روبين وشمعون
ولاوي ويهودا ويساخار وزبولون وبنوا راحيل يوسف وبنيامين
وبنو بلها امة راحيل دان ونفتالي وبنو زلفا امة ليا جاد واشير
هولاي بنو يعقوب الذين ولد له في فدان ارم ٥ **التفسير**
لما دل خطيه روبيل اراد ان يذكر الموقت انه البكر الذي يوضح
سقوط الابكار كما تقدم القول فاسما بني يعقوب الاثني عشر
وابتدا بروبيل وقال انه البكر وعلى ما تقدم من تفسيرنا ان بني يعقوب
اشاره الى الفضايل التي بهم تصل النفس الى الله ودلنا ان الفضايل
واحده واحده الى ميلاد يوسف ابن راحيل فقلنا ان ذلك يشبه كمال
النفس التي عندما تتم بنوه روح القدس بالكمال يرتفع عنها عار
الاوجاع ونقول عن بنيامين الذي جا بعد هذا واسمته ابن الحزن
ان النفس بعد كمالها باتمام روح القدس يلحقها حزن كثير من اجل
النفوس التي تراها لا يجاهدوا ليصلوا الى النعيم الذي وصلت اليه
فمن كثرة محبتها تحزن عليهم جدا ٥ **الكتاب** ثم جا يعقوب
الى اسحق ابيه الى ممري قرية اربع هي حبرون الذي سكن
فيه ابرهيم واسحق وكان عمر اسحق ثمنين سنة وميه سنة
ثم توفي اسحق ومات وصار الى قومه شيخا وشبعان من العمر ودفنه
العيص ويعقوب ابنه ٥ **التفسير** كما قدمنا القول ان الصديق
لئلا يرى انه عوقب اسحق بالعما ثم بالمقلبة من زوجات عيسو
ومن فرقة يعقوب السنين الطويله فلما عاد يعقوب توفا اسحق
ويعقوب

كلاكمه

ويعقوب هو ايضا ناله حزن موت راحيل وحزن الفعل القبيح
الذي فعله بكره اذ نجس فراش ابيه ثم حزن بموت اسحق ابيه
٥ **الكتاب** وهذا شرح اولاد العيص هو ادوم العيص تزوج
بنسا من بنات كنعان عادا ابنة ايلون الحتي واهليباما ابنت
غنا بنت صبعون الحوي وباسمات ابنت اسمعيل اخت نبايوت
فولدت عادا للعيص اليفاز وباسمات ولدت رعوايل واهليباما
ولدت يعوش ويعلام وقورح هولاء بنو العيص الذين ولدوا له
في ارض كنعان ثم اخذ العيص نساه وبنيه وبناته وكل نفس من
بيته وساير ماشيته وساير ملكه الذي ملكه في ارض كنعان
فمضى الى ارض من بين يدي يعقوب اخيه لان نشبهما كان اكثر من
ان يقيما جميعا ولم تطق ارض سكناهما ان تحملهما من اجل مواشيهما
وسكن العيص في جبل شراه العيص هو الاحمر وهذا شرح ولادت
العيص ابي الاحمريين في جبل شراه هذه اسما بني العيص اليفاز
ابن عادا زوجة العيص ورعوايل ابن باسمات زوجة العيص
وكان بنو اليفاز تيمان واومار وصفو وغعتام وقناز وتمناع
كانت سرية لاليفاز ابن العيص فولدت لاليفاز عماليق هولاء
بنو عادا زوجة العيص وهولاء بنو رعوايل ناحث وزارح وشما
ومزا هولاء بنو باسمات زوجة العيص وهولاء كانوا بني اهليباما
ابنة غنا ابنة صبعون زوجة العيص وولدت للعيص يعوش ويعلام
وقورح وهولاء صناديد بني العيص بنو اليفاز بكر العيص
تيمان صنديد واومار صنديد وصفو صنديد وقناز صنديد

وقورح صنديد وعتنام صنديد وغا الينق صنديد وهولاء صناديد
اليفاز في ارض ادوم هولاء بنو عادا وهولاء بني رعوايل ابن العيص
ناحث صنديد زارح صنديد شما صنديد مزا صنديد هولاء صناديد
رعوايل في ارض ادوم وهم بنو باسما زوجة العيص وهولاء بنو اهليباما
ابنه عنا زوجة العيص هولاء بنو العيص وهولاء صناديدهم وهم
الاحمريون وهولاء بنو ساعير الحوري سكان الارض لوطان وشوبال
وصبعون وعنا وديشون وايصر وديشان هولاء صناديد الحوري
بنو ساعير في ارض ادوم وكان بنو لوطان حوري وهيمام واخت
لوطان تمناع وهو بنو شوبال علوان ومناحت وعيبال شفو
واونام وهولاء بنو صبعون وايا وعنا هو عنا الذي اوجد البغال
في البرية حين كان يرعى حمير صبعون ابيه وهولاء بنو عنا ديشون
واهليباما ابنة عنا وهولاء بنو ديشان حمدان واشبان ويثران وكران
هولاء بنو ايصر بلهان وزعوان وعقان هولاء بنو ديشان عوص واران
وهولاء صناديد الحوري لوطان صنديد وشوبال صنديد وصبعون
صنديد وعنا صنديد وديشون صنديد وايصر صنديد وديشان
صنديد هولاء صناديد الحوري لصناديدهم في ارض ساعير وهولاء
الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسرايل
ملك بادوم بالع ابن بعور واسم قريته دهنابا ثم مات بالع وملك بعده
يوباب ابن زارح من بصرى ثم مات يوباب وملك بعده حوشام من
بلد التيمن ثم مات حوشام وملك بعده هداد ابن بداد الذي قتل
مديان في صحرا موآب واسم قريته عويت ثم مات هداد وملك بعده
سملاء

زوجها العيص يعوش صنديد ويعلام صنديد وقورح صنديد هولاء صناديد اهليباما

ولاده

سملا ابن مسرقا ثم مات سملا وملك بعده شاول من رحبوت
النهر ثم مات شاول وملك بعده باعل حانان ابن عكبور ثم مات باعل
حانان وملك بعده هدار واسم قريته فاعو واسم زوجته مهيطبا
بنت مطريد بنت ما الذهب وهولاء اسما صناديد العيص
لعشايرهم في مواضعهم باسمائهم تمناع صنديد وعلوا صنديد ويتيت
صنديد واهليباما صنديد وايلا صنديد وفينون صنديد وقناز
صنديد وتيمان صنديد ومبصار صنديد ومجديال صنديد
وعيرام صنديد هولاء صناديد الاحمريين في مساكنهم في ارض ميراثهم
هو العيص ابو الاحمريين

يل

التفسير كان كل هذا الملك
وهذا السلطان العظيم قد دفع لعيسو وشهد الكتاب ان ملوك
كثير صاروا منه هذا قبل ان يكون ملك في اسرايل ولكن
نعمة البركة التي نالها يعقوب والتمرة التي كانت ترجا منها هي
ظهور المسيح من زرعه لان في المسيح كملت كلما قال الله لاسحق بركته

الفصل التاسع والاربعون

وسكن يعقوب في ارض مجاورة ابيه في ارض كنعان
وهذه حوادث يعقوب يوسف ابن سبعة عشر سنة كان
يرعى الغنم مع اخوته وكان شابا مع بني بلها وبني زلفا نسا
ابيه واتى يوسف بشناعة رديه عنهم الى ابيهم واسرايل احب يوسف
اكثر من جميع بنيه لانه ابن شيخوخته فصنع له ثوبا ديباج
ولما راى اخوته ان اباهم احبه اكثر من جميع اخوته ابغضوه

ولم يستطيعوا مخاطبته بسلام ﴿ التفسير ملعون الحسد
ما اشره من جعل الاخ يبغض اخاه جعل قايين قتل هابيل اخيه
وجعل عيسو رام ان يقتل يعقوب اخيه وجعل اخوة يوسف
يبغضوه هكذا حتى صاروا لا يكلموه كلمة هادية بل بعربسية وخصام
كان كل كلامهم له لان الكلام هكذا هو علامة البغضة وكلام
الهدو والسلامة هو علامة المحبة الحسد وجع ملعون خطر
جدا يقدر يقيم القديسين الروحانيين الكبار اذا لم يجعلوا بالهم
منه ويحترزوا منه جدا والحسد يلد البغضة التي هي بالحقيقة
تلد القتل يعقوب لما احب يوسف حب ظاهر ما جعل له
دون اخوته جعل اخوته حسدوه فيجب على كل والد او معلم
او سيد يحب ابنا او تلميذا او عبدا لا يبدع حبه له بل يطهر لنقيه
رفقته ولا يوضحه لهم ابدا لئلا يجعلهم يحسدوه ويبغضوه يعقوب
لما احب يوسف جمله دون اخوته وكذلك النفس التي يحبها
المسيح الهنا هو يجملها بخوفه ومحبته هذا هو بالحقيقة هو جمال
المسيح الذي يجمل به كل نفس يحبه فطوبى لمن يجمله المسيح
بهذا الجمال طوباه طوباه والشياطين لهذا كثير يحسدوا
ويبغضوا وفي قتله من الله يسالوا ﴿ الكتاب ثم ان يوسف راى
رويا فاخبر اخوته فازدادوا ايضا شناه له اذ قال لهم اسمعوا
هذه الرويا التي رايتها رايت كانا نحزم حزم في وسط الصحرا
وكان حزمتي وقفت ثم انتصبت وكان حزمكم تحيط بها وتسجد
لحزمتي فقال له اخوته املكا تملك علينا او سلطانا تتسلط علينا
وزادوا

وزادوا ايضا شناه له على احلامه وعلى كلامه ﴿ التفسير
كانوا يحسدوه لحب ابيه له فلما سمعوا احلامه زاد حسدهم
وعظم فيجب على من انسان يحسده الا يظهر له شرا وكرامه
صابرا اليه بل تخفي ذلك عنه بكل حال والا تقوم فيظهره ان يبغضه
﴿ الكتاب فراى ايضا رويا اخرى فقصها على اخوته قائلا
وقال رايت ايضا رويا كان الشمس والقمر واحد عشر كوكبا ساجدون
لي واقصها على ابيه وعلى اخوته زجره ابوه وقال له ما هذه الرويا
التي رايتها هل نجي انا وامك واخوتك فنسجد لك على الارض
وحسدوه اخوته وابوه حفظ الامر ﴿ التفسير قال ان ابوه
وامه واخوته يسجدون له ومعلوم ان امه كانت قد ماتت ولكن
لكون الرجل راس المراة من حيث سجد يعقوب ليوسف حسبت امه
ايضا ساجدة له برجلها الذي هو راسها ولذلك المسيح الذي هو
راسنا نحن له جسد حسبت قيامته من الاموات لنا ولذلك
صعوده الى السموات وجلوسه عن يمين الاب كما قال الرسول
ان الله اقامنا مع المسيح واجلسنا معه في السموات لانه هو
اربون قيامتنا وجلوسنا اجمعين ﴿ الكتاب ثم مضى اخوته
لرعي غنم ابيهم في نابلس فقال اسرايل ليوسف هوذا اخوتك
يرعون في نابلس تعال حتى ابعثك اليهم قال له ها انا ذا قال له
امض فاعلم سلامة اخوتك وسلامة الغنم ورد الي الجواب فبعث
به من عمق حبرون فاتا نابلس فوجده رجل ضالا في الصحرا فساله
الرجل قايلا ما تطلب فقال انا اطلب اخوتي اخبرني اين هم ير

يرعون فقال الرجل قد رحلوا من ههنا وسمعتهم يقولون نمضي الى
دوثاييم فمضى يوسف ورا اخوته فوجدهم بدوثاين فراوه من بعيد
وقبل ان يقرب اليهم اغتالوه ليقتلوه فقال الرجل لاخيه هوذا صاحب
الاحلام جاي فتعالوا الان حتى نقتله ونطرحه في بعض الابار ونقول
ان وحشا رديا اكله ونرى ماذا يكون من احلامه فسمعهم راوبين فخلصه
من ايديهم وقال لا نقتل نفسا ثم قال لهم راوبين لا تسفكوا دما اطرحوه
في هذه البير التي في البرية ولا تمدوا ايديكم اليه لكي يخلصه من ايديهم
ويرده الى ابيه ❊ التفسير لما تحقق روبيل عظم بغضهم ليوسف
وعلم انه ان منعهم من قتله منع ظاهر غلبوه على رايه دبر هذا التدبير
واشار هذا الاشارة وقال لا نقتله بايدينا ولا نهرق له دم بل نلقيه
في جب ناشف يبقا فيه حتى يموت ❊ الكتاب فلما جا يوسف الى
اخوته شلحوا عنه ثوبيته الديباج التي عليه واخذوه وطرحوه
في الجب وكان الجب فارغا ليس فيه ما ثم جلسوا واكلوا طعاما
فرفعوا عيونهم فنظروا واذا جماعة اعراب جاية من الجرش
وجمالهم محملة خرنوبا وترياقا وشاه بلوط وهم سايرون ليحدروا ذلك
الى مصر فقال يهوذا لاخوته ما الطمع في ان نقتل اخانا ونغطي دمه
تعالوا حتى نبيعه للاعراب وايدينا لا تنبطش به لانه اخونا ولحمنا
فقبل منه اخوته فلما مر بهم الرجال المدينيون التجار جذبوا يوسف
واصعدوه من الجب وباعوا يوسف للاعراب بعشرين درهما واتوا
به مصر ثم رجع راوبين الى مصر ثم رجع راوبين الى الجب واذا ليس
يوسف في الجب فخرق ثيابه ورجع الى اخوته وقال انا الولد ليس هو

فانا

فانا الى اين امضي ثم اخذوا ثوبية يوسف وذبحوا تيسا من الماعز
وغمسوا الثوبيه بالدم وبعثوا ثوبيته الديباج مع من اتى بها الى
ابيهم وقالوا وجدنا هذه اثبتها هل هي ثوبية ابنك ام لا فاثبتها وقال
هي ثوبية ابني وحش ردي اكله فريسة افترس يوسف وخرق
يعقوب ثيابه وجعل مسحا على حقويه فحزن على ابنه اياما كثيرة
وقام جميع بنيه وبناته ليعزوه فابى ان يتعزا وقال بل انزل الى الترب
حزينا على ابني ثم بكاه ابوه والمدينيون باعوه في مصر لفوطيفار
خادم فرعون رئيس السيافين ❊ التفسير هل كان يشا الله ان
يجرب ابراره ويحزنهم بعدم من يرى ان قلبه له محب او بالمه حين
علم ان يعقوب محب ليوسف الحب العظيم المه جدا بعدم يوسف
ولم يالمه بذلك يوم ولا يومين ولا سنه ولا سنتين بل المه بذلك
سنين كثيرة دام الصديق حزين نايح نادب ولم يعزيه قط ولا علم
انه حي لا بوحي ولا في منام ذلك جميعه لكي يكون حزنه في هذه الدنيا
موجبا له الفرح الدايم في تلك الدار لكي نعلم ان كل من يروم ان
يفرح معهم ان لم يصبر على البلوى والا تلبس ثياب الفرح معهم وههنا
شهد يعقوب ان ينزل الى الجحيم لقوله انزل الى الترى اي العمق
فحقق ان كل الصديقين كانوا ينزلوا الى الجحيم قبل مجي المسيح
لان في بيع يوسف من اخوته نبوة واشارة ظاهرة الى تالم المسيح
الالهي عن خلاصنا من الجحيم انظروا كيف جرى ليوسف مثالا لما
جرى للمسيح يوسف ارسل من ابوه لافتقاد اخوته في الغربه والمسيح
ابن الله الحبيب ارسل من الله ابيه مثال ناس لافتقاد جنس ادم الدين

قلما صاروا له اخوه بالتانس اخوة يوسف بني اسرايل عزموا على قتله
حسدا له واخوة المسيح لهنة بني اسرايل حسدوه وعزموا على قتله
اخوة يوسف لما هموا بقتله ارموه في الجب والدين قتلوا المسيح القوه
في القبر يوسف كان في الجب كالميت عند اخوته وهو حي بالحقيقة
وكذلك المسيح كان في القبر ميت وهو حي بالحقيقة ميت بجسده
وهو حي بلاهوته يهودا هود وزارضته كان سبب بيع يوسف بالذهب
للاسماعيليين التجار والمسيح اباعه يهودا الاسخريوطي بالفضة
لطخوا بني اسرايل ثوب يوسف الحسنة بالدم وكذبوا وقالوا ان
سبع اكله ولهنة بني اسرايل كذبوا على قيامة المسيح وقالوا انه
لم يقم وبا سول لاب السما بني على هلاكهم روبيل ولهذا من اخوة
يوسف الكثيرين لم يكن له شركة في قتله وبلاسيدا المسيح القليل
بالنسبة الى كثرة بني اسرايل لم يكن لهم شركة في قتله بل احزنهم
ذلك كما احزن روبيل فقد يوسف في بيع يوسف كان سبب حياة
اخوته الدين سجدوا له وخلاصهم من الجوع والموت ولذلك صلب
المسيح وموته كان سبب خلاص وحياه دايمة لكل من يسجد له ويومن
به من اخوته بني ادم يشبعهم من الجوع ويقويتهم في الغلا ويخلصهم من
الموت المويد بيع يوسف كان سبب ملكه وملك اخوته الدين سجدوا
له بعده والمسيح بعد صلبه صعد السموات الى ملكه الذي لا يزول
وملك بعده كل من يومن به ويسجد له من اخوته بني ادم ٭ الكتاب
وكان في ذلك الوقت ان يهودا هبط عن اخوته فمال الى رجل عدلامي
واسمه حيرا ثم راي يهودا ابنة رجل كنعاني اسمه شوع فتزوج

بها

بها ودخل اليها فحملت وولدت ابنا واسمته عير وحملت ايضا
وولدت ابنا واسمته اونان وعاودت ايضا فولدت ابنا واسمته شيلا
وكان في كوريت حين ولدته ثم اتخذ يهودا زوجة لعير بكره اسمها
ثامار وكان عير بكر يهودا رديا بين يدي الله فاماته الله ٭ التفسير
لون اي كان ردي قدام الله قتله الله بلا ثمرة يعني ان الذي يكون
ردي في قلبه الرف بينه بلا ثمرة توبه الردي في قلبه هو
الردي قدام الله فقط بل وقدام الناس ايضا لانهم يروا رداوته والردي
في قلبه هو الردي قدام الرب الذي لا يرى رداوته غيره الردي في
قلبه هو المتعظم في قلبه قدام الله ولذلك الحسود والمبغض في انسان
والحاقد على انسان والراغب في مجد الناس وما اشبه هولاء من الخطايا
التي بها يكون القلب ردي ٭ الكتاب فقال يهودا لاونان
ادخل الى زوجة اخيك وتزوج بها واقم نسلا لاخيك فعلم اونان
ليس له يكون النسل فكان اذا دخل الى زوجة اخيه افسد رضا لئلا
يجعل نسلا لاخيه في نساء عند الله ما فعل فاماته ايضا ٭ التفسير
فعلين رديين اظهرهما الكاتب بهذا الكلام وقال انهما رديين قدام الله
احدهما الحسد لان اونان ردي قدام الله جدا جدا وفاعله ملعون
وخاطي بنجس الذي يسلك زرعه على الارض باكل من يقرا كتاب
الله من المتزوجين والعزاب اعرفوا عظم هذه الخطية وانها تغضب
الله جدا اي خطية من يسلك زرعه على الارض لان الزرع منه
يكون الانسان الذي خلقه الله على صورته فمن يسلكه على الارض
او في دابه او في ذكر او في غير موضع الانثى الذي خلقه الله ارض

لهذا الزرع فخطيه هولاء عظيمه جدا جدا قدام الله فلننظر ونحذر
من هذه الخطيه فانها عظيمه جدا جدا لانه كما ان الفروج موجود
القوه في البيضه التي فيها زرعه الديك فلذلك الانسان موجود
القوه في زرع الرجال فكل رجل يسلك زرعه علي الارض او في موضع
اخر غير ذلك الموضع الذي خلقه الله لهذا الزرع فانه يخطي خطيه
خطيه صغيره بل عظيمه جدا فليفهم ويحذر كل من يقرا الكتاب
فقال يهودا لتامار كنته اجلسي ارمله في بيت ابيك الى ان يكبر شيلا
ابني لانه قال لئلا يموت هو ايضا كاخوته التفسير هذا الفكر ردي
لان احد لا يموت بسبب امراة ولا بسبب دار ولا بسبب رفيق
ولا بسبب شي البته سوا فعله خاصه الذي به يستحق الموت
الكتاب فمضت تامار وجلست في بيت ابيها ثم كثرت الايام
وماتت ابنة شوع زوجة يهودا وتعزى يهودا وصعد الى جازي غنمه
هو وحيرا صاحبه العدلامي الى تمنا فاخبرت تامار وقيل لها يهودا
حموك صاعد الى تمنات ليجز غنمه فنزعت ثياب ترملها عنها
وتغطت بالخمار وتنقبت وجلست في باب عينين الذي على
طريق تمنات لما رات ان شيلا قد كبر وهي لم تجعل له زوجة فراها
يهودا فحسبها ممتنعه لانها كانت تغطي وجهها فمال اليها عن
الطريق وقال هاتي لادخل اليك لانه لم يعلم انها كنته فقالت له
ما تعطيني حتى تدخل الي قال انا ابعث جدي معز من الغنم فقالت
اعطني رهنا الى ان تبعث بذلك اي قال ما الرهن الذي اعطيك
قالت خاتمك وزنارك وعصاك التي في يدك فاعطاها ذلك ودخل
اليها

اليها فحملت منه ثم قامت فمضت ونزعت خمارها عنها ولبست
ثياب ترملها وبعث يهودا الجدي المعزي بيد صاحبه العدلامي
لياخذ الرهن من يد المراة فلم يجدها فسال اهل موضعها وقال لهم اين
الممتنعه التي في عينين على الطريق قالوا ما كانت هاهنا ممتنعه
فرجع الى يهودا وقال لم اجدها واهل الموضع ايضا قالوا ما كانت هاهنا
ممتنعه فقال يهودا تاخذ لها كيلا نكون هزءة هوذا قد ارسلت
هذا الجدي وانت لم تجدها فلما مضت ثلثه اشهر اخبر يهودا بان
قيل له زنت تامار كنتك وها هي حامل من الزنا فقال يهودا اخرجوها
لتحرق فبينما هي مخرجه بعثت الى حميها فقالت من الرجل الذي
هذه له انا حامل ثم قالت اثبت لمن هذا الخاتم والزنار والعصاه فاثبتها
يهودا وقال قد عدلت اكثر مني ولهذا لم ازوجها لشيلا ابني
ولم يعد ايضا يواقعها ولما كان وقت ولادتها فاذا توامين في بطنها
ولما ولدته اخرج احدهما يده فاخذت القابله قرمزا وعقدته على يده
وقالت هذا خرج اولا فلما رد يده خرج اخوه فقالت لم تعرفت عليك
ثغره ودعت اسمه فرص وبعد ذلك خرج الذي على يده القرمز واسمته
زارح ه. التفسير قال ان يهودا لما ماتت زوجته ونظر الى امراه
ظن انها ابنية جا اليها صح ان القوم في ذلك الزمان مع كونهم
لم يكن الله اعطا لهم ناموس ولا شريعه في كتاب لم يكن المتزوج منهم
يستحل الزنا البته بل ولا الامراه المخطوبه لم يكن الزنا لها مطلقه
كما قد انبا ان تامار حين كانت مخطوبه لابن يهودا ونظروا انها قد
زنت اخرجوها لتحرق وهذا كانوا يفعلوه من ناموس الطبيعه

من غير كتاب انزل لهم من الله ولكن لما انزل الله الناموس على يد
موسى منع من كل زنا المتزوج وغير المتزوج واوجب القتل على كل
من يزني متزوج كان او عزب والعجب العجيب ان من هذا الحبل المنظور
وعد الله بظهور مسيحه لان داوود النبي هو من بني فارص من تامار هذه
التي ولدته توم هو واخوه وداوود النبي وعده الله بظهور المسيح من زرعه
ظهر الاله متجسد من وسط سبا تا هلذي ولم يانف من تجسده منها لانه
بعبوره فيها قادر ان يطهر نتنها وهو لا يتوسخ بها كحرارة الشمس
التي بعبورها على الاوساخ والرطوبات تنشفهم وتنضفهم وتنقيهم
وهي لا تتوسخ بهم وكما انه لم يكن العجب من موت الاله بالجسد عنا
بل كان العجب العجيب انه مات مصلوب اشنع الموتات فلذلك ليس
العجب انه تجسد من طبيعتنا بل العجب العجيب انه تجسد من تامار
هذه التي كانت لها هذا الفعل مع حموها وثمت تشبيهها حتى يكون تنظيف
تجسده من هولاي التشنيع دلهم مثل متصلة في موته مصلوب
.. اما زنزوجت اخين ولم تتم منهم واخذه ابوا الاخين فاتمت تامار تشبه
طبيعتنا الادمية التي اتاها الناموس والانبيا فلم تتم منهم فلما
اتاها رب الناموس والانبيا اثمرت وتمت لتامار اعطى يهودا خاتمه
وزناره وعصاه التي بيده والمسيح اعطى لطبيعتنا اربون ملكوته
اعطاها روح قدسه بالمعمودية المقدسة وطعمها لحمه وسقاها
دمه اعطاها روح قدسه كالخاتم ساكن في قلبها يذكرها بالزلات
ويبينها ويلهب قلبها بالنار لكي تسرع وتتوب عنهم لتاخذ قانون
توبة عن كل واحد منهم وهذا القانون هو الذي اشار اليه بعصاة
يهودا..

يهودا التي اعطاها لتامار لان العصاة بها يكون الادب والقانون
به يكون الادب واما الزنار لكونه رباط اراد الرب ان تكون النفس
مربوطة بالتوبة هلذي حين تندم على كل زلة بسرعة تسرع
تاخذ عنها الادب ولدين ولدتهما تامار احدهما اخرج يده وعلمته القابلة
ثم ادخل يده وغاب ولما خرج اخوه عاد هو ايضا فخرج فهذان الولدين اشاره
الى الامانة والناموس لان الامانة ظهرة على يد ابراهيم وجعل الله الختان
علامة ورسم لها فلما ظهر الناموس وانقضا زمانه حينيذ ظهرة الامانة
بالكلية بظهور الاله المتجسد وصارة الناس بها بني ابراهيم لما ولد
فارص الذي من نسله ظهر المسيح نشت القابلة ان من اجلك
انقطع الحاجز لان المسيح انقطعت الخطية التي كانت تحجز بيننا
وبين الله لان المسيح اعطانا توبة مستمرة تقطع عنا كل خطية لكي
لا يبقا حاجز بيننا وبينه الولد الذي اخرج يده فتحيط ارجوان احمر
علمته والامانة بهرق دم الختان علمت ان ابراهيم اطاع الله وعمره
تسعة وتسعين سنة ولا احتشم هتك نفسه لمن ختنته هذا الخيط
الاحمر كان علامة للامانة وفي ذلك الوقت لم تظهر بالكلية بل المسيح
ظهرة واعلنت لان المومن الحقيقي بالمسيح لا يستحي ان يهتك نفسه
ويعترف بخطاياه القبيحة لكي يطهر منها بالتوبة هذه الحقيقة هي
الامانة التي علمها ابراهيم بختانته بخيط احمر ولم تظهر الى زمان
بل غابت حتى ظهر المسيح واظهرها بالكلية حين بدا بها يوحنا
المعمدان لانه كان يعمدهم في نهر الاردن معترفين بخطاياهم كل مومن
بالمسيح لا يعترف بخطاياه استمر هلذي ريس كهنة كان او كاهن

او تشعوني او راهبا او متزوج فهو متعدي على ناموس المسيح لان
المسيح امر تلاميذه قايلا تلمذوا كل الامم وكل مسيحي لا يكون تلميذ
فقد عصي ناموس المسيح لان المسيح هو ايضا قد جعل نفسه كالتلميذ
ليوحنا المعمدان فمن تهاون بهذا الناموس شابه ابليس في تعظمه وسقط
من الله مثل سقوطه

القراءة الخامسة من سفر التكوين

ويوسف اهبط مصر فاشتراه فوطيفار خادم فرعون ريس السيافين
رجل مصري من يد الاعرابيين الذين حدروه الي هناك فكان الله مع يوسف
وكان رجلا ناجحا وكان في بيت مولاه المصري ✿ التفسير
من اجل محبة يوسف في الطهارة وميله اليها وحرصه عليها مع
لونه حدث وجميل المنظر وعادم الوعظ في ارض غريبة وسقط
خطاه وهو مع ذلك حافظ الطهارة بحرا ذ فمن اجل هذا كان
الرب معه ويوفقه في كل اعماله ✿ الكتاب فلما رات انه
قد ترك ثوبه في يدها وهرب الى برا دعت باهل بيتها وقالت لهم
انظروا جانا برجل عبراني ليعبث بي اتاني ليضاجعني فناديت بصوت
عال فلما سمعني قد رفعت صوتي وناديت ترك ثوبه بيدي
وهرب وخرج الى برا واقرت ثوبه جانبها الى ان دخل مولاه الى
منزله فقالت له مثل هذه الامور اتاني العبد العبراني الذي
جبتنا به ليتلاعب بي فكان عند رفعي صوتي وناديت فترك
ثوبه جانبي وهرب الى برا فلما سمع مولاه كلام زوجته الذي
قالت

الكتاب فلما راي مولاه ان الله معه وجميع ما يعمله
فالله ينجحه في يده وجد يوسف حظا عنده فخدمه ووكله على
منزله وجميع ما له جعله في يده وكان من ذلك حين وكله على منزله
وجميع ماله بارك الله في بيت المصري بسبب يوسف وكانت
بركة الله في جميع ما له في البيت وفي الصحرا فترك جميع ما له
بيد يوسف ولم يعرف معه شي الا الطعام الذي ياكله وكان
يوسف حسن الحليه وحسن المنظر ✿ التفسير من جاهد
على الطهارة حلت بركة الرب في الموضع الذي يكون فيه
وشملته النعمة داخل وخارج لان جهاد الطهارة عند الرب
عظيم وعزيز جدا ✿ الكتاب ولما كان بعد هذه الامور
رفعت امراة مولاه عينيها الي يوسف وقالت ضاجعني
فابي وقال لزوجة مولاه هوذا مولاي لا يعرف معي ما في المنزل
وجميع ما له قد جعله في يدي وليس عظيم في هذا البيت اكثر
مني ولم يصد عني شي غيرك لانك زوجته فكيف اصنع
هذه السيه العظيمه واخطي لله ✿ التفسير جهاد عظيم
اوضحه كتاب الله عن الحدث اذ قال انها كانت تفعل معه
هذا الفعل مستمر وتعرض نفسها عليه وتجاهده يوم بعد يوم
وليلا يظن ظان ان جهاده كان يوم واحد لوضح الكتاب
ذلك انه جاهد ايام كثيرة اي انها كانت تعرض نفسها عليه وهو
يمتنع ويقول لا افعل هذا لبلا اخطي قدام الله هذا هو خوف
الله الذي خلقه في طبيعة الانسان واذا احله الله في الانسان

عَلمه الطهارة وجعله يحفظها ويمتنع من كل شهوة وغضب
الكاتب فلما كلمته يوما بعد اخر ولم يقبل منها ان يناه معي
بجانبها ليلون معها وكان في مثل هذا اليوم دخل الحبيب ليصنع
صنعته ولم يكن رجل من اهل البيت هناك في البيت فضبطته
بثوبه قايلة ضاجعني فترك ثوبه في يدها وهرب وخرج الى برا التفسير
تعلقها بثيابه وتعريته اياهم دليل على كونها قد عاهدته مرارا ولم يطاوعها
كشهادة الكاتب فلما خلت به علمها الشيطان تعريته سرعة لكي
تتحرك فيه الشهوة فيسرع ويخطي واما هو المجاهد المتعلم الحرب
من الله فلم يتهاون ولم يتوانا بل بسرعة لسرعة لهيب التي زحرج من
البيت عاريا الكاتب فلما راته انه قد ترك ثوبه في يدها وهرب الى
برا دعت اهل بيتها وقالت لهم انظروا انه جا ابرجل عبراني ليلعب
بي اتاني ليضاجعني فناديت بصوت عال فلما سمعني قد رفعت صوتي
وناديت ترك ثوبه بيدي وهرب وخرج الى برا واقرت ثوبه جانبها
الى ان دخل مولاه الى منزله فقالت له مثل هذه الامور اتاني العبد
العبراني الذي جيتنا به ليتلاعب بي وكان
عند رفع صوتي وناديت فترك ثوبه جانبي
وهرب الى برا فلما سمع مولاه كلام زوجته الذي
قال

بان لهذه الامور صنع بي عبدك اشتد غضبه فاخذ مولاه
واودعه السجن الموضع الذي فيه معتقلوا الملوك محبوسون
فاقام في السجن وكان الله مع يوسف واماله اليه نضله ورزقه حظا
عند رييس السجن حتى جعل في يده جميع المسجونين الذين في السجن
وجميع ما كانوا يصنعون هناك هو كان صانعا وليس رييس السجن
يدري كل شي بيده لان الله معه وما يفعله فالله ينجحه في التفسير
يوسف لما جاهد الشيطان وغلبه ملا الشيطان الاباه حنق وخوف
حتى احنقته رجلها عليه فالقاه في السجن واما الشيطان لعساه
ان يندم على مخالفته اياها ويندم ويخطي ويضيع ثوابه وما زال الرب
عنه بسببه الندم وجعله في السجن سعيدا وابرا واهي ومدبر
من بواب السجن فخزي العدو من امله ولم يبلغ في الصديق غرضه
لان الرب كان مع يوسف

القراة الحادية والثمانون

وكان بعد هذه الامور ان ساقي ملك مصر والخباز اذنبا الى سيدهما
ملك مصر فسخط فرعون على كلي خادميه رييس السقاة ورييس
الخبازين وجعلهما في حفظ في منزل رييس السيافين في السجن
الذي يوسف محبوس فيه فوكل رييس السيافين عليهما يوسف ليخدمهما
واقاما اياما في الحفظ الى ان رايا رويا كل واحد منهما على حدته
في ليلة واحدة وكان حلم كل واحد حسب تفسيره الساقي والخباز
اللذان لملك مصر الماسورون في السجن فدخل اليهما يوسف بالغداة

نراهما كالحزين فسال خادمي فرعون اللذين معه في حفظ
مولاه وقال لهما ما بال وجوهكما متغيرة اليوم فقالا له رأينا رويا وليس
مفسر فقال لهما يوسف اليس التفاسير لله قصوها علي فقص رئيس
السقاة روياه علي يوسف فقال رايت في منامي كان جفنا بين يدي
وفي الجفن ثلثه قضبان وهي كما فرعت صعد نوارها ونضجت
عناقيدها وصارت عنبا وكاس فرعون في يدي فاخذت العنب
وعصرته في كاس فرعون وجعلت الكاس في كف فرعون التفسير
ليس في كتاب الله مثل ولا قول ولا خبر الا وهو يعلم للنفس لتعرف
العمل الذي به يكون خلاصها وهذه الكرمة التي لها ثلثه قضبان
هي كانت اشارة الى التالوث المقدس الذي هو ذات واحد بثلثه
صفات كاملة ونور ينبت هذه الكرمة واخراج عناقيدها ونضج عنبها
يعني ظهور امانة التالوث في كل العالم وقبولها من جميع الامم على
يد تلاميذ المسيح وعلمهم وصاياها واتباعهم لاوامرها التي بها يتروا
غيرة الفرح المويد وخمر السرور الدهري والساقي الذي عصر العنب
في الكاس ودفعه الى يد فرعون يعني المومن الذي يفعل الوصايا
والاوامر الانجيلية من اجل مجد الملك المسيح خاصة لان قوله
انه يدفع الكاس الى يد الملك خاصة يعني ان يكون الذي
يعمل الوصايا لا يعملها لاجل مجد الناس ولا من اجل فايدة بشرية
بل من اجل حب المسيح ومحبته فقط فان الذي يعمل هكذا هو
يعتنق من حبس الخطية ويحضر مع الملك المسيح في ملكوته
كما قد فسر يوسف للحكيم الساقي الكتاب قال له يوسف
هذا

هذا تفسير الثلثة قضبان ثلثة ايام هي الى ثلثة ايام يرفع فرعون
راسك ويردك الى منزلتك وتجعل كاس فرعون في يده كالسيرة
الاولى اذ كنت ساقيه الان اذكرني معك عندما يحسن اليك واصطنع
عندك معروفا واذكرني عند فرعون واخرجني من هذا البيت
لاني سرقت من ارض العبرانيين وههنا ايضا لم اصنع
شيا اذ جعلوني في الجب التفسير هذه المنامات عناية يوسف
اطلع الله عليها الساقي والخباز واطلع يوسف علينا وليهما
بصحة التي يكون ذلك سبب خلاصه وتشريفه وملكه
الكتاب ولما راى رئيس الخبازين انه قد فسر جيدا له
قال ليوسف رايت انا ايضا في منامي كان ثلث سلال حواري
على راسي وفي السلة العليا من جميع طعام فرعون مما يصنعه
الخباز وكان الطير ياكل منه في السلة فوق راسي التفسير
الثلثة اطباق ايضا اشارة الى الامانة بالتالوث والخباز المذكور
الذي لم يغطي الطبق الفوقاني ولم يستره ولهذا اكلوه الطيور
هو اشارة الى الذي يعمل الوصايا ولم يستر قلبه من مجد الناس
فيما يعمله من الوصايا ولم يحفظ من الفوايد الدنيائية التي تعيقه
عن ذلك العمل فان ذلك العمل تاخذه منه الشياطين ويصير
محسوب لهم دون المسيح ويضيع اجره لهذا قال في
الانجيل انظروا لا تصنعوا بركم قدام الناس لكي يروكم فليس لكم
اجر عند ابيكم السماوي ويقول ايضا من يقبل صديق باسم صديق
ونبي باسم نبي فاجر نبي وصديق ياخذ يعني من يعمل الخير مع النبي والصديق

لانه اجل فايدة ارضية ولا بسبب رضى بل من اجل محبة الهم
الذي يخدمونه فهو ليجد الاجر مثل نبي وصديق ولذلك من يحسن
الى نسيب من اجل اسم المسيح فقط الذي يسمى عليه فاحسانه
واصل الى المسيح لانه هكذا قال ان الذي تفعلوه باحد هولاي
المتسومين الي فبي فعلتم واما الذي يفعل الاحسان من اجل مجد
او فايدة بشرية فليس له اجر يضيع فقط بل يعاقب كما فسر
يوسف حلم الخباز بغير حشمة الكتاب فاجابه يوسف وقال
هذا تفسيره الثلث السلات ثلثة ايام هي والى ثلثة ايام ينزع فرعون
راسك عن بدنك ويصلبك على خشبة فياكل الطاير من لحمك
فلما كان في اليوم الثالث يوم مولد فرعون صنع فيه شرابا للكل
عبيده فذكر رييس السقاة ورييس الخبازين فيما بين عبيده فامر برد
رييس السقاة الى سقيه وناوله كاسه وصلب رييس الخبازين كما فسر لهما
يوسف ثم لم يذكر رييس السقاة يوسف ونسيه التفسير من اجل
كون يوسف قال له اذكرني ونسي ان الله لا يخرجه الى مثل ذلك
فلهذا جعله الله نسيه سنتين الى يعلم من هو بالله واثق لا يتكل
على مخلوق الكتاب فلما مضى من الزمان حولان راى فرعون
كانه واقف على الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع بقرات حسان
المنظر وضخمات اللحم فرعت في القرط وكان سبع بقرات اخر قد
صعدت وراهن من الخليج قبيحات المنظر ورقيقات اللحم فوقفن
الى جانب البقرات على شاطي الخليج ثم اكلت البقرات القبيحات
المنظر الرقيقات اللحم سبع البقرات الحسنات المنظر الضخمات
ثم

ثم استيقظ فرعون ثم نام ثانية فراى كان سبع سنابل قد نبتت
في قصبة واحدة ممتليات جيادا وكان سبع سنابل دقاق مضروبة
بريح الشرق قد نبتن وراهن ثم ابلعن سبع الدقاق سبع السنابل
الضخمات الممتليات ثم استيقظ فرعون فاذا هو حلم فلما كانت الغداة
لربت روحه فبعث ودعا بجميع فلاسفة مصر وجميع حكمايها
فقص فرعون عليهم رووياه فلم يكن فيهم من فسرها لفرعون فكلم رييس
السقاة فرعون وقال اني لا اذكر اليوم خطاي فرعون سخط
على عبيده فجعلني في حفظ منزل رييس السيافين انا ورييس
الخبازين فراينا حلما في ليلة واحدة انا وهو وكانت رويا كل واحد
حسب تفسيرها وكان هناك معنا غلام عبراني عبد لرييس السيافين
فقصيناهما عليه وفسرها لنا ففسر لكل واحد منا حسب روياه
وكما فسر لنا كان ذلك ردني الملك الى رتبتي وصلب ذاك فبعث
فرعون فدعا بيوسف فاحضروه من الحبس فاحتلق وابدل ثيابه
ودخل الى فرعون التفسير قال اخرجوه من الحبس
وحلقوا راسه وغيروا خلعته وحينيذا امكن دخوله للملك
ولذلك من هو مربوط في حبس الخطية ماسور في شهوة الدنيا
بعيد من الله لا يمكنه الوصول اليه حتى يخرج من ذلك الحبس
النجس اعني بترك فعل الخطية ويحلق شعر راسه التي هي
افكار عقله المجدد في الخطية وبغير خلعته التي هي اعماله
الردية اي يبدلها باعمال صالحة ويكمل عمل هذا فهو الذي
ينال الدخول الى المسيح ملك الملوك والتناول من جسده ودمه

الكبير وكلمت لا ينبغي افكاره واعما الذ تنقيه كاملة فلا نبال تناول جسد
المسيح ❁ الكتاب فقال فرعون ليوسف قد رايت رويا
وليس لها مفسر وقد سمعت عنك قولا انك قد سمعت رويا
فسرتها فاجاب يوسف فرعون وقال له من غير على الله يجيب
فرعون بالسلام ثم كلم فرعون يوسف وقال له كاني واقف على شاطي
الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع بقرات ضخمات اللحم حسان
النسبة فرعت في القرط وكان سبع بقرات اخر قد صعدن
وراهن هزالا قبيحات الشبه جدا ورقيقات اللحم لم ار مثلهن
في جميع ارض مصر في القبح فاكلت البقرات الرقاق القبيحات
سبع البقرات الاول الضخمات فدخلت الى بطونها ولم يتبين
انها قد دخلت الى بطونها ومنظرها قبيح كما كان اولا ثم استيقظت
ثم رايت في روياي كان سبع سنابل صاعدة في قصبة واحدة
ممتليات وحسنات جدا وكان سبع سنابل ضعيفات دقاقا مضروبة
بريح الشرق قد نبتن وراهن فابتلعت السنابل الدقاق سبع
السنابل الجياد فاخبرت العلما السحرة فلم يخبروني فقال يوسف
لفرعون حلم فرعون واحد هو الذي سيصنعه الرب اخبر به
فرعون سبع البقرات الجياد سبع سنين هن وسبع السنابل الجياد
سبع سنين هن حلم واحد هو وسبع البقرات الرقاق القبيحة
الصاعدة وراها سبع سنين هن وسبع السنابل الدقيقات المضروبة
بريح الشرق تكون سبع سنين جوع وهو القول الذي قلت لفرعون
الذي سيصنعه الله اراه فرعون ستاتي سبع سنين يكون
فيها

فيها شبع كثير في جميع ارض مصر ثم تاتي سبع سنين جوع بعدها
فينسى جميع الشبع في ارض مصر ويفني الجوع الارض ولا يعرف
الشبع في الارض من قبل الجوع الاتي بعده لانه عظيم جدا
وانما اعادة الرويا على فرعون مرتين لان الامر ثابت من عند الله
والله مسرع صنعه والان ينظر فرعون رجلا فهما حكيما ويجعله
على ارض مصر يفعل فرعون هذا ويوكل وكلا على الارض حتى
يخمسوا غلة مصر في سبع سني الشبع ويجمعوا طعام هذه
سني الخير الاتيات ويصبروا برا تحت يد فرعون ويحفظوا
طعاما في القرى ويكون الطعام وديعة في الارض
لسبع سني الجوع التي تكون في ارض مصر ولا تنقطع الارض
بالجوع ❁ التفسير سبق كتاب الله اخبر بحال الكنيسة
وجميع ما قد جرى عليها ورئي فيها عيانا وذلك ان ست
زمانها الاول منذ اسسها التلاميذ رسل المسيح وطالع
كان زمان رخا ونعمة معلمين روحانيين ناطقين بالالهيات
كلام الحق سبع منهم كالتهم الجاري والقديسين الالهيين
في البراري والاديرة عادمين الاوجاع كالامثال الرسل القديسين
هذا زمان الرخا الشبع الذي كان في الكنيسة واما في هذا
الزمان الذي هو زمان جوع وقحط وغلا في المعلمين وفي الرهبان
لكون المعلمين رعاة الكنيسة في جميع الارض لا يوجد فيهم
من قصده حفظ الشعب من الخطية والحث لهم على حفظ
الوصايا الانجيلية كالمعلمين الاولين بل انما قصدهم رياسة

على الشعب ونفاد اسرا ونهبا وتحوين وفنا في الدنيا والرهبان هم
ايضا البته لا يعرفون سيرة عدم الاوجاع ولا يروا ابدا هي بل قد
نسي عملها وذكرها كما تقدقال الكتاب ان سنين الجوع تنسي
الشبع الذي كان في سنين الرخا وكما جمع يوسف الاثمار
الكثيره في سنين الرخا اقتاتت بها الارض في سنين الغلا كذي
كذلك في زمان رخا الانبيه جمع لها روح القدس تعاليم
وتفاسير الهيه واقاويل روحانيه كثيره لها كرمل البحر وخزنها
لها مكتوبه لتجدها تقتات بها في زمان الغلا عند عدم الاباء المعلمين
الناطقين مثل ذلك ومع هذا الحزن العظيم وجدوا اولادي
الكنيسه جياع في زمان الغلا هذا تمام المقول الكتابي ان
البقرات الهزال تبلع البقرات السمان وتتظاهر ولها كما هي وذلك
ان المعلمين والرهبان اليوم يدرسوا الاقاويل الالهيه والتعاليم
الروحانيه ولكونهم لا يقروها بشوق روحاني ولا يتحركوا للعمل
بما يقروه ولا ينهضوا بحفظ الاوامر التي يدرسوها فهم يبقوا في
جوعهم كما هم فطوبا للمعلم الذي يقري كلام الله بفهم وشوق
روحاني ويعمل بما يقري ويحتج تلاميذه وشعبه على التشبه
به في ذلك فاجره عظيم جدا ولكنه لا ينطق بها للموته
استيقظ في وسط هذا النوم الثقيل العظيم الذي يعادل
الموت واستفاق في وسط هذا السبات الشديد القاتل وعنه
قال الرب في الانجيل ان رب البيت اذا جا ووجده مستيقظا
في الهجعه الثانيه او الثالثه من الليل يطوبه ويشد وسطه
ونقف

ذكره ونقف يخدمه وعده بعظم هذا الوعد الذي يفوق العقل الموضع
انه وجده مستيقظا في عظم ثقل النوم الذي جميع الناس فيه
نيام في الهجعه الثانيه والثالثه لان الليل اربع هجعات كما يشهد
الانجيل المقدس والاوله منه والرابعه يكون النوم فيهما
خفيف والمستيقظين فيهما كثير لان الاوله منه لم تكون
الناس نيام بعد والرابعه ايضا تكون الناس قد شبعوا نوم واستيقظوا
ما الثانيه والثالثه فهما حيث ثقل النوم وكل من وجد فيهما مستيقظا
دون الناس له من الرب ذلك الوعد العظيم المستيقظ دون الناس
اذا هو رذل النيام واقتحم قليله عليهم ولم يشبله بكل غلبه للذي انعم عليه
باليقظه دونهم صار في الخطيه مثلهم وخسر تعبه ينقصه
وكذلك يخسر هو ايضا ان لم يجتهد في يقظته ان علمه ان يتفاخر
بر فقه وحسبه وعدم تجبر وسار وغيظ لانه اذا اتيقظهم الذي
وكان يتعظم القلب وغير مستحق الذي لا يستيقظ منهم
فهو ينال من الرب ذلك الوعد الجليل به الكتاب فحسن
كلامه عند فرعون وعند قواده اجمعين ثم قال فرعون لقواده
هل نجد رجل مثل هذا فيه روح الله ثم قال فرعون ليوسف بعدما
عرفك الله جميع هذه لا يوجد حكيم مثلك انت تكون على بيتي والى
امرك ينقاد كل شعبي لا اشرف عليك الا بالكرسي ثم قال
فرعون ليوسف انظر قد جعلتك على جميع ارض مصر ثم نزع فرعون
خاتمه من على يده وجعله في يد يوسف والبسه ثياب حرير
وصير طوقا من ذهب على عنقه واركبه في مركبه الثاني الذي له

وتودي بين يديه الاب الشعوف وجعله على جميع الارض
مصر ثم قال فرعون ليوسف انا فرعون وغيرك لا يمد انسان يده
ولا رجله في جميع ارض مصر وسماه موضع الخفايا وزوجه
اسنات ابنة فوطيفارع امام الاسكندرية وخرج يوسف واليا
على ارض مصر ويوسف ابن ثلثين سنة حين وقف بين يدي فرعون
ملك مصر • التفسير • في مثل هذا السن ابتدا ربنا يسوع المسيح
بالتعليم • الكتاب • وخرج يوسف من قدام فرعون وطاف
في جميع ارض مصر ثم انبتت الارض في سني الشبع مل الخزاين
فجمع كل ما ياتي طعام سبع السنين الذي كانت في ارض مصر
وجعل الطعام الذي في القرى طعام كل حقل الضيعة هي
حولها في وسطها • التفسير • كان يخزن القمح في سنبله لكي
يكون محفوظا من السوس • الكتاب • وصبر يوسف بر الرمل
البحر كثير جدا حتى امتنع احصاوه اذ لا احصا له • التفسير •
هكذا جمع روح القدس تعاليم وميامر وتفاسير روحانية وخزنها
في الكنيسة ملونة كما كان يوسف يخزن القمح بسنبله تعاليم لا
احصا لها ولا عدد خزنها روح القدس • الكتاب • وولد
ليوسف ابنان قبل ان تدخل سنة الجوع هما اللذان ولدتهما اسنات
ابنة فوطيفارع امام الاسكندرية فسمى يوسف اسم البكر منسا قال
ان الله نساني جميع شقاي وكل بيت ابي وسمى اسم الثاني افرايم
قال ان الله انماني في بلد ضعفي ثم انتهت سبع سني الشبع
الذي كان في ارض مصر وبدات سبع سني الجوع في ان ياتي
كما

كما قال يوسف فكان جوع في جميع الارض وفي جميع ارض مصر
كان طعام فلما جاع جميع ارض مصر صرخ القوم الى فرعون بسبب
الطعام فقال فرعون لكل المصريين امضوا الى يوسف فما يقوله
لكم فاصنعوه • التفسير • هذا التدبير الذي ذكره كتاب
في معنى لون الجوع في ارض الدنيا ولون الدنيا باسرها مارة للجوع
دعا با السيد المسيح لان الجوع من تعليم الحياه وعدم الرعاة
الصالحين والمعلمين الروحانيين صار في جميع الارض • الكتاب •
ولما كان الجوع على وجه الارض فتح يوسف جميع ما فيه فمار المصريين
واشتد الجوع في ارض مصر وجا كل الارض الى مصر ليمتاروا من يوسف
اذا اشتد الجوع في بلدانهم فعلم يعقوب ان الميرة موجودة في مصر
فقال يعقوب لبنيه لماذا تتناظرون وقال هوذا قد سمعت ان
ميرا موجودا في مصر انحدروا وامضوا الى هناك وامتاروا لنا منها لنحيا ولا نموت
• التفسير • قول يعقوب لبنيه لماذا تتناظرون وقد سمعتم
ان القمح يباع بارض مصر دليل على جزعهم وياسهم من وجود القمح
وكما عدم يعقوب وبنيه الذين هم رووس الابا القمح هكذا
لا نعجب اذا راينا رووس الابا في الكنيسة لا معرفة لهم ولا علم
بخوف الله في هذا الزمان الذي للغلا وليس لهذا سبب الا لكونهم
يقيموا الرياسة الكهنوت من ليس فيه خوف الله يقيموا لتعليم
خوف الله من ليس فيه خوف الله يقيموا لرياسة البحر من لا يدرك
قط البحر فلهذا كما على الشعب قول الرب اعمى يقود اعمى
يقعان كلاهما في حفرة والرب علام الغيوب لعلمه بهذا انه

شيلون تقدم فدلر الوصيه على كل واحد منا قايلا احذر ولك
لون النور الذي فيك ظلمة والكاهن هو نورك لانه المرشد
ايك الي خوف الله فاذا كان ذلك لا يعرف خوف الله اليس هو
ظلمة وانت تظن انه نور لجهلك بالنور فاحذر قال الرب ان
تتخذ لك كاهن هالدي الويل ثم الويل لمن يتبع كاهن لا خوف الله
فيه لان هو واياه يقعون في حفرة حسب قول الرب ✱ اصحاح
فاحد عشر اخوة يوسف ليمتاروا بر امن مصر ✱ التفسير
سفر روس الابا الي مصر في طلب القمح دليل على كون المعرفه
الالهيه وخوف الله لا يوجد في روس الابا الا في زمان الغلا في
الكنيسه لان في ذا الذ البنات يتم عليهم قول الرب يغلقوا
ملكوت السما قدام الناس فلا يدخلوا ولا يخلوا الداخلين فهم لقلة
معرفتهم وخوفهم من الله لا يعلموا ولحسدهم لا يتركوا من يعلم
فيحصل الشعب بلا تعليم بلا خشوع ✱ الكتاب وبنيامين
اخو يوسف لم يبعثه يعقوب مع اخوته لانه قال اخاف ان تلحقه
المنيه فلما دخل بنو اسرايل ليمتاروا في وسط الداخلين اذ
كان الجوع في ارض كنعان ويوسف هو سلطان الارض وهو
مابر لجميع شعب الارض ✱ التفسير عجب عظيم جدا
ان يوسف قام مالك بارض مصر هذه السنين الكثيرة ولم يرسل
الي ابيه يعزيه ويهنيه بحياته وذلك لما يريد الله من تجربه
الصديق وتطويل زمان الحزن عليه بغير عزا ✱ الكتاب
فجا اخوة يوسف وسجدوا له على وجوههم على الارض وراي

يوسف

١٦٥

تكملة

يوسف اخوته وانتبههم ف تنكر لهم وقال وكلمهم بصعوبة فقال لهم
من اين جيتم قالوا من ارض كنعان لنمتار طعاما وانتبه يوسف
اخوته وهم فلم ينتبهوه ولما ذكر يوسف الاحلام التي راها لهم قال لهم
انتم جواسيس انما جيتم لتنظروا مساوي الارض قالوا له يا سيدي
انما جا عبيدك ليمتاروا طعاما ونحن كلنا بنو رجل واحد ونحن
ثقات ما كان عبيدك جواسيس قال لهم لا بل انما جيتم لتنظروا
مساوي الارض قالوا نحن عبيدك اثني عشر اخا بنو رجل واحد
في ارض كنعان واصغرنا اليوم عند ابينا وواحد مفقود قال
لهم يوسف هو ما قلت لكم انكم جواسيس بهذه تختبرون وحياة
فرعون لا خرجتم من هاهنا الا يجي اخيكم الصغير الي هاهنا ابعثوا
بواحد منكم يحضر اخاكم وانتم تحبسون حتى تمتحن كلامكم فنعرف
هل الحق معكم والا فوحياة فرعون انكم جواسيس فضمهم
الي محفظ ثلثة ايام ثم قال يوسف في اليوم الثالث اصنعوا هذه
تحيوا فاني اتقي الله فان كنتم ثقات اخوكم الواحد منكم
يحبس في بيت حفظكم وانتم فامضوا ولدوا الميرة قوت
بيوتكم وانتوا باخيكم الاصغر الي لنتحقق كلامكم والا تهلكوا
فصنعوا كذلك ثم قالوا الرجل لاخيه حقا انا اثمون في
اخينا اذ راينا نفسه في شدة اذ تضرع الينا ولم نقبل لهذا
اتتنا هذه الشدة فاجابهم راوبين قايلا الم اقل لكم لا تخطيوا
الي الولد فلم تقبلوا لهذا نحن مطالبون بدمه وهم لا يعلموا ان
يوسف يفهم ذلك لانه جعل ترجمانا بينه وبينهم فاستدار

عنهم وبكى ثم رجع اليهم فخاطبهم واخذ من بينهم شمعون
فحبسه بحضرتهم ثم امر يوسف فملئت اوعيتهم برا وان ترد بضاعة
كل رجل الى جوالقه واعطوا زادا للطريق فلما صنع ذلك بهم حملوا
ميرتهم على حميرهم وساروا من هناك ثم فتح الواحد جوالقه ليطرح
علفا للحمار فراى فضته فاذا هي في فم وعايه فنفرت [illegible] بهم
وابتهج كل واحد مع اخيه قايلين ماذا صنع الله بنا ثم جاوا الى
يعقوب ابيهم الى ارض كنعان وقصوا عليه جميع ما نالهم
وقالوا فاخاطبنا الرجل سيد الارض بصعوبة وجعلنا جواسيس
الارض فقلنا نحن ثقات لم نكن جواسيس ونحن اثني عشر
اخا بنو ابينا احدنا مفقود والصغير عند ابينا اليوم في ارض
كنعان فقال لنا الرجل سيد الارض بهذا اعلم انكم ثقات
دعوا عندي اخاكم الواحد وخذوا قوت منازلكم وامضوا
واتوني باخيكم الاصغر حتى اعلم انكم لستم جواسيس وانكم ثقاة
واعطيكم اخاكم وتتجروا في الارض فبينما هم يفرغون اوعيتهم
اذا بصرة فضة كل واحد في وعايه فلما راوا صرر فضتهم هم وابوهم
فزعوا ثم قال لهم يعقوب ابوهم قد اثكلتموني يوسف مفقود
وشمعون مفقود وبنيامين تاخذون علي كانت هذه كلها فقال
راوبين لابيه اقتل ابني ان لم اجيبه اليك سلمه الى يدي وانا
ارده اليك قال لا ينحدر ابني معكم لان اخاه قد مات وهو وحده
بقي ان صادفته المنية في الطريق التي تمضون فيها انزلتم شيبتي
بحسرة الى التربة والجوع اشتد في الارض فلما فرغ من اكل الميرة
التي

التي اتوا بها من مصر قال لهم ابوهم ارجعوا فامتاروا لنا قليلا من
الطعام فقال له يهودا ان الرجل انشدنا وقال لنا لا تروا وجهي
الا واخوكم معكم فان تبعث باخينا معنا انحدرنا وامترنا لك طعاما
وان لم تبعثه لا ننحدر لان الرجل قال لنا لا تروا وجهي الا واخوكم
معكم فقال اسراييل لم اسأتم الي بان اخبرتم الرجل ان قد بقي لكم اخ
قالوا الرجل سال عنا وعن مولدنا وقال هل ابوكم بعد حي وهل بقي
لكم اخ فاخبرناه على سبيل هذا الكلام هل علمنا انه سيقول احدروا
اخاكم ثم قال يهودا لاسراييل ابيه ابعث بالغلام معنا حتى نقوم
فنمضي ونحيى ولا نموت نحن وانت واطفالنا وانا اضمنه من
يدي نطلبه وان لم اجيبه اليك واضعه بين يديك فانا مذنب
اليك طول الزمان ولولا اننا تلبثنا لكنا قد رجعنا مرتين قال لهم
اسراييل ابوهم ان كان ذلك كذلك فاصنعوا هذه خذوا من
فاكهة الارض في اوعيتكم واحدروها الى الرجل هدية قليل
درياق وقليل عسل وخرنوب وشاهبلوط وبطم ولوز
وضعف الفضة خذوا بايديكم والفضة المردودة في افواه اوعيتكم
ردوها بايديكم لعل ذلك كان سهوا وخذوا اخاكم وقوموا فارجعوا
الى الرجل والقادر الكافي يعطيكم رحمة بين يدي الرجل فيطلق
لكم اخاكم الاخر وبنيامين وانا اثكل كما [illegible] فاخذ القوم هذه
الهدية وضعفا من الفضة اخذوه بيدهم وبنيامين ه التفسير
المولى الصديق يعقوب كان حزن يوسف قد نقص منه لطول
الزمان فلما ازداد الكرب بتجديد الحزن عليه بشدة الغلاء واعتقال

شمعون بمصر وذهوب بنيامين ابنه الصغير عنه مع خوفه عليه
اعظم الخوف ان ينا له ما نال الحبيب يوسف وخوفه ايضا على باقي
اولاده ان يستعبدهم بسبب الورق الذي وجدوه في غرايرهم
حزن هذا كيف يريد الله يحزن به الصديق في العالم الاخر لانهم هناك
يفرحوا دايم هناك لا ان هنا وما بينه ان الحزن كان او فرح هنا لك
وما بينه دايم حزن كان او فرح **الكتاب** فقاموا وانحدروا
الى مصر ووقفوا بين يدي يوسف فلما راى يوسف معهم بنيامين
قال للذي على بيته ادخل القوم الى المنزل واذبح ذبيحا واعده
فان القوم ياكلون معي الظهر فصنع الرجل كما امره يوسف فادخل
الرجل القوم الى بيت يوسف **التفسير** لما نظر يوسف
اخوه شقيقه معهم امر بدخول الجمع الى بيته والاهتمام بهم
واكرامهم وهذا من يوافق حسب الروح والجسد من
اجله يدخله الى ملكوته **الكتاب** فخاف الرجال اذ ادخلوا
الى منزل يوسف وقالوا انما نحن بسبب الفضة التي
ردت في اوعيتنا في الابتدا مدخولين لينتسب علينا ويجي
علينا ويأخذنا عبيدا وحميرنا فتقدموا الى الرجل الذي على
منزل يوسف وكلموه عند باب البيت وقالوا نسالك يا سيده
انا انحدرنا في الابتدا لنمتار طعاما فلما صرنا الى المبيت فتحنا
اوعيتنا فاذا فضة كل رجل في فم وعايه وفضتنا بوزنها فرددناها
بايدينا وفضة اخرى حدرناها معنا لنمتار طعاما ولم نعلم من
صير فضتنا في اوعيتنا قال لهم سلام لكم لا تخافوا الهكم واله ابيكم

جعل

جعل لكم كنزا في اوعيتكم واما فضتكم فقد صارت الي ثم اخرج
اليهم شمعون ولما ادخل الرجل القوم الى بيت يوسف اعطاهم
ما فتغسلوا ارجلهم وطرح قدام حميرهم وهيوا الهدية الى ان جا
يوسف في الظهيرة لانهم سمعوا بانهم هناك ياكلوا طعاما
التفسير كتاب الله يذكر غسل اقدام الضيوف
دايم متواتر لكي يعلمنا انها فضيلة واجبة واما خازن يوسف
الذي كلم اخوة يوسف مثل هذا الكلام فهو بلا شك كان قد
اطلعه يوسف على سره ليبعد الامه عنه واعلمه ان القوم
مختصين به فلهذا قال لهم الاله ابايكم هو الذي منح لكم
الفضة في اوعيتكم واما فضتكم التي ابتعتم بها القمح فقد
قبضناها منكم وهذا يجب على كل انسان ان يعلم زوجته
واولاده وغلمانه وكل من يختص به عبادة الاله مثله والا فهو
مطالب بهم ويهلك بسببهم ويضيع عليه تعبه في العبادة
الذي يعتمده هو

القرا التاسعة والخمسين من الكتاب

عشية يوم الاربعا من الجمعة السادسة من الصوم

ولما جا يوسف الى منزله ادخلوا اليه الهدية التي بايديهم
الى منزله وسجدوا له على الارض فسالهم عن سلامتهم
التفسير وجود اخوة يوسف اياه حي بعد بيعه
وعدمه اشارة الى قيامة المسيح ووجود التلاميذ له حي بعد

اسلامه وقتله ومن اجل مجد يوسف وملكه لم تعرفه اخوته حين
راوه حتى كشف لهم ذاته ومن اجل مجد لاهوت المسيح المشرق
على ناسوته لم تعرفه تلاميذه حين راوه بعد قيامته بل ظنوا انهم
ينظروا روحا حتى كشف لهم ذاته وجعلهم جسوا يديه ورجليه
وجنبه حينيذ عرفوه سجدوا اخوة يوسف له على الارض
اشاره لسجود تلاميذ المسيح له بعد قيامته لشهادة الانجيل
المقدس اخوة يوسف عشرة منهم في الدفعه الاوله وجدوه
لان بنيامين لم يكن معهم وفي الدفعه الثانيه وجدوه الاحدى عشر
وسجدوا له وكذلك عشرة من تلاميذ المسيح فقط في
الدفعه الاوله ظهر لهم في عشية النهار الذي فيه قام لان
توما لم يكن معهم وفي اليوم الثامن من قيامته ظهر لهم الاحدى
عشر كما ظهر يوسف لاخوته الاحدى عشر داخل البيت كان
ظهور يوسف لاخوته وداخل العليه ظهر الرب لتلاميذه لان
يوسف كان في كل شي اشاره الى سر المسيح وذلك ان اخوته
بني اسرايل هموا بقتله كما فعل بنو اسرايل بالمسيح الذين هم اخوته
بنا نسبه منهم واسلموه الى الامم الغريبة الروم الذين صلبوه كما
اسلم يوسف من اخوته الى الامم الغريبة وابيع الى مصر كما ابيع
يوسف وعري من ثيابه على خشبة الصليب كما عري يوسف
جبته واهرق دمه ولطخ به جسده كما لطخت اخوة يوسف
جبة يوسف بالدم ونزل الى القبر كما نزل يوسف في الجب الناشف
ليموت وكان فعل كهنة بني اسرايل في ذلك حسدا لفضله

كما

كما فعلوا اخوة يوسف به ذلك حسدا لفضله وحب ابيه
اياه فلهذا كان وجود يوسف حي وملك بمجد الوجود المسيح
بعد صلبه حيا وممجد بملك لاهوته وضياه ولذلك اخوة يوسف
عليه ان حشر اكله لكذب كهنة بني اسرايل على المسيح انه
لم يقم ظهرة قيامة المسيح وعرف كذبهم وكذلك ظهر يوسف
حيا عرف كذب اخوته ه الكتاب وقال هل بعد ابوكم
الشيخ الذي ذكرتم حي وهل هو سالم قالوا الان عبدك ابونا
باق وهو سالم فخروا وسجدوا له ه التفسير اخوة يوسف
الذين سجدوا له بعد وجوده حي في سلامة عاشوا بعده في ملكه
وكان بيعه وهوانه هو السبب لحياتهم وعزهم والذين سجدوا
للمسيح من بني اسرايل ومن جميع الامم بعد قيامته عاشوا
بعده في ملكه ومجدوا وكان صلبه وموته سبب لحياتهم وعزهم
ه الكتاب ثم رفع عينيه ونظر بنيامين اخاه ابن امه
فقال هذا اخوكم الاصغر الذي قلتم لي قالوا نعم فقال الله يرووف
بك يا بني ه التفسير كلام يوسف الخاص لبنيامين من اخوة
الذي لم يحضر مع اخوته العشرة في الدفعه الاولى كلام المسيح
الخاص لتوما تلميذه الذي لم يكن حاضر مع التلاميذ العشرة اخوته
في الدفعه الاولى وقوله هات اصبعك هنا وانظر الى يدي وهات
يدك والقها في جنبي ولا تكن غير مصدق بل مومن هذا القول
لحقيقة هو رحمة من الله لتوما فتمكنت بالفعل وقطعا لكي
لا يرتاب ويومن ان ذلك المجروح الجسد واليدين ربه والهه

لانه هلدي قال في ذلك الوقت طوبا للذي لا يراني ويؤمن
✱ الكتاب ثم اسرع يوسف مما هاجت رحمته على اخيه
وطلب ان يبكي فدخل الى الخدر فبكى هناك ثم غسل وجهه وخرج
وتوقف وقال قدموا الطعام فقدموا له وحده ولهم وحدهم وللمصريين
الذين ياكلون معه وحدهم لان المصريين لا يستجيزوا ان ياكلوا مع
العبرانيين طعاما لان ذلك نجس عندهم ✱ التفسير
هذا الاكل اشارة الى اكل المسيح بعد قيامته بحضرة تلاميذه
كما يشهد الانجيل المقدس وقوله ان يوسف اكل واحده واخوته
واحده والمصريين الذين كانوا يتغدون معه على مايدته واحده
اشار بالمصريين هاهنا الى الملايكة الذين لم يزالوا يصحبوا المسيح
قبل تجسده وبعده ويتغذوا على مايدته معنى بمايدته هو ان
الملايكة يتمتعوا بنعيم روح القدس كما حين قال ان اكل
المسيح بعد قيامته ليس روحانيا كالغذا اللاهوتي الذي
يتغذى به الملايكة كما حين ولا هو اكل يحتاج اليه لحاجة تلزمه
اليه طبيعي بل اكل بغير جوع وبغير حاجة طبيعية اكل
وشرب بالقصد ليثبت جسده عند تلاميذه انه قام من
الاموات لانه قبل صلبه كان جسده يقبل التالم والجوع والعطش
بارادته القادرة التي شاءت ان تقبلها عنا ليفدينا من الالام فلما
قام من الاموات صار غير قابل للالام وغير قابل للجوع والعطش
ولكنه اكل وشرب لاثبات قيامته جسده ✱ الكتاب
واجلسهم بين يديه الكبير كبكوريته والصغير كصغره وبهت
القوم

القوم الرجل مع صاحبه وحمل نزلات من بين يديه اليهم وكانت
نزلة بنيامين اكثر من نزلاتهم خمسة دفوع ✱ التفسير
هذه العطيه المختصة ببنيامين دون اخوته يعني اختصاص
توما بادخال يده في جنب المسيح الذي به صارت يده حية
الى اليوم دون كل جسده تزكي في بلاد الهند وتمجد بهاء
الاله المجروح المتجسد عنا وتعرف عظم قوته ✱ الكتاب
وشربوا معه حتى سكروا وامر الذي على بيته وقال له املا
املا
اوعية القوم طعاما حسب ما يطيقوا حمله وصير فضة
كل رجل في فم وعايه وصير جامي جام الفضة في فم وعا
الاصغر مع فضة ميرته ✱ التفسير قوله حملهم طعاما
ما وسعت اوعيتهم يعني ان كل انسان من المومنين بالمسيح
على قدر ما يحتمل من مجد اللاهوت يعطا له ومعنى هذا الكلام
ان الذي يتعود الاتضاع وهو في هذه الدنيا وان لا يكون يتعظم
بمواهب الله فعلى قدر ذلك الذي حصل له وهو في الدنيا يعطيه
الله المواهب في دار الاخرة لان الله لا يبخل بعطيته لاهوته
ايسرها لكل الناطقين ولكنه يعلم ان المخلوق يتعظم بذلك
فيهلك ويسقط كالذي حل بادم والشيطان فلهذا الذي يعود نفسه
الاتضاع وعدم التعظم في مواهب الله قدر ذلك يعطا له مجد
اللاهوت في دار الاخرة وقوله ان فضة كل واحد تردد اليه حتى
تصير الغلة الذي ياخذها بلا شي يعني ان المتعب الذي
يتعبد للامانة في حفظ الوصايا لا يستويد الا المجد الذي

يعطا لدن اللاهوت لان قوة اللاهوت التي اخذها في المعمودية
هي التي كانت تقويه على التعب فالفضل كله لها فهو بالرحمة
اخذها فهو مجان ياخذ ما ياخذ وقوله انه عمل الصاع في وعا
الصغير يعني ان من يكون عند نفسه صغير وخادم الجماعة
هو الذي يكون مختص وحبيب لانه قال في انجيله المقدس
ان الصغير بينكم هو الكبير في ملكوت السموات يعني ان من
يري نفسه صغيرا باتضاع قلبه هو الذي ينال مجد اللاهوت
؞ الكتاب نصنع كما امرنا يوسف ؞ التفسير روح
القدس الذي يتم ويكرم كل محبيه من الملايكه والناس
جميعا هو رسل من الابن بعد صعوده الي تلاميذه ليعلمهم من
مواهبه ونعمه التي لا ينطق بها ؞ الكتاب فلما انما الصبح
اطلقوا القول وحميرهم فهم قد خرجوا من القرية ولم يبعدوا ان
اذ قال يوسف للذي على بيته قم فاسرع ورا الرجال فاذا لحقتهم
قل لهم لم كافاتم على الخير بالشر اليس هذا الذي يشرب مولاي
فيه وهو يتفال به لانه اسائتم فيما صنعتم فلحقهم وكلمهم
بهذا الكلام فقالوا له لا يقل سيدي هذا القول حاشي عبيدك
ان يصنعوا مثل هذا الامر هوذا فضه وجدناها في افواه اوعيتنا
رددناها عليك من ارض كنعان فكيف نسرق من بيت مولاك
فضه او ذهبا من وجد معه من عبيدك فليقتل ونحن ايضا
نكون لسيدك عبيدا فقال الان ما قلتم هو هكذا الذي
من وجد معه كان لي عبدا وانتم تكونوا بريين ؞ التفسير هكذا

من يتجه

من يتجه لله بحق بحريه روح القدس الساكن فيه ويوجد
انه ناقص في الفضايل ومتقصر في حفظ الوصايا ومتهاون في
ما يجب لله هل يفعل معه روح القدس ليلتزم اجتهاده ويكون
متضع كل حين لانه يقدر باتضاعه ينال الرفعه ؞ الكتاب
فاسرعوا واحدروا كل رجل وعاه على الارض وفتح كل رجل وعاه
ففتشه وبدا بالاكبر وانتهى الي الاصغر ؞ التفسير
على الصاع المختص بيوسف كان التفتيش في غرارة كل واحد
من اخوته والدينونه هي المختصه بالمسيح لانه كذلك قال
ان الدينونه كلها اعطيت للابن وروح القدس هو الذي يفتش
فعل الانسان كل حين فمن وجد فيه دينونه لاخيه استحق
هو ايضا الدينونه لانه كذلك قال لا تدينوا لئلا تدانوا فهو
يريد من المتعبد له لا يدين انسان حتى ونفسه هي ايضا لا يدينها
بل ياخذ الدينونه من غيره حتى لا يتعدا على الدينونه المختصه
بالمسيح فمن تعدا على الدينونه لنفسه او لغيره فهو ياكل من شجرة
معرفة الخير والشر ويلتمس اللاهوتيه لنفسه لان الاله وحده
هو الديان الذي يجب على المومن الحقيقي لا يدين احدا انه
جيد او ردي فيبغض واحد ويحب اخر بل يحب الكل بالسوا
من اجل محبة المسيح ذا نشر وحا لفهم ونفسه هو ايضا لا
يدينها انها جيده او رديه لئلا ينتفخ او ييأس بل مهما
علم به انه معلمه الذي يدبره في وصايا الله يصدق ويومن
انه حكم الله ان قال له انك جيد او ردي ؞ الكتاب

فوجد الجام في وعا بنيامين ٥ التفسير قوله ان الصاع
وجد في عزارة الصغير لان الكبير قد جعل له نيابة المسيح
في ديمومة تلاميذه وخاصة بدينهم بحلم المسيح الذي هو
خليفته فيه بل الديمومة والتعب يلزمان الصغير الذي لم
يجعل له ديمومة غيره ويتعدا على ما هو خاص بالمسيح ولذلك
المعلم الذي يدين من ليس هو له تلميذ لان هذا الفعل يختص
بالمسيح وحده ان يدين كل احد واما المعلمين البشريين فليس
يجب لهم ان يدينوا عن الخطايا الا من قد جعلهم المسيح يدينونهم
فقط نيابة عنه فمن يتعدا ويدين فهو يجعل نفسه صغير
في ملكوت السموات لانه قال ان الصاع المختص بالسيد في
عزارة الصغير وجد وليس بهذا القول ينبغي ان نترك بعضنا
لبعض ووعظهم بل نيرله وعظ الرب حيث قال حب
قريبك كنحو نفسك فمن نفسي يجب لي ان اتعلم كيف احكم
رفيقي وذلك اني اذا رايت شرب نفسي لا اذينها انا بل بهدو
وسكون وخلوة التمس لها الديمومة ممن قد جعله المسيح يدينها
كذلك اذا رايت من قد اسا يجب لي ان افعل معه كالذي افعل
مع نفسي لا ابغضه ولا اشهره بل ان كان له من يعلمه نحذه
عنده معه في خلوة واذلته باسمه لبعظه ويعدله وان كان
ليس له من يعلمه تكلمت قدامه من كتاب الله بكلام يتيقظه
من غفلته وسلته عن زلته من حيث لا يعلموا الحاضرين
ولا هو اني عامدا انصده ٥ الكتاب فخرقوا ثيابهم التفسير
هكذي

هكذي يصعب على الملايكة والقديسين اذا نظروا ان
يومن يدين ويتعدا على ما هو خاص بالمسيح لكونه جدا
يخطي ٥ الكتاب واشال كل رجل على حماره ورجعوا
الى المدينة فدخل يهودا واخوته الى بيت يوسف وهو هنالك
فوقعوا بين يديه على الارض ٥ التفسير يهودا اسمه بالعبراني
تفسيره الاعتراف والمعترف على من دان واخطا ان يعترف
ويسجد بوجهه على الارض ملتمس الغفران من الذي
يعترف على يديه ويسأله الغفران ٥ الكتاب وقال لهم ما
هذا الصنيع الذي صنعتم اما علمتم انه ينفال رجل مثلي
٥ التفسير اي اني بالفال عرفت انكم سرقتموه
هذا القول قاله على راي المصريين الكفرة الذين كانوا يقولوا
بالفال والتنجيم الذي منه يبحث عن بدعتهم ولكونه
اخوته نطق به انه واحد من المصريين كلمهم مثلهم ٥ الكتاب
قال يهودا ماذا نقول لسيدي وما نتكلم به ولم نحتج الله اوقع
عبيدك بذنبهم ها نحن عبيد السيدي نحن ومن
وجد الجام في يده ٥ التفسير اتضاع هكذي بالقلب
واللسان يرا من المعترف مع مساعدة غيره له هكذي
ولهذا قيل ان يهودا هو الذي نطق بهذا الخطاب دون
جميع اخوته الذي تفسيره الاعتراف ٥ الكتاب
قال حاشا من ان اصنع هذا الرجل الذي وجد الجام
في يده هو يكون لي عبدا وانتم اصعدوا بسلام الى ابيكم

فتقدم اليه يهودا وقال له طلبة يا سيدي يتكلم عبدك
كلاما يسمع سيدي ولا يشتد غضبك على عبدك
فانك مثل فرعون سيدي سال عبيده قايلا اهل يوجد لكم
اب او اخ فقلنا لسيدي لنا موجود اب شيخ وله ابن شيخوخه
صغير واخواه قد مات فبقي هو وحده لامه وابوه يحبه فقلت
لعبيدك احدروه الي واجعل عيني عليه فقلنا لسيده
لا يطيق الغلام ان يترك اباه فان هو ترك اباه مات فقلت لعبيدك
ان لم ينحدر اخوكم الاصغر معكم فلا تعاودوا النظر الى وجهي
فلما صعدنا الى عبدك ابينا اخبرناه بكلام سيدي ولما
قال ابونا ارجعوا فاشتروا لنا قليلا من طعام قلنا لا نطيق
ان ننحدر الا ان كان اخونا الاصغر معنا انحدرنا لاننا لا نطيق
ان نرى وجه الرجل واخونا الصغير ليس هو معنا فقال عبدك
ابونا لنا انتم تعلمون ان اثنين ولدت لي زوجتي فخرج احدهما
من عندي وقلت لعله قد افترس ولم اراه الى الان فان
اخذتم هذا ايضا من عندي وانتابته المنية انزلتم شيبتي بشر
الى الثرى والان عند رجوعي الى عبدك ابي والصبي ليس
هو معنا ونفسه متعلقة بنفسه فيكون عند نظره ان ليس
الصبي معنا يموت ويحدر عبيدك شيبة عبدك ابينا
بحسرة الى الثرى لان عبدك ضمن الغلام من ابي قايلا ان لم اته
به اليك فاكون خاطيا لابي طول الزمان فليجلس عبدك
الان مكان الغلام عبدا لسيدي وليصعد الغلام مع اخوته

فاني

فاني كيف اصعد الى ابي والغلام ليس هو معي واشاهد البلا
الذي ينال ابي. التفسير. يهودا الذي تاويله الاعتراف
هو الذي ضمن الصبي من ابيه وهو الذي تولى السوال والتضرع
والطلب من اجل حضرته بالاتضاع والذل حتى انه بذل نفسه
عنه للعبودية وسال في عتقه وهذا هو صورة المعلم الذي
يقبل اعتراف الخاطي وبه يتم قول الرب ان الراعي الصالح يبذل
نفسه عن الخراف. الكتاب. فلم يطق يوسف صبرا
من كثرة الوقوف بين يديه فنادى اخرجوا كل رجل عني
فلم يقف انسان معه حتى تعرف يوسف باخوته فرفع
صوته وبكى حتى سمعه المصريون وسمعه ال فرعون
ثم قال يوسف لاخوته انا يوسف اخوكم هل ابي حي فلم يطق اخوته
اجابته مما اندهشوا بين يديه ثم قال يوسف لاخوته تقدموا الي
فتقدموا فقال انا يوسف اخوكم الذي بعتموني لمصر والان لا
يشق عليكم ولا يشتد عندكم اذ بعتموني ههنا فان الله بعثني
بين ايديكم لبقايكم لان هاتين سنتين جوع في وسط الارض
وبقي خمسة سنين ليس فيها حرث ولا حصاد فبعثني الله
قدامكم ليصير لكم بقايا في الارض وليحيي لكم نجاة عظيمة
والان لستم انتم بعثتموني الى ههنا بل الله فصيرني استاذا
لفرعون وسيدا لجميع اهله وسلطانا على جميع ارض مصر اسرعوا
واصعدوا الى ابي وقولوا له كذا قال ابنك يوسف صيرني
الله سيدا لجميع المصريين انحدر الي ولا تقف في ارض السدير

وتكون قريبا مني انت وبنوك وبنو بنيك وغنمك وبقرك وجميع
ما لك واعولك هنا لان الى الان بقي خمس سنين الجوع حتى لا تنقرض
انت واهلك وجميع ما لك وهوذا عيونكم ناظرة وعينا اخي
بنيامين ان فمي يخاطبكم واخبروا ابي بجميع كرامتي بمصر وجميع
ما رايتموه واسرعوا فانحدروا بابي الى ههنا ثم انكب على عنق
بنيامين اخيه وبكى وبنيامين بكى على عنقه وقبل سائر
اخوته وبكى عليهم وبعد ذلك كلموه اخوته وارتفع الصوت الى
فرعون وقيل له جا اخوة يوسف فحسن ذلك عند فرعون
وعند جميع تواده. التفسير كما دهشوا اخوة يوسف
وبهتوا عند ظهوره لهم كذلك الذي حل بالتلاميذ عند ظهور
الرب لهم بعد قيامته ولم يزالوا كذلك حتى كلمهم الرب
وعزاهم وطمنهم كما فعل يوسف مع اخوته

الفصل الثالث الخمسون من سفر الكون

ثم قال فرعون ليوسف قل لاخوتك اصنعوا هذا اوسقوا
دوابكم وامضوا وادخلوا الى ارض كنعان وخذوا اباكم
واهلكم وصيروا الى اعطيكم خير ارض مصر وتاكلوا اجود ما
في الارض وانت مامور ان تقول لهم ان افعلوا هذه خذوا لكم من ارض
مصر عجلات لاطفالكم ونسائكم واحملوا اباكم وائتوا وعيونكم لا تشفق
على انيتكم ان خير مصر هو لكم فصنع كذلك بنو اسرائيل واعطاهم
يوسف عجلات بامر فرعون وزادا للطريق واعطى لكل رجل منهم
بدلة

بدلت ثياب واعطى بنيامين ثلثمية درهم وخمس بدلات
ثياب وبعث الى ابيه بعشرة احمرة محملة من خير مصر وبعشر
اتن محملة برا وطعاما وزادا لابيه للطريق ثم بعث باخوته
فمضوا وقال لهم لا تقلقوا في الطريق. التفسير كما ارسل
يوسف اخوته الاحدى عشر بعد ان اعلمهم بسلطانه وعزه
ليخبروا اليه جميع قبيلته ليعيشوا في عزه كذلك الاحدى
عشر تلميذ لما ظهر لهم الرب بعد قيامته فعل معهم هكذي
اعلمهم اولا بسلطانه وعزه قايلا اعطيت كل سلطان
في السما وعلى الارض وحينيذ ارسلهم يدعوا الى ملكه وعزه
كل جنس ادم الذي قد صاروا قبيلته بالتجسد قايلا لهم
اذهبوا الان فتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح
القدس وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم به وهوذا انا معكم
جميع الايام والى انقضا الدهر امين ثم اعطاهم قوة روح القدس
ليقووا بها على كل الشياطين المعاندين للبشر وعلى التجارب
والاحزان التي يبتلوا بها وجعل تلك القوة زادا لهم في الطريق
ليعيشوا به ويتقووا حتى يصلوا الى ملك المسيح ملكهم
والههم الذي يحفظ وصاياه يبلغهم الوصول الى ملكه لانه تبارك
اسمه تلمذ تلاميذه وصار لهم معلم وامرهم ان يتلمذوا كل الامم
كما تلمذهم هو ويعلموهم حفظ جميع ما اوصاهم به لان وصاياه تشبه
العجلات التي عليها يحملوا القوم من ارض الدنيا المحزنة بانواعهم
الى ملكه وتبلغوه كلانه عليهم مستتم يرزوهم ان يخشعوه ويحركوا.

خوفه بينهم حتى يقووا على تعب المشي في وصاياه وتطهير
حواسهم الخمسة من كل شي يضاده ووصاياه وتثبيت فيهم
الامانه والرجا والمحبه كما اعطى بنيامين خمس خلع وثلثمايه
درهم واما اعطيته البدلة فهي اشاره الى نعمة المعموديه واما
النهي عن القلق فيريد به دوام الود لعدمه الكتاب
فصعدوا من مصر وجاوا الى ارض كنعان الى يعقوب ابيهم
واخبروه وقالوا له ان يوسف حي وايضا هو سلطان على
جميع ارض مصر فتشكك قلبه ولم يثق بهم فكلموه بجميع كلام
يوسف الذي كلمهم به وراى العجلات الذي بعث بها يوسف
ليحملوه فعاشت روح يعقوب ابيهم ✤ التفسير هذه
البشاره المذكوره باسم يعقوب ابيهم خاصة هي اشاره الى بشارة
ادم ابو كل الجنس بالخلاص له ولكل بنيه وكما قيل ليعقوب
ان ابنك حي وهو المالك لكل ارض مصر فبهت ولم يصدق
كذلك كانت بشارة التلاميذ لجنس ادم ان الناسوت
الادمي الذي تسلم هو باهوته اله حقيقي حي وحي
جالس عن يمين الاب له كل سلطان في السما وعلى الارض
وجنس ادم لما سمعوا هذه البشاره بهتوا ولم يصدقوا حتى كلموهم
التلاميذ بكل كلام المسيح واروهم الايات العظيمه والعجايب
التي اعطاهم المسيح يعملوها قدام جنس ادم لكي بها يوثقوا
بتحقيق البشاره الذي بشروهم بها وتتجدد حياة ارواحهم
بالمعموديه المقدسه كما تجددت حياة روح يعقوب الكتاب
فقال

فقال اسرايل عظيم ان يوسف ابني الان حي امضي فاراه قبل ان
اموت ✤ التفسير لم يقل قال يعقوب بل قال اسرايل
تفسير اسرايل عقل يرى الله اعني ان العقل الذي يخوف الله
دايما تنبه وهو كل حين ناظر الى الله بالمحبه له وهو الذي
يسرع الى نظره بحفظ وصاياه دايما لسرعة يعقوب اسرايل
لنظر يوسف لعظم شوقه اليه ومحبته فيه ✤ ✤ ✤

القرا الرابعه والخمسون من سفر الخليقه
يوم الخميس من الجمعة السادسه من الصوم

فرحل اسرايل وجميع اهله الى بير سبع فذبح ذبحا لاله ابيه
اسحق ✤ التفسير اسرايل تفسيره عقل يرى الله قال
ان الذي يرى الله هو الممتلي من خوفه الذاكر له كل حين
الشاكر له على كل نعامه شكرا حقاني ولهذا لما بلغ يعقوب
ان يوسف ابنه حي بمصر ارتحل الى بير سبع يقرب لله قربان
شكر له على انعامه قال يقرب لاله ابيه اسحق يعلمنا
انه يجب ان يكون لكل احدنا اب روحاني يومن
بالله يهدنا الى طريق الخلاص وينبغي للمومنين بالمسيح
ان يحفظوا الوصيه التي اوصا بها يوسف اخوته عند مسيرهم
الى ارض كنعان قايلا لا تقلقوا في الطريق هذه الوصيه
يكون يحفظها كمال الخلاص لانها الوداعه التي امرنا

الوديع ان نتعلمها منه قايلا تعلموا مني فاني وديع ومتضع
في قلبي فتجدوا راحه لانفسكم حقق ان من يجاهد ويعود
نفسه الوداعه والاتضاع فنفسه دايما تصير في راحه
من كل تعب وحزن من يحفظ عقله هكذي تعقله
يلوز اسرايل يحق اذا الله كل حين ✤ الكتاب
فقال الله في رويا الليل ليعقوب يعقوب قال لبيك قال
انا القادر اله ابيك لا تخف من النزول الي مصر فاني اصير
منك هناك امه عظيمه انا انحدر معك الي مصر وانا اصعدك
ايضا صعودا ويوسف يجعل يده على عينيك ✤ التفسير
قال له انا انزل معك الي مصر ولهذا السبب كمل قوله عند تجسده
ونزل الي مصر ثم عند موته نزل الي الجحيم الذي كان يعقوب
واباه جميعه مسجونين من اجل معصيه ادم نزل هنا الي اليهم
عند موته واصعدهم من هناك وعند ذلك النزول الي الصعود
قال ليعقوب اني انزل معك واصعدك من هناك لان
يعقوب لم يصعده الله من مصر لانه فيها مات بل من الجحيم
لان السيد المسيح عند موته نزل الي الجحيم واصعده من هناك
✤ الكتاب فقام يعقوب من بير سبع وحمل بنو اسرايل
يعقوب اباهم واطفالهم ونساهم علي العجل التي بعث بها فرعون
لتحمله ✤ التفسير يوسف ارسل العجل لحمل قومه ومجيهم
الي ملكه والمسيح اعطانا جسده ودمه الذين بهما يرفع
خطايانا وامرنا ان نتوب كل حين من اجل محبتنا عن كل
خطيه

خطيه واذا اتخذنا التوبه المستمره ثبنا ولنا هما كل حين
فهما يلونان لخطايانا غافرين والي ملكوت السموات
لنا موصلين ✤ الكتاب واخذوا ماشيتهم وسرحتهم
الذي سرحوا في ارض كنعان وجاء الي مصر يعقوب
وجميع نسله معه بنوه وبنو بنيه معه وبناته وبنات بنيه
وساير نسله جا بهم معه الي مصر ✤ التفسير عند حاجه
بني اسرايل الي النزول الي مصر بسبب الجوع الهمهم القوه والمعونه
السلطانيه التي ليوسف وعند خروجهم من مصر اخرجهم
بقوه اعظم من تلك القوه وقهر بها السلاطين والملوك
واباد هم يعلمنا بهذا ان قوته ابدا معينه لكل من يطلبه حتى
لا يمكن ان يعجز واشي مما نحتاجوه ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤

القراه الخا والخمسين من سفر التكوين

وهذا اسما بني اسرايل الداخلين الي مصر يعقوب وبنوه بكر
يعقوب راوبين وبنو راوبين حنوخ وفلوا وحصرون
وكرمي وبنو شمعون يموايل ويامين واوهد وياخين
وصوحر وشاول ابن الكنعانيه وبنو لاوي جيرشون
وقهات ومراري وبنو يهوذا عير واونان وشيلا وفارص
وزارح ومات عير واونان في ارض كنعان وكان بنو فارص
حصرون وحامول وبنو يساخار تولاع وفوا ايوب وشمرون
وبنو زبولون ساذر وايلون ويحلايل هولا بنو ليا الذين

ولدتهم ليعقوب في فدان ارام ودينا ابنته كل نفس من
بنيه وبناته ثلاثة وثلاثون وبنو جاد صفيون وحجي
وشوني واصبون وعيري وارودي واريلي وبنو اشير
يمنا ويشوا ويشوي وبريعا وسارح اختهم وبنو بريعا حابر
وملكيال هولاء بنو زلفا التي اعطاها لابان ليا ابنته فولدت
هولاء ليعقوب ستت عشرة نفسا وبنو راحيل زوجة يعقوب
يوسف وبنيامين وولد ليوسف في ارض مصر من ولدته له اسناة
ابنة فوطيفارع امام الاسكندرية منسا وافرايم وبنو بنيامين
بالع وباخر واشبيل وجيرا ونعمان وايحي وروش ومفيم
وحفيم وارد هولاء بنو راحيل الذين ولدوا ليعقوب جميعهم
اربع عشرة نفسا وابن دان حوشيم وبنو نفتالي يحصايل
وجوني ويصر وشليم هولاء بنو بلها التي اعطاها لابان لراحيل
ابنته جميع من ولدته ليعقوب سبع انفس جميع النفوس
الجايية من ال يعقوب الى مصر من خرج من صلبه وذلك
سوى نساء بني يعقوب ستت وستون نفسا ويوسف
وابناه اللذان ولدا له بمصر وهما نفسان جملة النفوس التي
دخلت من ال يعقوب الى مصر سبعون ثم بعث بيهوذا بين
يديه الى يوسف ليدله على السدير ه التفسير في سبعون
نفس اخذ وابني اسرايل الى مصر بارك الرب فيهم واكثرهم
وانماهم حتى انهم خرجوا من ارض مصر وعددهم ستماية الف
رجل حدنا سوى الشيوخ والصبيان والنسا وهذه الكثرة
العظيمة

العظيمة صارت فيهم في مده سنين نحو مايتين واربعين
سنة مع ما كان فيهم من قتل الذكور خاصة ه الكتاب
ثم جاوا اليه الى ارض السدير واسرج يوسف مركبه وصعد
ليلقا اسرايل اباه الى السدير فلما ظهر له انكب على عنقه وبكي
عليه وقال اسرايل ليوسف اموت الان بعد ما رايت وجهك
وعلمت انك باق ثم قال يوسف لاخوته وساير ال ابيه
انا اصعد الى فرعون فاخبره واقول له اخوتي وال ابي
الذين كانوا في ارض كنعان قد جاوا الي والقوم رعاة
غنم لانهم كانوا ذوي ماشية وغنمهم وبقرهم وجميع ما لهم
اتوا به فاذا دعاكم فرعون وقال لكم ما صنعتكم فقولوا كان
عبيدك ذوي ماشية منذ صغرنا الى الان وكذلك اباونا
من اجل ان تقيموا في ارض السدير لان المصريين يكرهوا كل
رعاة الغنم ه التفسير اراد يوسف بكلامه هذا الا ينقل
كيلا تنقص نفوسهم من ... من اهله ويحشوهم ويظنوا انهم يتعرضوا
الي ... الحكم واثبت عند القوم انهم محقورين
رعاة غنم ولم يلتمس الشرف والمجد الدنياوي لعلمه انه سبب
هلاكهم وها هنا علمنا الكتاب ان نكون بحكمة هذا
بنتضع ونحقر نفوسنا ونخفي شرفنا ولذاتنا وقوتنا مخافة
من الهلاك الكاين من اظهار ذلك ولا نستحي من اظهار
انفسنا مهانين لما ياتي لنا في ذلك من السلامة والهنا يسوع
المسيح علمنا هذا الطريق بالفعل وذلك انه اخفا شرفه

ومجده وقوته الالهية واظهر ضد ذلك ضعف وهوان ومسكنة
وبهذا الفعل غلب ابليس وجنوده وكسر قوتهم وابطل حيلتهم
وعلمنا ان نفعل هكذا فنغلبهم ثم **الكتاب** ثم دخل يوسف
الى فرعون وقال ابي واخوتي وغنمهم وبقرهم وجميع ما لهم
قد جاوا به من ارض كنعان وهوذا هم في ارض السدير
واخذ خمسة اناس من اخوته واوقفهم بين يدي فرعون
وقال فرعون لاخوته ما صنعتكم قالوا له رعاة غنم عبيدك
نحن واباونا ايضا ثم قالوا لفرعون جينا نسكن ارضك
اذ ليس مرعى لغنم عبيدك من اشتداد الجوع في ارض
كنعان فليقم عبيدك في ارض السدير فقال فرعون
ليوسف قد اتاك ابوك واخوتك وان ارض مصر بين يديك
اسكن اباك واخوتك في اجود الارض فليقيموا في ارض السدير
وان كنت تعلم ان فيهم ذوي كفاية فصيرهم روسا
على ماشيتي وادخل يوسف يعقوب اباه فوقفه بين يدي
فرعون فسلم يعقوب على فرعون وقال فرعون ليعقوب
كم ايام سني حياتك قال يعقوب لفرعون ايام سني حياتي
ميه وثلثون سنة وكانت قليلة رديه ولم تلحق ايام سني
حيات ابائي ايام سكناهم ثم دعا يعقوب لفرعون وخرج من
بين يدي فرعون **التفسير** يعقوب يشتكي ايام حياته
ويصف انها رديه لما ناله من الخوف من اخوه عيسو والفرار
الى حران والتشتت والغربة والتعب في الغبط في رعاية
الغنم

الغنم عشرين سنة وخروجه من حران هارب فزعان
من خاله وعظم الشدة التي نالته من خوفه من لقا اخوه
وما ناله من الحزن والعار في هتكة ابنته والخوف الذي ناله
من قبل ابنته التي هتكوها وما ناله من الحزن من موت زوجته
راحيل التي كان يودها وعظم وجع القلب الذي حل به
بتعدي ابنه بلهه على سريته والحزن الذي لا يشاكله حزن
مصيبة يوسف لهذا قال ان ايام حياتي رديه وذلك انها خلافا
لايام ابايه مع كون ابوه ناله الم العما وشدة الخصام والنفار
الذي كان بين المهوور وزوجته من نسا عيسو ابنهم وعظم
وحشتهم على يعقوب وحزنهم على تغربه نال اسحق هو
ايضا من هذه الاضرار ما فيه الكفاية واضرار ابراهيم فقد كانت
كثيرة جدا قد تقدم وصفها هكذا يفعل الله باصفياه الذي
يحزنهم في الدنيا ليكونوا فرحين في الاخرة ومن لا يحزنه الله
في الدنيا هكذا فهو بلا شك مخبى لحزن الاخرة
الكتاب واسكن يوسف اباه واخوته واعطاهم حوزا
في ارض مصر في اجود موضع فيها في بلد عين شمس كما
امر فرعون ومان يوسف اباه واخوته وسائر بيت ابيه طعاما
على قدر اطفالهم وطعام ليس في جميع الارض من اشتداد
الجوع جدا حتى اختل اهل ارض مصر وارض كنعان من قبل الجوع
التفسير حياة الجسد بالخبز وحياة النفس بكلام
الله كما يقول الله في التوراة والانجيل ان ليس بالخبز وحده يحيا

الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله وكما ان الله لم يعدم
يعقوب وبنيه الخبز عند عظم عدمه الذي لم يكن
عدم مثله بل سبب لهم رياسة يوسف حتى احياهم بالخبز
فلذلك اذا عدم كلام تعليم الله وعدمت المعاني الذي هو
الغلا الشديد المهلك خلاف خلا القمح فمن كان للمسيح
طالب بخوف وتحفظ وصايا محب وراغب فليس يعدمه
المسيح وجود التعليم بل يسبب له وجوده ويفتح له
بابه كما فتح ليعقوب بالقمح ومن كان لا ينتفع لعدم ذلك
فيعلم انه ليس بكل قلبه طالب ذلك ولا راغبا البتة
فلهذا لا يفتح له بابه ⁂ الكتاب وجمع يوسف جميع
الورق الذي كان موجود في ارض مصر وفي ارض كنعان
بالميرة التي كانوا يمتارونها وادخله الى بيت فرعون ⁂
التفسير قول الله ان يوسف جمع الفضة الى بيت فرعون
شهادة بثقته وامانته وانه لم يسرق له شي مع ما
كان له من الاستطاعة على ذلك لكي نعلم ان هكذي يجب
ان يكون المومن لا يستحل لاحد شي لا الكافر ولا المومن
⁂ الكتاب حتى فني الورق من ارض مصر ومن ارض
كنعان وجا المصريون الى يوسف قايلين اعطنا طعاما
لئلا نموت حذاك لان الورق قد فني قال لهم يوسف هاتوا
ماشيتكم اعطيكم بماشيتكم اذ فني الورق فاتوه
بماشيتهم فاعطاهم طعاما بالخيل وبماشية الغنم والبقر
والحمير

والحمير وحراهم الطعام بكل ماشيتهم تلك السنة فلما
انقضت تلك السنة جاوه في السنة الثانية وقالوا له
لا نكتم سيدنا ان الورق قد فني والمواشي من البهايم عند
سيدنا ولم يبق بين يديه الا ابداننا وارضونا فلم نموت بحضرتك
نحن وارضونا اشترينا نحن وارضينا بالطعام حتى نصير عبيد
لفرعون وارضونا واعطنا حبا نحيى به ولا نموت ولا تختل
الارض فاشترى يوسف جميع اراضي المصريين لفرعون لانهم
باعوا كل رجل منهم ضيعته مما اشتد الجوع عليهم فصارت
الارض لفرعون ونقل القوم من قراهم من طرف تخوم مصر
الى طرفه ما عدا اراضي ايمتهم فانه لم يشتريها لان الرزق
لايمتهم من فرعون وكانوا ياكلون رزق فرعون ولهذا لم
يبيعوا اراضيهم ⁂ التفسير الخبز الروحاني هو جسد
المسيح الذي اعطاه لنا للحياة المويدة فلهذا لا يجب
اخذه ابدا ابدا الا بالتوبة كما كانوا اهل مصر لا ينالوا الخبز
الا بالثمن ومن اخذ جسد الرب بغير توبة فهو يعاقب
على اخذه اياه وينال الدينونة اذا لم يحفظ عقله بالصلاة
الدايمة من كل غضب وحقد ودغل وغش وشهوة وشهوة
زنا وشهوة متاع ومن كل عظمة وحسد وبغضة ومحبة
مجد فارغ فاذا ما نقا عقله دايما من هذه الاوجاع واضاف
الى ذلك خدمة الضعفا المحتاجين بماله وجسده فحينيذ
ياخذ جسد المسيح الخبز المحيي يوسف بالخبز ابتاع لفرعون

كل الانباط واراضيهم واموالهم ومواشيهم كذلك والمسيح بجسده
ودمه المحيي ابتاع لله ابوه ملك الملوك ورب الارباب
كل النفوس والاجساد الادمية وجعلهم له ملك بالتوبة
لان من هو كل حين ملازم التوبة لتناوله جسد ودم المسيح
فهو بنفسه وجسده ملك لله الاب سبحان من خيراته
السماية غير الفانية قال ان القمح ابتاعوه القوم بفضتهم
فلما فرغت الفضة ابتاعوا بمواشيهم فلما فرغت المواشي
ابتاعوا باجسادهم واراضيهم لم يشرح الكتاب هذا الذي
سدا بالموت يوسف كان مثال للمسيح من كل شي كما قد
قدمنا ايضاح ذلك واراد الكتاب ان يوضح ان المسيح بجسده
المحيي ابتاع لابيه الانفس الادمية يوسف ادخل يعقوب ابيه
واخوته الى فرعون والمسيح ادخل ادم وبنيه الى الله ابيه
لان ادم ايضا هو اب المسيح بالجسد وبنيه اخوة المسيح
لهذا يعقوب لما دخل الى فرعون دعا لفرعون وادم بارك
الله الاب وشكره واعترف له لكونه فداه بابنه وحيده خمسة
من اخوة يوسف فقط ادخلهم الى فرعون علمنا بهذا ان المسيح
لا يدخل بواحد من بني ادم اخوته الا من يكون حافظ لحواسه
الخمسة من كل ما يضاد دوما يا المسيح هذا هو حقيقي للمسيح
لكونه بجهاده وحرصه تطهر نفسه من كل خطية مثل
المسيح فصار بالطهارة اخا له فيا لها لدخوله الى الله الاب
كما دخل يوسف الى فرعون باخوته يعقوب لما اراد المجي الى
يوسف

يوسف ارسل يهوذا قدامه اليه يخرج للقاه ولقاه اولاده يهوذا
كما قدمنا القول تفسيره الاعتراف من اعترف بذنوبه فالمسيح
يقبله ويدخله الى ابيه وبغير اعتراف لا يجب لبشري ان
يتناول جسد المسيح ودمه قال ان الكهنة كانوا ملكا من بيت
فرعون ولهذا لم يبيعوا ارضهم فلذلك كهنة المسيح لهم كرامة
عظيمة من الله ابو المسيح لكونهم بالاعتراف والتوبة والوعظ
الدايم يحفظوا له المسيحيين من كل خطية كما هم لا
يكونوا يحفظوا المسيحيين من كل خطية هل هذا فليس هو
من اجل قال الرب بل لاجل ليس هو محبة المسيح من اعتراف
المسيح ويحفظهم من السبب الذي هو الخطية
وتبعد عنهم ويخلصهم منها بل انما مقصوده فايده زمنية
او مجد دنياوي وعن حفظهم من الخطية لا يسايلوا ولا يهتموا
بهم لان غير ذلك هو قصده فهو اجير وليس براعي الكتاب
ثم قال يوسف للقوم هوذا اني اشتريتكم اليوم انتم واراضيكم
لفرعون ها لكم بذار ازرعوه في الارض واذا دخلت الغلة
فاعطوا منها الخمس لفرعون والاربعة تكون لكم لبذار
الضياع ومأكلكم ومن في منازلكم واطفالكم التفسير
ذلك الخمس هاهنا اشاره الى الفم الذي هو احد الحواس الخمسة
اي خمسها الذي به يفسر الخاطي اي بالاعتراف بالخطية
لان بالفم يعترف بكل زلة وياخذ عنها قانون توبة فيصير كل
حين طاهر من كل خطية ونقول نتناول جسد المسيح ودمه

دون لا يعترف وياخذ توبه عن كل زله بالقول او بالفعل او بالفكر فذلك الغير نجس ولا يستحق دخول جسد
المسيح ودم المسيح اليه فهذه الفضيلة الواحدة
اذا ما حفظناها كملنا التوبه وكملنا كل وصايا المسيح
وبالغير بما نصلي ونسبح للذي فدانا بنفسه ويعلم بعضنا
بعضا ونخشعهم بكلام الله ليخافوه ويتوبوا اليه
كل حين ٭ الكتاب قالوا انت احييتنا نجد حظا
عند سيدنا ونكون عبيدا لفرعون فصيره رسما الى
هذا اليوم على ارض مصر ان يعطوا الخمس لفرعون
الا اراضي الكهنه فانها كانت لهم وحدهم اذا لم تصر لفرعون
٭ التفسير يا بنين المسيح اعترفوا وتوبوا كل حين
ولا تعجبوا اذا رايتم الكهنه لا يفعلوا ذلك فقد علمت الكتابه
عنهم بهذا وقال ان ارض كل الشعب صارت للملك وهم
يعطوا له خمس زرعها الا الكهنه فقط فلم يملك الملك
ما لهم بهذا اعنى قال الكتاب تعزيه للمومنين حتى لا
يشكوا اذا ما نظروا الكهنه غير خاطيين وصايا المسيح
٭ الكتاب فلما اقام يعقوب اسرايل في ارض مصر في
السدير جاوره ونموا وكثروا جدا وعاش يعقوب
في مصر سبع عشره سنه فصار جميع عمر سني حياته
ميه سبعه واربعين سنه ولما قربت ايام اسرايل للموت
دعا بابنه يوسف وقال له ان وجدت حظا عندك

اجعل

اجعل يدك تحت وركي واصنع معي فضلا واحسانا
بان لا تدفنني بمصر بل اذا انضجعت مع ابائي احملني من مصر
وادفني في مقبرتهم قال انا اصنع كما قلت قال له احلف
لي فحلف له فسجد اسرايل على راس السرير ٭ التفسير
يعقوب وابراهيم كانا على ود كبير ما يجاهدان ويستحلفان
بالله لعلمهم ان الله من هنا يكون ظهر متجسدا من زرعهم
وهذا علموه من الوقت الذي امرهم بالختان وجعلها
له عهدا واوضح لهم انه من هناك يظهر متجسدا سوال
يعقوب ان يكون عظامه مع عظام ابايه اشاره الى
قيامة الاجساد لانها لو لم تكن تقوم لم يلتمس بها هذه
وبانه يحملها الى حيث عظام ابايه حيث اجابه يوسف
الى هذا السوال عند ذلك نقل عظامه لان بونا المسيح
وقيامته صارت القيامه لكل جنس ادم ٭ ٭

القول السادس والخمسون

ما يقرا يوم الجمعة ختام الصوم المقدس

وكان بعد هذه الامور ان قيل ليوسف ان اباك مريض
فاخذ بنيه معه منسا وافرايم ثم اخبر يعقوب فقيل
له هوذا ابنك يوسف داخل اليك فتقوى اسرايل وجلس
على السرير فقال يعقوب ليوسف القادر الكافي تجلى الي
في لوزا في ارض كنعان فباركني وقال لي ها انا منميك

واكثرك واجعلك جوق امم واعطي نسلك بعدك
هذه الارض حوز الدهر والان ابناك اللذان ولدا لك
في ارض مصر الى ان اتيتك الى مصر هما لي افرايم ومنسا مثل راوبين
وشمعون يكونون لي وبنو لدك الذين يولدون بعدهما لك
يكونون وعلى اسما اخوتهم يدعون في نحلتهم وانا في مجيي
من فدان ماتت عني راحيل في ارض كنعان في الطريق
وقد بقي فسحة من الارض الى دخول افراتا فدفنتها
هناك في طريق افراتا هي بيت لحم ولما راى اسرائيل
ابني يوسف قال من هذان قال يوسف لابيه هما ابناي
اللذان رزقنيهما الله هاهنا قال قدمهما الي ابارك فيهما
وكانت عينا اسرائيل قد ثقلتا من الشيخوخة ولم يطق ان ينظر
فقدمهما اليه فقبلهما وعانقهما وقال اسرائيل ليوسف روية
وجهك لم ارجها وهوذا قد اراني الله ايضا نسلك ثم اخرجهما
يوسف من عند ركبتيه وسجد يوسف على وجهه على الارض
ثم اخذ يوسف افرايم بيمينه من يسار اسرائيل ومنسا بيساره
من يمين اسرائيل وقدمهما اليه فمد اسرائيل يمينه وجعلها على
راس افرايم وهو الاصغر ويساره على راس منسا احلم يديه على
ان منسا البكر وبارك في يوسف وقال الله الله الذي سار
ابواي في طاعته ابرهيم واسحق هو الله الذي غذاني منذ
كنت الى هذا اليوم ملاكه نجاني من كل شر هو الذي
يبارك في هذين الغلامين ويسميان باسمي وباسم ابوي
ابرهيم

ابرهيم واسحق وينميان كثرة في وسط الارض فلما راى
يوسف ان اباه قد جعل يده اليمنى على راس افرايم ساه ذلك
فاسند بيد ابيه لينقلها عن راس افرايم الى راس منسا
وقال يوسف لابيه ليس كذلك يا ابي ان هذا البكر اجعل
يمينك على راسه فابى ابوه وقال قد علمت يا بني قد علمت ان
هذا يكثر ايضا ويكون منه ايضا امة ولكن اخاه الاصغر
يكثر اكثر منه ويكون نسله ملء الامم فلما بارك فيهما ذلك
اليوم قال بك تتبرك بنو اسرائيل قايلين يصيرك الله مثل افرايم
ومنسا التفسير لما كان يوسف يماثل المسيح لهذا لما
علم يعقوب بقدومه اليه شد نفسه وهو في شدة المرض
وجلس له على السرير واظهر سر الصليب في بركته على ابنيه
لانه صلب يديه وبارك عليهما كان البكر عن يمينه والاصغر
عن شماله فجعل يمينه على راس الاصغر وشماله على راس
الاكبر واوضح ان شريعة الانجيل التي هي الثانية في
اعظم وافضل من شريعة التوراة التي هي الاولة ولكون
يوسف كان يماثل المسيح اوضح له ولدين لان المسيحيين
هم اولاد كلهم للسيد المعلمين لان المسيح تلمذ التلاميذ
وقال لهم اذهبوا تلمذوا كل الامم وليس مسيحي الا هو تلميذ
ومن لا يكون تلميذ المعلم يوديه بخوف المسيح ويعلمه حفظ
جميع وصاياه فليس هو مسيحي فلكون المسيحيين كلهم تلاميذ
ومتعلمين لهذا عدهم بنين وشرف التلمذة وعظمها من اجل

فضيلة الاتضاع وقال ان الاصغر افضل من الاكبر يعني ان الذي
يرى نفسه انه صغير واخر افضل ممن يرى نفسه انه كبير واول
لان كذلك قال الرب ان الذي يرفع نفسه يوضع والذي
يضع نفسه يرتفع والاولين يكونون اخرين والاخرين اولين
وهذا قاله حتى لا يكون في المومنين واحدا الا وهو تلميذ حتى
والذي هو معلم ورييس ابا وعظيم لهذه لعلمه ان التلميذ افضل
من المعلم هو يجعل نفسه ايضا تلميذ ولو كان لا يجد افضل منه
فهو تلميذ لمن هو دونه متشبه لالهه ومعلمه الذي اتضع وتعمد
من يد عبده وخلقة يده وحين اراد يوسف ان يبارك ابيه
على ولديه سجد لابيه لكي يعلمنا ان هكذا يجب ان نتضع
ونسجد لابائنا ونعلمينا لنلتمس منهم البركة ولما بارك
يعقوب على ولدي يوسف باركهما باسم الاله المتجسد لانه
دعاه ملاكا والها في سفره ف الكتاب ثم قال اسرائيل
ليوسف انا مايت فيكون الله معكم ويردكم الى ارض ابايكم
ف التفسير ارض ابائنا التي يدعونا الله العودة اليها
هي الفردوس وعدم الاوجاع الذي كان لابوينا ادم وحوى
قبل المعصية لانهما خلقا بلا وجع بلا خطية وهذه الفضيلة
يدعونا الله الان ان نعود اليها ونحن نقدر ان نكون فيها بالتوبة
المستمرة ولذلك كلفه وجها ذوا املانا الذي هي من
روح قدسه مثل ابائنا الرسل في يوم العنصرة ضامنا لهم
بلا وجع خطية ابراهيم واسحق ويعقوب وعدوا
بميراث

١٨٤

كلكم

بعبرات الى ارض كنعان ولم يرثوها ذلك الوقت بل كانوا
سكان من ابنها وبنيهم فيما بعد ورثوها وكذلك الذي
يتنقى من الخطية بالتوبة المستمرة فهو الساكن بارض
كنعان الميعاد مثل ابراهيم واسحق ويعقوب ولابد
له بنعمة المسيح ان يرثها بالكلية ويصل الى عدم الاوجاع
ف الكتاب وانا قد اعطيتك قسما واحدا زايدا على
اخوتك وهو الذي اخذته من يد الاموريين بسيفي وقوسي
ف التفسير يعني الحقل الذي كان ابتاعه بمدينة شكيم
المدينة التي فيها قتلوا بنيه القوم الذين نجسوا اختهم هذا
الحقل وهبه يعقوب ليوسف ابنه وفيه جلس الرب المسيح
وكلم السامرية على بير الما وقد تقدم تفسيره في موضعه الا
واضحنا ان تلك القرية التي ابتاعها يعقوب هي كانت
اشارة الى التوبة لان بنيه قتلوا البنين من نجسوا اختهم
ولذلك بالتوبة تقتل الخطية التي تنجس النفس ولهذا
قال يعقوب اني اقتنيته بسيفي وبقوسي وبدسي يعني ان التايب
بجهاد وحرب مع الشيطان يقتني الطهارة من الخطية
بالتوبة المستمرة ف الكتاب ثم دعا يعقوب بنيه وقال
اجتمعوا اخبركم فيما يصيبكم في اخر هذه الايام التفسير
قوله في اخر الايام اوضح ان الذي يقوله ليس للشخوص
الذين يخاطبهم يكون بل المزمع منهم في اخر الزمان الكتاب
اجتمعوا واسمعوا يا بني يعقوب واقبلوا من اسرائيل ابيكم

يا راوبين انت بكري وقوتي واول نبلي مفضل في الشرف
مفضل في العز ولا تنتهله مثل الما لا تتفضل اذ صعدت اذ صعدت
علي مضجع ابيك حينيد ابدلته فراشي ارتفع ه التفسير
ابتدا بمدحه بكره وردّ لته بنوه علي زوال الشريعة الاولي
وابطالها اخر الزمان كما تقدم وكان لاوي كتاب الله في
هذا كله يدل بدم الابكار ويسقطهم من بكر ادم
الي اليوم ونجد التواني ويشلهم في كل اجيالهم اشاره الي
الشريعتين وابطال الاوله منهم واقامة الثانيه ه الكتاب
وشمعون ولاوي اخوان آلة الظلم في صنعهما وفي غضبهما لم
تدخل نفسي وفي مجمعهما لم تجتمع ذاتي لانهما بغضبهما قتلا
انه وبرضاهما عرقبا الثور مخوف غضبهما ما اقواه وحنقهما
ما اصعبه اقسمهما في آل يعقوب وابددهما في آل اسرائيل
ه التفسير لاوي هذا المدلول مع شمعان منه كهنة
بني اسرائيل لان هرون من لاوي هذا والله اسم الالبون
الكهنة الان هرون والان يعقوب قد سبق ان يقول ان
خطا بهذا عن زعمهم في اخر الايام قد ذممته هذه ولعنته لا
هما عن حنان وقيافا رؤسا كهنة بني اسرائيل الذين بنيتهما ونهاني تعلم
شنعهما استحقا الملامة من الاله المتجسد وفاضهم ذلك
وبغضوه وحسدوه ولقرابيه ويغيظهم عموا عن الحق واجتمعوا
علي موته فقتلوه ولهذا اللعن غيظهم وغضبهم ودعي شديد
فاستن لموته اعماهم عن معرفة المسيح الحق ودعا عليهم
بالقسمه

بالقسمة والتفريق كما قدم عليهم ذلك وكان ✿ ✿ ✿

مما يقرا ليلة الربيون من السواع

وانت يا يهوذا يشكرك اخوتك ويدك في اقفا اعدايك
ويسجد لك بنو ابيك ه التفسير ه هذا القول ليس ليهوذا
نفسه بل للمسيح الاله المتجسد من نسله لان الاله
الذي صار ادميا وصار بني ادم له اخوة بالناسوت وهم
مع ذلك له يشكرون ويسجدون مومنين انه الاله
منا نسر كونه مولود من الاب قبل كل الدهور وهو عينه
ابن مريم العذري ابنة يهوذا هو اله حق وهو عينه انسان
حق كامل بماهية واحدة من اثنين له التسبيح والسجود
فالملك تشكرك اخوتك ويدك علي رقاب اعدائك يعني
بالاعدا الشياطين والخطية الذين بصليبه قهرهم واعطا
المومنين روح قدسه الذي به يقووا عليهم ويدوسوهم بالتوبة
المستقيمة فال يدك علي رقاب اعدايك يعني بيده المعمودية
والتوبة والموهبتان اللتان اعطاهما لنا بموته اللتي بهما نقهر اعداه
الذين هم الشياطين والخطية قال ذلك يسجد بني ابوك يعني
بني ابوه الذين يومنون فعل التوبة بعد المعمودية لانهم بنين
للاب السماوي بصيرواهم مع ذلك يسجدوا للابن الوحيد
الحقيقي معترفين انه ابن خاص حقيقي وهم بنين
بالنعمة والفضل ه الكاتب ه تكون يا يهوذا الجرو اسد من

الفريسة يا بني صعدت اذا جثم وربض كالاسد ولبوة من يقيمه
ه التفسير اسماه شبل الليث بروم الليث القوي اي انه
قوي قادر انه قادر اله حق من اله حق قال من النصب ي
بنجوه اي غلبة الشيطان ونهب الاسرى من الجحيم وتبانته
حيا قال الثليث ونمت مثل الاسد يعني بالاهوته تكا موته لانه
لما اتكا مع تلاميذه على المايده العشا السري ليلة صلبه
اعطاهم جسده ودمه الذي هو سر موته لقوله لتلاميذه
هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يهرق عنكم وعن
كثيرين ويعطي لمغفرة الخطايا قال الثليث ونمت يعني
بنومه موته الذي كان على الصليب لانه مات بناسوته
وهو غير ميت بلاهوته غير الميت والميت متحد من غير افتراق
مسيح واحد على الصليب وفي القبر قال نمت مثل الاسد
يعني انك بعد موتك لست بضعيف مثل الموتا بل قوتك
يقول كلها في ذلك الوقت تظهر لانك كالاسد الجبار اي اله
قادر تربط اركون العالم رئيس الشر لانه يحسبك في ساعة
موتك ويظن انك انسان سادج فللوقت يرى اله قوي يخيف
رجفا اي انه يغلب ويقع في يد اسد لابس الراعي جلد
الخروف وبيده سيف قاتل ينظر الديب حليته فيظن انه
خروف يتغدى به فلما اقبل عليه واصابه الراعي فاخذ ضربة
الموت من سيفه قال نمت مثل الاسد لان الاسد ينام وعيناه
مفتوحتان فهو يلوث في نومه يخيف من ينظره لذلك كان الاله
المتجسد

المتجسد ميت بجسده وهو حي بلاهوته يخيف الارواح
الشريرة ويفزعهم وينجي من اعتقالهم ويعتق منهم قال
اذا جثم وربض كالاسد ولبوة من يقيمه دعاه اسدًا وشبل
لانه اله ابن اله وقوله من يقيمه اي من يستجري على الاسد
ان ينبهه من رقاده لانه راقد وليس مايت ومن يدنو اليه يجسره
فقد سميت لذاته الموت ه الكاتب ه لا يزول القضيب
من يهودا والراسم من تحت امره الى ان يجي شيلوه واليه
تطيع الشعوب رابطا الى الجفن جحشه وللسوريقة
بني اتانه غاسلا بالخمر لباسه وبدم العنب لبسه متورد
العينين من الخمر وبيض الاسنان من اللبن ه التفسير
حقق واوضح ان بعد مجي المسيح الملك الطاهر من يهودا
لا يبقا في يهودا قضيب ملك ولا سلطان وان القضيب
والسلط لا ينقطع من يهودا حتى يجي من له ذلك
واياه تنتظر الامم لان الامم هم الذين قبلوه وامنوا به اكثر من اليهود
من اليهود وبه انعتقوا من عبادة الاصنام ومن سيرة عدم
الناموس وضلالة الكفر وصاروا بالله الحق عارفين وله
ساجدين وعابدين بل وبالحقيقة صاروا له بنين
وللملكوته وارثين فهم اولا باستنظاره من اليهود واشار
بخروجهم بالجحش الذي يربطه بالكرمه وبقضبانها لانه هو الكرمه
وقضبانها تلاميذه كما قال لتلاميذه انا هو الكرمه وانتم الاغصان
والامم الذين امنوا به هم الذين ربطهم ناموس تلاميذه وجعلهم

تحت طاعة اوامرهم واشار بالاتانه نحو امه اسرايل التي
كانت مرتبطه بناموسه قديما ثم امن به منها تلاميذه الاطهار
والقديس بولس رسول الامم وعلى يديهم امنت جماعة من تلك
الامم فصار جميع الذين امنوا بالسيد المسيح من بني اسرايل
ومن الامم مرتبطين برأي متسلين باوامره المجيد زكريا
النبي دله هو ايضا هذه الاتانه والجحش وتنبا عن كون الرب
يركبهما قايلا قولوا لابنة صهيون هوذا ملكك ياتيك وديعا
راكبا اتانه وجحش ابن اتانه وذلك ان الجحش والاتانه الذين
ركبهما الرب عند دخوله المدينه المقدسه انما كانا اشاره
الى الذين استوابه من القومين اليهود والامم وصاروا تحت نير
ناموسه وتحت طاعة اوامره صاروا للمسيح لباس كما
قد صار هو ايضا لهم لباس كما يوضح بولس ذلك قايلا
ان الذين تعمدوا بالمسيح قد لبسوا المسيح والمسيح هو
ايضا يقول من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا
فيه لانه جعل جسده ودمه سبب التوبه وقطع مادة
الخطيه ولهذا امرنا ان نستعمله كل حين بشوق وحب
لكونه يعطينا الحياه المويده وامرنا الا نستعمله ابدا الا
بتوبه واخذ قانون عن كل زله ولهذا قال يعقوب انه
يغسل بالخمر لباسه وبدم العنب رداه يعني ان بدمه يكون
غسل المومن الذي قد صار له لباس يغسله بدمه من الخطايا
بالتوبه المستمره لان دمه كما قد تقدم القول جعل سببا التوبه
وقطع

وقطع مادة الخطيه فبه يغسل كل المومنين من ذنوبهم
كل يوم لكونه يلون سبب توبتهم وامتناعهم من الخطيه يتوبوا
عنها ويمتنعوا منها الى ما المشرب ذلك الدم الالهي
الذي لا ينبغي لهم شربه ابدا الا وهم تايبين توبه حقيقيه
عن كل زله في حق هو قوله انه بدمه غسل المومنين به
وحقا قال دم العنب سبق بتسمية الخمر دم لكي يوضح
في نبوته سر بصيره دم المسيح كما تشهد الانجيل بعد ذلك
وهكذا غسل المسيح لباسه الذي هو جسده وهو
معلق على الصليب لانه حين طعن خرج جسده بدمه
تمام لقول يعقوب انه يغسل بدم العنب لباسه واسماه خمر
ودم العنب لكونه من الخمر جعلنا نجدد ذلك الدم الالهي
دايما كل حين نغتسل به من ذنوبنا وموسى النبي قال في
موضع اخر غير هذا في السفر الخامس من اسفاره يسمي الخمر
ايضا دم ويسمي القمح لحم لانه يقول اكلوا شحم كلا
القمح وشربوا دم العنب خمرا ولكون الذي ياكل جسد
الرب ويشرب دمه ينقا ينال التطهير من ذنوبه والفرح
برجا الخلاص لهذا قال يعقوب ان عيناه متباشرين
من الخمر واسنانه ابيض من اللبن ... لم الاسنان ها هنا
لكون المومن باسنانه يستعمل الاسرار المقدسه التي بها يبيض
من ذنوبه باستمرار التوبه كما يقول داوود النبي في موضع
من مزاميره انضح علي زوفك فانقا اغسلني فابيض

افضل من الثلج واشعيا ايضا يامرنا بالتوبة قايلا انكم اذا انتم
كانت خطاياكم مثل القرمز تبيض مثل الثلج وان كانت
حمر مثل الارجوان فهي تنقا مثل الصوف ببياضها هكذي
يبيض من ذنوبه كل حين من يستعمل جسد المسيح ودمه
التوبة المستمرة ويفرح بجا الخلاص كما يفرح الخمر شاربه
ولهذا قال ان عيناه متباشرتين من الخمر يعني ان شارب
الخمر تظهر علامة الخمر في عينيه لان الذي يشرب دم المسيح
بتوبة مستمرة هو حافظ ناظره كل حين من كل منظر
يحرك عليه الشهوة النجسة وحافظ اسنانه ايضا
من استعمال كل طعام يخالف الناموس ولهذا قال ان
اسنانه ابيض من اللبن يعني انهم ابريا طاهرين من استعمال
كلما يخالف الناموس ٥ الكتاب ٥ زبولون في ساحل
البحر يسكن وفي ساحة السفن وطرف تخمه الى صيدا
٥ التفسير الرب المسيح من الناصرة بالجسد ولم
يزل فيها الى حين تعميده رحل وسكن بكفرناحوم التي
على شاطي البحر ارض زبولون هذا ونفتاليم اخوه الكتاب
يساخار حمار ذي جرم رابض بين المرتبتين فلما يرى
الراحة جيدة والارض ناعمة فيمد لتنفه للنقل ويصير
مودبا للخراج ٥ التفسير ٥ يعقوب انما تنبا عن ما يشملون
من كل واحد من اولاده عند مجي المسيح الذي هو طهر
الزمان بشريعة بني اسرايل فالذي ذكر لنا من اولاد يعقوب
في

٢٥٣ ١٨٧

في الانجيل وحد ما تنبا به يعقوب قد صح فيه وكل
والذي لا يذكر لنا في الانجيل لا بد ان تكون نبوته قد
صحت فيه لكون الانجيل لم يذكره لنا ولا نعلمه نحن وقد
علمنا من الانجيل ان الكهنة الذين من سبط لاوي
قتلوا المسيح واخطوا كما شهد عنهم يعقوب في ذكره
للاوي وسمعون لقبح فعله ودعاه عليه ولذلك علمنا
من الانجيل ان المسيح من يهوذا ظهر وان نبوة يعقوب
ليهوذا قد صحت فيه ولذلك زبولون قد ذكره الانجيل
ان قبيلته كانت على البحر مثل نبوة يعقوب وان المسيح
سكن في كفرناحوم التي كانت حدوده على البحر واما
ايساخر هذا فلم يذكر في الانجيل ومتى الانجيلي ايضا من
سبط هذا كان ٥ الكتاب ٥ ان يحكم لقومه كاحد اسباط اسرا
ويكون دان كالثعبان على الطريق وكالمطرون على السبلة
اللاسع عقب الفرس فيقع راكبه الى ورا عونك رجوة يارب
٥ التفسير ٥ هذا ايضا لم يذكر في الانجيل ٥ الكتاب
جاد اي كرد وسن يلدس عليه فهو يجد اعقابه ٥ التفسير
هذا ايضا لم يذكره ٥ الكتاب ٥ اشير سمين طعامه وهو يعطي
ملاذ الملوك ٥ التفسير ٥ حنة النبية التي عرفت المسيح
الرب وبشرت به وهو طفل هي من سبط هذا ٥ الكتاب
نفتالي كايلة مرسلة يردد اقوال الحسنى ٥ التفسير
لكفرناحوم التي سكنها ربنا وفيها كان تعليمه هي كانت تخوم

بيل

نفتالي مهرا واخوه زبولون [الكتاب] يوسف ابن
متمرد غصن متمرد علي عين له اغصان انبثت علي سور
ومن مرره وخاصموه وعاندوه اصحاب السهام نبتت في
الصلابه قوسه وقويت دراعا يديه من عند جليل يعقوب
من هناك راعي حجر اسرايل من اله ابيك ان يعينك ومن
الكافي اله يبارك فيك بركة السما من العلو وبركة الغمر
الرابضه سفلا وبركة الثدي والرحم وبركات ابيك التي
عظمت علي بركاة اسلافي الى حد نواع الدهر تاتي
علي راس يوسف وهامة تاج اخوته [التفسير] هذا ي
مثال عبور الرب بسبخار مدينة يوسف ونزوله علي بير الما
الذي كان له وخطابه السامريه عن ما الحياه الذي
من شرب منه لا يعطش وعن السجود الروحاني [الكتاب]
بنيامين كالذيب يفترس بالغداه ياكل نهبا وبالعشي يقسم
السلب ه [التفسير] بولس الرسول من سبط هذا ولكون
المسيح اسمي في هذا النبوه اسد وشبل اسما رسوله هو ايضا
ذيب خاطف لكونه بقوه شديده لسر الشياطين ونهب
الادميين من سلطانهم وخطفهم من عبوديته وفي النهار
والليل كان يغنم بني ادم ويجلبهم الى المسيح ويجعلهم له اسب
ه [الكتاب] هذا جماعة اسباط اسرايل اثنا عشر وهذا لما
قال لهم ابوهم وبارك فيهم كل امري حسب بركته بارك
فيهم ثم اوصاهم وقال لهم انا منضم الى قومي ادفنوني مع ابوي
في

في المغاره التي في ضيعة عفرون الحثي المغاره التي في
الضيعه المضعفه بحضرة ممرى في ارض كنعان التي
اشتراها ابراهيم من عفرون الحثي لحفظه قبر هناك دفنوا
ابراهيم وساره زوجته وهناك دفنوا اسحق وربقا زوجته
وهناك دفنت ليا اشرا الضيعه والمغاره التي من بني حيث
ه [التفسير] بارك يعقوب علي بنيه واوصاهم ان يحملوا جسده
بعد موته الى ارض كنعان ويدفن مع اباه في قبرهم ي
فصكه بالوصيه اشاره الى قيامة اجساد الموتى لان الاجساد
لو لم تكن تقوم لم يكن للصديقين بها عنايه هكذي وذلك انهم
كانوا يعتنوا بها في حياتهم وبعد مماتهم اما اعتناهم بها
بعد مماتهم فعنايتهم بالقبر الذي توضع فيه وعنايتهم بها في
حياتهم فحفظهم من كل زله وخطيه يروم الشيطان ان
يرميها فيها وذلك ان الشيطان هو الحيه التي قال يعقوب
انها تلدغ الفرس وترمي الفارس لان جسد الانسان
فهو فرس العقل والعقل هو الفارس فاذا ما الشيطان لدغ
جسد الانسان اما بنظر خطيه او بسماع خطيه او بمداناه
خطيه او لمس خطيه فانه يرمي العقل في الخطيه
مع الجسد اذ ذاق لذة الخطيه معه لانه لو ساعده الجسد
علي اتمامها وهلك جميعا واذ كان العقل مستيقظ لا يمكن
الجسد يتلذذ بالخطيه من البدايه فهو ايضا يخلصه من اذاته
من لدغ الحيه يعقوب ابونا دعا بولس معلمنا ذيب خاطف

يا كل العشية وبالعشي يقسم ما انتهب بولس
كالذيب الخاطف الغنم خطف بني ادم الذين كانوا رعية
الشيطان وجعلهم رعية المسيح الراعي الصالح وقوله
انه بالغداة ياكل الغنم يعني باكر الوقت الذي امن فيه
بالمسيح وخرج من ظلمة التجديف اليهودي وذاق حلاوة
ما غنم من لذة معرفة المسيح الاله والنظر الى ضو مجد
نوره اللاهوتي الذي عند نظره اياه ترك التجديف
اليهودي وصار مسيحي حقيقي بل ومعلم المسيحية
وقوله انه بالعشي يقسم ما انتهب يعني الوقت الذي فارق
فيه هذا العالم بموت الشهادة عن المسيح واخذ من
المسيح ميراث الملك المويد عوض الخراف التي انتهبها
وخلصها من سلطان الشيطان ه ه ه ه ه ه ه

القول [illegible] والخمسون يقرا يوم الجمعة السادسة من الصوم

فلما تم يعقوب وصيته لبنيه وبسط رجليه على سريره
ومات فاجتمع اليه شعبه فخر يوسف على وجه ابيه وجعل
يبكي عليه ويقبله وامر عبيده المحنطين ان يحنطوا
ابيه فحنطوا المحنطين اسرايل واكملوا له اربعين يوما
لان كذلك كمل ايام المحنطين فبكت عليه مصر سبعين
يوما فلما تمت ايام البكا قال يوسف لال بيت فرعون قايلا
ان كان لي عندكم نعمة فقولوا في سماع فرعون قايلين

ان

ان ابي اقسم علي قايلا اني القبر الذي حفرته انا لنفسي في
ارض كنعان هناك تقبرني والان اصعد اقبر ابي ثم ارجع
فقال له فرعون اصعد اقبر اباك كما اقسم عليك فصعد يوسف
ليقبر اباه وصعد معه كل عبيد فرعون وكل شيوخ ارض مصر
وكل ال بيت يوسف واخوته وكل بيت ابوه وتركوا غنمهم وبقرهم
واهلهم في ارض جاسان وصعد معه ركبان وفرسان وصارت
الركبة عظيمة فاتوا الى ارض [illegible] الذي في عبر الاردن
فناحوا نواح عظيم جدا وعمل البكا لابيه سبعة ايام فراوا
سكان ارض كنعان المناحة في [illegible] فقالوا هذه مناحة
عظيمة للمصريين من اجل ذلك دعوا اسم ذلك الموضع
حزن مصر الذي في عبر الاردن وفعلوا به هكذي بنو
اسرايل وقبروه كما اوصاهم ثم اخذوه بنيه في ارض كنعان
وقبروه في المغارة المضعفة التي كسبها ابرهيم [illegible]
القبر من عفرون مقابل البلوطه السوده

التفسير

لم يذكر الكتاب المناحة العظيمة والبكا الذي فعله
يوسف على يعقوب ابيه لم هو خراف بل تعليم فاضل يعلمنا
ان نبكي وننوح وندب بحرقة ومرارة على فضيلة توجد منا
وذلك ان من يكون له فضيلة الطهارة او نسك او صلاة
او رحمة او محبة اذا تهاون بها او فعل ضدها فقد ماتت
منه واخطا ولا يجب ان نتوانا بل بسرعة ننوح ونبكي كالذي
فعل عظيم الرسل بطرس حين جحد وفعل داوود النبي

حين اخطا ويمضي بها حاملها ويدفنها في قبر التوبه والاعتراف
بها واخذ الغفران عنها فالتوبه هي القبر الذي ابتاعه لنا المسيح
الاهنا بدمه كما ابتاع ابرهيم القبر ابتاع لنا المسيح بدمه قبر
التوبه ندفن فيه خطايانا ولا ندعها مكشوفه فان تفضحنا
في عبر الاردن بكوا علي يعقوب اولا وبعد ذلك حملوه الى
القبر دفنوه عبر الاردن اشاره الى المعموديه التي هي بدو تطهيرنا
من الخطيه والقبر هو التوبه التي فيه نقبر ذنوبنا نقبرها مع
المسيح الذي قبر عنا اذ نتوب عنها من اجل موته والتناول
من جسده ودمه التي امر عنا الكتاب فرجع يوسف الى
مصر واخوته الذين صعدوا ليقبروا اباه فلما راوا اخوة يوسف
ان اباهم قد مات قالوا لعل يوسف يبغضنا ويجازينا بكل الشر
الذي صنعناه به فدنوا الى يوسف وقالوا ان اباك قد اقسم
قبل موته قايلا هكذا قولوا ليوسف اغفر خطية اخوتك
وجهلهم الذي صنعوا بك شرا والان اقبل خطية وجهل
عبيد اسرايل فبكا يوسف اذ قالوا له ذلك وقالوا له هوذا
نحن عبيدك فقال لهم يوسف لا تخشوا انا اخاف الله
انا ولما انتم فهممتم في شرا والله هم لي بالخير حتى اعول شعبا
كثيرا فقال لهم يوسف لا تخافوا انا ارزقكم ولا نبغا لكم زعراهم
واطمنت قلوبهم التفسير هذا يريده الله من كل تايب
ان لا نتذكر سيته من قد اسا اليه ولا يكافيه شر بالشر
بل يحسن اليه ويكافيه على الشر بالخير لانه هكذا ينال غفران
ذنوبه

ذنوبه كما قال الرب في الانجيل المقدس فمن نظر انه يغفر لنا
ولمن اسا اليه فيشكر ويفرح عالما ومتيقنا ان الله بهذا العلامه
يقبل توبته ويغفر له سياته وليست علامه اخرى للغفران
وقبول التوبه سوى هذا ومن يكافي شر بشر فليتحقق انه يهودي
لان مذهب اليهود القصاص ومذهب المسيحيين المسامحه
والغفران الكتاب سكن يوسف في مصر وكل اخوته وكل
بيت ابيه فعاش يوسف مايه وعشره سنين وراى يوسف
لافرايم ثلاث اجيال وبنو ماخير ابن منسا ولدوا في حجر يوسف
وقال يوسف لاخوته قايلا انا اموت وافتقادا يفتقدكم الله
ويرفعكم من هذه الارض الى الارض التي اقسم لابايناابرهيم
واسحق ويعقوب واقسم يوسف على بني اسرايل قايلا عند
الافتقاد الذي يفتقدكم الله فارفعوا عظامي من ههنا
معكم فمات يوسف وهو ابن مايه وعشره سنين وحنطوه
وجعلوه في تابوت حجر في ارض مصر ٥ التفسير راس
يوسف على مصر وعمر ثلاثين سنه واقام عليها متروسا ثمانين سنه
وعند موته امرات وعد الله لا بد ان يتم الذي وعد بني اسرايل
بيل قايلا انني اخرجكم من ارض مصر من اجل ما نبه يوسف بهذا
الوعد اوصى اخوته بني اسرايل ان يصعدوا اعظامه معهم
اذا ما صعدوا فقال يوسف لهم انا اعلم ان افتقادا سيفتقدكم
الله ويخرجكم من هذه الارض كما حلف لابايناا فاذا ما افتقدكم
واخرجكم اخرجوا عظامي معكم هذا القول قاله كتاب الله اشاره

لمعتقادا لله الكلمة المتجسد من بني ادم الذين كانوا في الجحيم
وانحدر اليهم بعد موته على الصليب انحدر اليهم بنفسه ناسوته المتحدة
بلاهوته ورفعهم من هناك الى الفردوس الذي هو ارض ابايهم الاولين
ادم وحوى التي فيها كانوا يسكنوا قبل المعصية فسال يوسف ان يرفع
معهم الى تلك الارض ونبا على ذلك بلا شك ان عظامه مضافا الى نفسه
قدران ترفعه في ذلك الوقت لان الله الكلمة لما مات بالجسد عاشت في ساعه
موته اجساد كثيره من القديسين الموتا وقاموا من قبورهم وتراءا لكثير
كما يشهد الانجيل المقدس ولا شك ان يوسف واحدا منهم تماما لقوله ان عظامه
ترتفع معهم عاشوا وقاموا من الاموات من بعد قيامة الرب رجعوا ماتوا
لانهم لم يقوموا بعد بجسد القيامه العادم الموت بل بجسد قابل الموت
لكونهم قاموا يوم موت الرب فلم يمكن ان يقوموا بجسد القيامه لان
جسد القيامه لم يقم به احدا قبل القيامه لان الرب هو البكر
في قيامة الاموات الذي ماتوا من مدة ابونا ادم والى الان

تم وكمل بعون الله تعالى وكان الفراغ من نسخ شرح الموت هذا
المقدس نصف نهار يوم الاحد المبارك العاشر من شهر
... الشهيد الاطهار المقابل ذلك الى ...
المبارك ...
من شهر ... سنة ١٦٤ ... للشهيد الى الدهر والشكر لله ابدا

اذكر يا رب عبدك الخاطي المسكين الدليل المهين الفارق
في بحر الخطايا والذنوب من اجل كثرة خطاياه الذي عليه
علم يا سيد الذي ليس يستحق ان يدعى اسمه بين الناس انسانا ولا بين الحيوان
حيوانا من اجل خطيته الذي غلبت عليه يا سيد ناسخ هذا الكتاب +

ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓⲧⲉⲛ ⲡⲓ
ϩⲁⲭⲓⲓⲁⲥ ⲛⲧⲉ ⲫ
ⲡⲭⲙⲉⲥⲟ ⲛⲟⲩ
ϩⲓϫⲉⲛ ⲡⲓⲟⲩⲣⲟ
ⲛⲟⲩ ϫⲟⲥⲓ

الحمد لله ...

وقفا موبدا وحبسا مخلدا على دير القديس العظيم انبا بولا
اول السواح بجبل نمره وذلك من تعب حبا المواضع علامته
اعلاه ليكون هدا الكتاب المبارك الى الدير وليس لاحد ا
سلطان من قبل الله ان يخرج هدا الكتاب او يبيعه
من الدير الى الريف وكل من تعدا وفعل ذلك يكون محروم بكلمة
الله القاطعه ويكون نصيبه مع سيمون الساحر ودينه الما
المارق والمحدر ثم المحدر من المخالفه والسلام لله دايما

عدد ...
١٩٠

شانه ومنرمال شاقله جرهس [illegible]

شانه و بنر مالک شنا قلده جراهن [illegible]

شانه ومیرمال شنافله جرس

شانه و [illegible]

[illegible]

END

PROJECT NUMBER
EGYPT 001A

ROLL NUMBER
18

LOCALITY OF RECORD
ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO

TITLE OF RECORD
THELOGY MS. 3

ITEM
3